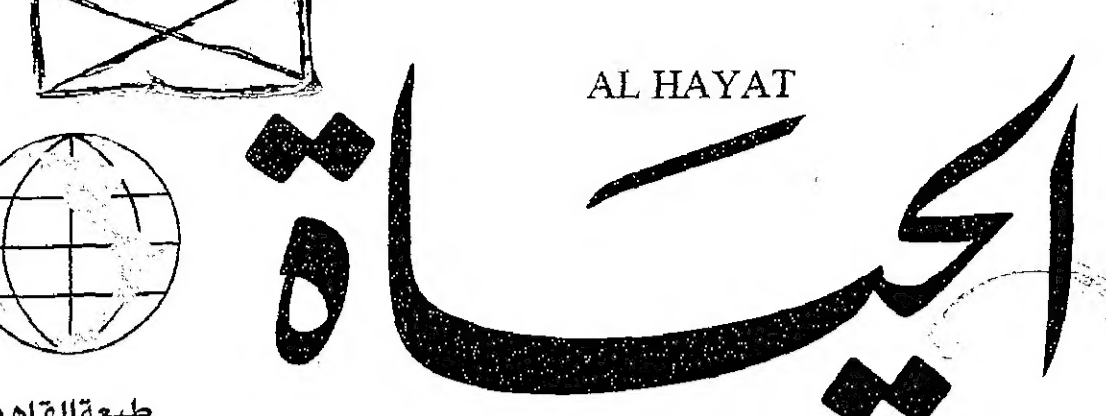
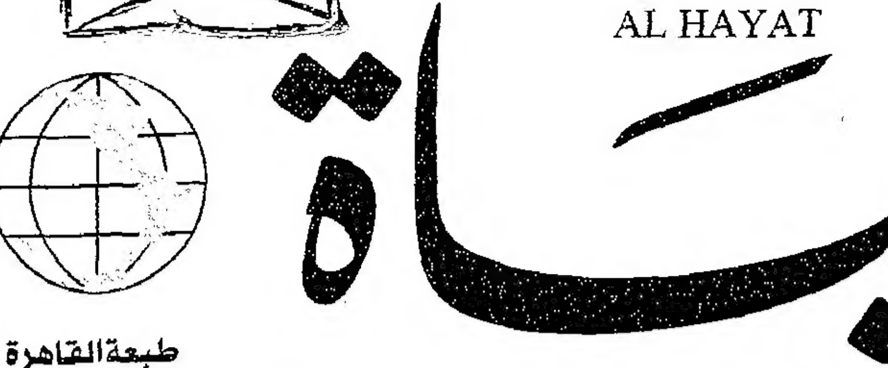


٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلاثاء ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٠٠

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 29, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12300

روس غادر بعد فشله في تحقيق اتفاق على الخليل

قمة مصرية - اردنية في شرم الشيخ اليوم وبريطانيا تستبعد حرباً سورية - اسرائيلية

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ عمان - من سلامة نعمات:
□ الدوحة - «الحياة»:

■ عاد المنسق الاميركي الخاص للمسيرة السلمية دنيس روس إلى بلاده صباح أمس بعدما اخفق في اقناع السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بتوقيع اتفاق في شأن آلية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل. وتصادفت مغادرة روس مع تعيين الاتحاد الاوروبي أمس ديبلوماسياً اسبانياً مبعوثاً اوروبياً خاصاً في الشرق الأوسط هو السفير لدى إسرائيل ميغيل انجيل موراتينوس (٤٥ عاماً).

وفي عمان، قال مصدر رسمي أمس إن الملك حسين سيتوجه اليوم إلى شرم الشيخ لعقد لقاء مع الرئيس حسني مبارك وسط تضارب الأنباء في شأن فرص التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - فلسطيني على إعادة الانتشار من الخليل.

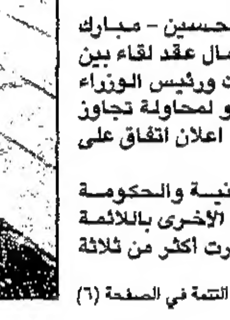
وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن القمة الاردنية - المصرية «تاتي استمراراً للتنسيق والتشاور على أعلى المستويات بين القيادتين لجهة دفع عملية السلام إلى أمام وضمان عدم تعثرها، وتفادي النتائج الوخيمة التي قد تترتب على ذلك».

وجاء الاعلان عن لقاء الحسين - مبارك اليوم غداة الحديث عن احتمال عقد لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لمحاولة تجاوز العقبات الأخيرة التي عطلت اعلان اتفاق على إعادة الانتشار من الخليل.

والقت السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية كل منهما على الأخرى باللائمة لفشل المحادثات التي استمرت اكثر من ثلاثة

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي يعاين اسلحة امام اطفال لمستوطنين في الخليل. (رويتر)



الحزب ينفي ويتحدث عن ابتزاز

اشتراكيو صنعاء وناصريوها ينضمون الى المؤتمر الشعبي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ رحب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني بانضمام جميع اعضاء الحزب الاشتراكي وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري المعارضين في محافظة صنعاء الى المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئيسي في الحكم) وذلك في خطاب القاه امام الاف من ابناء مناطق المديريات الشمالية لمحافظة صنعاء الذين شاركوا في مهرجان خطابي اقيم في مناسبة اعياد الثورة اليمنية اول من امس.

ونشرت وسائل الاعلام الرسمية خبر الانضمام الذي اعلنته قيادات الحزبين الاشتراكي والناصري وقواعدهما في بيان تلي في المهرجان وجاء فيه: «ان اعلان جميع اعضاء الحزبين انضمامهما الى المؤتمر الشعبي العام

التتمة في الصفحة (٦)

بت التمثيل السني يؤثر على الشيعي

الحكومة اللبنانية تنتظر توافقاً بين الرؤساء الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كثف رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اتصالاتهم امس لحلحلة بعض العقد في التمثيل في الحكومة الجديدة، على أمل التوصل الى اخراج الحكومة الجديدة الى النور خلال اليومين المقبلين.

وبينما كانت مصادر الرئيسين بري والحريري بعد الظهر تخفف من وطأة التناقضات القائمة في شأن التشكيلة الحكومية ومطالب التوزير، وتشير إلى ان الامور تسير في سهولة، عادت مصادر بري وأشارت الى «ان الامر قد يأخذ بعض الوقت لحلحلة بعض العقد».

وذكرت مصادر ثقة معنية بانجاز صورة الحكومة وتوقيت اعلانها لـ «الحياة» انها «لن تخرج الى النور في سرعة لكنها لن تتأخر كثيراً، وبالتالي فإن ما تردد عن انها ستعلن اليوم ليس صحيحاً فإذا كانت السرعة في التأليف مطلوبة، فان المطلوب اكثر هو عدم التسرع حتى لا يتسبب ذلك بدعسة ناقصة وعدم رضا فريق او افرقاء رئيسيين».

واضافت المصادر نفسها «ان المطلوب من الرؤساء الثلاثة ان يتفاهموا على كل شيء قبل اصدار التشكيلة ليأتي التأليف تتويجاً لتوافق عليها يحكم علاقاتهم في اثناء ممارستها دورها ومهماتها».

وكان الحريري زار قصر بعبدا، الخامسة بعد ظهر امس، واجتمع مع الرئيس الهراوي حتى السابعة والدقيقة العاشرة. ومن هناك توجه الى عين التينة حيث التقى الرئيس بري. وسبقت الزيارتين اتصالات ولقاءات وتحرك موفدين ورسل للبحث في بعض الاقتراحات لارضاء هذا الفريق او ذاك.

واستقبل بري ظهراً في عين التينة، الوزيرين ميشال المر ومحسن دلول والنواب جان عبيد وطلال المرعبي واسماعيل سكرية وسامي الخطيب والنائب السابق عبدالله الامين. وكان المر التقى قبل بري، الهراوي ثم الحريري.

وعلمت «الحياة» من مصادر متعددة، ان نتائج الاتصالات ادت الى حسم عدد من الامور، منها التمثيل الارثوذكسي، بالابقاء على الوزراء الاربعة الموجودين الان، لكن تثبيت التفاهم على ذلك مرتبط بالتوافق على التمثيل الماروني والكاثوليكي، والتمثيل الدرزي، إذ سيحل النائب اكرم

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال آلاف بينهم زعيم «الجماعة» في باكستان ونجل ضياء الحق

المعارضة تتعهد التصعيد حتى اسقاط بوتو

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:

■ تعهدت المعارضة الباكستانية امس تصعيد الاحتجاجات حتى اسقاط حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو في وقت توقعت مصادر سياسية ان يعمد الرئيس فاروق ليغاري الى اقالة الحكومة اذا استمرت الاضطرابات.

وجاء ذلك في وقت اتخذت المواجهة بين الحكومة والمعارضة منحى خطيراً بعدما اقدمت السلطات على اعتقال عدد من القادة المعارضين بينهم زعيم الجماعة الاسلامية قاضي حسين احمد واحد اركان الرابطة الاسلامية اعجاز الحق وهو نجل الرئيس السابق ضياء الحق.

وأفرجت السلطات ليلاً عن زعيم الجماعة وعدد من رفاقه فيما لم تتوفر أنباء عن مصير اعجاز الحق. واعتقل قاضي حسين احمد ظهراً فيما كان على رأس تظاهرة طوقتها الشرطة في ساحة تشيناتشوك (موقف الصين) في العاصمة الباكستانية.

وأسفرت المواجهات بين الشرطة وانصار الجماعة امس عن اصابة مئتي متظاهر بجروح فيما اعتقل خمسة آلاف آخرون حسبما صرح به القائم باعمال زعيم الجماعة سيد منور حسين شاه لـ «الحياة». وتعهد منور حسين ان «تواصل الجماعة احتجاجاتها حتى تسقط الحكومة الفاسدة برئاسة بينظير بوتو التي نهبت اموال البلاد مع زوجها أصف زرداري».

وتوقع الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال المتقاعد حميد جول ان يعمد الرئيس ليغاري الى اقالة بوتو وحل البرلمان. وقال جول لـ «الحياة» ان الرئيس «يملك من الأدلة والبراهين ما يكفي لاقالة الحكومة». ورأى جول ان الأيام المقبلة ستشهد انتفاضة ضد الحكومة تصل الى حدّ العصيان المدني حتى في صفوف الشرطة والعاملين في الادارات الرسمية.

ويتركز الخلاف بين رئيسة الوزراء والمعارضة على اتهامات بالفساد وسوء الادارة تطال ملايين الدولارات. وتطالب المعارضة بتشكيل لجنة للمحاسبة تفتح دفاتر الحكومات المتعاقبة وتحاسب الوزراء ونواب الحزب الحاكم.

وعندما فشلت المعارضة في تحقيق مطالبها قررت تحريك الشارع الباكستاني وتسيير تظاهرات امام البرلمان، لكن السلطات تصدت للمتظاهرين بقوة، ما انعكس سلباً على قدرتها على الدخول في حوار مع القادة المعارضين لنزع فتيل الازمة.

وفي هذا الاطار، اقدمت بوتو امس على التخلي عن حقيبة المال التي كانت تحتفظ بها واسندتها الى نائب من السند يدعى نويد قمر. وكانت بوتو تعرضت لانتقادات من جانب المؤسسات المالية الاجنبية ورجال الاعمال بسبب احتفاظها بحقيبة المال في وقت يتولى زوجها حقيبة الاستثمارات.

التتمة في الصفحة (٦)

الاوزبكيون يتحدثون عن أدلة على دعم باكستان لـ«طالبان»

□ بيشاور - «الحياة»:

■ شهدت الجبهات شمال كابول هدوءاً امس اثر فشل القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني في اختراق دفاعات حركة «طالبان». في غضون ذلك اتهمت الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم باكستان للمرة الأولى بتقديم الدعم لـ «طالبان» وقالت ان لديها ادلة على ذلك.

وأعرب الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري في كازاخستان امس عن امله في وقف النار في كابول وجعل المدينة منزوعة السلاح وهو مطلب ترفضه «طالبان» ويصر عليه الموالون لرباني. وشدد ليغاري على وجوب اقناع الاطراف الافغانية بالدخول في حوار للوصول الى اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة.

وكانت باكستان اعلنت انها ستقاطع مؤتمراً اقليمياً تستضيفه ايران هذا الأسبوع للبحث عن حل للأزمة الافغانية.

وتراجع القصف والغارات الجوية في الضواحي الشمالية لكابول بعد فشل هجوم عنيف شنته قوات الحكومة المخلوعة بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود في محاولة لاستعادة العاصمة. وتمكنت هذه القوات من احتلال بعض التلال لكن «طالبان» احتفظت بسيطرتها على ممر دي سبزي الاستراتيجي المؤدي الى المدينة.

التتمة في الصفحة (٦)

مؤتمر البعث في العراق اثار تساؤلات بعد خطاب مقتضب لصدام

لماذا رُفّع لطيف نصيف والدوري ولماذا استبعد السفراء؟

□ عمّان - «الحياة»:

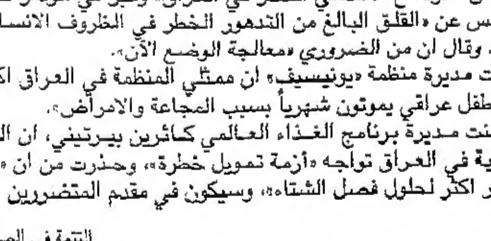
■ قالت مصادر عربية تراقب الوضع العراقي من عمّان لـ «الحياة» أمس ان المؤتمر الذي عقده حزب البعث الحاكم في العراق منتصف الشهر الجاري اثار تساؤلات كثيرة في شأن مستقبل السياسة التي سينتهجها الرئيس صدام حسين في الفترة المقبلة. واوضحت أن ما عزز التساؤلات الخطاب الذي القاه الرئيس صدام حسين في المؤتمر وجاء مقتضباً ولم يأت بجديد يساعد في فهم توجهاته للمرحلة المقبلة، اضافة إلى أن خمسة من السفراء في الخارج كان يفترض أن يحضروا المؤتمر بصفتهم أعضاء قياديين في الحزب لم توجه إليهم دعوة للحضور إلى بغداد.

كذلك طرح المؤتمر تساؤلات بعدما «انتخب» السيدان لطيف نصيف جاسم وعادل عبدالله مهدي الدوري عضوين في القيادة القطرية للحزب، خصوصاً ان اسم لطيف نصيف جاسم ارتبط بمرحلة «العقم السياسي» في العراق والتي أدت إلى مغامرة اجتياح الكويت. كذلك ارتبط اسمه بالفشل الذريع للإعلام العراقي في مرحلة ما بعد احتلال الكويت والتصريحات النارية التي كانت تصدر عنه ابان توليه وزارة الإعلام في تلك المرحلة، وتبين لاحقاً ان هذه التصريحات لم تؤد سوى إلى الإساءة إلى العراق وفي حجب الحقيقة عن شعبه.

وترى المصادر نفسها ان «انتخاب» الدوري عضواً في القيادة القطرية يستهدف إعادة الاعتبار إلى الدوريين ومنهم السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذي يعتبر ابرز ممثلي الحرس القديم في الحزب والدولة.

وكان الدوريون تعرضوا لنكسة عام ١٩٩٤ حين سجن عضو في القيادة القطرية كان يمثلهم واخرج آخر من القيادة، كما دعي عزة إبراهيم إلى ملازمة منزله لمدة أسبوعين بعدما اعتبر الرئيس صدام حسين ان عبدالرحمن الدوري عضو القيادة شتمه بطريقة غيرمباشرة.

التتمة في الصفحة (٦)



□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حذر وكيل الامين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية، ياسوشي اكاشي من «الوضع الانساني الخطر في العراق» وعبر في مؤتمر صحافي عقده أمس عن «القلق البالغ من التدهور الخطر في الظروف الانسانية في العراق». وقال ان من الضروري «معالجة الوضع الآن».

وقالت مديرة منظمة «يونيسيف» ان ممثلي المنظمة في العراق اكدوا ان «٤٥٠٠ طفل عراقي يموتون شهرياً بسبب المجاعة والامراض».

وأعلنت مديرة برنامج الغذاء العالمي كاثرين بيرتيني، ان البرامج الانسانية في العراق تواجه «أزمة تمويل خطرة»، وحذرت من ان «الوضع سيتدهور اكثر لحلول فصل الشتاء»، وسيكون في مقدم المتضررين الاطفال

التتمة في الصفحة (٦)

كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

الكويت بطلة الخليج للمرة الثامنة

□ مسقط - من تركي الدخيل:

■ أحرز المنتخب الكويتي بطولة دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم (خليجي ٩٦) بعد فوزه في مباراة مثيرة في شوطها الثاني على المنتخب القطري بنتيجة (٢/١). وهي المرة الثامنة التي يرفع بها المنتخب الكويتي الكأس.

دخل الكويتيون اللقاء مصرين على الفوز كونه الوحيد الذي يمنحهم الكأس في حين كان المنتخب القطري يلعب وأمامه فرصتان: الفوز أو التعادل، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال الهجوم الذي انتهجه الفريق الكويتي بواسطة بدر حجي (افضل لاعب في المباراة) وعبدالله وبران وأيمن الحسيني مع تقدم حمد الصالح وخالد الداود لانهاء الهجمات.

اما المنتخب القطري فقد لعب للتعادل مكثفاً الخطوط الدفاعية الخلفية من خلال زامل الكواري وجفال راشد وعبدالناصر علي العبيدلي، قاصراً الهجوم على محمد العنزي في حين كان لاعب الوسط القطري مبارك مصطفى منطلق جميع الهجمات

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاثة لاعبين كويتيين يحتفلون بانتصار فريقهم. (ا ف ب)

ISSN 0967-8590
29
9 770967 559101



الاستشارات النيابية حملت معاني سياسية

الحريري أوضح لـ"حزب الله" مفهومه لـ"المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ الاستشارات النيابية التي اجراها رئيس الحكومة المكلّف رفيق الحريري مع النواب على مدى يومي السبت والاحد الماضيين في ساحة النجمة، وان كانت تعتبر تقليدية وروتينية، حملت في طياتها بعض المعاني السياسية وأسهمت في كسر الجليد مع البعض وفي معاودة فتح الحوار مع البعض الآخر.

«الحياة»، واكبت الاستشارات النيابية عن كثب من مبنى المجلس النيابي وسجلت الملاحظات الآتية:

- اللقاء بين رئيس الحكومة المكلّف ورئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني كان طبيعياً وعادياً وجاء بعد طول انقطاع وأدى الى كسر الجليد، وقد يفتح الباب امام التواصل.

- الاجتماع بين الرئيس الحريري والوزير وليد جنبلاط في حضور النواب الاعضاء في «جبهة النضال الوطني» النيابية، كان «مهذباً» واتسم بالبرودة، حتى قيل انه الاجتماع الوحيد الذي يجمع بينهما ويغلب عليه الطابع الرسمي وربما اكثر من اللزوم في انتظار عقد لقاء آخر تبحث خلاله الامور التفصيلية استناداً الى المذكرة التي تقدم بها جنبلاط الى الحريري ولتقويم مرحلة الخلاف التي مرّا بها والحملات التي تسببت فيها.

- على خلاف اللقاء بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط فان اجتماع الاول مع نائب عاليه الامير طلال ارسلان كان حميماً، ما يفسر الرغبة المتبادلة في فتح صفحة جديدة من التعاون، بعدما امضى نائب عاليه اربع سنوات في المعارضة.

- النائب بيار دكاش طرح موضوع تشكيل حكومة وفاقية، ولما سأله الرئيس الحريري عن القصد من كلامه، اجاب انه يؤيد تمثيل النواب الذين كانوا قاطعوا الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ في الحكومة الجديدة.

- طرح نواب البقاع على رئيس الحكومة المكلف ان يتم تمثيلهم ايضاً بوزير ماروني (خليل الهراوي) فرد الاول ممازحاً «يعني اتريدون استبعاد توزير النائب شوقي فاخوري؟».

- الاجتماع التشاوري بين الرئيس الحريري ووفد «كتلة الوفاء للمقاومة» المؤلف من النواب السيد ابراهيم امين السيد ومحمد فنيش وربيعة كيروز كان «العلامة الفارقة» على هامش الاستشارات اذ تجاوز الوقت المحدد لكل كتلة نيابية بـ ١٥ دقيقة، واستمر زهاء ثلثي الساعة.

ووصفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة و«حزب الله» الاجواء التي سادت اللقاء الذي عقد على هامش الاستشارات النيابية بانها كانت بمثابة الخطوة الأولى على طريق تبادل العتاب خصوصاً انه الاول منذ عدوان «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) الماضي.

واكدت مصادر الحزب ان نواب كتلة الوفاء للمقاومة ابلغوا الرئيس الحريري انهم كانوا يتعاطون مع كلامه عن المقاومة على انه سلبي، لمحاولته تصوير موقف السلطة من المقاومة كانه عبء عليها وليس خياراً لها.

وردّ الرئيس الحريري، بحسب المصادر، ان موقفه من دعم المقاومة وتاييدها واضح وانه لا يعتبرها عبئاً، وقد اراد ان يتحدث بلغة تحفظ البلد «واعتقد ان من فسّر موقفي على خلاف هذا المعنى، مخطئ». وأكد رئيس الحكومة ان ليس له موقف عدائي من المقاومة، وقال «ان هذه الامور يجب ان تتوضح وتحتاج الى عقد جلسة طويلة ومفصلة».

وفي المقابل قال نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» ان «مشكلة البلد ليس «حزب الله» وان الفصل بين الحزب والمقاومة لا مبرر له خصوصاً انه العمود الفقري لهذه المقاومة». وتطرق البحث الى برنامج الحكومة واولوياتها وضرورة ايلاء الشأن الاجتماعي الاولوية. وقال الحريري ان «بعد احالة مشاريع القوانين البرامج حصلت اعتراضات فحذفنا مشاريع القوانين من الموازنة واخذنا منها بعض المشاريع، ولو مرّت كل هذه المشاريع لكان الوضع افضل».

وردّ النواب «ان المجلس يجب ان يعرف سياق الخطة بكاملها لنقول ان هذا المشروع له اولوية وقد قدمت المشاريع في معزل عن الخطة المتكاملة».

وتطرق البحث الى «ضرورة تعديل نظام التعويضات في مجلس الجنوب خصوصاً ان هناك قضية المبعدين في الاراضي المحتلة ولان المجلس يخضع مباشرة لسلطة رئيس الحكومة. وكذلك الى وضع سياسة لدعم الصمود في الجنوب». وتناول اللقاء ايضاً الاصلاح الاداري. واجمع رئيس الحكومة والنواب على ضرورة تحقيقه. ونقل نواب عن الرئيس الحريري قوله: «نحن واياكم اكثر الناس الذين لهم مصلحة في الاصلاح الاداري، على خلاف البعض الذي يطرحه بهدف تحسين مواقعه في الادارة».

وتناول الرئيس الحريري ونواب كتلة الوفاء للمقاومة موضوع النفط، واتفقا على «ان تدخل الدولة شريكاً في سوق النفط لمصلحة المستهلك. واقرا بان من غير الجائز ان تدير الدولة ظهرها لهذه السوق».

وعلمت «الحياة» ان مشاركة «حزب الله» في الحكومة لم تكن مدار بحث، وان الحزب ابلغ رئيس الحكومة «ان المشكلة عندنا ليست المعارضة للمعارضة، ونحن من جانبنا سنرى أولويات البرنامج الحكومي وفي ضوئها نحدد موقفنا».

كل فريق طرح الحد الاقصى وبدأت عملية كشف الاوراق

كثرة المطالب قد توسّع الحكومة الى ٣٢ وزيراً

□ بيروت - من وليد شقير:

■ مخاض الحكومة الجديدة ينتظر مزيداً من المعالجات، وسط تساوي إنطباعات التفاؤل بتظهيرها خلال الساعات القليلة المقبلة من جهة، والتقديرات بان تتاخر يومين آخرين وربما اكثر لان مناورات الرؤساء والاقطاب ومطالب الافرقاء في التمثيل الوزاري تتطلب المزيد من المعالجة والمساومات.

فكل فريق طرح الحد الاقصى الذي يريد، خصوصاً رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ونهاية الاستشارات اول من امس وضعتهم وسائر الافرقاء الرئيسيين على المحك وأمام تحدي كشف الاوراق الحقيقية، وسط تكتم كبير منهم عن مطلبه الحقيقي: بمن يتمسك من الاسماء في حصته ومن هم الذين يستعد للمساومة عليهم؟

ويقول احد القادة السياسيين في هذا الصدد ان «اعتبارات المناورة قد تفرض بضعة ايام من شد الحبال وارخائها حتى يبرهن اقطاب اللعبة انهم اخذوا وقتهم من اجل الدفاع عن بعض الذين طرحوا اسماءهم وانهم خاضوا معاركهم بعدما كانوا وعدوهم، ولكن لم تكن في اليد حيلة فجاءت القرعة لمصلحة غيرهم، ورست على اسماء غير اسمائهم. وهذا يجعل اسماء كثيرة عرضة للتغيير. فاذا كان البعض من الثوابت، فإن الظروف قد تقتضي التخلي عن اسم او اثنين من الذين يعتبرون من الثوابت اذا تعقدت الامور». والى اتصالات الرؤساء الثنائية، فقد نشط الرسل امس بين بعبدا وعين التينة (بري) وقريطم (الحريري) ياخذون ويعطون ويقترحون.

وتشير مصادر قريبة من الرئيس بري الى ان بعض هذه الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، ادى الى حلحلة بعض العقد، في انتظار ايجاد مخارج للباقي. وإذا تمكن الوسطاء من التوصل الى نتائج خلال ساعات الليل فقد يعجل ذلك في إعلان التشكيلة، خصوصاً ان اتصالات اول من امس التي تلت لقاءي الحريري مع الهراوي، ثم مع بري، استمرت حتى طوال ليل الاحد - الاثنين.

الا ان جملة عوامل أهمها الملفات الساخنة المطروحة وخصوصاً الاصلاح الاداري والازمة الاجتماعية، نتائج الانتخابات اللبنانية، كثرة الاسماء المطروحة ومطالب الاقطاب، قد تؤدي الى اعتماد مجموعة من المعادلات في تشكيل الحكومة طرح عدد منها خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة منها:

- ان تبديلاً في الحقائب سيشمل بعض الوزراء المصنفين ثابتين باستثناء الحقائب الاربع الرئيسية اي الخارجية والداخلية والدفاع والمال، التي سيعود اليها وزراؤها الحاليون فضلاً عن ان الوزير فؤاد السنيورة سيتولى المال كاصيل لا بالتكليف، وان الوزير وليد جنبلاط سيحتفظ بوزارة المهجرين.

اما الوزارات الاخرى فإن الرئيس بري يصرّ على الاحتفاظ بالاشغال العامة لأحد وزرائه، فيما يطالب جنبلاط بحقيبة الصحة لمن سيخلف الوزير مروان حمادة في الحكومة، بينما يرى الحريري إيلاء مسؤوليتها الى وزير آخر فضلاً عن اجراء تبديل في حقيبة الصناعة والنفط سواء عاد الوزير شاهي برصوميان الى الحكومة او لم يعد. ويحرص الحريري على الاتيان بوزير قريب منه الى التربية من اجل الاشراف على معالجة وضع المدارس، والا فيحرص على وزارة التعليم المهني والتقني، في حين يصرّ الامير طلال ارسلان على ان يتولّى حقيبة وزارية لا وزارة دولة.

- ان البعض اقترح رفع عدد وزراء الحكومة الى ٣٢، بإضافة وزير علوي وآخر للاقليات، لعل ذلك يرضي مطالب التوزير كلها او يوجد مخارج لارضاء من يمكن ارضاؤه قدر الامكان.

وهذا الاقتراح هدفه إتاحة المجال امام حلحلة عقد مطالب الهراوي والتزاحم على طرح الاسماء في التمثيل الماروني او الارثوذكسي، فيتم اختيار احدهم للاقليات ارضاء للحريري، وهذا قد يعالج مشاكل التزاحم في التمثيل الشيعي.

- ان التجديد في بعض المقاعد قد يؤدي الى صيغ حل وسط بحيث تعالج الفيتوات او الاعتراضات على بعض الاسماء الجديدة المطروحة. وهذا ما قاد الى طرح اسم السيدة نهاد سعيد جدياً مثلاً في اليومين الماضيين. لكن زيادة طرح الاسماء، مثلما تشكل مخرجاً لبعض العقد فإنها ستزيد العقد في بعض المقاعد. فالرئيس الحريري اقترح مثلاً مجيء عصام فارس مكان شوقي فاخوري، رداً على مطالبة الاول بان يحل فارس مكان اسعد حردان.

- ان زيادة حزبي لأي من حركة «امل» او الحزب التقدمي الاشتراكي، ستدفع بالفريق الثاني الى معاملته بالمثل. فالرئيس بري يصر على مجيء النائب ايوب حميد وزيراً اذا تم توزير النائب اكرم شهيب. والعكس صحيح.

- ان توزيع المقاعد مناطقياً هو احدى وسائل استبعاد هذا القطب او ذاك لهذا الاسم او ذاك، خصوصاً على الصعيد الشيعي. فاذا تمثل حزب البعث بالشيعي البقاعي عاصم قانصوه باتوا ثلاثة بقاعيين اضافة الى محمود ابو حمدان ومحسن دلول، ما يحول دون انقاص حصة الجنوبيين لمصلحة باسم السبع. واذا تمثل الشمال سنياً باثنين والبقاع بواحد يصعب تمثيل بيروت باكثر من الحريري وبهيج طبارة اما اذا تمثلت بيروت بثلاثة فإن البقاع سيبقى بلا تمثيل. وعلم من جهة ثانية ان البحث في التشكيلة ادى الى استبعاد التمثيل الماروني من البقاع، بموافقة الرئيس الهراوي، لمصلحة التمثيل من الجبل والشمال.

سنة على غياب التلميذة زينة البستاني

قاعة في الليسيه وجمعية للسلامة باسمها

■ بيروت - «الحياة» - سنة مرّت على غياب التلميذة زينة زاهي البستاني التي ذهبت ضحية انهيار جدار في ملعب مدرسة الليسيه الفرنسية - اللبنانية في بلدة المعيصرة (فتوح - كسروان). سنة وهي حاضرة في غيابها كانّها هي نفسها في حضورها، تكتب مرورها الفتي (١٥ عاماً) في هذه الحياة، كل يوم، صرخة ان من الممكن تفادي المأساة والاخطاء بقليل من الدراية والضمير.

ووفاءً لتلك الذكرى ازيحت ظهر امس الستارة عن لوحة «قاعة زينة البستاني» على مدخل «مركز الاعلام والتوثيق» التابع لمدرسة الليسيه، في حضور السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون وأركان السفارة وآل البستاني والمشرف العام على البعثة العلمانية الفرنسية في العالم جيرار شوميبه ومسؤولين في الهيئتين الادارية والتعليمية في المدرسة و«رابطة الأهل» وجمع من طلاب المدرسة ورفاق صف زينة.

وقبل ازاحة الستارة توجه والدا زينة والسفير الفرنسي الى مكان الحادث ووضعوا باقات زهر. ثم كانت كلمة لشوميبه الذي حضر خصيصاً من فرنسا، اعتبر فيها «ان غياب زينة رسالة تحد للتغلب على الضعف البشري وللسعي الدائم نحو الافضل، ولتفادي الاخطاء، فلا تتكرر ظروف المأساة الجسيمة التي شكلها غيابها».

ثم تكلم مدير الليسيه - المعيصرة جاكي كونيس، فاستعاد «صورة زينة وحضورها المحبب المفعم بالحياة والنشاط واجتهادها المدرسي»، بعدها كلمة مؤثرة لها باسم رفاق صفها، فوالد الراحلة الامين العام السابق للأمن العام زاهي البستاني الذي قال: «أسعى الى ان يتحول غياب زينة رسالة حياة، وأود أن يتراءى امامي مشهد صبية، بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة لم تعرف زينة تكتشف وهي تدخل هذه القاعة، اذا استعادت صور الماضي، ان فداء زينة لم يذهب سدى، وان الامور منذ ذلك الحين تحركت نحو الافضل في مجتمعنا، وان الضمير عاد سيداً بين مواطنينا، وان الحياة البشرية استعادت مكانة الشرف والقيم في هذا الوطن». وبعد الكلمات ازاح السفير الفرنسي والسيد زاهي الستارة عن لوحة «قاعة زينة البستاني». وكان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ترأس صلاة في بكركي، وألقى عظة جاء فيها، متوجهاً الى اهل زينة ورفاقها «ان فتاتكم التي بكيتم وتبكون هي في جوار الله، وهي معكم بعد غيابها اكثر منها عندما كانت بينكم (...)».

اما قداس الذكرى السنوية الذي دعا اليه الاهل اول من امس الاحد في كنيسة سيدة المعونات (حارة صخر) فتخللته مشاركة من رفاق صف زينة بابتهالات وأدعية، عبرت عن عمق تأثرهم ومحبتهم، للصديقة التي يفتقدون. ووزع رفاقها بعد القداس صورة رمزية لزينة على سلم الحياة المكسور. واقيم في اليوم نفسه قداس في مركز الرهبانية اللبنانية المارونية في باريس ترأسه الاب انطوان الاشقر.

وتتزامن ذكرى السنة مع انطلاق «جمعية زينة البستاني لسلامة التلميذ» التي من غاياتها الاستعلام عن ثغرات السلامة المدرسية بهدف ازالة اسبابها ومعالجة نتائجها، ودراسة سبل تأمين سلامة التلميذ وتعزيزها والقيام بحملات اعلامية للتوعية وللتعبئة ولتلافي المحاذير المتصلة بالسلامة المدرسية.

امام وفد لجنة المتابعة الاعلامية

صفير: الحقيقة يجب ان تكون نهج الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان الاعلام يجب ان يتبع نهجاً يقصد منه ايصال الحقيقة وليس التجني». وقال امام وفد من لجنة المتابعة الاعلامية ان من حق الدولة ان تسن قوانين اعلامية شرط ان يترك للاعلاميين «المجال لايصال الحقيقة».

وقال البطريرك صفير: «نحن قلنا غير مرة ان الحرية وبخاصة الحرية الاعلامية في لبنان هي من جوهر القيم اللبنانية ومن القيم التي يقوم عليها الوطن. لكننا قلنا في الوقت عينه ان الاعلام يجب ان يتبع نهجاً يقصد منه ايصال الحقيقة وليس التجني، واعتقد ان الجميع يعرف ذلك، وان الصحافة في لبنان سبق لها ان اقامت على نفسها رقيباً من نفسها، فلذلك يجب ايضاً أن يكون الاعلام - على انواعه - رقيباً على ذاته بدلاً من الرقابة الخارجية وهذا دليل الى تحمل مسؤولية. وقلنا ايضاً ان من حق الدولة ان تسن قوانين تلزم بموجبها الاعلاميين التقيد بها شرط ان يترك لهم المجال لان يوصلوا الحقيقة الى الناس. فالبلد الذي ليس فيه حقيقة تعرف، لا يمكن ان يعيش على التمويه كي لا نقول على الابهام والتزوير». وأضاف: «يجب ان يعرف المواطنون الحقيقة كما هي وان يحاولوا معالجتها بالاشتراك مع المسؤولين. ولكن ان يكون هناك انفصال بين المسؤول والشعب فهذا يحدث هوة بين الطرفين وليس من مصلحة احد، لا من مصلحة الوطن ولا من مصلحة المسؤولين ولا من مصلحة الشعب».

وقال صفير «اننا نعرف الوجهة الانسانية التي يتسبب بها اسكات الاعلام اي حرمان العاملين فيه من حقهم في العمل وهذا ما تشكو منه بلدان كثيرة. انما الوجهة الثانية والأهم فهي ان لا تكون في لبنان حياة سياسية. فالحياة السياسية لا تكون الا اذا تمكن المواطنون من ان يعرضوا آراءهم وأفكارهم وان تكون هناك مناقشة وان تتلاقى الافكار بحيث يصار الى الحقيقة. وهناك مثل يقول: من المناقشة تظهر الحقيقة. ولكن اذا لم تكن مناقشة تغيب الحقيقة واذا غابت الحقيقة فان الناس يعيشون في جهل من امرهم. وهذا شيء لا يستحب إذ يقود الى المجهول وهذا ما لا نريده لوطننا».

وقال: «تحدثنا مع المسؤولين غير مرة عن هذه القضية ولمسنا انهم يتأففون لا بل يشكون من هجوم بعض وسائل الاعلام عليهم بشكل مركز. نحن لسنا ممن يقولون بالهجوم انما بعرض الحقيقة. الحقيقة ربما تجرح في بعض الاحيان لكنها تشفي. ونصيحتنا ان تصل الحقيقة انما بطريقة مقبولة وغير متبوذة».

الشيخ قباني اشتكى من برامج "تخدش الاخلاق" في تلفزيون لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس، رئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان مديره العام جان كلود بولس لمناسبة توليه منصبه الجديد. واطلع الشيخ قباني منه «على اوضاع تلفزيون لبنان ونهضته الجديدة التي توجب تعزيز امكاناته التقنية والبشرية وتوفير الموازنة اللازمة لمواكبة تقنيات الاعلام المرئي وتقدمه وإطلالة لبنان على العالم».

وافادت مصادر دار الفتوى ان الشيخ قباني «هنأ بولس بمنصبه الجديد وتمنى له التوفيق في مهماته الجديدة وطلب اليه ضرورة العناية بمراقبة كل ما يخدش الاخلاق العامة من تعابير ومشاهد في برامج تلفزيون لبنان وبخاصة برنامج «شارع الكسليك» الذي احدث ردود فعل عنيفة من جانب كثير من الاسر التي راجعت دار الفتوى، وطالبت بضبط البرامج التلفزيونية بما يصون الاخلاق العامة في البلاد. وأبدى بولس تجاوبه في هذا المجال وحرصه على صيانة اخلاق الاجيال الناشئة».

وعرض الشيخ قباني ايضاً «موضوع الاعلام الديني المرئي وقرار الحكومة انشاء محطة دينية في اطار تلفزيون لبنان تبث البرامج الاسلامية والمسيحية، وضرورة اخذ المراجع الدينية دورها كاملاً في الاشراف على هذه البرامج».

"حزب الله": اسرائيل في مأزق قد تهرب منه بشن عدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد ان «من غير الممكن ان يتحقق صلح أو تسوية كما يريد العدو، بل ان الحل الوحيد لخلاص العدو من الاستنزاف هو الانسحاب الكامل من الارض المحتلة من دون قيد او شرط».

واضاف في كلمة في احتفال تابيني اقامته المقاومة الاسلامية في حسينية مجدل سلم «ان قادة العدو يعترفون بالهزيمة امام ضربات المجاهدين خصوصاً اثر العملية الاخيرة التي حصلت في الجرمق حيث وقف قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين ليعترف ويقول ان حزب الله يشن علينا عمليات من الصعب على الجيش الاسرائيلي ان يتوقعها او يصدها».

ورأى رعد «ان العدو يعيش هذه الايام في مأزق. فهو محاصر من كل جانب عسكرياً واقتصادياً وسياسياً لكنه - وهو العدو الأحمق والمتغطرس - قد يفكر بالخروج من هذا المأزق بالهرب الى الامام من خلال القيام بعدوان جديد على لبنان ليفرض واقعاً جديداً. ونقول للعدو انه لا يستطيع ان يغير الواقع ما دام عندنا الآلاف من المجاهدين والاستشهاديين».

وطالب الحكم في لبنان «باتباع نهج المقاومة لان الارض لا تحررها المفاوضات» داعياً الحكومة الجديدة الى «اعادة النظر في الاولويات واسقاط الرهان على إمكان تحقيق تسوية قريبة مع العدو». وشدد على «اهمية ان تتوجه الحكومة المقبلة الى توفير اقصى ما يمكن من مستلزمات الصمود لشعبنا» قائلاً «اذا ارادت سلاماً وتحريراً للارض عليها ان تستعد لمواجهة اي عدوان على لبنان».

عبيد أعلن قيام الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد عن قيام «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي» وتضم، اليه، كلا من نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين ملحم كرم، والاعلاميين محمد المشنوق، محمد سليم، علي جابر، وئام وهاب، صالح الاشعر، فيليب ابي عقل، رمزي نجار، راجح الخوري، شوقي ابو سليمان وكميل منسى.

وكانت الهيئة عقدت اجتماعها الاول في وزارة الاعلام في حضور الاعضاء، باستثناء منسى الذي تغيّب بداعي السفر. وتركزت النقاشات حول طبيعة الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي واهدافها وخطة عملها على الصعد المحلية والعربية والعالمية، ووضعت الاطر العامة لتحرك الهيئة على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

عشية وصول بريماكوف إلى بيروت

سفير روسيا: نرغب بتفادي حرب في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى بيروت بعد ظهر اليوم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف آتياً من دمشق، ويستقبله في المطار وزير الخارجية فارس بويز.

وفي برنامج الزيارة الذي اعلنه السفير الروسي في لبنان اوليغ بيرسبكين اثر لقائه الأمين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ان الوزيرين سيتوجهان مباشرة الى قصر بسترس لاجراء محادثات تتعلق بقضايا الشرق الاوسط يتبعها مؤتمر صحافي مشترك ينتقل بعده الوزير بويز ونظيره الروسي الى القصر الجمهوري في السادسة مساء للقاء الرئيس الياس الهراوي ثم الى القصر الحكومي للاجتماع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وستشمل جولة بريماكوف على المنطقة، الى سورية ولبنان، مصر والاردن واسرائيل. وأوضحت مصادر في وزارة الخارجية ان الزيارة تركز على دفع عملية السلام». واعلن السفير بيرسبكين رغبة روسيا في «استمرار عملية السلام وتفادي وقوع حرب في المنطقة». واعتبر «من الافضل ان تحل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين الاطراف المتنازعين في هدوء وديبلوماسية».

على صعيد آخر، قلّد الوزير بويز باسم رئيس الجمهورية القائم باعمال الاتحاد الأوروبي في لبنان هارولد كول وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، تقديراً للجهود التي بذلها خلال اربع سنوات من تأديته مهماته في بيروت ولمناسبة مغادرته لبنان نهائياً على ان يتولى هذا المنصب وولفغانغ بلازا.

دلول يحذر من عدوان اسرائيلي على لبنان وسورية

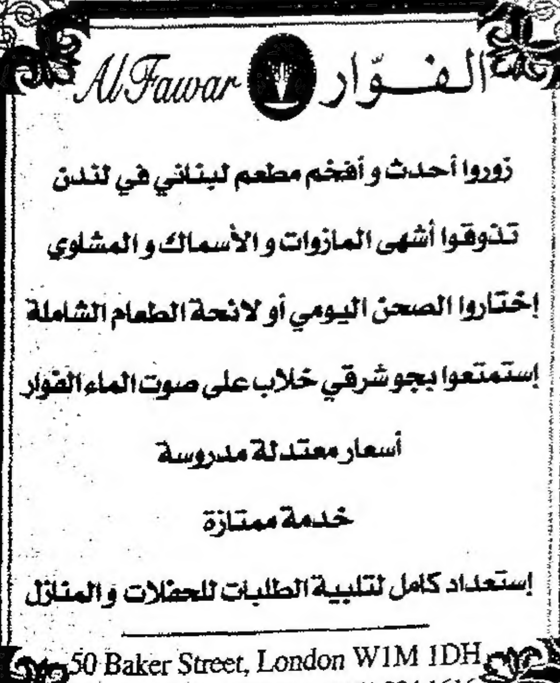
□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر وزير الدفاع محسن دلول من «قيام اسرائيل بعدوان جديد على سورية ولبنان». وقال «ان اسرائيل تؤكد كل يوم نياتها العدوانية وانها تحمل مشروع حرب في المنطقة، بعدما تنكرت حكومة ليكود المتطرفة لكل جهود السلام والتقدم الذي تم على المسارات التفاوضية».

واعتبر في تصريح امس ان «الحشود والتحركات العسكرية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية تؤكد ان اسرائيل لا تريد السلام بل تسعى الى اخضاع المنطقة لمشيئتها وهيمنتها وامنها، غير مكترثة بالرأي العام العالمي، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى تحقيق سلام عادل وشامل وعودة الحقوق الفلسطينية وانسحابها من كل الاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي».

وشدد دلول على «ان الجيش اللبناني في وضع استعداد كامل للرد على اي عدوان اسرائيلي، والتنسيق الاستراتيجي كامل بين سورية ولبنان لمواجهة أي محاولة عدوانية ضدهما».





قصف اسرائيلي وعمليتان للمقاومة

مطالبة الخارجية باجراء اتصالات لإطلاق فتيات اعتقلتهن اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب، فقصفت بالمدفعية اطراف بلدات كفرا وياطر وحداثا ومحيطها وفرون والاودية المجاورة لقرى حاريص وبرعشيت وصفد البطيخ ومجرى نهر الليطاني، وطاول القصف موقعاً لقوات الطوارىء الدولية في حداثا حيث سقطت قذائف عدة.

وترافق القصف مع تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية فوق مدينة صور ومنطقتها.

وفي المقابل اعلنت حركة «امل» في بيان امس ان مجموعة منها هاجمت في السادسة والنصف صباحاً دورية مشاة تابعة لـ«جيش لبنان الجنوبي» على الطريق بين موقعي الطيري وحداثا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، واستمر الاشتباك نحو ساعة. واضاف البيان «ان مجموعة ثانية هاجمت موقع حداثا بقذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم. وقد أدت العمليتان الى وقوع إصابات عدة بين افراد الدورية وداخل الموقع وشوهدت السنة النيران تتصاعد من داخل موقع حداثا».

الى ذلك، انفجرت قنبلة من مخلفات العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي في بلدة البازورية بالمواطن محمد اسماعيل جفال (٢٥ عاماً) ما ادى الى بتر اصابع يده اليمنى واصابته بشظايا في كتفه اليسرى ورأسه وغالبية انحاء جسده وحضرت الى المستشفى دورية من قوى الامن الداخلي واجرت تحقيقاً بالحادث.

من جهة ثانية، طالب النائب عبد اللطيف الزين بـ«الاسراع والعمل على كل المستويات لمعالجة الممارسات الاسرائيلية التي تقوم بها من داخل الشريط الحدودي، خصوصاً اعتقال فتيات من بلدة بنت جبيل». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في منزله في بلدة كفررمان امس «لن نسكت عن الممارسات الاسرائيلية خصوصاً ما حصل في الاسبوع الماضي في بلدة مركبا مع مختارها، وما حصل في بلدة عيناتا، وما هو حاصل في بلدة بنت جبيل، بعدما اوقف الاحتلال وعملاؤه عدداً من فتيات البلدة».

وقال «كل هذه الامور تدفعنا الى مطالبة الدولة بالتحرك السريع على كل المستويات لمعالجة هذه التجاوزات التي تصيب كرامة اهلنا وعزتهم»، واستنكر «هذه الاعمال الحقيرة». واضاف: «يجب ان تتحرك الاجهزة المختصة في وزارة الخارجية وغيرها للقيام بكل الاتصالات للافراج عن الفتيات اللواتي اعتقلن (اول من) امس في بنت جبيل».

'دراما' أربكت المسافرين الى بيروت

'ميدل ايست' تباشر تسريح موظفيها في مطار هيثرو

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يعيش موظفو خدمات المناولة الأرضية في محطة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) في العاصمة البريطانية حالة من القلق الشديد على مصيرهم بعد قرار فجائي اتخذته الشركة اللبنانية بتسريح الجزء الاكبر منهم في مهلة قصيرة.

وترافق القرار الذي وصفت اوساط الموظفين شروطه بانها «مهينة»، والذي أبلغ اليهم يوم الجمعة من دون سابق تمهيد، مع جملة اجراءات أثارت البلبلة في مطار هيثرو يوم الاحد الماضي خلال الاعداد لإقلاع رحلة «ميدل ايست» الرقم ٢٠٢ المتجهة الى بيروت. واشتكى كثيرون من المسافرين بانهم لم يستطيعوا العثور على الأكشاك الخاصة بتسليم حقائبهم وانهاء اجراءات تثبيت حجز التذاكر.

وتبين ان شعار «ميدل ايست» المضاء رُفع من فوق الاكشاك التي تشغلها الشركة عادة في وقت وضعت فوق حافة الاكشاك ورقة كُتب عليها «لا شعار لميدل ايست بعد اليوم».

وصدم الموظفون الذين اجتمع معهم مدير محطة لندن في «ميدل ايست»، السيد جورج ابو حبيب، يوم الجمعة الماضي، لابلاغهم قرار التسريح حينما لم يعثروا على شعار الشركة وراء «الكاونتر»، في وقت انهالت اتصالات المسافرين على مكتب «طيران الشرق الاوسط» في هيثرو للاستفسار عن مكان وجود الكاونتر لانهاء معاملات الصعود الى الطائرة وتسليم امتعتهم.

وكان السيد ابو حبيب ابلغ الموظفين (عددهم ١٨ موظفاً) انه سيصار الى الاستغناء عن خدمات معظمهم والاحتفاظ بعدد بسيط منهم قد لا يتجاوز الاربعة موظفين، على ان تتسلم شركة «الخطوط الكندية» كاونتر «ميدل ايست» في مطار هيثرو وخدمات المناولة الأرضية الخاصة بها ابتداء من ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل لجنة باسم الموظفين للتفاوض مع الشركة وتقديم عرض مقابل في مواجهة العرض الذي اقترح في الجلسة وتضمن حجم التعويضات المالية. وكانت «ميدل ايست» قامت باجراء مماثل قبل نحو عام حين عمدت الى تسريح قرابة ١٥ من موظفين قسم الشحن التابع لها في مطار هيثرو واستبقت خمسة موظفين اخرين من عامليها في القسم.

وشهدت عملية التسريح تلك مفاوضات مماثلة تمّ فيها تقديم عروض متبادلة واسفرت عن «تفاهم مرضٍ للطرفين» على حدّ قول مصادر الشركة في لندن امس. الا ان العرض الذي اقترحته «ميدل ايست» لموظفيها يوم الجمعة يبدو «مزرياً» على حدّ تعبير اوساط مطلعة على الاجراءات الجديدة مقارنة بسنوات الخدمة الطويلة التي قضاها معظمهم في خدمة الشركة. وراحت قيمة التعويضات المقترحة بين ٤٢٠ جنيهاً استرلينياً (نحو ٦٥٠ دولاراً) لآخر الموظفين الداخلين الى الشركة عام ١٩٩٣ وما يزيد عن ستة آلاف جنيه (نحو ٩٤٠٠ دولار) لمن تجاوزت خدمته ثلاثين عاماً. وتضاف هذه القيمة التعويضية الى راتب ثلاثة اشهر لفترة انذار.

وقالت مصادر الشركة ان التعويضات احتسبت وفقاً للقانون البريطاني وان هناك احتمالاً لتعديلها عقب المفاوضات المتوقعة «بشكل يخرج الجميع معه راضين». ويشعر الموظفون بالقلق على مصيرهم لان قيمة التعويضات محدودة وانه سيكون من الصعب عليهم العثور على وظيفة. وتراوح اعمار الموظفين بين ٢٢ عاماً و٦٢ عاماً الا ان متوسط العمر هو ٤٢ عاماً تقريباً ما يعني ان الموظفين المسرّحين لن يتمكنوا من ايجاد وظيفة ثانية في فترة قريبة، خصوصاً ان بعضهم امضى ٢٠ الى ٣٣ عاماً في الخدمة. واكد ابو حبيب لـ«الحياة» ان اجتماعاً حصل الجمعة الماضي وان خدمات المناولة ستتسلمها «الكندية» في هيثرو وانها ستتحسن.

ويستند موقف الموظفين الذين شكلوا لجنة رباعية الى ان موقف الادارة لم يكن «ايجابياً» وان الاسراع برفع شعار «ميدل ايست» بعد يوم واحد من ابلاغهم مع الطلب اليهم في الوقت ذاته تدريب موظفي «الكندية» على اجهزة الكومبيوتر لم يكن اجراء لائقاً بحقهم، خصوصاً انهم بذلوا جهوداً كبيرة وفوق طاقتهم خلال اشهر الصيف. وبدت مفاجأة يوم الجمعة كاسوا مكافأة كانوا يمكن ان يتوقعون على حدّ قول اطراف مقرّبة من الطرفين.

وحصل الموظفون امس من احد مسؤولي مكتب الشركة في لندن على وعد باعطاء لائحة باسماء الموظفين الذين سيتم ابقاؤهم في الخدمة، الا ان مصادر «ميدل ايست» التي تحدثت اليها «الحياة» قالت ان التعليمات ستأتي من المقر الرئيسي في بيروت، ولم يردها شيء حتى الآن. وعلى رغم ان التقديرات تشير الى ان «الخطوط الكندية» ستؤمن خدمات مناولة بكلفة ارخص، على حدّ قول مصادر الشركة، الا ان الخوف هو من تراجع مستوى هذه الخدمات لان «اللمسة اللبنانية» التي كان يضفيها الموظفون على الخدمة كانت تحل مشاكل المسافرين خصوصاً ان بينهم كثيرين لا يتحدثون الانكليزية.

الادعاء على رأفت سليمان وآخرين بتهمة اختلاس اموال

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعت النيابة العامة المالية على امين صندوق الطوابع في وزارة المال رأفت سليمان حيدر وخمسة آخرين بتهمة اختلاس اموال عامة.

وجاء من النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين انه ادعى على كل من:

«١- رأفت محمد سليمان، والدته زينب مولود سنة ١٩٤٩، لبناني، معلم في ملاك وزارة التربية، منتدب الى وزارة المال ويعمل امين صندوق الطوابع فيها، متوارٍ.

٢- انطوان ميشال طيار، والدته جوزفين مولود سنة ١٩٦٣ لبناني (موجود - أمين صندوق قبض في وزارة المال).

٣- فريد حنا موصللي، والدته روز مولود سنة ١٩٥١، فلسطيني، متوارٍ.

٤- جورج بطرس نهرا، والدته سمية مولود سنة ١٩٦٥، لبناني (موجود).

٥- شوقي بطرس نهرا، والدته سمية مولود سنة ١٩٦٠، لبناني (موجود).

٦- كامل الياس ابو ناصر، والدته سلوى، مولود سنة ١٩٥٣، لبناني (موجود).

٧- كل من يظهره التحقيق من موظفي وزارة المال وغيرهم للأسباب الآتية: في بيروت وخارجها وبتاريخ لم يمر عليه الزمن، اتفق رأفت سليمان مع انطوان طيار على اختلاس الاموال العامة المكلفين قبضها لحساب الخزينة، وتغطية هذا الاختلاس عن طريق تأخير تسديد المبالغ في اليوميات واستبدال الاموال النقدية بشيكات مسحوبة لأمر امين الخزينة المركزي بعضها من دون رصيد والبعض الآخر مزوّر، والامعان في تمويه هذه العملية من طريق استبدال هذه الشيكات بشيكات اخرى مسحوبة ومسددة في يوميات اخرى ووضع الشيكات الاولى مكانها. واقدم رأفت سليمان ايضاً على بيع طوابع مالية مزورة وترويجها مستغلاً وظيفته وبالاشتراك مع فريد موصللي وانطوان طيار. كذلك اقدم هذا الاخير على حمل جورج نهرا وشوقي نهرا على فتح حسابات مصرفية في بنك لبنان والمهجر - فرع برج حمود ثم في البنك اللبناني للتجارة - فرع الدورة، منها حساب باسم جورج ابو مراد، بعد استعمال اخراج قيد لهذا الاخير. وتولى انطوان الطيار التوقيع على مستندات فتح الحساب منتحلاً هوية ابو مراد ومن ثم عمد الى تحريك الحساب المذكور بسحب شيكات لأمر امين صندوق الخزينة المركزي. واقدم جورج نهرا على سحب مثل هذين الشيكين من حساب جار باسمه من اجل تغطية عمليات اختلاس الاموال من صندوق الخزينة. واقدم كامل ابو ناصر على الاشتراك في عمليات الاختلاس بسحب شيكات من دون مؤونة لغرض التغطية نفسه، بناء على اتفاق بينه وبين طوني الطيار، ومن ثم ساعد هذا الاخير في توزيع الاموال المختلسة على المشتركين في هذا المشروع الجرمي، وفي ايداع قسم منها في المصارف. واقدم فريد موصللي على تزوير اخراج قيد باسم فؤاد ابيب الخوري واستعمل المزوّر للحصول على خط هاتف خليوي».

وأحال القاضي تقي الدين الملف على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا طالباً اصدار مذكرات توقيف وجاهية في حق الموجودين وغيابية في حق المتوارين، سنداً الى المادة الـ ٣٦٠ معطوفة على المواد الـ ٤٥٠ و٤٥٤ والمادة الـ ٢١٣ عقوبات».

'مستوعبات البلاستيك محجوزة في المرفأ وستعود الى بلد المنشأ'

فرعون: 'غرين بيس' تثير موضوع النفايات بعد منعها من دخول لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير البيئة بيار فرعون أن الهدف من إثارة قضية النفايات البلاستيكية السامة مجدداً هو تشويه سمعة الوزارة والنيل من صدقية الوزير ومعاونيه. واتهم منظمة «غرين بيس» بتحريك الموضوع بسبب القرار الذي اتخذه بمنعها من دخول لبنان.

عقد الوزير فرعون مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس، في مقر الوزارة، تلا خلاله بياناً قال فيه ان هدفه «توضيح دور وزارة البيئة وحملة التشكيك التي تتعرض لها مستغلة قضية النفايات البلاستيكية التي حجزت في المرفأ وتبين انها ملوثة وغير صالحة لاعادة الاستعمال. هذه الحملة ارادت تشويه سمعة وزارة البيئة وصدقية وزير البيئة ومعاونيه واتهامهم بتسهيل ادخال نفايات ملوثة وذلك باختلاق اخبار وأكاذيب مفادها ان هناك خلافاً بين وزارة البيئة وإدارة الجمارك حول البضاعة المحجوزة. لكن القول ان وزارة البيئة اكدت صلاحية هذه البضاعة وسمحت بإدخالها واعادة تصنيعها لا يمت الى الحقيقة بصلة. وقد عززت الحملة هجومها على وزارة البيئة باتهامها بالتاخير في ارسال نتائج التحاليل الى المعنيين. وتمادت الحملة في التشكيك بدور الدولة لتشير الى أن هناك مستوعبات مماثلة قد دخلت البلاد وهناك شحنات على الطريق وبواخر عند الشاطئ قد تحمل في جعبتها مستوعبات من النفايات وكان الوضع فالت ولا وجود للدولة وهذا غير صحيح على الاطلاق».

وشرح فرعون بالتفصيل موقف وزارته مما اثير في موضوع النفايات السامة. ورداً على سؤال عن مصير النفايات الموجودة الآن، قال «منعت ادخال هذه المواد في الكتاب الذي وجهته الى الجمارك، والبلاد التي صدرتها مضطرة الى استرجاعها على نفقتها لان هذه المواد خرجت من المانيا من دون اذن، وحسب اتفاقية بال فإن الدول الاوروبية تسمح بتصدير نفايات تستعمل مرة ثانية وعلى الدولة المصدرة ان تسترجع هذه النفايات لحرقها لاننا لا نملك معامل مختصة لهذا الامر».

وعن البيانات الجمركية قال «البضاعة التي تدخل الى لبنان تتبع التعرفة، واذا حصل ان هناك شكاً في شأنها، ترسل وزارة البيئة عيّنة منها الى المختبر لفحصها وبعدها توقع على البيان الجمركي ولكن لا وجود للاجازات المسبقة ولا يمكننا في الوزارة ان نعطي مثل هذه الاجازات، فهذا من اختصاص وزارة الصناعة».

وقال في مجال آخر «اعتقد ان «غرين بيس» حركت هذا الموضوع لانني اتخذت قرار منعها من دخول لبنان».

وأكد رداً على سؤال «لم تدخل هذه النفايات والمستوعبات الـ ٣٦ لا تزال محجوزة في المرفأ وعلى الباخرة التي أتت بها ان تستعيدها، وعلى اصحاب البضاعة دفع كلفة ارجاعها الى بلد المنشأ. نحن لن نسمح بادخالها الى لبنان تحت اي عذر».

الى ذلك تابع النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قضية دخول نفايات المواد البلاستيكية السامة الى مرفأ بيروت. ويلتقي اليوم الملحق التجاري الالماني هربرت لانغ للبحث في طريقة ادخال هذه النفايات الى لبنان في حين يتابع قسم المباحث الجنائية المركزية تحقيقاته مع متهمين بالتورط في هذه القضية.

والتقى عضوم ممثل منظمة «غرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان الذي اعتبر ان المانيا مسؤولة مادياً ومعنوياً عن ارجاع هذه النفايات. ونقل عن عضوم وعداً «بفضح جميع المتورطين ومعاقبتهم».

الكويت: تشديد الحراسة على السفارة الاميركية

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ نفت الكويت رسمياً امس اعتقال كويتيين للاشتباه بتورطهم في حادث التفجير في مدينة الخبر في السعودية في حزيران (يونيو) الماضي. وشددت الولايات المتحدة اجراءات الأمن حول سفارتها في الكويت وطلبت من رعاياها في هذا البلد التزام الحيطة اثر تهديدات باعمال ارهابية.

وصرح مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية المقدم عادل الابراهيم امس بأن ما نشرته وسائل اعلام عن اعتقال كويتيين لهم علاقة بالتفجير في مدينة الخبر غير صحيح.

وأوضح في بيان مقتضب وزع امس ان «السلطات الكويتية المعنية اجرت اتصالات بالاجهزة الأمنية المختصة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، والتي اكدت عدم اعتقال كويتيين بهذا الخصوص».

وكان بعض وكالات الانباء نقل عن ديبلوماسيين غربيين انه تم اعتقال كويتيين اثنين ولبناني وثلاثة سعوديين منذ آب (اغسطس) الماضي لعلاقتهم بالتفجير الذي ادى الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً.

وأكدت ناطقة باسم السفارة الاميركية في الكويت تشديد اجراءات الأمن حول السفارة وبعض المرافق الاميركية خصوصاً العسكرية، وانه طُلب من الرعايا الاميركيين التزام الحذر خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد ورود معلومات عن اعمال ارهابية محتملة.

وأوضحت ميلي ماكو الملحق الاعلامي في السفارة لـ «الحياة» ان السفارة «تلقت تقارير عن تهديدات ارهابية» لكنها لم تقدم معلومات عن مصدر هذه التهديدات او اهدافها.

وزادت ان السفارة ارجأت احتفالاً كان مقرراً امس لازاحة الستار عن نصب تذكاري للجنود الاميركيين الذين قتلوا في حرب تحرير الكويت، بسبب هذه التهديدات. لكنها قالت ان الاحتفال «سيحدد له موعد آخر خلال ايام» واعتبرت ان لا علاقة مباشرة بينه وبين التهديدات.

شارك في مفاوضات الدوحة لتسوية النزاع على الجزر

إيران عينت سفيراً في أبو ظبي مسؤولاً بارزاً في وزارة الخارجية

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ رحبت ابو ظبي بتعيين ايران حسين صادقي المسؤول الرفيع المستوى في وزارة الخارجية الايرانية المدير العام لدائرة الخليج سفيراً لدى دولة الامارات.

ويخلف صادقي في هذا المنصب حسن امنيان الذي انتهت مهمته سفيراً لايران في أبو ظبي منذ اكثر من سنة.

وتقول مصادر في ابو ظبي ان قرار ايران تعيين صادقي يعتبر «محاولة» من جانبها لوضع شخص مقبول من الامارات في هذا الموقع الحساس، علماً ان بين البلدين نزاعاً على السيادة على الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

ولفتت المصادر الى ان السفير صادقي على دراية كاملة بالنزاع، وكان رأس الوفد الايراني الى محادثات جرت مع وفد اماراتي في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للاتفاق على جدول اعمال لحسم النزاع.

لكن ايران رفضت الدخول في اي محادثات في شأن جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى معتبرة انهما «ارض ايرانية الى الأبد» ما أدى الى فشل المحادثات.

وتبدي طهران استعداداً لمناقشة الأمور المتعلقة بجزيرة ابو موسى المقسومة نظرياً بين البلدين بموجب مذكرة تفاهم وقعت بينهما في عام ١٩٧١. وتطالب الامارات بحل سلمي للأزمة من خلال محادثات ثنائية او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وأشارت المصادر الى ان صادقي كان قابل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الصيف الماضي في جنيف ونقل اليه رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني اعتبرت آنذاك محاولة من طهران لتنشيط الاتصالات بين البلدين في شأن قضية الجزر والوضع في الخليج.

واعتبرت المصادر ان سجل صادقي واتصاله المباشر بقضية الجزر «قد يكونان محاولة جديدة لتنشيط الحوار بين البلدين». ووصفت السفير بانه مفاوض «مرن وودي».

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان ابو ظبي رفضت بطريقة «ديبلوماسية» ترشيح مسؤول ايراني مهم سفيراً لدى دولة الامارات رشحته طهران قبل صادقي. وقالت ان ابو ظبي لم تعط رداً على ترشيح السفير الذي لم يكشف عنه.

ارتياح قطري الى تعاون البحرين لحل الخلاف الحدودي

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ انبع في الدوحة ان رئيس محكمة العدل الدولية (مقرها لاهاي) اجتمع امس مع وكيلي حكومتي دولة قطر ودولة البحرين الدكتور نجيب بن محمد النعيمي (وزير العدل القطري)، والسيد جواد سالم العريض لـ «الوقوف على رأيهما لتحديد مواعيد تقديم ردود الحكومتين على المرافعات المكتوبة التي قدمتاها الى محكمة العدل الدولية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦».

وعبر وزير العدل القطري في تصريح الى وكالة الأنباء القطرية الرسمية عن «ارتياحه الى تعاون حكومة دولة البحرين الشقيقة لحل الخلاف القائم بينها وبين حكومة دولة قطر في شأن الحدود البحرية والمسائل الاقليمية، بالطرق السلمية عن طريق محكمة العدل».

وأعرب عن أمله بـ «ان يبذل الطرفان قصارى جهودهما لطرح قناعاتهما في شأن الخلاف بصورة موضوعية لما لهذا الخلاف من جوانب قانونية بحتة، حفاظاً على روابط الاخوة بين الشعبين».

أمير البحرين يتلقى رسالة من سوهارتو

□ المنامة – «الحياة»:

■ سلم الدكتور ترمزي طاهر وزير الشؤون الدينية في جمهورية اندونيسيا امس أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من الرئيس الاندونيسي سوهارتو، بحضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

ونوه أمير البحرين خلال استقباله الوزير بالعلاقات الوطيدة بين البلدين، مشيداً بالدور الذي يضطلع به سوهارتو في دعم قضايا العالم الاسلامي وحركة دول عدم الانحياز، ومؤكداً تطلع البحرين الى مزيد من التعاون مع اندونيسيا في كل المجالات.

وأوضح وزير الشؤون الدينية الاندونيسي ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، اضافة الى القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وأشاد بالعلاقات بين البلدين مؤكداً انها «تزداد رسوخاً» في ضوء زيارة أمير البحرين لاندونيسيا اخيراً.

وتابع ان هناك تعاوناً وتنسيقاً بين البلدين في كل ما يتعلق بالقضايا الاسلامية.

طالباني يلتقي ولايتي ويؤيد وساطة ايرانية

بلليترو في انقرة يعد لاستئناف المفاوضات بين الأكراد

■ مسقط، دبي، طهران، انقرة، لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – وصل الى انقرة امس آتياً من مسقط مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو عشية مفاوضات بين حزبي جلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) ومسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) يرعاها المسؤول الاميركي في العاصمة التركية غداً. وشدد على «ترتيب وقف دائم للنار» بين قوات الحزبين في شمال العراق، فيما دعت طهران الى «تسوية سريعة»، وايد طالباني وساطة ايرانية بينه وبين بارزاني.

وصرح بلليترو الى وكالة «فرانس برس» قبيل مغادرته مسقط صباح امس بأن الحزبين الكرديين ما زالا ملتزمين وقف النار، وهو كان نجح في اقناعهما بوقف الاقتتال، ودخل وقف النار حيز التنفيذ الخميس الماضي. وتابع المسؤول الاميركي ان «من بين الاسباب المهمة لوقف الحرب عدم السماح لدول مثل ايران والعراق بالتدخل».

وكان بلليترو وصل الى مسقط ليل السبت وقابل السلطان قابوس بن سعيد، وقال ان المحادثات تناولت «الاحداث في المنطقة والأمن والاستقرار في الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى العلاقات الثنائية» التي وصفها بأنها «ممتازة».

واعلنت اذاعة طهران امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجرى مساء الاحد محادثات مع طالباني وشدد خلال اللقاء على «ضرورة التوصل الى تسوية سريعة للصراع بين الفصيلين الكرديين المتنازعين» في شمال العراق.

واكد الوزير الايراني ان بلاده «مستعدة للمشاركة في كل الجهود الرامية الى اقرار السلام والاستقرار في المنطقة خصوصاً في كردستان العراق». وعبر عن ارتياحه الى وقف النار.

واعرب طالباني الذي يزور طهران منذ الجمعة عن شكره لايران لاستقبالها اللاجئين الاكراد الذين فروا من المعارك في شمال العراق بين الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الكردستاني.

ونقلت الاذاعة عن طالباني تأييده وساطة ايرانية بين الحزبين مشيراً الى انه «يثق كلياً بايران كبلد يحاول اعادة السلام الى المنطقة». وكان بارزاني اتهم طالباني بتلقي دعم عسكري من ايران.

والتقى طالباني في طهران الجمعة الماضي رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر حكيم. وخلال هذا اللقاء نفى طالباني تأكيدات خصمه التي اشارت الى مشاركة «فيلق بدر» الى جانب الاتحاد في الاقتتال الكردي.

وأصدر الاتحاد الوطني الكردستاني السبت الماضي بياناً حمل على «فبركة الاكاذيب عن اشتراك قوات ايرانية وقوات بدر في المعارك بين الاتحاد وقوات بارزاني المدعومة من الحكومة العراقية». واعتبر ان لهذه «الافتراءات» اهدافاً بينها «تغطية الخيانة باستدعاء الدبابات والقوات العراقية لاحتلال اربيل» و«تحريض الغرب وتركيا ضد الاتحاد وإيران، وتبرير العدوان على اربيل وغزو كردستان العراق بقوة الدبابات والمدرعات العراقية، وتغطية الهزائم التي منيت بها قوات بارزاني» خلال المعارك.

واتهم حزب بارزاني الاتحاد امس بقطع التيار الكهربائي عن محافظة اربيل، من خلال تحكمه بسد دوكان. ودعا الى «مراعاة حق المواطن في التزود بالماء والكهرباء ووصول الامدادات الغذائية»، مطالباً بـ «تفادي ما من شأنه اقحام هذه الحقوق الحياتية في الخلافات السياسية».

يضم ممثلين عن عشرة أحزاب معارضة

وفد أردني يناقش في دمشق تطبيع العلاقات السورية - العراقية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توجه الى دمشق امس وفد يضم ممثلين عن عشرة احزاب اردنية معارضة ضمنها حزب جبهة العمل الاسلامي بهدف «مواصلة التشاور بين الفاعليات السياسية والحزبية في القطرين الشقيقين». وسيبحث الوفد في العلاقات العربية بما فيها «عودة العلاقات الطبيعية بين سورية والعراق».

وقال مصدر رسمي اردني ان الحكومة «لا تعارض» مثل هذه الزيارة «ما دامت هذه الاحزاب ملتزمة الدستور والقوانين الاردنية التي تحظر اقامة علاقات تنظيمية او مالية مع اطراف خارجية». وكان الملك حسين وجّه الاسبوع الماضي انتقادات الى بعض الاحزاب الاردنية مشيراً الى ان لها صلات بجهات «خارج حدود الوطن». الا انه لم يسمّ تلك الاحزاب في حديثه الذي نشرته «الحياة» الخميس الماضي.

وصرح الناطق الرسمي باسم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية بان الوفد الذي توجه الى دمشق «سيبحث في سبل مواجهة السياسة العدوانية الاميركية - الصهيونية في المنطقة». ووصف تلك السياسة بانها «تستهدف استسلام شعوب امتنا العربية في اطار تسوية تفرض شروطها اميركا والعدو الصهيوني».

وتابع ان الوفد سيبحث ايضاً في «سبل تمتين العلاقات الشعبية والحزبية الاردنية – السورية في اطار الحركة الشعبية العربية التي ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني وتطمح الى دور فاعل في النضال من اجل احقاق الحقوق العربية والفلسطينية».

كما سيتناول الوفد «سبل استعادة التضامن العربي على اسس تخدم القضية القومية والعلاقات العربية - العربية بما في ذلك عودة العلاقات الطبيعية بين سورية والعراق».

ويضم الوفد ممثلين عن حزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) وحزب البعث العربي التقدمي (الموالي لسورية) وحزب جبهة العمل القومي والجبهة الدستورية وحزب الشعب الديموقراطي الاردني والحزب الشيوعي، وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي وحزب الانصار العربي وحزب العمل القومي. وكان وفد مماثل تعرض لانتقادات في الاردن بعد عودته من زيارة لسورية اثر تسرب معلومات افادت ان بعض اعضائه ادلى بتصريحات مناوئة للأردن خلال لقاءات مع المسؤولين السوريين.

معركة الرئاسة الايرانية: موسوي لن يترشح

■ دبي، طهران – أ ف ب، رويتر – أعلنت وكالة الأنباء الايرانية ان رئيس الوزراء الايراني السابق حسين موسوي الذي كان يعتبر مرشحاً محتملاً لليسار الاسلامي في الانتخابات الرئاسية المقررة في تموز (يوليو) ١٩٩٧ أكد انه لا ينوي خوض الانتخابات.

وأوضحت الوكالة ليل الأحد ان موسوي نشر تصريحاً اكد فيه انه «يرفض تماماً» ترشيح نفسه في الانتخابات لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني. ولم تقدم الوكالة مزيداً من التفاصيل.

وتعرض موسوي المعتبر من شخصيات اليسار الاسلامي الايراني، وكان تولى رئاسة الحكومة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٩، لضغوط كبيرة من الأوساط المتشددة كي يترشح في الانتخابات لقطع الطريق على المحافظين. لكنه ترك ظلالاً من الشك حول نياته حتى اعلن قراره.

ويعزز اعلان موسوي رفضه ترشيح نفسه في الانتخابات حظوظ رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي أكبر ناطق نوري الذي رشحته «جمعية علماء الدين المجاهدين» المحافظة لخلافة رفسنجاني.

وكان التيار المحافظ للجمعية وحلفائها حقق فوزاً في الانتخابات التشريعية في مواجهة ائتلاف المعتدلين والمتشددين الذي يدعم رفسنجاني.

ونسبت صحيفة «اخبار» الايرانية الى اعضاء في مجلس الشورى ان «جمعية علماء الدين المجاهدين» رشحت رئيس المجلس ناطق نوري لمعركة رئاسة الجمهورية، وإن هذا القرار سيعلن بعد غد.

وبخروج موسوي من المعركة يبقى ناطق نوري اقوى مرشح، مستفيداً من دعم المحافظين.

انتقدتها واشنطن معتبرة أنها تعيق وساطتها

عرفات يبدأ جولة أوروبية تشمل النروج وارلندا واسبانيا

وزير خارجية النروج بيورن تور غودال يرحب بالرئيس ياسر عرفات امس (رويتر)

■ غزة، اوسلو، مدريد، هلسنكي – أ ف ب، رويتر – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى النروج في بداية جولة انتقدتها الولايات المتحدة معتبرة أنها من المرجح ان تعيق جهود الوساطة بعدما فشلت اسرائيل ومنظمة التحرير مجدداً في التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وبدأ عرفات في اوسلو جولة تستمر بضعة أيام وسينتقل اليوم الى ارلندا ثم الجزائر فمدريد في مناسبة الذكرى الخامسة لمؤتمر مدريد الذي شكل انطلاقة عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأكدت وزارة الخارجية الفنلندية امس ان الزيارة القصيرة التي كان سيقوم بها عرفات لهلسنكي الغيت.

وكان الأمين العام للمجلس الوزاري الفلسطيني السيد أحمد عبدالرحمن أعلن في وقت سابق أمس في غزة أن المحادثات التي كان مقرراً ان يجريها عرفات في هلسنكي الغيت.

وأفاد مصدر في الوزارة ان الالغاء كان «لأسباب تقنية»، ولم يحدد موعداً جديداً.

واوضح عبدالرحمن ان عرفات «سيتوقف فترة قصيرة في الجزائر قبل ان ينتقل الى اسبانيا» للمشاركة في احتفال بمناسبة الذكرى الخامسة لعقد مؤتمر مدريد.

وتابع ان عرفات سيعود الى غزة للقاء وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر)، كما يستقبل وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند في الثالث من الشهر نفسه.

ويسعى الرئيس الفلسطيني الى تعزيز الدور الأوروبي في عملية السلام على رغم رفض اسرائيل والولايات المتحدة.

وعلم من وزارة الخارجية الاسبانية ان الحكومة الاسبانية دعت ايضاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لزيارة مدريد لكنه لن يتمكن من تلبية الدعوة قبل أواخر تشرين الثاني بسبب جدول أعماله.

وسيلتقي عرفات الملك خوان كارلوس ورئيس الحكومة خوسيه ماريا ازنار ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس لبحث الوضع في الشرق الأوسط.

وصرحت مصادر ديبلوماسية اسبانية بأن مدريد تريد البقاء بعيدة عن «أي صراع نفوذ في قضية الشرق الأوسط لكنها تود اعطاء دفع لعملية السلام في اطار الاتحاد الأوروبي».

وأشارت المصادر ذاتها الى أن مدريد تقيم عبر الاتحاد علاقات مميزة مع الدول العربية. وكان عرفات أعرب الأربعاء الماضي، لدى استقباله الرئيس الفرنسي جاك شيراك، عن رغبته في أن تلعب أوروبا دوراً أكبر في عملية السلام.

وينتظر وصول عرفات الى مدريد عصر غد ثم يتناول العشاء مع ماتوتيس. ويجري الخميس محادثات مع ازنار، يعقبها غداء ومؤتمر صحافي.

ويتضمن برنامج زيارة عرفات لاسبانيا لقاءات مع ممثلي الحزب الشعبي الحاكم والأمين العام للحزب الاشتراكي ورئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس وأرباب العمل الاسبان، وكذلك السفراء الأوروبيين والعرب المعتمدين في مدريد. ويغادر اسبانيا ليل الخميس – الجمعة.

مسؤول عن الامن في مستوطنة قرب قرية حوسان

مستوطن يهودي يضرب طفلاً فلسطينياً حتى الموت في الضفة الغربية

■ حوسان (الضفة الغربية) – أ ف ب – كان الطفل حلمي شوشة (عشرة اعوام) الذي توفي نتيجة ضرب مبرح تعرض له على يد مستوطن اسرائيلي، الأمل الوحيد لانقاذ شقيقته الرضيعة سهى.

وقال اقارب لشوشة ان حياة سهى (عامان) التي تعاني من مرض في دمها، تعتمد في شكل كبير على عملية نقل نخاع شوكي من اخيها المتوفى.

وكان مصدر طبي اسرائيلي اعلن امس الاثنين ان شوشة توفي في مستشفى عين كارم في القدس الغربية المحتلة من دون تحديد السبب الرئيسي للوفاة، مضيفاً ان جثته ستخضع للتشريح.

لكن اقران حلمي قالوا لوكالة «فرانس برس» انه تعرض للركل والضرب المبرح على يد مستوطن اسرائيلي كان توقف عندهم وهم في طريقهم من المدرسة الى البيت.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت المستوطن الذي يدعى ناحوم كورمان ويعمل مسؤولاً عن الامن في مستوطنة حادار بيتار المجاورة لقرية حوسان.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن كورمان قوله لمحققي الشرطة ان شوشة واصدقاءه قذفوا السيارات الاسرائيلية المارة قرب المستوطنة بالحجارة. واضافت الاذاعة ان كورمان رفض التعاون مع المحققين.

وروت سعاد، والدة حلمي، انها كانت في مستشفى عين كارم من اجل العلاج الاسبوعي لرضيعتها سهى، عندما احضرت سيارة اسعاف ولدها حلمي وهو مغمى عليه.

وقالت ان «شقيقة سهى التوأم توفيت العام الماضي نتيجة المرض نفسه الذي تعانيه سهى، وهي الآن بحاجة الى زرع نخاع شوكي، ولكن نخاع اخيها المتوفى كان الوحيد الملائم لذلك».

وأضافت: «لا اعرف ماذا عساني افعل الآن، سأواصل علاجها الاسبوعي في المستشفى. لكنني ادرك انها في طريقها الى الموت لان نخاع حلمي هو الوحيد الذي كان يمكن ان ينقذها».

وتحمل سعاد وزوجها سليم الجنسية الاسرائيلية. وتقيم العائلة رسمياً قرب مستوطنة غيلو الى الجنوب من مدينة القدس، لكنهما يعيشان في بيت العائلة في قرية حوسان التي تبعد ما يزيد عن كيلومترين عن مدينة بيت لحم.

وتجمع حوالي ٤٠٠ شخص خارج منزل شوشة في حوسان (خمسة الاف نسمة) بانتظار وصول جثمان حلمي. ونصب شبان اعتمروا الكوفيات الاعلام الفلسطينية على سطح المنزل في القرية التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وخاطب احد سكان القرية المجتمعين بواسطة مكبر للصوت قائلاً ان «المجرمين الذين يحميهم جيش الاحتلال يريدون قتل جميع الفلسطينيين، لكن رؤوسنا ستبقى مرفوعة وسنتحدى اليهود الذين سينتقم الله منهم حتى يرحلوا عن ارضنا».

وقال ابراهيم شوشة (١٢ عاماً) وهو ابن عم حلمي ان المستوطن هاجم الطفل من دون سابق انذار بينما كانا في طريق عودتهما الى المنزل عبر طريق ترابية محاذية للشارع الالتفافي الذي شقته اسرائيل ليستخدمه المستوطنون. واضاف: «داهمنا كالصاروخ بسيارته الجيب وخرج منها وأخذ على الفور يركل حلمي على رأسه حتى وقع مغشياً عليه». واوضح: «وضع المستوطن قدمه على حنجرة حلمي وضربه بعقب مسدسه وواصل ركله».

وقال ابراهيم وشقيقه طاهر ان المستوطن قام بعد ذلك بحمل حلمي الى مركبته باتجاه المستوطنة حيث نقلته سيارة اسعاف الى المستشفى.

واضاف: «كنا في طريق عودتنا من المدرسة ولم نقذف حجارة على احد». وتابع ان «المستوطنين دأبوا على التعرض لنا في الفترة الاخيرة».

تلميح اسرائيلي الى انسحاب جزئي من الجولان

نتانياهو: سنعرف كيف نرد على أي هجوم سوري

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اسرائيل «لن تسمح بان تفاجئها» سورية كما حدث في حرب ١٩٧٣، وقال: «اتخذنا كل الاجراءات الاحترازية الضرورية لدفاعنا، واؤكد ان هدفنا دفاعي لكننا لن نفاجأ وسنعرف كيف نرد على هجوم محتمل».

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي طلبت اضافة ١،١ بليون دولار الى موازنتها للعام ١٩٩٧ بهدف الاستعداد لمواجهة «تهديد سوري بالحرب»، فيما لمح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى ان حكومة نتانياهو قد تدرس الانسحاب من جزء من الجولان في مقابل السلام مع سورية.

وفي تصريحات الى الصحافيين نقل مسؤول عن موردخاي قوله للجنة برلمانية: «لم يقل اي مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية: ولا شبر واحد من الجولان».

وخارج اجتماع اللجنة قال موردخاي ان الدولة العبرية تامل باستئناف مفاوضات السلام مع سورية قريباً، لكنه اضاف ان اسرائيل تتابع التحركات العسكرية في سورية عن كثب.

واثارت تحركات للقوات السورية في لبنان الشهر الماضي وسلسلة من التدريبات العسكرية توتراً في اسرائيل. واكدت دمشق ان اعادة انتشار القوات لم تكن سوى اجراء دفاعي.

ويستأثر الجيش الاسرائيلي بحصة الأسد في مشروع الموازنة للعام المقبل الذي قدمته وزارة المال الاحد ويفترض ان تبدأ الكنيست مناقشته الاسبوع المقبل، وللجيش حصة ضخمة تصل الى ٩،٤ بليون دولار اي ما يعادل ٢٦،٧ في المئة من مجمل موازنة الدولة. ويشمل هذا المبلغ المساعدة العسكرية الاميركية السنوية البالغة ١،٨ بليون دولار.

ويبرر العسكريون مطالبتهم بزيادة موازنة الجيش الاسرائيلي بالتشديد على ان مخاطر نشوب حرب مع سورية باتت اكثر احتمالاً وفق تقديرات الاستخبارات العسكرية.

ويثيرون ايضاً الوضع المتوتر في الاراضي الفلسطينية منذ الصدامات الواسعة التي اوقعت ٨٥ قتيلاً الشهر الماضي.

ويشدد الجيش الاسرائيلي على ضرورة تخصيص مبالغ ضخمة للقطاع اللوجستي لمواجهة «حصول سورية على اسلحة كيماوية وصواريخ ارض - ارض متطورة».

وذكّر العسكريون بان سورية نشرت تعزيزات في لبنان وقرب الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧. واشارت رئاسة الاركان الى ان موازنتها اثقلت كثيراً بنفقات عملية «عناقيد الغضب» في لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

ومع اقتراب كل مناقشة للموازنة في الكنيست يطالب المسؤولون العسكريون الاسرائيليون باستمرار باعتمادات اضافية متذرعين بتهديدات عسكرية تحيق باسرائيل، مع تحريك «مجموعة ضغط» في الكنيست لافشال اي مسعى لاقرار الاقتطاعات في الموازنة الدفاعية التي تقترحها وزارة المال.

ويامل وزير المال دان ميريدور هذه السنة بتقليص اعباء الدولة بمقدار ١،٦ بليون دولار من دون مراعاة العسكريين والعائلات الكبيرة العدد والمتقاعدين. ويؤكد ميريدور ان نظام التقشف ضروري بسبب تفاقم العجز في الموازنة والعجز في الميزان التجاري وبطء النشاط الاقتصادي.

واحتسب مشروع موازنة ١٩٩٧ على اساس معدل نمو يبلغ ٤ في المئة لاجمالي الناتج مقابل ٧ في المئة في الموازنة السابقة. ويتوقع المشروع ارتفاع معدل البطالة الى ٦،٨ في المئة مقابل ٦،٤ في المئة الآن.

وتفيد الصحف الاسرائيلية ان وزارة المال تنوي فرض اقتطاعات أخرى في الموازنة واعادة تسعير الشيكل إذا استمر الوضع الاقتصادي في الدولة العبرية في التدهور.

تأسيس شركة «الخطوط الجوية الفلسطينية»

■ قطاع غزة - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) الاحد عن تشكيل مجلس ادارة «الخطوط الجوية الفلسطينية»، بقرار مباشر من الرئيس ياسر عرفات.

واوضحت الوكالة ان الشركة الجديدة «الفلسطينية» مركزها في مدينة غزة وقد اقيمت برأسمال قدره ٥٠ مليون دولار «ويجوز لها ان تطرح جزءاً من رأسمالها للاكتتاب العام في الوقت المناسب». وذكرت انه يحق لشركة «الفلسطينية» ان تفتح «فروعاً او وكالات لها داخل البلاد وخارجها».

ويرأس مجلس ادارة الشركة الذي يضم ستة اعضاء العميد الطيار فايز زيدان وهو ايضا المدير العام.

وقال زيدان، رئيس سلطة الطيران المدني، ان «المجلس يتولى اعداد الترتيبات والاجراءات اللازمة لانشاء الخطوط الجوية الفلسطينية، واعداد النظام الاساسي للمؤسسة واعتماده من رئيس السلطة الوطنية».

وتملك السلطة الفلسطينية حالياً طائرتين من طراز «فوكر ٥٠» قدمتهما نيوزيلندا وهما في مطار العريش المصري، علماً أن مصر تدرب طواقم الطيران الفلسطيني.

عرفات يرفض الوقوع في شركه

نتانياهو يريد الاتفاق على الخليل لإدخال المفاوضات في سُبات طويل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ فضل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذن الذهاب الى أوسلو ومن هناك الى دبلن وبعدها الى مدريد لتاكيد العرفان لدول أوروبا التي رعت الاتفاق الذي يجري التباحث بشأن تطبيقه هذه الأيام، من دون أن يولي قضية الوقت التي يلح عليها خصمه بنيامين نتانياهو، أدنى اهتمام، من أجل التوصل الى اتفاق جديد حول الخليل من بعد الاتفاق القديم.

ليتشو على السيخ بنيامين نتانياهو العاق والصلف، أو ليتعر، كما قال اسحق رابين ذات مرة عن عرفات. فهل أنا الذي يعيق تنفيذ الاتفاق؟ يتساءل عرفات مستنكراً. فما هي هذه المسخرة؟ ان هناك اتفاقاً موجوداً، فلينفذه نتانياهو بدل هذه التفاصيل الكثيرة والمماطلة العقيمة، ومحاولة اعادة التفاوض على الاتفاق

يحاول عبثاً رئيس الوزراء الاسرائيلي توجيه اللوم في تأخير التوصل الى اتفاق بروتوكول على تطبيق اتفاق الخليل الى عرفات، بينما يوجه أكثر من نصف الاسرائيليين اللوم الى «بيبي» الذي خرج نحو ٥٠ ألفاً منهم للتظاهر أمام مكتبه مطالبين باستقالته. ويقول الشيء نفسه الأوروبيون والعرب والرئيس حسني مبارك، وزعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريز، الذين يجمعون على أن نتانياهو هو الذي يلعب دور الرجل الشرير في هذه الحكاية وليس عرفات.

فهل يمكن لعرفات الذي لا يستطيع أن يصدق خصمه، بعد أن فقد هذا صدقيته أمام الرئيسين الأميركي والمصري وأمام العاهل الاردني، وأوروبا، والعالم كله، ان يوافق على تمرير اتفاق خليل ثان يكون اسوأ من الأول أو أن يوافق على أن يلعب طواعية ومن دون أي مقابل على ملعب نتانياهو، الذي يريد تنفيس مشكلة الخليل بهدف امتصاص الضغوط الموجهة نحوه، كي يتوجه بعد الخليل الى ادخال المفاوضات في السبات الشتوي.

لكن الأهم من ذلك، هو الذي وراء الاكمة. وما وراء الاكمة هو ان قبول الفلسطينيين اليوم باتفاق جديد حول الخليل يعني هزيمة جميع هذا الائتلاف الدولي الذي أعلن الحرب على حكومة ليكود. ذلك أن المسألة اخلاقية، بقدر ما تمس صلب المبدأ الذي تقوم عليه شرعية الاتفاقات المعقودة. وهيبة الأطراف الموقعة على هذه الاتفاقات. فإذا قبل عرفات بالسماح لنتانياهو بأن يمرر هذه السابقة، فإن النتائج التي سيفضي اليها هذا الخرق، من شأنها قلب قواعد اللعبة، رأساً على عقب.

والحصيلة التي انتهت اليها مفاوضات الأسابيع الثلاثة الماضية، تعكس بلا جدال حقيقة أخرى هي ان نتانياهو ربما لا يفقه طبيعة المفاوضات، بعد أن بات من المسلم به على نطاق واسع، انه قليل التجربة. ولا يفقه طبيعة خصمه. اذ أن عرفات كأي رجل دولة حصيف ومجرب، يعرف ما هو بديهي في العمل السياسي، كما في الحياة، وهو أن من السهل كسر العود المتصلب إذا كان التصلب الزائد عن حدوده يجعل صاحبه في وحشة أو عزلة.

وبينما كان اسلاف رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، يعرفون كيف ينحنون، حيث السلام، كالحرب يحتاج الى القرارات الصعبة والتنازلات الصعبة كما قال آريل شارون أخيراً. فإن نتانياهو هو المثال الحي لرجل السياسة، الذي يحطمه تشدده الزائد عن الحد.

وقد لا يبدو ان هناك خيارات كثيرة أمام الرجل، بعد أن كبل رجليه ويديه بالصخرة، سوى حدوث معجزة. لكن الأمر المؤكد هو ان نتانياهو نجح في تسجيل أخطر وأهم سابقة في سجل اسرائيل، وذلك عندما تمكن، وفي رقم قياسي لا يتعدى ثلاثة أشهر، من أن يضع اسرائيل في عزلة سياسية دولية، لم تشهد مثيلاً لها منذ انشائها قبل خمسين عاماً.

والأسوأ من ذلك، أي الأسوأ من أقوال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في القدس، هو ان نتانياهو نجح بعد خمس سنوات من انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، الذي ذهب عرفات الى أوسلو ومدريد لاحياء ذكراه، في أن يجعل قرع طبول الحرب أقوى من صوت السلام، فهو ما فتئ يردد: نعلم ونعرف ومستعدون أيها السوريون!

ولكن ماذا يعلم نتانياهو ويعرف إذا كان تعلم وعرف قبل فتح النفق في القدس وعند قبر النبي يوسف الصديق قرب نابلس حيث حدثت الفضيحة، وماذا يعرف ويعلم. اذا كان يكفي الرئيس الأسد أن يتململ حتى يفقد نتانياهو اتزانه؟

في قضية تفجير سيارتين في العاصمة البريطانية

لندن: الادعاء يقدم أدلة ضد الفلسطينيين الـ٤

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قدم محامي الادعاء امس في محاكمة اربعة فلسطينيين، يمثلون امام محكمة الجرائم المركزية «اولد بيلي» في لندن بتهم تتعلق بحيازة متفجرات وأسلحة، ادلة تستند الى بصمات اصابع تثبت حسب قوله صلات ثلاثة من المتهمين بـ «مستودع اسلحة ارهابي» عثر عليه في صندوق إيداع مستأجر في ايار (مايو) ١٩٩٥.

ويواجه الفلسطينيون الاربعة تهماً مختلفة تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر منظمة خيرية يهودية في شمال لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤. وتواجه نادية ذكرى تهمة واحدة: قيادة السيارة المفخخة الى موقع السفارة. اما جواد البطمة وسمر العلمي فانهما يواجهان بشكل مشترك تهمة التآمر مع اشخاص مجهولي الهوية لتنفيذ تفجيرات في الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الى ٢٦ ايار (مايو) ١٩٩٥. كما اتُهم الثلاثة بحيازة ثلاثة مسدسات وكمية من مادة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي اي تي بي» المتفجرة. وينفي الاربعة كل التهم الموجهة اليهم في المحاكمة التي بدأت منذ ثلاثة اسابيع ونصف اسبوع.

وكانت اول اعتقالات لها علاقة بالتفجيرين تمت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وبعد مضي اربعة اشهر، في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥، عثرت الشرطة في صندوق ايداع في منطقة «اكتون» داخل صندوق بلاستيك رمادي اللون على قنبلة مصنوعة من مادة «تي اي تي بي» رزمت بشريط لاصق اسود، بالاضافة الى صندوق يحتوي على مسحوق «تي اي تي بي» وثلاثة اجهزة للتوقيت وبطاريات وأسلاك و١٥ كغم من مادة كلورات الصوديوم التي يمكن ان تستخدم في صنع متفجرات. واحتوى صندوق بلاستيك ازرق اللون على مسدس «سي زد» ومسدس «براونينغ» وذخيرة.

وبين المواد الاخرى التي عُثر عليها داخل صندوق الايداع ثلاثة اكياس لصناديق القمامة تحمل كلها، حسب محامي الادعاء، بصمات اصابع سمر العلمي. واحتوت الاكياس صندوقاً داخله قنينة حامض النتريك الذي يمكن ان يستخدم لصنع مادة «تي اي تي بي». كما عثرت الشرطة، بالاضافة الى المواد المتفجرة والمسدسين، على اربعة كتب تتعلق بمواضيع مثل حرب العصابات ومجلات متخصصة بفنون القتال والتكنولوجيا العسكرية. وعثر على بصمات اصابع واحد او اكثر من المتهمين الثلاثة على الكتب والمجلات.

لكن في ما يتعلق بالمسدسين والقنبلة اليدوية الصنع، والمعدات الاخرى التي تستخدم في صنع متفجرات، لم يُعثر على اي ادلة باستثناء بصمات اصابع لمحمود ابو وردة على قطعة شريط لاصق اسود استُعمل لرزم القنبلة اليدوية الصنع. الاّ ان روك تانسي محامي الدفاع عن ابو وردة قال، في سياق اسئلة وجهها الى الخبير الذي عثر على بصمات الاصابع، ان الاختبار الذي اجراه لم يكشف متى او اين تم لمس الشريط اللاصق وفي اية ظروف.

واوضح تانسي ان محمود ابو وردة ربما لمس الشريط خلال زيارة الى منزل شخص ما، او اثناء وجوده في سيارة. كما لفت الى ان عدم وجود اي بصمات اصابع على القنبلة اليدوية الصنع ذاتها يشير الى ان الشخص الذي اعدها كان يرتدي قفازات.

وكان محامي الادعاء ذكر اول من امس انه عُثر على بصمات اصابع سمر العلمي على كيس بلاستيك يحتوي مجلات وعلى الصندوق الذي يحتوي المسدسين. كما عثر على بصمات اصابع لجواد البطمة على كيس بلاستيك وضعت داخله القنبلة اليدوية الصنع وعلى انبوب كرتون يحتوي لاقطة هوائية وزوج من النظارات الواقية.

ومن المقرر ان يبدأ محامي الدفاع تقديم ادلته في غضون بضعة ايام. ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة الى عطلة عيد الميلاد، الاّ انها تسير بسرعة اكبر مما كان متوقعاً ومن المحتمل ان تنتهي قبل ذلك.

الجيش الاسرائيلي يحيي ذكرى رابين

■ تل ابيب - أ ف ب - احيى الجيش الاسرائيلي ذكرى رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب.

كما شارك في الاحتفال التأبيني الذي نظمته وزارة الدفاع في تل ابيب مساء اول من امس الأحد الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وجميع المسؤولين العسكريين السابقين والحاليين.

وتمحورت الخطابات الرسمية حول ضرورة تعزيز وحدة الاسرائيليين.

وشارك افراد عائلة رابين في هذا الاحتفال التأبيني الذي قامت خلاله فرقة موسيقية بعزف لحن «اغنية السلام».

وقبل اغتياله بدقائق انشد رابين هذه الاغنية الداعية الى السلام وعثر على نصها في الجيب الداخلي لسترته.

القذافي بدأ زيارة لتونس لتعزيز العلاقات

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ وصل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عصر امس الى تونس في زيارة رسمية تستمر الى الجمعة تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي، واقيمت للزعيم الليبي مراسم استقبال رسمية في «قصر السعادة» في ضاحية المرسى (الذي يُخصص عادة لكبار الضيوف) حيث استقبله الرئيس بن علي وكبار المسؤولين في الحكومة والتجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم).

وحل موكب الزعيم القذافي في بوابة «راس جدير» الحدودية صباحاً، وكان في استقباله وزير الداخلية السيد محمد جغام ومحافظ ولاية (محافظة) تطاوين الحدودية ومسؤولون كبار واتجه الموكب الى مدينة القيروان في وسط تونس التي كانت العاصمة الاولى للحضارة العربية في المغرب العربي، وخصص استقبال شعبي للزعيم الليبي الذي جال في شوارع المدينة وسط هتافات شددت على «الاخوة التونسية – الليبية» و«المصير المشترك».

وتناول القذافي الغداء في القيروان، وزار المعالم التاريخية فيها، خصوصاً «قصر رقادة» الذي كان مركز الحكم ايام الفاتحين العرب الاوائل، ثم انتقل الى العاصمة تونس.

وجاءت الرحلة البرية الى تونس بعد محاولات بذلها الليبيون للحصول على اذن بانتقال القذافي جواً الى تونس، لكن ظروف الحصار الجوي الذي قرره مجلس الامن في حق ليبيا منذ العام ١٩٩٢ حال دون استصدار ترخيص في هذا المعنى.

ومن المقرر ان يجري الرئيس بن علي والعقيد القذافي اليوم جولة محادثات اولى تتركز على تطوير العلاقات الثنائية وامكانات تنشيط الاتحاد المغاربي وآخر المستجدات في الوضع العربي.

ويدير الزعيم الليبي الخميس حواراً مع وفد من رجال الاعمال والصناعيين التونسيين بقيادة رئيس «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» السيد هادي الجيلاني للبحث في امكانات تكثيف التعاون الاستثماري وتنشيط المبادلات التجارية بين البلدين. كذلك يدير حواراً مماثلاً مع مفكّرين وكتّاب تونسيين في شأن القضايا القومية والحضارية.

وتأتي زيارة القذافي لتونس تكريساً لتحسّن العلاقات الثنائية منذ اجتماع الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة التي التأمت في العاصمة الليبية طرابلس في تموز (يوليو) الماضي برئاسة الوزير الاول التونسي السيد حامد القروي ونظيره الليبي المهندس عبدالمجيد القعود والتي وضع الجانبان خلالها خطة شاملة لتنشيط التعاون الثنائي في غير مجال واعطائه دفعة جديدة بعد شيء من البرود بسبب تعثر جهود التكامل المغاربية.

سياسيون يدعون الى اجراءات لبناء الثقة بين البلدان المغاربية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ حض سياسيون واكاديميون مغاربيون على تنشيط الاتحاد المغاربي والتركيز على التكامل الاقتصادي في المرحلة الانتقالية «التي لا ينبغي استعجال انهائها». وشدد وزراء سابقون وسفراء واساتذة جامعات تحدثوا في ندوة اقامتها «جمعية الدراسات الدولية» في تونس حول «الاتحاد المغاربي مقوماته ومشاكله وآفاقه المستقبلية» على ضرورة تشابك المصالح الحيوية لتخفيف حدة الخلافات السياسية التي عطلت مسيرة بناء تجمع اقليمي.

وقال الأمين العام السابق للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ان انفراد كل بلد من البلدان المغاربية بمسيرته التنموية منذ الاستقلال وغلبة التعاون مع اوروبا في كثير من الشؤون الضرورية، والانبهار كذلك بانماط من العيش والثقافة والفن آتية من اوروبا واميركا، جعل الشباب في سائر البلدان المغاربية «تتضاءل لديه فكرة المغرب الكبير ويقل شعوره بالحاجة الى اتحاد بين بلدان المنطقة لبناء مصير مشترك افضل». واكد ان الأوضاع لا يمكن ان تستمر على ما هي عليه في ما لو وضعت خطة تنموية مشتركة، وحددت في مقدم اولياتها احداث ترابط وتشابك في المصالح. واستدل على ذلك بنموذج الاتحاد الأوروبي. واعتبر ان نجاح اتحاد المغرب العربي يتوقف على تعوّد كل طرف على احترام المصالح الخاصة للأطراف الاخرى.

ولاحظ الاكاديمي المغربي الدكتور محمد الجريء ان الاتحاد المغاربي وصل الى مأزق بعد ستة اعوام من انشائه. ونفى ان تكون الاختلافات في الرؤى هي سبب الأزمة. وشدد على ان التعاون «يفترض تبادل المنافع ولا يمكن تحقيق تعاون في ظل انعدام الثقة وقلة الشفافية في المشروع المغاربي».

ولاحظ الجامعي الجزائري الدكتور عزوز كردون ان الاتحاد المغاربي صار مشلولاً في وقت يعكف الاتحاد الاوروبي على ادخال تعديلات على مؤسساته للتكيف مع التطورات الدولية والداخلية. وتساءل عن اسباب مأزق الاتحاد المغاربي «على رغم ان جميع الملفات الحدودية بين اعضائه تم بتها». وأشار الى ان البلدان المغاربية فاوضت الاتحاد الأوروبي في صيغة ثنائية على رغم ان الحوار الأوروبي – المتوسطي في برشلونة عكس ضمناً خياراً جماعياً في ادارة العلاقات بين التجمعين. وخفف وزير الاقتصاد التونسي السابق الدكتور الشاذلي العياري من موجة التشاؤم التي طغت على مناقشات اليوم الأول من الندوة، وأشار الى ان التجمعات الاقليمية ما زالت اساطير اكثر منها واقعاً معيشاً عدا الاتحاد الأوروبي. واستدل بمفاوضات «الغات» في مراكش حيث كان الاتحاد الأوروبي الطرف الوحيد الذي خاض المفاوضات في اطار مؤسسي، اما البلدان الاخرى فلم تظهر كقوى تفاوضية اقليمية بما فيها التجمع الآسيوي الذي يضم ١٨ بلداً.

وذهب وزير الخارجية التونسي الأسبق السيد الباجي قائد السبسي الى مدى أبعد من اماطة اللثام عن اسباب تعثر المشروع الاقليمي المغاربي. وقال المشروع الذي يعود الى عقود بعيدة تعثر في البدء بسبب الخلاف الجزائري – المغربي على انشاء «مغرب الشعوب» او «مغرب الدول». وأضاف «تجاوزنا العقبة الأولى وانشانا «اللجنة الاستشارية للمغرب العربي» في الستينات، الا ان التغيير الذي حدث في احد البلدان (ليبيا) عطل اجتماعات اللجنة التي كانت مقررة برئاسة الوزير التونسي الشاذلي العياري لأن الحكام الجدد اعتبروا الفكرة المغاربية مشروعاً استعمارياً معادياً للوحدة العربية». ورأى ان العقبة الثالثة جاءت مع اندلاع الصراع على الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب في العام ١٩٧٤. وفيما رأى السبسي ان الاتحاد المغاربي «سيارة بلا محرك» شدد متحدثون آخرون في الندوة على ان المشروع المغاربي قابل للحياة بشرط الانطلاق من تفاهم ادنى على تبادل المنافع وبناء علاقات متدرجة نحو التكامل.

حفتر: القوة وحدها تجدي مع الحكم الليبي

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أعلن العقيد خليفة حفتر، قائد «الجيش الوطني الليبي» المعارض، انه مقتنع أن «القوة هي الاسلوب الوحيد المجدي» مع حكم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقال إن لا علاقة له باتصالات تردد انها تتم حالياً بين معارضين وحكومة طرابلس.

وقال حفتر في بيان حمل تاريخ اول من امس وحصلت «الحياة» على نسخة منه «إن الاتصالات الجارية الآن بين عناصر النظام وبعض رموز المعارضة الليبية – إن صحت – لا علاقة لي بها، ولم أكن طرفاً في اي منها، فضلاً عن رفضي الشخصي للحوار مع النظام».

وتابع انه التقى فعلاً عام ١٩٩٢ في جنيف السيد احمد قذاف الدم، لكنه أشار إلى أن ذلك اللقاء «كان ضمن إطار البرنامج النضالي المقر في الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا». ويرأس الجبهة السيد محمد المقريف وكان حفتر وقتها مسؤولاً في الجبهة قبل أن ينسحب منها. وأوضح حفتر ان قذاف الدم لم ينقل إليه في ذلك اللقاء رسالة من الزعيم الليبي «ولم احمله اي رسالة سوى اصراري على السعي من اجل تخليص ليبيا من حكم (العقيد) القذافي». وأكد انه لم يلتق قذاف الدم منذ ذلك الحين.

وفي موقف لافت، قال حفتر: «إن اللقاء مع نظام القذافي والحوار اجتهاد سياسي لا نستنكره على من يرى فيه مصلحة للقضية الوطنية. ولكن ومن موقعي كقائد للجيش الوطني الليبي أود الاشارة إلى انه ليس في برنامجنا النضالي حوار مع النظام. وانا على قناعة راسخة بأن نظام (العقيد) القذافي فاقد لكل الأسباب الموضوعية والعملية التي يمكن أن يؤسس عليها اي حوار مجد، فضلاً عن قناعتنا بان القوة هي الاسلوب الوحيد المجدي مع نظام (...) مثل نظام القذافي».

وقال: «إننا على يقين تام بان قضية خلاص ليبيا هي شأن وطني بحت توظف في سبيل تحقيقه كل السبل والإمكانات، وأن الهدف من تأسيس الجيش الوطني الليبي هو العمل على تحقيق ذلك وتمكين الشعب من إرساء نظام حكم دستوري ديموقراطي». وشدد على «ان استقلال ليبيا ووحدة ترابها صنعته دماء الشهداء ونضالات رجالها وانجازات الآباء والأجداد من كل بقاع البلاد من شرقها وغربها وجنوبها. وان تماسك شعبنا ووحدة اراضيه مسألة لا يساوم عليها اي ليبي، لأنها حقيقة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ قد يجهلها أو يريد أن يهدمها الطامعون في بلادنا، وان ليس هناك ثمة ما يهدمها سوى استمرار الحكم الحالي».

وختم: «اننا في الجيش الوطني الليبي لن نألو جهداً في سبيل مواصلة الكفاح من أجل تخليص بلادنا من النظام، وفي الوقت نفسه نبارك كل الجهود الوطنية الساعية إلى تحقيق المسعى نفسه. ونهيب بكل القوى الوطنية الخيّرة مساندة الجيش الوطني الليبي ودعمه في مسيرته النضالية من أجل خلاص ليبيا».

ونفت مصادر قريبة من حفتر لـ «الحياة» ان يكون قائد الجيش المعارض التقى أخيراً في الولايات المتحدة عضو مجلس قيادة الثورة السابق الرائد عبدالمنعم الهوني، مثلما تردد في بعض أوساط المعارضة. ولا يتحدث حفتر إلى الصحافة عادة ويحيط تحركاته بنوع من الغموض الذي فتح مجالاً لاطلاق اشاعات راوحت بين خلافه مع المعارضة واجرائه اتصالات مع الحكم الليبي.

لماذا اعيد لطيف نصيف

تتمة الصفحة الاولى

وكان عبدالرحمن الدوري عضو القيادة القطرية وقتذاك تلاسن مع احد المسؤولين التكارتة، وقال خلال الملاسنة: «اني ألعن كل التكارتة باستثناء السيد الرئيس». لكن صدام حسين استدعاه وقال له إن معنى هذا الكلام انه يلعن والده وجده... وأعفاه من منصبه. وفي مرحلة لاحقة سجن عضو آخر من آل الدوري كان في القيادة القطرية يدعى خضر بحجة أنه «زوّر» إفادة مرضية لمصلحة والده كي يتمكن من السفر.

وتعتقد المصادر نفسها أن إعادة الاعتبار إلى الدوريين لا قيمة تذكر لها باستثناء تأكيد رفض صدام حسين التخلي عن «الحرس القديم» وعلى رأسه عزة الدوري، نظراً إلى أن هذه العائلة لا تمتلك ثقلاً يذكر على صعيد التوازنات العراقية. وذكرت أنه لو كان الرئيس العراقي يفكر بالفعل في توسيع قاعدة النظام لكان استرضى ابناء مناطق اخرى مثل السامراء أو الرمادي أو الديوانية.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن من الأمور اللافتة التي رافقت انعقاد المؤتمر عدم دعوة خمسة من السفراء العراقيين في الخارج لحضوره باعتبارهم من اعضاء المؤتمر، وهؤلاء هم السادة برزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي وهو رئيس البعثة في جنيف والسيد نزار حمدون رئيس البعثة لدى الأمم المتحدة في نيويورك ونوري إسماعيل الويس السفير في عمّان ومنذر المطلق السفير في تونس المتزوج من ابنة الرئيس الراحل أحمد حسن البكر، وعبدالصمد القيسي السفير في الخرطوم.

ولم تعرف الأسباب التي دعت إلى تفادي دعوة السفراء الخمسة، لكن مصدراً مطلعاً قال إن مسألة دعوة السفراء نوقشت في مراحل الإعداد للمؤتمر وقد صرف النظر عنها بعدما قال عزة إبراهيم للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء: «ما الحاجة إلى سماع ما يقوله هؤلاء ما داموا سينقلون لنا موقف الغرب الذي نعرفه جيداً».

اشتراكيو صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

يأتي من اجل وحدة الصف الوطني لحماية الوحدة اليمنية الهدف السامي لجميع ابناء الشعب اليمني بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح وحرصاً على خيرات الشعب اليمني ومكتسباته ومن أجل العمل على تحقيق اهداف الثورة اليمنية». كذلك اعلنت قيادات الحزب الاشتراكي والتنظيم الشعبي الناصري وكوادره استقالتها الجماعية من الحزبين. وقال البيان «ان هؤلاء الأعضاء يدينون اي تصرفات أو بيانات تنشر باسمهم بعد اعلان استقالتهم وانضمامهم الى المؤتمر الشعبي العام». وطالب البيان لجنة الاحزاب السياسية «بالغاء اي معاملة مع اي جهة تدعي تمثيل الحزب الاشتراكي او التنظيم الشعبي الناصري».

لكن مصدراً مسؤولاً في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي نفى انضمام مجموعة من أعضاء الحزب الى المؤتمر الشعبي العام. ووصف المصدر هذا الخبر بانه «شكل من اشكال الابتزاز الموجه ضد الحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب الوطنية الاخرى»، واعتبره «جزءاً من الدعاية الانتخابية التي يقوم بها المؤتمر الشعبي العام، مستغلاً اجهزة الاعلام الرسمية المفترض ان تكون محايدة وفقاً للقانون». وقال «ان هذه الحملة هي مواصلة للمسلسل نفسه الذي بدأ منذ الحرب الأخيرة ويتواصل الآن، والذي يعتمد على تكريس نتائج الحرب والسيطرة غير المشروعة على ممتلكات الحزب ومقراته وفرض قيود على نشاط منظماته، وطرد أعضائه من اعمالهم وملاحقتهم امنياً».

ويأتي انضمام جميع هيئات الحزب الاشتراكي اليمني وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري وأعضائهما الى المؤتمر الشعبي العام في وقت اشتدت الخلافات بين احزاب «الحوار المشترك» وهي التجمع اليمني للاصلاح وأحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي من جهة واللجنة العليا للانتخابات من جهة واستمرار مطالبة هذه الاحزاب بتغيير رئيس لجنة الانتخابات وأعضائها وإعادة النظر في الاجراءات التي نفذتها اللجنة العليا للانتخابات منذ بداية تموز (يوليو) الماضي وحتى الآن باعتبارها تمت «وفق خروقات قانونية ودستورية لا تضمن نزاهة الانتخابات».

كذلك تأتي خطوة انضمام اعضاء الاشتراكي في محافظة صنعاء الى المؤتمر الشعبي بعد عمليات انضمام مماثلة في محافظات عدة اضافة الى انها تأتي في وقت لم تتحقق فيه نتائج تذكر للحوار بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني والذي وصفته قيادات اشتراكية بانه حوار «عقيم» «ولم تتحقق منه نتائج ايجابية».

وترافق ذلك مع توصل التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم) الى نتائج ايجابية في حواره مع احزاب المعارضة بزعامة الحزب الاشتراكي ومن اهم تلك النتائج توقيع برنامج تنفيذي يؤكد مطالبة المعارضة بحل لجنة الانتخابات وإعادة النظر في الاجراءات الانتخابية التي تمت حتى الآن بهدف ضمان نزاهة الانتخابات الاشتراعية في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وفي هذا السياق اعتبر السيد محمد المحطوري عضو اللجنة العليا للانتخابات ان الانتخابات الاشتراعية المقبلة هي «تعبير عن الحكمة اليمانية والارادة الوطنية الخيرة الهادفة الى العودة بالبلاد الى الاوضاع الطبيعية».

وقال في تصريح الى «الحياة» امس «القصد بالعودة الى الاوضاع الطبيعية الخروج بالبلاد من دائرة التقاسم، تلك الفتنة التي قصمت ظهر الوطن منذ اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، والتي الحقت اضراراً بالغة باليمن سيظل ينزف من جراحها الى وقت غير قصير».

وأضاف ان «المرحلة السابقة صاحبتها ظروف استثنائية. ومن غير الطبيعي ان تعود البلاد الى دائرة التقاسم بين شركاء المصير (المؤتمر والاصلاح) وصانعي فكر الميثاق الوطني (المنهج الفكري للمؤتمر الشعبي العام) الذي يؤكد ان اليمن يتسع للجميع وان رسم اي خريطة سياسية لا بد ان يتضمن مشاركة واسعة لكل الكفاءات في اليمن لتتحمل مسؤولية بناء اليمن الجديد».

وكان تنظيم التصحيح الشعبي الناصري عقد الاسبوع الماضي مؤتمره الاستثنائي الأول في صنعاء وانتخب المؤتمر السيد عبدالرحمن محمد الحمدي عضو مجلس النواب اميناً عاماً وكلاً من السيدين حفظ الله الرويشان ولطف السماوي اميناً مساعداً.

كذلك انتخب المؤتمر رؤساء الدوائر المختصة في التنظيم وصدر عن المؤتمر الأول (الاستثنائي) للتصحيح الشعبي الناصري بيان اكد فصل السيد عبدالعزيز مقبل من عضوية التنظيم. وكان مقبل قد اعلن قيام تنظيم منشق اخيراً. ودعا البيان الى توحيد الحركة الناصرية في اليمن على هدى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وأكد البيان التزام التنظيم «الثوابت الوطنية والقومية والتمسك بالديموقراطية والعمل من اجل تعزيزها وترسيخها والتداول السلمي للسلطة وانتهاج الحوار البناء ونبذ العنف واحترام حقوق الانسان».

ودعا الى «اهمية قيام الحكومة اليمنية بواجبها في دعم الاقتصاد الوطني وتنفيذ برنامج الاصلاح الشامل وتوفير العيش الكريم للمواطن».

روس غادر بعد فشله

تتمة الصفحة الاولى

اسابيع وانتهت بوصول الطرفين إلى نقطة بدت فيها الخلافات بينهما عميقة.

ورفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في تصريحات أدلى بها في مطار أوسلو في بداية جولة أوروبية تشمل النروج ثم ارلندا التي يصل إليها اليوم، اتهامات إسرائيلية له بانه يماطل في الوصول إلى اتفاق بشأن الخليل. وقال مشيراً إلى عملية السلام «إنها مستمرة. اللجان الفرعية تواصل عملها». لكن عرفات شكا من أن إسرائيل لا تتوقف عن وضع الشروط الجديدة، وقال: «أسف للقول إن إسرائيل تضع شروطاً جديدة. كل يوم هناك شروط جديدة».

وكان شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال امس: «نحن غاضبون من عرفات. إنه يحاول المماطلة في ما يبدو. لم يتحقق اي انجاز... وروس سيعود إلى الولايات المتحدة».

وقال روس في بيان صحافي وزعته سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب امس إنه قرر العودة إلى واشنطن لاجراء مشاورات مع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر، إلا أنه اشار إلى نيته العودة مجدداً لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين في مفاوضاتهم الهادفة للتوصل إلى اتفاق.

وبدت المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية وكأنها توقفت كلياً، إذ اكد رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا الدكتور صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية طلبت صباح امس استئناف المفاوضات على مستوى لجنة التوجيه للبحث في ٣٤ استحقاقاً يتوجب على إسرائيل تنفيذها بموجب اتفاق طابا المرحلي، وقال مساء أمس: «حتى الآن لم نستمع منهم إلى ردهم على هذا الطلب».

ووصلت المفاوضات صباح امس إلى طريق مسدود بعد أن رفض الجانب الفلسطيني فتح اتفاق الخليل مجدداً وبقيت الفجوة بينهما واسعة، خصوصاً في ما يتعلق بمواضيع المطاردة الساخنة وتسليح الشرطة الفلسطينية وعمل الدوريات المشتركة وفتح شارع الشهداء في وسط الخليل، اضافة إلى قضايا اخرى. واستبعدت مصادر فلسطينية وإسرائيلية عودة روس إلى المنطقة قبل انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في الخامس من الشهر المقبل، خصوصاً وأن الرئيس ياسر عرفات غادر غزة أمس في جولة أوروبية يعود منها الجمعة المقبل.

واشار روس في بيانه إلى ان تقدماً ملحوظاً قد احرز في المفاوضات، وقال: «لقد تم التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا المدنية المتعلقة باتفاق إعادة الانتشار من الخليل، وتمكنت الأطراف من تقليص الفجوات المتعلقة بالقضايا الأمنية». واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية بعرقلة التوصل إلى اتفاق بشأن الانسحاب من الخليل، وقال: «كان من الممكن التوصل إلى اتفاق لو ارادت السلطة الفلسطينية ذلك».

إلا أن الدكتور عريقات قال: «لو كان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد ارسل وفده باوامر واضحة تنص على عدم تغيير الاتفاق، لكان بالامكان التوصل إلى اتفاق حول آلية إعادة الانتشار منذ اسبوعين». واضاف: «تعليمات الرئيس عرفات إلى وفده كانت واضحة جداً وهي أن الاتفاق لن يُغيَّر ولن يُعدل، وعلى الجانب الإسرائيلي أن يتفهم ذلك جيداً».

واعترف نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده امس بانه يريد ادخال تعديلات على الاتفاق، وذلك بقوله: «الاتفاق (اوسلو) كان عاماً وليس جيداً ونحن نريد أن ندخل فيه ونضيف إليه الأمور التي تلائم الموقف الإسرائيلي». وكان روس قام بجولات مكوكية مساء أول من أمس بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي في محاولة لجمعهما في لقاء قمة لجسر الخلافات. وذكر ان الرئيس بيل كلينتون ضغط على الرئيس الفلسطيني لعقد هذا الاجتماع بعد دقائق من اتصاله برئيس الوزراء الإسرائيلي الذي اتصل ايضاً بالرئيس عرفات.

من جهة أخرى، اكد روس أن المفاوضات ستتواصل، وقال: «الولايات المتحدة ستتواصل لعب دورها الفعال، وفي غيابي ستمثل الولايات المتحدة من خلال السفير الأميركي مارتن انديك والقنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنغتون». وأضاف: «سأبقى على اتصال لمعرفة مجريات المفاوضات، وبعد اجراء المشاورات مع وزير الخارجية والأطراف اخطط للعودة للمساعدة في انهاء المفاوضات».

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أيضاً أن المفاوضات ستتواصل، وقال: «إذا لم نتوصل إلى حل فسيحتم علينا القيام بمحاولة أخرى لتحقيق الهدف».

ومن المستبعد، إلى حين عودة الرئيس عرفات من أوروبا، أن يتم تحقيق أي تقدم في المفاوضات. وفي محاولة أخرى لعرقلة المفاوضات من أساسها، اتهم مسؤولون إسرائيليون الدكتور عريقات بعرقلة المفاوضات زاعمين ان السيد محمود عباس «ابو مازن» كان أكثر ليونة في المفاوضات. إلا أن عريقات رد على ذلك بالقول: «إنها جزء من الحملة التضليلية الإسرائيلية المستمرة منذ بدء المفاوضات».

وشارك وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي رئيس وزرائه في الحملة الهادفة لوضع اللوم في فشل المفاوضات على السلطة الفلسطينية، وقال: «احمّل الرئيس عرفات مسؤولية فشل المحادثات».

وعلى الصعيد ذاته، اكد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني أن لدى الجهات الأمنية الإسرائيلية معلومات مؤكدة عن نية بعض الجهات (لم يحددها) احباط عملية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل، وقال: «لقد اتخذنا التدابير اللازمة لإحباط هذه المحاولات». وأضاف: «عملية إعادة الانتشار بدأت فعلاً، إلا انها لن تجري بهدوء».

التصعيد مع سورية

على صعيد آخر، قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان اسرائيل تراقب الوضع عن كثب «وستتخذ الخطوات الضرورية للتصدي لأي تحرك سوري في مرتفعات الجولان».

وفي ايجاز للصحافيين الاجانب قال مصدر اسرائيلي ان الدولة العبرية تعتقد ان سورية قد تقدم على عمل عسكري، ربما لاحتلال مساحة محدودة من الأراضي املاً بتنشيط المفاوضات وتحريكها باتجاه انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان.

واضاف المصدر الاسرائيلي الذي تحدث بشرط عدم كشف اسمه ان سورية اخذت تغير موقفها تدريجاً منذ الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة وان «السلام لم يعد خياراً استراتيجياً وانما خيار ينبغي اخذه في الاعتبار الى جانب امكانية شن اعمال عسكرية محدودة «تسمح لهم (السوريين) لبدء المفاوضات مجدداً من موقف افضل».

وفي الدوحة استبعد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتللو نشوب حرب بين اسرائيل وسورية وقال ان «لا تأكيد لوجود مؤشرات على حرب وشيكة»، وشدد على ان بلاده «ستقف الى جانب السلام» اذا وقعت حرب.

وكشف في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في السفارة البريطانية في الدوحة عن وجود «جهود بريطانية – اميركية مشتركة تبذل حالياً للتوسط بين عرفات ونتانياهو. واكد اهمية استمرار مفاوضات السلام واعرب عن امله بـ «ان نرى قريباً تسوية لمسألة الخليل» من خلال اعادة انتشار القوات الاسرائيلية و«ان نرى عرفات ونتانياهو قد اتفقا» مشدداً على انه «لا يوجد دليل على ان احد الطرفين (السوري والاسرائيلي) يحاول ان يعدّ للحرب».

وهاجم وزير الدفاع البريطاني ايران وايّد الموقف الاميركي تجاه طهران وقال «كلنا قلقون بسبب دعم ايران للارهاب ومحاولتها الحصول على اسلحة الدمار الشامل». واعرب عن اعتقاده «بان هذا الشعور بالقلق يسحب نفسه على اصدقائنا في الخليج».

واشار الى ان بريطانيا واجهت «صعوبات كثيرة مع ايران» مشيراً الى «الفتوى ضد سلمان رشدي» التي لم يتم الحوار مع ايران بشأنها. وقال «نأمل بأن تعود ايران الى المجتمع الدولي».

الاوزبكيون

تتمة الصفحة الاولى

وصرح الجنرال محمد يوسف الناطق باسم دوستم للصحافيين بأن «الوثائق التي عثر عليها والاسرى الذين ألقي القبض عليهم من حركة طالبان يعطون الدليل على وجود تدخل مباشر لباكستان» في الحرب الافغانية. وأضاف أن الحركة «لا تملك اي مشروع مستقل بل تفعل ما تؤمر به من الخارج».

وأكد ان المفاوضات من اجل وقف اطلاق النار فشلت بسبب موقف «طالبان». لكنه اوضح ان المحادثات مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة نوربرت هول ستتواصل.

ولم يعط الناطق اي تفاصيل عن لقاء بين هول ودوستم عقد اول من امس في شيبرغان على بعد ١٢٠ كيلومتراً الى غرب مزار الشريف.

وصرح يوسف ايضاً بأن التحركات العسكرية ضد «طالبان»، التي استولت على كابول في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي وتسيطر حالياً على نحو ٧٥ في المئة من البلاد، اصبحت تتم بالتنسيق الكامل بين قوات دوستم ومسعود.

وأكد ان قوات دوستم ومسعود «تشارك كلياً في الهجمات والدفاع». وأوضح ان هذه القوات تقصف مطار كابول بهدف «القضاء على خط الدفاع الثاني لـ «طالبان» ولحرمانها من الحركة من استخدام المطار».

الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

والنساء والمسنون، مشيرة الى ان ٢٠٠ الف شخص يعانون حالاً خطرة من سوء التغذية.

وناشد المسؤولون الثلاثة المجتمع الدولي تقديم تبرعات عاجلة. وقال اكاشي ان البرنامج الانساني تلقى ١,٦ مليون دولار فقط منذ النداء الأخير قبل ستة شهور علماً ان المطلوب لتلبية الحاجات الملحة ٣٩,٩ مليون دولار. وأشار الى توقعات بتنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور لتلبية الحاجات الملحة للعراقيين، كأحد الاسباب المحتملة لعدم تقديم المجتمع الدولي التبرعات اللازمة.

وشدد على ان الوضع الانساني في العراق «يتآكل بصورة دراماتيكية» بسبب فقدان الدعم للبرنامج الانساني للأمم المتحدة. وناشد المجتمع الدولي تقديم تبرعات ومساعدات عاجلة.

الكويت بطلة الخليج

تتمة الصفحة الاولى

القطرية.

في بداية المباراة استلم الكويتي أيمن الحسيني كرة في الجناح فتجاوز جفال راشد وأطلق كرة عالية لم تجد أحداً يقتنصها سوى حارس قطر يونس أحمد. ثم انطلقت في الدقيقة الـ ١٢ هجمة قطرية من مبارك مصطفى الذي نفذ من الجناح الأيمن فتعرض للاعاقة واستفاد من ركنية وضعها على رأس محمود صوفي الذي سددها خارج المرمى. وواصل القطريون هجومهم من دون ان يشكلوا خطراً جدياً على مرمى الكويت. ونشط الكويتيون فأرسل بدر حجي كرة تصدى لها خالد داود برأسه صدتها العارضة القطرية وانحرفت الى الخارج، وعلى الاثر دانت السيطرة للكويتيين باستثناء بعض الهجمات المرتدة للفريق القطري. وأخرج المدرب الهولندي يونفريري محمود صوفي الذي ضرب يوسف روخي على غفلة الحكم، من دون مبرر ونزل أحمد آل شافي بدلاً منه.

وفي الشوط الثاني من المباراة اشتدت وطأة الهجوم الكويتي فسدد بدر حجي في الدقيقة الـ ٤٨ كرة قوية بين يدي يونس أحمد. وجاء الرد القطري سريعاً فاقتنص أحمد آل شافي كرة اخترق بها الدفاع الكويتي وواجه بها الحارس خالد الفضلي لكنه سددها خارج المرمى. ونجح الكويتيون في عزل محمد العنزي عن الوسط ما جعله يستسلم للرقابة خصوصاً أنه لاعب لا يستطيع ان يخدم نفسه بصنع الكرات، ومع ذلك فقد أستثمر العنزي تباطؤ الدفاع الكويتي في تشتيت الكرة التي وصلته من مبارك مصطفى فتوغل بها في الدقيقة الـ ٦٦ وسدد خارج الخشبات الثلاث وفي الدقيقة الـ ٧٠ اخترق بشار عبدالله بديل عبدالله ويران الجهة الدفاعية القطرية اليمنى وسدد مسجلاً الهدف الأول في مرمى الكويت وألهب الهدف حماسة القطريين فاستنفروا كل طاقاتهم لتعديل النتيجة. لكن صدمة الهدف أثرت عليهم فأفقدتهم التركيز في حين تماسك الدفاع الكويتي وبدأ يصنع هجمات مرتدة خطرة، ونجح حمد الصالح في تسجيل هدف الكويت الثاني في الدقيقة الـ ٧٦ وعلى الاثر استمات القطريون في الهجوم وكان التركيز على رفع الكرات الجانبية لاستثمار قدرات العنزي الرأسية وهو ما جعل زامل الكواري يعكس كرة جانبية وضعها محمد العنزي برأسه في المرمى الكويتي في الدقيقة الـ ٨٨، واشتعلت المباراة قبل ان يطلق الحكم الاماراتي الذي كان نجماً كروياً في (خليجي ٧) في مسقط ٨٤، صافرة النهاية معلناً فوز الكويت بالمباراة وبكأس الخليج للمرة الثامنة.

أما اللقاء الثاني بين عمان والبحرين فانتهى بالتعادل ١/١. سجل محمد صالح الدخيل هدف البحرين في الدقيقة الـ ٦٠ وسجل هدف التعادل لعمان سالم الحبسي في الدقيقة الـ ٦٧. وهكذا ظل المنتخب العماني وفياً لتقاليده في دورة كأس الخليج فاحتل المركز الاخير في الترتيب العام بفارق الأهداف عن منتخب البحرين بعد ان تساويا نقاطاً.

المعارضة تتعهد التصعيد

تتمة الصفحة الاولى

وترافق تصعيد المعارضة وتحركها مع وصول وفد من صندوق النقد الدولي الى اسلام آباد السبت الماضي للتفاوض مع الحكومة التي تطالب بالافراج عن قرض مخصص لباكستان قيمته ٨٠ مليون دولار.

وبدأت المعارضة التي يتقاسم زعامتها قاضي حسين احمد ورئيس الوزراء السابق نواز شريف (زعيم الرابطة الاسلامية) تحريك الشارع اول من امس. لكن الحكومة اقامت حواجز وسواتر على مداخل اسلام آباد لمنع المتظاهرين من الوصول الى البرلمان.

وحركت الجماعة انصارها داخل اسلام آباد امس وحشدت مئات من اتباعها في تظاهرات صغيرة متفرقة تمكنت الشرطة من قمعها واعتقال قادتها. وعلى الرغم من ذلك اجمع المراقبون في باكستان على ان المعارضة قد تتمكن من الضغط على الرئيس لاستخدام سلطاته الدستورية لاقالة بوتو وحل البرلمان.

لذا اقدمت الحكومة على اعتقال آلاف من انصار الجماعة والرابطة فضلاً عن الاعتداء بالضرب على مئات آخرين في محاولة لارهاب المعارضين ومنعهم من المشاركة في تظاهرات مقررة غداً.

وتتابع بوتو التطورات من منزل العائلة في لاركانا في اقليم السند حيث عقدت سلسلة اجتماعات مع معاونيها تدارست خلالها امكان تخفيف بعض الاجراءات القاسية مثل الزيادة في الضريبة على الفلاحين واسعار الغاز وتعرفة النقل. وكانت بوتو اتخذت هذه الاجراءات لارضاء صندوق النقد الدولي الذي يطالبها بوضع حد للتضخم.

الحكومة اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

شهيّب محل الوزير انور الخليل، لكن التفاهم على حقيبة شهيّب ينتظر التوافق عليها بين الوزير وليد جنبلاط الذي زار دمشق امس واجتمع مع كبار المسؤولين فيها، والرئيس الحريري.

ويتطلب حسم الموقف من حصص الهراوي والحريري بت مقعدين مارونيين ومقعد كاثوليكي، خصوصاً ان لكل منهما مطالب في هذا المجال، فضلاً عن ان بت طبيعة التمثيل السنّي يؤثر في الخيار الذي سيقع على احد الوزراء الشيعة.

وفي كل الاحوال، فان صورة الحكومة العتيدة، وفق بورصة الاسماء التي تم تداولها امس والتي ارتفعت الاسهم بالنسبة الى بعضهم او انخفضت بين قبل الظهر وبعده، رست على الآتي:

– الموارنة: فارس بويز، ايلي حبيقة وسليمان فرنجية (ثابتون) جان عبيد او فوزي حبيش، كارلوس خوري (مرشح الهراوي) او شاكر ابو سليمان (كتلة المتن) نهاد سعيد او مارون اسمر (مرشح الحريري) او لويس حبيقة (مرشح الهراوي).

– السنّة: رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، بهيج طبارة، الفضل شلق (ثابتون)، عمر مسقاوي او احمد فتفت، عمر حلبلب او غازي سيف الدين (حزب البعث) او بلال حمد (من فريق الحريري).

– الشيعة: محمود ابو حمدان، محسن دلول، ياسين جابر، علي الخليل (ثابتون) ايوب حميد او علي حراجلي، عاصم قانصوه او باسم السبع (اذا تمثل البعث بسيف الدين عن السنّة بدل قانصوه).

– الكاثوليك: نديم سالم، نقولا فتوش، المحامي الياس حنا او اسعد رزق او ميشال فرعون او بازيل يارد.

– الارثوذكس: ميشال المر، شوقي فاخوري، اسعد حردان، فريد مكاري. اما توزير عصام فارس فبات مستبعداً الا اذا عاد الاتفاق على سلة الحكومة فاتاح استبعاد حردان او مكاري لمصلحته.

– الدروز: وليد جنبلاط وطلال ارسلان واكرم شهيّب.

– الارمن: هاغوب دمرجيان، شاهي برصوميان او خاتشيك بابكيان.

وأياً يكن التوافق على حسم اسماء التشكيلة، فان المصادر التي اطلعت على جانب من الاتصالات الهادفة الى حلحلة العقد، اوضحت لـ «الحياة» انها لا تشمل الاسماء فقط وعملية التوزير، بل ايضاً توزيع الحقائب التي تبدو مهمة بالنسبة الى الافرقاء المعنيين، وسط المطالب المتعددة بامساك حقائب مهمة تعنى بالخدمات من كل فريق، وفي ظل حرص الحريري على عدم جعل اي حقيبة وقفاً على فريق وبالتالي وجوب احداث تغيير ما في بعض الحقائب الخدماتية.

ويذهب بعض المعلومات الى حد القول ان العقدة المتعلقة بالاسماء لا تتجاوز اسمين او ثلاثة في التمثيل الماروني والكاثوليكي، وان ما يتعلق بالحقائب بات هو البحث الرئيسي في الاتصالات الدائرة.









موسى طالب الاوروبيين بممارسة ضغوط على اسرائيل

الاتحاد الاوروبي يعين اسبانياً مبعوثاً خاصاً في الشرق الأوسط

□ لوكسمبورغ - من اسماعيل زاير:

■ ايدت دول الاتحاد الاوروبي امس اقتراحاً فرنسياً دعا الى تعيين مبعوث أوروبي خاص للاتحاد في الشرق الأوسط وعينت امس الاثنين الاسباني ميغيل إنجيل موراتينوس (٤٤ عاماً) مبعوثاً خاصاً مخولاً مراقبة عملية السلام واقامة علاقات مع المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين ورفع تقارير عن عمله الى الاتحاد.

واكدت مصادر ديبلوماسية اوروبية ان مجلس وزراء الخارجية المجتمع في لوكسمبورغ اقر الاقتراح بعد جملة من المداخلات السياسية، وانتقل خلال اجتماعات عقدت بعد ظهر امس الى تحديد العناصر المتعلقة بتحديد صلاحيات المبعوث وطبيعة مهمته ومستواه الديبلوماسي.

واتفق الاوروبيون على الاسراع في تسمية المندوب الأوروبي للشرق الاوسط وسط تحول غير منتظر في موقف المانيا وهولندا، خصوصاً حين بدا هذان البلدان اكثر مرونة واستعداداً للمضي في تجسيد الانتقال النوعي والتاريخي للاوروبيين في دورهم في عملية السلام. وتناقلت مصادر المجلس الوزاري اخبار المرشحين وجنسياتهم التي كانت تركزت على مرشحين من اسبانيا واليونان وايطاليا.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاسبانية ان موراتينوس يعمل سفيراً لبلاده في اسرائيل حالياً، وكان لعب دوراً كبيراً في التحضير لمؤتمر مدريد للسلام ومؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية في برشلونة.

من ناحيته عبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في كلمة أمام وزراء الخارجية عن تقديره للمواقف الاوروبية الداعمة للاستقرار والامن في الشرق الاوسط، وعن مخاوف كبيرة من ان تؤدي التعثرات الحالية في عملية السلام الى تهديد المسار الذي بذلت فيه دول العالم خمس سنوات من الجهود.

وشدد موسى على «ان المواقف الاخيرة للحكومة الاسرائيلية تقود الى التساؤل في شأن اهليتها للالتزام بما تعهدت والتزمت به لتأمين تسوية نهائية وشاملة وعادلة في الشرق الاوسط. وقال ان الاجراءات التي اتخذتها وتلك التي ترفض اتخاذها، تطرح سؤالاً جاداً في شأن ما اذا كانت القيادة الحالية في اسرائيل تأخذ عملية السلام على محمل أكبر أم لا».

وزكى موسى الدور الاوروبي مؤكداً ان «للاتحاد الاوروبي صدقية في منطقتنا التي تطالب وترحب بدور لها في عملية السلام»، وقال ان «لدى دول الاتحاد الوسائل الكفيلة بتنفيذ التزاماتها ونشر رسالة السلام، والمساعدة على التصدي للانهيار الحاد الحاصل في المسيرة السلمية».

وطالب موسى دول الاتحاد الاوروبي بتوسيع دعمها السياسي والاقتصادي للشرق الاوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط وابداء مزيد من الرغبة في المساهمة بتأمين الاحتياجات الاقتصادية للمنطقة والتعجيل في تقديمها. وقال: «ان مهمتنا ومهمتكم ان نجعل الحكومة الاسرائيلية تدرك ان سياساتها لن تؤدي الا الى أمن أقل واستقرار اقل ومن ثم رخاء اقل لنا جميعاً».

وكان الوزير المصري عقد لقاءً أمس مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير قبل الاجتماع مع المجلس الوزاري الاوروبي في الدورة الوزارية العاشرة في اللقاءات الهادفة الى انهاء مسودة معاهدة الانتساب والتعاون بين الاتحاد الاوروبي ومصر. وعبر الوزير عن ارتياحه للمناقشات التي جرت مع نظرائه الاوروبيين بصدد تقريب وجهات النظر في شأن التعامل مع المنتجات الزراعية المصرية التي لا تزال عملية دخولها السوق الاوروبية غير محسومة بسبب رفض الاتحاد الاوروبي السماح بذلك. لكن الوزير أكد ان الاقتراح المصري الذي كان قدم في شباط (فبراير) من العام الجاري لتسوية الخلاف لايزال ينتظر جواباً من دول الاتحاد.

من جهة اخرى (رويتر) صرح وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الأحد بأن الاتحاد الاوروبي يحبذ بقوة ان يلعب دوراً اكبر في الانشطة الديبلوماسية الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال سبرينغ الذي ترأس بلاده الاتحاد حالياً «ثمة شعور قوي للغاية داخل الاتحاد الاوروبي بانه يتعين علينا ان نلعب دوراً أكثر فاعلية في ما يتعلق بالمناقشات الدائرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وتحدث سبرينغ الذي عاد من مهمة لتقصي الحقائق في منطقة الشرق الاوسط عشية اجتماع مجلس الشؤون العامة التابع للاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ. وأوضح سبرينغ انه تحدث مرات عدة مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في شأن الاقتراح الخاص بتعيين مبعوث أوروبي.

وقال ان الاتحاد لا يعتزم محاولة ان يحل محل مهمة دنيس روس المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط.

غالي قلق إزاء الوضع المالي لـ "اونروا"

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ أعرب الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي عن «قلقه العميق إزاء الوضع المالي» الذي تواجهه وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (اونروا).

واشار في مذكرة الى مجلس الامن انه قلق بصفة خاصة «ازاء ما سيترتب من نتائج اذا لم يتوفر تمويل كاف لعام ١٩٩٧ وما بعده».

وأرفق غالي مذكرته بتقرير للمفوض العام للوكالة تضمن نداء من اجل توفير تمويل ملائم «لسد الثغرة المسقطة لعام ١٩٩٧ ومعالجة العجز الهيكلي». وحذر التقرير من «تدهور شبه مؤكد في الاحوال المعيشية للاجئين الفلسطينيين يمكن ان يسفر عن اثار على عملية تحقيق السلام».

وتابع التقرير: «الآن وقد بلغت عملية السلام مرحلة اكثر دقة في تطورها، فإن من الاهمية بمكان ان يكون لدى اللاجئين الفلسطينيين ما يعزز امالهم بتحقيق نتيجة ناجحة». وزاد «وبما انه لم تعد ثمة تدابير تقشف اخرى يمكن ان تنفذها الوكالة، فإن من المحتم «ان تؤدي الازمة الى اغلاق بعض المنشآت ووقف بعض الخدمات».

واضاف التقرير: «وبما ان اونروا هي الوكالة الرئيسية التي تقدم خدمات للاجئين الفلسطينيين في الاردن وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة، وهي الوكالة الوحيدة التي تقدم الخدمات في لبنان، فإن التكلفة البشرية لأي تخفيض كبير ستكون غالية. ولن يكون ثمة جدوى ايضاً او فاعلية لجهة التكاليف اذا اوقفت العمليات الميدانية على امل بدئها من جديد حالما تتحسن الحالة».

وعرض المفوض العام «ثلاثة خيارات محتملة» في الربع الاخير من العام الجاري هي:

أ - ان يمول المجتمع الدولي قيمة العجز لكي يتسنى مواصلة تقديم الخدمات دون انقطاع ويتوقف استئناف بعض تدابير التقشف او عدم استئنافها على قيمة التمويل الاضافي المقدم (...).

ب - ان يوافق المجتمع الدولي، وهو على دراية كاملة بالنتائج، على انه لن يكون امام الوكالة، في مواجهة هذا العجز الهيكلي المزمن والمتزايد اي خيار سوى اجراء تخفيضات مباشرة بجميع انواعها. بما في ذلك اغلاق بعض المدارس والعيادات، وعدم قبول تلاميذ ومرضى وانهاء خدمات الموظفين. ويمكن تنفيذ هذه التخفيضات بأنواعها بصورة شاملة او في جميع القطاعات، او في ميادين معينة فقط او في برامج فرعية او في البرامج كلها (...).

ج - ان تواصل الوكالة عملها حتى تستنفد جميع الاموال المتوفرة، ثم تعلن افلاسها وتوقفها عن العمل. وبالرغم من ذكر هذا المسار، هنا، فإنه مسار لا يتسم بالمسؤولية الى حد كبير من جانب اونروا، لأن اي اجراء لالغاء اعمالها تدريجاً لا بد ان تأذن به الجمعية العامة، وان يُخطط له ويُمول ويُنفذ كما ينبغي».

مصر: مقتل اثنين من "الجماعة" في مواجهات في الصعيد

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت منطقة الجبل الشرقي الواقعة بين محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا في صعيد مصر معركة بين قوات الامن واعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» اسفرت عن مقتل اثنين من ابرز قادة التنظيم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة مباحث امن الدولة «تلقت معلومات تؤكد اختباء عدد من اعضاء التنظيم في مخابىء داخل الجبل، فتوجهت قوات الامن المركزي وفريق مكافحة الارهاب الى المنطقة وحاصرتها ووقعت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرفين شعبان علي عبد الغني هريدي واحمد محمد محمد الشيخ» مشيرا الى ان جهودا تبذل للقبض على آخرين تمكنوا من الفرار.

واوضح المصدر انه تم ضبط مبالغ مالية كبيرة داخل المخبأ تبين انها مسروقة من «بنك العياط» الذي كان متطرفون هاجموه قبل اسابيع واستولوا على مبالغ مالية منه.

واعتبر المصدر ان مقتل هريدي والشيخ تمثل ضربة قاصمة لتنظيم «الجماعة الاسلامية» مشيرا الى ان جهودا كانت تبذل لتوقيفهما لمشاركتهما في عمليات ارهابية عدة وقعت في مدن الصعيد، من بينها اغتيال اثنين من رجال الشرطة واغتيال خفير وأحد المواطنين في محافظة بني سويف والسطو المسلح على فرع بنك ناصر في بني سويف واغتيال اثنين من رجال الشرطة في محافظة السويس.

من جهة اخرى قررت محكمة امن الدول العليا امس تاجيل النظر في قضية المتهمين في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في اسيوط المعروفة باسم «قضية الاغتيالات الكبرى» الى جلسة بعد غد الاربعاء للاستماع الى عدد اخر من شهود الاثبات في القضية التي راح ضحيتها ٦٣ بين قتيل وجريح.

كما قررت المحكمة في جلسة عقدتها امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف النصر سليمان استمرار حبس المتهمين في القضية البالغ عددهم ٣٤ متهما.

واستمعت المحكمة في جلسة الامس الى شهادة اثنين من شهود الاثبات في القضية التي ترجع احداثها الى عامي ٩٣ و١٩٩٤.

التقى الأسد والشرع

بريماكوف يقدم في دمشق اقتراحات لاخراج المسار السوري من الجمود

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ بدأ وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف أمس في دمشق جولة في الشرق الاوسط تستهدف تحريك مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية. وشملت زيارته الى سورية محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تتعلق بالعلاقات الثنائية والدور الروسي لتحريك المسار السوري.

وقالت مصادر ديبلوماسية روسية لـ «الحياة» ان بريماكوف «قدم افكاراً ومقترحات لاخراج المسار السوري من الجمود» الذي دخل فيه منذ شباط الماضي، وأشارت الى «أهمية الدور الروسي باعتبار موسكو احد راعيي عملية السلام». وقال بريماكوف «اننا نريد لعب دور أنشط لدفع المفاوضات الى امام».

يذكر ان وزير الخارجية الروسي فشل في نيسان (ابريل) الماضي في المساهمة بشكل مباشر في التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل، كما ان بلاده ليست عضواً في مجموعة مراقبة الاتفاق. وقال مراقبون ان جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة في الشرق الاوسط شجعت بريماكوف على القيام بجولته، خصوصاً وان بعضهم أشار الى ان باريس تسعى الى الحلول مكان موسكو في المنطقة اذ انها تشارك في مجموعة مراقبة اتفاق نيسان وساهمت في التوصل الى الاتفاق ويلقى دورها ترحيباً قوياً من الدول العربية.

لكن المصادر تأمل بان تساهم «العلاقات التاريخية» بين دمشق وموسكو في تطوير الدور الروسي. وقال بريماكوف ان انطلاق جولته من العاصمة السورية «له اهمية كبيرة جداً نظراً لمكانة سورية ولدورها الحيوي والسياسي الكبير الذي يقوم به الاسد».

وزاد في تصريحات صحافية: «تربطنا وسورية علاقات طيبة وودية واعطتنا هذه الزيارة فرصة لتبادل الاراء مع المسؤولين السوريين حول تدعيم العلاقات الثنائية وتوسيعها، ولبحث عملية السلام في المنطقة». وتوقعت مصادر روسية ان تواجه المسؤول الروسي «صعوبات» في اسرائيل مقابل «ترحيب» من قبل الدول العربية.

شعث يجري محادثات مع مسؤولين بريطانيين

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث امس في لندن مع وزير الدولة البريطاني المختص بشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية جيرمي هانلي وبحثا في الأوضاع الحالية في المنطقة في ضوء الفشل في التوصل الى اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان الجانبين بحثا أيضاً في جوانب عدة متصلة بعملية السلام وأكدا أهمية تحقيق تقدم يؤدي الى تنفيذ اتفاقات اوسلو.

وشملت المناقشات ايضاً المستوطنات الاسرائيلية وخطورتها على عملية السلام، وأوجه التعاون الثنائي بين الجانبين حول الامور الأمنية في اطار المساعدات التي تقدمها دول الاتحاد الأوروبي الى كل من السلطة الفلسطينية واسرائيل لمكافحة الارهاب.

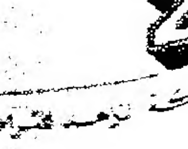
وتأمل بريطانيا بالمشاركة مع الرئاسة الارلندية الحالية للاتحاد الأوروبي بتنظيم زيارة للخبراء المختصين بهذه الأمور الى الأراضي الفلسطينية.

وجرى ايضاً البحث في المساعدات الاقتصادية الاوروبية للفلسطينيين والتي سيبحث فيها أيضاً اليوم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ بما في ذلك التسهيلات التجارية التي تقدم للفلسطينيين.

ومن المقرر ان يستأنف شعث محادثاته غداً عندما يجتمع مع الليدي تشوكر الوزيرة المختصة بمساعدات التنمية في وزارة الخارجية البريطانية.

وسيعقد شعث صباح اليوم الثلثاء مؤتمراً صحافياً في مقر المفوضية العامة الفلسطينية لدى المملكة المتحدة في اطار زيارته الحالية لبريطانيا.





بوروندي ورواندا ترفضان عقد مؤتمر اقليمي لحل الأزمة

زائير تعرض أسرى من الجيش الرواندي والكشف عن مجازر تعرض لها الهوتو

كينشاسا، بومبا (زائير)، كيغالي - رويتر، ا ف ب - عرض الجيش الزائيري امام الصحافيين امس الاثنين عشرة اسرى من الجيش الرواندي اعتقلوا «فيما كانوا يحاولون تنفيذ مخطط تخريبي في مطار بوكافو». وعزز ذلك الاتهامات التي وجهتها السلطات الزائيرية الى الجيش البوروندي بالتورط في الحرب التي يشنها المتمردون التوتسي في شرق زائير.

في المقابل، نفى الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو ان تكون بلاده متورطة في الحرب التي يشنها التوتسي ضد نظام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

في غضون ذلك، كشف شهود النقاب عن مجزرة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ١٤ من اللاجئين الهوتو في بلدة بومبا شرق زائير.

وقال مراسل وكالة «رويتر» انه شاهد جثث الضحايا محترقة وقد اوثقت ايديهم وراء ظهورهم. ويعتقد ان الضحايا من سكان مخيمات اللاجئين التي دخل اليها مسلحو التوتسي في المنطقة.

وبلغ عدد اللاجئين المشردين بسبب الهجمات الاخيرة لمسلحي التوتسي حوالى نصف مليون نسمة تهددهم المجاعة في ظل توقف الخدمات التي كانت تقدمها مؤسسات الاغاثة الدولية. وغادر العاملون في هذه المؤسسات شرق زائير هرباً من المعارك.

وتزامنت المجزرة الجديدة مع الكشف عن عمليات تصفية تعرض لها حوالى ١١٢ شخصاً من الهوتو بينهم نساء واطفال قتلوا على أيدي ميليشيات التوتسي جنوب غربي بوروندي قبل عشرة ايام.

ومعلوم ان التوتسي يهيمنون على الجيش في بوروندي ورواندا ويطاردون قبائل الهوتو كما يسعون الى الانفصال في شرق زائير المجاورة مستفيدين من المساعدة العسكرية التي يقدمها لهم البلدان.

على صعيد آخر، اعتبرت الحكومة الرواندية امس ان لا جدوى من عقد «مؤتمر اقليمي» لحل النزاع الدائر في شرق زائير واكدت مجدداً عدم وجود اي صلة لها بهذه الأزمة.

وصرح وزير الخارجية الرواندي اناستاسي غاسانا في لقاء مع الديبلوماسيين المعتمدين في كيغالي بانه «من غير المقبول حتى التحدث عن «وقف لاطلاق النار» ان «وساطة» بين الدولتين، مضيفاً ان فكرة عقد مؤتمر اقليمي تساهم في طمس المشكلة. للانه اعرب عن امله فيا ن يصدر قرار عن الامم المتحدة «يدين الاذى الذي تلحقه زائير برعاياها» ويتيح بذلك «انقاذ ارواح بشرية».

وطلب ايضاً من الديبلوماسيين التدخل من اجل السماح لـ ٤٠ طالباً رواندياً محتجزين في كينشاسا منذ السبت بالعودة الى كيغالي. وأكد غاسانا انه علم صباح اليوم بأن هؤلاء الطلب اقتيدوا في حافلة «الى جهة مجهولة».

جنوب افريقيا: اعتقال ٩ إسلاميين وضبط أسلحة

■ الكاب - ا ف ب - اعلن ناطق باسم الشرطة في جنوب افريقيا امس الاثنين ان تسعة عناصر من مجموعة اسلامية مناهضة للصوصية والمخدرات اعتقلوا ليل السبت - الأحد كما صودرت ١١ قطعة سلاح تملكها المجموعة.

واوضح الناطق ان اعضاء في المجموعة تجمعوا للتظاهر في ضاحية اتلانتيس في الكاب احتجاجاً على تصرفات الشرطة التي تمكنت من تفريقهم. ويذكر ان حوالى ألفي متظاهر من انصار المجموعة الاسلامية قاموا علناً في الرابع من اب (اغسطس) الماضي بقتل زعيم عصابة متهم بالاتجار بالمخدرات يدعى رشاد ستاجي امام منزله.

وكانت مجموعة الشعب الاسلامية المناهضة اللصوصية والمخدرات، اعلنت الجهاد ضد تجار المخدرات في ضاحية كاب فلاتس القريبة من الكاب والتي يغلب الخلاسيون على سكانها.

وتوالت منذ تلك الفترة المواجهات بين رجال الشرطة وبين عناصر هذه المجموعة المسلحين بشكل جيد. كما تدور مواجهات احياناً بين عناصر هذه المجموعة الاسلامية وبين العصابات المتعددة في المدينة.

الحفاظ على الأصدقاء... فنٌ لم يتعلمه الأميركيون!

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ لا تستطيع الولايات المتحدة أن تحافظ على جميل تسديه للعرب أو المسلمين ولو لمرة واحدة من باب كسر القاعدة حتى ولو اتفق ذلك مع مصالحها. فكل شيء يبدو طيباً تفعله تجاه طرف عربي أو مسلم لا تلبث ان تنكثه بفعل مضاد يعيدها إلى تلقي البغضاء والعداء الذي يحمله جلّ العرب والمسلمين تجاه السياسة الأميركية.

هذا الواقع ينسحب منذ أيام ايزنهاور وحرب السويس مروراً بافغانستان، حيث أيد الأميركيون المجاهدين ضد السوفيات، ثم ما لبثوا أن ارتدوا ودعموا أكثر الأطراف رجعية وتخلفاً من أجل القضاء على «الاصوليين». وهذا طبعاً دون التفات إلى مصالح الشعب الأفغاني البائس.

هذه الـ «بارانويا» (عقدة الارتياب) الأميركية من الاصولية الإسلامية، اضحت تشل الفكر السياسي الأميركية الموجه لمصلحة إسرائيل لا غير. وتكرر أميركا الخطأ تلو الآخر في السودان وإيران والجزائر. وبلغت هذه الأخطاء حد السخافة في البوسنة حيث اشترط الأميركيون عزل نائب وزير الدفاع البوسني السيد حسن تشيتفيتش الذي قررت الاستخبارات الأميركية أنه «قوي العلاقة بإيران» وذلك مقابل تفريغ شحنة من الأسلحة للاتحاد الفيديرالي البوسني - الكرواتي، علماً أن الأسلحة تأتي في إطار الالتزام الأميركي - غير المجاني - بتسليح جيش البوسنة الموحد قسراً مع كرواتيا. وهنا مثال آخر على تخبط السياسة الأميركية ذلك أن المسؤول البوسني لا تقتصر علاقته على إيران التي زارها مرة أو أكثر، لكنه زار أيضاً السعودية وتركيا مرات ومرات وله فيهما أصدقاء أكثر مما له في إيران.

وكان المسؤول البوسني يفعل المستحيل في أحلك الظروف من أجل تأمين رصاصة... أي رصاصة من أي مكان لحماية شعب محروم من السلاح، بقرار دولي، ويتعرض لأبشع المجازر الجماعية وعمليات التطهير العرقي البغيض. وربما كان الخطأ الذي ارتكبه هذا المسؤول في نظر الأميركيين هو أنه نجح في الدفاع عن بقاء بلاده في أوروبا!

في الغالب ان حكومة البوسنة الواقعية ستقبل بالشرط الأميركي مثلما قبلت شرطاً جائراً في السابق بطرد المجاهدين المسلمين الذين هبوا لمساعدة البوسنيين. فشكرتهم بهدوء ويسرت لهم سبل العودة إلى بلدانهم قدر الامكان. وبالتالي قد يكون للموقف الأميركي رد عدائي من قبل الشعب البوسني، وقد يصدر عنهم ما يعبروا به عن هذه البغضاء وحينئذ سيسأل الأميركيون ببلاهة: ما بال هؤلاء المسلمين في البوسنة نساعدهم ثم يبغضوننا؟ إنها قصة تتكرر في أكثر من مكان ولكن قلما يتعلم «الأميركان».

واشنطن تخيّر البوسنيين بين العلاقة معها أو مع طهران

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ تعقد هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة اليوم الثلثاء اجتماعها الثالث في بناية المتحف الوطني في ساراييفو للبحث في تشكيل المؤسسات المشتركة وفي المقدمة الحكومة المركزية.

ولايزال الخلاف الاميركي - البوسني دون حل بشأن شحنة الاسلحة المخصصة لجيش الاتحاد الفيديرالي والتي تطالب واشنطن باقالة نائب وزير الدفاع البوسني حسن تشيتفيتش شرطاً لتسليمها.

وفي حديث الى التلفزيون البوسني، قال المبعوث الاميركي الخاص جيمس بارديو «ان على حكومة سارايفو ان تختار شريكاً عسكرياً رئيسياً لها بين ايران والولايات المتحدة وهذا يعني انه يتوجب على البوسنة ان تقطع علاقاتها مع طهران في مقابل الحصول على الاسلحة الاميركية».

وتتألف الاسلحة الاميركية التي تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار من ٤٥ دبابة و١٥ مروحية و٨٠ ناقلة جند مدرعة و٤٦١٠٠ بندقية هجومية «ام - ١٦» مع ذخائرها و٨٤٠ سلاح مضاد للدروع و٦٥٩٢ جهاز اتصال وهاتف ميداني.

وابحرت السفينة التي تنقل هذه المعدات بعد يومين من وصولها الى مرفأ بلوتشي الكرواتي من دون تفريغ حمولتها وهي حالياً تجوب قبالة الشواطئ الكرواتية. واربك المطلب الاميركي الرئيس عزت بيغوفيتش خصوصاً وان تشيتفيتش (٣٩ عاماً) يعتبر احد المقربين منه. وينتمي الى واحدة من اشد العائلات الاسلامية نفوذاً في البلاد.

وعهد الى نائب الوزير خلال الحرب تزويد القوات الحكومية بالاسلحة التي يشتريها من ايران ومن دول اخرى في الشرق الاوسط بفضل علاقاته مع احدى المنظمات الانسانية الاسلامية وهي «وكالة مساعدة العالم الثالث» التي تتخذ من فيينا مقراً. ومن اجل هذه الغاية، منح صلاحية استخدام الاموال السرية للحكومة حسبما قال مصدر مطلع.

بيرو يؤيد دول لكن لا ينسحب لمصلحته

كلينتون يواصل تقدمه في الاستطلاع قبل أيام معدودة من الانتخابات

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ كشفت المحاولة السرية الفاشلة التي اقدم عليها المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية روبرت دول الأسبوع الماضي لاقناع الثري روس بيرو مرشح حزب الاصلاح بالتخلي عن السباق الرئاسي وتاييد دول، حقيقة التحدي الذي يواجهه الاخير قبل ايام معدودة من الانتخابات المقررة في الخامس من الشهر المقبل.

واستمرت استطلاعات الرأي في اعطاء الرئيس (الديموقراطي) بيل كلينتون تقدماً مريحاً على منافسه يقدر بـ ٢٠ نقطة حسب استطلاع اجرته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية بالتعاون مع صحيفة «يو. اس. إي. توداي». وأعطى استطلاع «سي. ان. ان» كلينتون ٥١ في المئة في مقابل ٣٤ في المئة لدول و٨ في المئة لبيرو.

وحتى لو وافق بيرو على عرض دول التخلي عن السباق فإن استطلاعات الرأي تشير إلى ان ٤٥ في المئة من مؤيدي بيرو سيصوتون لمصلحة كلينتون، في مقابل ٢٨ في المئة فقط لدول. ويعتقد معظم الخبراء ان هذه الأرقام لن تشهد تغييراً يذكر حتى بعدما أعلن بيرو تاييده لدول، لان مؤيدي مرشح حزب الاصلاح يتميزون بالاستقلالية.

ولم يرد بيرو بشكل مباشر على طلب المرشح الجمهوري لكنه ابدى تفضيله للأخير على كلينتون. وقال: «انا واثق من ان الاميركيين سيختارون دول».

وانتقد بيرو كلينتون وقال: «يجب الا ندع أحداً يقود الولايات المتحدة ان لم يكن يتمتع بخلفية اخلاقية مناسبة»، وذلك في تلميح الى الفضائح المالية التي تحيط بالرئيس الاميركي. وعلى رغم التفوق الكبير لكلينتون يؤكد انصار دول انهم لن ييأسوا. وقال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش في مقابلة تلفزيونية ان «هذه الانتخابات تبقى مفتوحة على جميع الاحتمالات».

وقال جاك كمب المرشح لمنصب نائب الرئيس في حال فوز دول: «نستطيع دائماً ان نفوز والشعب الاميركي لم يقرر بعد». وندد بـ «عدم صدقية (كلينتون) في كل قطاعات السياسة الخارجية والداخلية والاجتماعية». وأكد مرة جديدة وجود «فارق كبير» بين القيم الأخلاقية التي ينادي بها الرئيس وبين سلوكه الشخصي.

وواصل الجمهوريون التهجم على كلينتون في هذا المجال. وقال سكوت ريد مدير حملة دول ان الناخبين سيدلون بآرائهم حول الطريقة التي تجاوز بها كلينتون حدود صلاحيات السلطة.

وقال جورج ستيفانوبولوس احد كبار مستشاري كلينتون ان هذه الانتقادات الشخصية «استراتيجية متعمدة من الحزب الجمهوري» كي لا يعالج المشاكل الحقيقية. ويتابع بوب دول هذا الأسبوع جولته في كاليفورنيا احدى أكثر الولايات أهمية في الانتخابات والتي يتمتع فيها الديموقراطيون بغالبية واسعة.

الفاتيكان يطالب كوبا بتسهيل نشاطات مبعوثيه

■ هافانا - ا ف ب - دعا «وزير خارجية» الفاتيكان جان لوي توران السلطات الكوبية الى تأمين مزيد من مساحة الحرية لتمكين الكنيسة من إتمام رسالتها في الجزيرة. وأعرب في عظة القاها امام حوالى ثلاثة آلاف شخص تجمعوا في كنيسة سانتا ريتا في هافانا عن الامل في اقرار «جو من الثقة والاحترام المتبادل» بين الكنيسة والسلطات الكوبية. وطالب توران السلطات الكوبية بعدم وضع العراقيل امام نشاط مؤسسة «كاريتاس» الانسانية الكاثوليكية وبالسماح بدخول المزيد من الكهنة ورجال الدين الاجانب لمساعدة الكنيسة الكاثوليكية المحلية. وقوطعت عظة توران مراراً بالتصفيق الحاد خصوصاً عندما أعرب عن الامل بقيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة كوبا. ويمكن ان تؤدي زيارة توران الى لقاء بين البابا والزعيم الكوبي فيدل كاسترو خلال القمة الدولية حول التغذية التي تنظمها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في روما.

الانفصاليون الكورسيكيون يصعدون اعتداءاتهم رداً على اعتقال أنصارهم

□ باريس -
من ارليت خوري:

■ صعد الانفصاليون في جزيرة كورسيكا الفرنسية عملياتهم عبر ثلاثة اعتداءات استهدف احدها منزل رئيس بلدية باستيا، وذلك رداً على الاعتقالات التي شهدتها اوساط الانفصاليين في الاسبوع الماضي، فيما نفت الحكومة بشدة وجود أي اتصالات بينها وبين الانفصاليين.

وافادت الشرطة في كورسيكا ان عبوة ناسفة انفجرت ليل الأحد - الاثنين في باستيا واستهدفت منزل رئيس بلدية المدينة اميل زوكاريللي محدثة اضراراً مادية جسيمة. وذكرت ان هذا الانفجار تزامن مع اطلاق نار استهدف أحد مقرات الشرطة في منطقة فيسكوفاتو، اضافة الى أحد الفنادق القريبة من مدينة كالفي.

وتأتي هذه الاعتداءات رداً على حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الأمن الفرنسية (الخميس الماضي) بناء على أوامر القاضي جان لوي بروغيير، في اوساط الانفصاليين الكورسيكيين، عقب الانفجار الذي وقع في مقر بلدية بوردو التي يترأسها رئيس الحكومة الآن جوبيه مطلع الشهر الجاري. وكانت الاعتقالات شملت ١٢ شخصاً من المقربين من زعيم حركة «كونكولتا» الانفصالية فرانسوا سانتوني أفرج عن ١٠ منهم اثر التحقيق معهم، فيما أبقي على ٢ منهم قيد الاعتقال.

ويبدو أن التصعيد العسكري يشكل الاسلوب الوحيد المتاح للانفصاليين للفت الانتباه اليهم في ظل رفض السلطات الفرنسية تكراراً لمطالبهم واصرارها على «احلال الأمن ودولة الحق»، وفقاً لما اكده تكراراً أكثر من مسؤول فرنسي في مقدمتهم وزير الداخلية جان لوي دوبريه. وتعتبر السلطات الفرنسية ان تقدم كورسيكا وتطورها أمر مرتبط باستقرار الأحوال الأمنية فيها وباحترام سلطة الدولة.

الى ذلك، دان الأمين العام المساعد لحزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الحزب الحاكم) باتريك ستيفانيني، الاعتداءات التي وقعت في كورسيكا الليلة ما قبل الماضية ورأى انها تظهر «العزلة التي يعاني منها الانفصاليون».

غورباتشوف يطالب يلتسن بالاستقالة

المبعوث الروسي يطمئن الشيشان: نعترف بالاتفاقات التي أبرمها ليبيد

□ موسكو، لندن -
«الحياة»:

■ أكد رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ايفان ريبكين ان موسكو ستحترم اتفاقات السلام مع الشيشان التي أبرمها سلفه الكسندر ليبيد. وجاء ذلك خلال اجتماعه مع وفد للثوار الشيشان برأسه اصلان مسخادوف الذي عيّن رئيساً للحكومة التي نصبها الثوار.

وعقد الاجتماع في منطقة نزران في انغوشيتيا وهو الأول من نوعه بين المسؤولين الروسي والشيشاني. لكن الجانبين واصلا تمسكهما بمواقفهما المتناقضة خصوصاً باصرار الشيشان على الاستقلال ورفض روسيا ذلك.

وجاء الاجتماع غداة مهرجان عقده الثوار الشيشان أول من أمس واكد خلاله زعيمهم سليم خان ياندرابييف تمسكه باعلان الاستقلال الذي أطلقه الزعيم الراحل جوهر دوداييف عام ١٩٩١.

وتجاهلت موسكو هذا المؤتمر كما تجاهلت الاعلان الصادر عنه بشأن الدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية شيشانية في ٢٧ كانون الثاني (يناير) المقبل.

على صعيد آخر، طالب الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف باستقالة الرئيس بوريس يلتسن نظراً الى تردي حاله الصحية. وقال غورباتشوف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية: «أتمنى أن يبقى يلتسن على قيد الحياة لكن البلاد في حاجة الى رئيس آخر كي تعمل بشكل جيد».

وأضاف الزعيم السوفياتي السابق ان «روسيا اليوم في مهب الريح وهذا أمر غير مقبول». ويذكر ان غورباتشوف يزور لندن لترويج مذكراته. ودعا الى تسليم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مهام الرئاسة لفترة ثلاثة أشهر ريثما يتم التحضير لانتخابات.

واعترف غورباتشوف بان الكسندر ليبيد يعتبر أحد المرشحين الذين يملكون حظاً في خلافة يلتسن. لكنه أكد حاجة روسيا الى بديل ديموقراطي. ولم يستبعد أن يرشح نفسه للرئاسة.

من جهة اخرى، أصدر يلتسن مرسوماً يقضي بإعداد المستندات اللازمة لطرد الجنرال الكسندر كورجاكوف، القائد السابق (لحرسه) الرئاسي من الجيش.

ويتهم الكرملين كورجاكوف بانه «ادلى بتصريحات كاذبة عن الرئيس وأفراد عائلته وسمح بافشاء معلومات سرية، أطلع عليها خلال ممارسة مهامه».

ويذكر أن يلتسن اقال في حزيران (يونيو) الماضي الجنرال كورجاكوف، الذي كان موضع ثقته على مدى أحد عشر عاماً، من منصب قائد الحرس الرئاسي. لكن الكسندر كورجاكوف ذكر انه احتفظ مع ذلك براتبه وبرتبته العسكرية كجنرال.

ومن ذلك الحين، أبرم كورجاكوف تحالفاً مع الجنرال الكسندر ليبيد، الذي أقاله يلتسين في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) من منصب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي. وكان الجنرال كورجاكوف اكد أخيراً أنه يملك وثائق خطيرة لم يحدد طبيعتها.

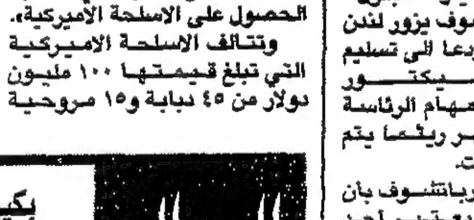
تقدم مرشح المعارضة في الانتخابات البلغارية

■ صوفيا - رويتر - اوضح استطلاع للرأي في بلغاريا ان بيتار ستويانوف مرشح المعارضة احرز تقدماً في انتخابات الرئاسة التي جرت اول من امس الاحد بحصوله على ٤١ في المئة من اصوات الناخبين الا انه لا يزال دون الغالبية المطلقة اللازمة للفوز.

واوضح الاستطلاع ان وزير الثقافة ايفان مارازوف مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم جاء في المركز الثاني بنسبة ٣٠ في المئة من اصوات الناخبين.

واشار الاستطلاع الى ان جورج جانتشيف زعيم كتلة رجال الاعمال البلغارية حلّ في المركز الثالث (٢٠ في المئة).

وفي حال عدم حصول اي من المرشحين على الغالبية المطلقة، تجرى انتخابات اعادة الاحد المقبل.



بكين تعد بحرية رأي واسعة في هونغ كونغ

● بكين - ا ف ب - وعد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الاثنين بأن تتمتع هونغ كونغ بعد حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بـ «حرية واسعة في مجال التعبير عن الرأي والصحافة». إلا ان المسؤول الصيني أوضح في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان هذه الحرية «يجب ان تمارس في اطار القانون».

وقال لي بينغ «ان النظام الرأسمالي سيبقى بلا تغيير وهونغ كونغ ستتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق». واضاف قائلاً «ان الصين ستحمي مصالح الدول التي ترتبط بعلاقات ديبلوماسية عادية معها». وفي ما يتعلق بحرية الصحافة، حرص رئيس الوزراء الصيني على تهدئة المخاوف التي برزت في المستعمرة البريطانية قبل اعادتها الى الصين في اول تموز (يوليو) المقبل، مؤكداً «ان هونغ كونغ ستتمتع في المستقبل بحرية كبيرة في مجال حرية الرأي والصحافة». واستطرد: «ولكن يجب ان اقول ان ليس هناك حرية مطلقة في العالم. اذن يجب ان تمارس هذه الحرية في اطار القانون».

مزيد من الانفجارات الغامضة في بودابست

● بودابست - رويتر - انفجرت عبوتان ناسفتان امس الاثنين في حيّ تجاري في بودابست ما ادى الى تحطم واجهات متجرين في احدث هجوم في اطار سلسلة من انفجارات غامضة تشهدها هنغاريا.

وقالت الشرطة ان العبوتين لم تسفرا عن اصابات في الارواح. ورفض لازلو غرامفولغي الناطق باسم الشرطة التكهن حول دوافع الحادثين. ونشرت الصحافة المحلية في منتصف الشهر الجاري ان الشرطة كانت تحقق في ١٣ انفجاراً بقنابل يدوية وعبوات ناسفة خلال هذا العام في مقابل ٢٨ انفجاراً خلال الاعوام السبعة الماضية. وقالت الشرطة ان غالبية الانفجارات في هنغاريا مرتبطة بهجمات اجرامية او محاولات انتحار وانه لا يوجد دليل على وجود نشاطات لمجموعات ارهابية في البلاد.

رئيس وزراء مالطا يعترف بهزيمته في الانتخابات

● فاليتا - رويتر - قال ناطق باسم الحزب الوطني الحاكم في مالطا ان زعيم الحزب ادوارد فينيش ادامي اعلن امس الاثنين اعترافه بهزيمة حكومته في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد.

وكان حزب العمال اعلن فوزه في وقت سابق بعد حملة تعهد خلالها بالتخلي عن طلب مالطا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي والغاء ضريبة القيمة المضافة التي أثارت استياء عاماً.

وقال الفريد سانت زعيم حزب العمال ليل اول من امس انه «توجد اشارات واضحة الى فوز حزب العمال واريد تأكيد اعتزامنا تشكيل حكومة لكل شعب مالطا». وكان الحزب الوطني يحظى بغالبية في البرلمان السابق المؤلف من ٦٥ عضواً بفارق ثلاثة مقاعد عن العمال.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن	النفط في سوق لندن	الدولار * في سوق لندن
اقفال الاثنين $ ٣٨٣,١٠	٢٤,٥٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦	المارك الالماني ١,٥١٧٢
السعر السابق ٣٨٢,٤٠		الين الياباني ١١٤,١٠
		الجنيه الاسترليني ١,٦١١٨

(* ١٧,١٠ توقيت لندن)

رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع:

تأسيس شركة "خدمات المنافع" في مراحله النهائية ورأس المال المقترح يصل الى ٥٠٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ توقع الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس مجلس ادارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع ان يتم تأسيس شركة «خدمات المنافع» التي ستناط بها مهمة توسيع وتشغيل وصيانة المنافع القائمة والجديدة في المدينتين الصناعيتين السنة المقبلة.

وقال ان فريق العمل المكلف يعد حالياً الدراسات الخاصة بتأسيس الشركة المشتركة التي تساهم فيها شركتا «بكتل» و«بارسونز». وتوقع ان ينتهي الفريق من دراسته النهائية خلال ثلاثة او أربعة أشهر من الآن. وأشار الى ان عدد المساهمين في الشركة من القطاع الخاص لم يتحدد بعد وكذلك نسبة مشاركته اذ سيتم ذلك بعد انتهاء الدراسة الشاملة والحصول على الموافقة الحكومية النهائية.

وقدر الأمير عبدالله بن فيصل، في مؤتمر صحافي عقده في دبي عقب اشتراكه في «ملتقى الشرق الأوسط لتطوير البنية التحتية»، ان يبلغ رأس مال الشركة المشتركة الجديدة نحو ٥٠٠ مليون دولار. وقال: «ان الشركة الجديدة بحاجة لاقتراض مبالغ يراوح حجمها بين بليون و١,٥ بليون دولار لتغطية تمويل المرحلة الأولى من مشاريع تطوير المدينتين في السنوات الأربع المقبلة».

وابلغ الملتقى، الذي شارك فيه نحو ٢٠٠ خبير من دول المنطقة والعالم ان لدى عدد كبير من المنشآت الصناعية في الجبيل وينبع خططاً توسعية لزيادة الطاقة الانتاجية او لاضافة منتجات جديدة، كما ان عدداً من الشركات السعودية والمشتركة يخطط لصناعات جديدة تماماً في المدينتين الصناعيتين.

وأشار الى وجود ٨٠ شركة على الاقل (٤٥ في الجبيل و٣٥ في ينبع) تخطط لانشاء مصانع جديدة او توسعات باستثمارات متوقعة قدرها ٤٥ بليون ريال سعودي في الجبيل و٢٤ بليون ريال سعودي في ينبع بين ١٩٩٦ و٢٠٠٣.

وتوقع ان تزيد هذه التوسعات الصناعية من الصادرات غير النفطية وبالتالي تنويع مصادر الدخل وزيادة العمالة السعودية داخل المملكة.

وقال الأمير عبدالله انه «لتمكين الشركات الصناعية من تنفيذ برامجها من الضروري البحث عن طرق عملية تمكن الهيئة الملكية من توفير المنافع اللازمة لتغطية الحاجات. إذ يتوقع ان تبلغ الكلفة المالية لهذه المنافع الجديدة وتوسعاتها او استبدالها في المدينتين الصناعيتين بين ٥ بلايين و٧ بلايين ريال سعودي، وقد لا يكون بالامكان تمويل هذه التوسعات بالطرق المعهودة، كما ان تأخير برامج تطوير هذه الصناعات حتى توافر الاعتمادات المالية اللازمة لا يعتبر حلاً عملياً».

واضاف انه وفقاً لخطة التنمية السادسة وضعت الهيئة الملكية برنامجاً لتطوير وانشاء التوسعات في المنافع بالاشتراك مع القطاع الخاص يعتمد هذا البرنامج على اساس تطوير وانشاء شركة منافع خاصة تزود مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بخدمات منافع ذات موثوقية عالية وباسعار معقولة مع مقابلة الاحتياجات المتزايدة للعملاء والمستخدمين في المدينتين مستقبلاً. وشدد على توفير فرص الاستثمار لقطاع الاعمال السعودي والمؤسسات المالية والمستثمرين الآخرين. وترتيب التمويل اللازم للشركة بطريقة تعتمد أساساً على قيام المستخدمين الرئيسيين بتوقيع اتفاق شراء خدمات المنافع ليكون ذلك بمثابة الضمان المالي الأساسي لمقرضي الشركة ومستثمريها وبالتالي لا تكون هناك حاجة الى الضمانات الحكومية.

وقال الأمير عبدالله: «ان الهيئة الملكية اختارت شركتي بكتل وبارسونز للتعاون معهما لتطوير الفكرة والاستفادة من خبراتهما العملية مع الهيئة الملكية على مدى ٢٠ سنة مما سيساعد على تخفيض الكلفة واختصار الوقت الى جانب الخبرة الواسعة للشركتين وقدراتهما في ما يتعلق بمجال تطوير وتمويل المشاريع».

واضاف: «من أجل تنفيذ برنامج الهيئة الملكية بما يسمح بتلبية الطلب شكلت كل من الهيئة الملكية وبكتل وبارسونز فريق عمل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتاسيس شركة المنافع التي تقوم بدورها بتوسعة وتشغيل وصيانة المنافع القائمة والجديدة على أساس اتفاق تاجير وتم توقيع اتفاق تأجير مرافق بين الهيئة الملكية وشركات خدمات المنافع تلتزم خلالها شركة المنافع بإدارة خدمات منافع متكاملة وشاملة وتشغيلها».

واضاف: «انيطت بفريق العمل مسؤولية التفاوض في شأن مبادئ رسوم التعرفة مع المستخدمين الرئيسيين للاتفاق على طرق احتساب رسوم التعرفة ودفعها وستتخذ هذه المبادئ كأساس لتطبيقها على باقي المستخدمين الصناعيين في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين كما يرتب فريق العمل التمويل اللازم للتوسعات من القروض ورأس المال وايرادات المنافع. وستساهم الهيئة الملكية للجبيل وينبع وكل من شركتي بكتل انتربرايزس وبارسونز ديفلوبمنت في تأسيس شركة المنافع بالاضافة الى مستثمرين آخرين بما في ذلك بعض المستخدمين الرئيسيين في المدينتين». وقال رئيس الهيئة الملكية «وبعد ترتيب التمويل اللازم وقيام الشركة سينتهي دور فريق العمل في مجالات تطوير المشروع وتبدأ الشركة تحمل مسؤولياتها كافة من خلال مجلس ادارتها، على أن تقوم شركة المنافع التي يتم تأسيسها بإدارة المنافع الموجودة حالياً او التي سيتم توسعتها وتوفير المنافع وتقديم الخدمات المطلوبة للمستخدمين بكلفة مناسبة وبموثوقية وجودة عاليتين طبقاً لما هو معمول به في شركات المنافع العالمية المماثلة».

وستعمل الشركة الجديدة على توفير خدمات المنافع بما يتماشى مع استخدام أسلوب العطاءات التنافسية في التمويل مع جهات ذات ملاءة مالية وخبرة. علاوة على ذلك فإن توريد المعدات وعناصر الخدمات الهندسية وخدمات مقاولات الانشاء سيتم تنفيذها على أساس تقديم عطاءات تنافسية في اطار عقود تسليم المفتاح بمبلغ مقطوع مع وجود ضمانات شاملة للانهاء والتنفيذ من «بكتل كوربوريشن» و«بارسونز كوربوريشن».

جلسة جديدة في قضية التهرب من دفع الضرائب

مليونير لبناني يغطي نفقات رحلة الى فرنسا لاثنين من موظفي مصلحة الضرائب البريطانية

□ لندن - من تيم وود:

■ استؤنفت في محكمة «اولد بايلي» في لندن امس محاكمة موظفين في مصلحة الضرائب البريطانية بتهم تلقي رشاوى في مقابل التستر على اثرياء ورجال اعمال من الشرق الاوسط تهربوا من دفع الضرائب.

وقال محامي الادعاء جون بلاك ان كريستوفر فرز ورئيسه مايكل اولكوك (٤٧ عاماً)، وهو موظف كبير كان يرأس «مكتب التحقيقات الخاص» في مصلحة الضرائب، تمتعا برحلة مترفة الى جنوب فرنسا تكفل دفع كلفتها رجل اعمال لبناني مليونير بنى ثروته من نشاطه في مجال الاعمال في منطقة الخليج وبريطانيا.

وشملت الرحلة الاقامة في فندق «نغرسكو» الفخم في نيس وارتياد مطاعم راقية في تلك المدينة وفي كان. كما تسلم كل منهما ما يعادل ٢٠٠ جنيه استرليني من فيش القمار للاستمتاع بامسية في كازينو مونتي كارلو. وقال بلاك ان اولكوك خسر بسرعة المبلغ الذي حصل عليه، لكن فرز كسب ٢٠٠ جنيه استرليني اضافية. وعندما عرض على مضيفه رجل الاعمال إعادة المبلغ اليه رفض ذلك في شكل قاطع.

وذكر محامي الادعاء ان المليونير اللبناني كان آنذاك، بالاضافة الى اجانب آخرين ذوي ثروات طائلة هدفاً للتحريات من جانب «مكتب التحقيقات الخاص» في مصلحة الضرائب. لكن اولكوك قرر «في شكل مفاجئ» وبجرة قلم ان يقبل منه ٥٠ الف جنيه استرليني فقط لتسوية الضرائب المستحقة عليه، بينما كان ينبغي ان يدفع نحو ٨٠٠ الف جنيه استرليني.

وكشف بلاك ان اولكوك طلب من فرز، عندما كان يعد تقريراً عن لقاء تم في بريطانيا، ألا يشير الى التوصل الى تسوية. وابلغه ايضاً ان يقول في تقريره ان رجل الاعمال اللبناني مستعد لتسليم المبلغ في لقاء خارج بريطانيا.

وبالاستناد الى هذه المعلومات الكاذبة سمح مسؤولون في مصلحة الضرائب للموظفين بأن يسافرا الى جنوب فرنسا. لكن الرحلة لم تكن ضرورية، بل استخدمت غطاء للاستمتاع ببضعة ايام في طقس مشمس. وكلفت ٨١٣٢ فرنكاً فرنسياً دفعها رجل الاعمال اللبناني ببطاقة «اميركان اكسبرس».

واطلعت المحكمة على تفاصيل رشاوى اخرى تلقاها اولكوك، بينها رحلات بحرية في الكاريبي ورحلات على متن «كونكورد» وعطلات مترفة وقضاء ليال مع مومس وتسلم مبالغ مجموعها ١٥٥ ألف جنيه استرليني خلال خمس سنوات.

وقال محامي الادعاء ان اولكوك اغدق هدايا على مومس شقراء اسمها ميشيل كوريغان، أصبحت في وقت لاحق عشيقته.

وينفي اولكوك، من مدينة كولشستر في مقاطعة اسكس، ١٣ تهمة بالفساد تتعلق بتلقي رشاوى في الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٨٧ الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢.

وقال محامي الادعاء ان تلك الرشاوى «كانت على مستوى مذهل تماماً. لقد أساء استعمال موقعه وخان الأمانة التي تمليها وظيفته بهدف الإثراء الشخصي».

ويمثل الى جانب اولكوك امام المحكمة إثنان من رجال الاعمال الشرق اوسطيين كان تكفّل حمايتهما من دفع ضرائب كبيرة مستحقة عليهما في بريطانيا مقابل رشاوى. وهما المستشار النفطي هشام علوان (٥٦ عاماً) العراقي الجنسية ورجل الاعمال الثري داود شمعون (٦٦ عاماً)، الذي انفق، حسب محامي الادعاء، ٣٩ مليون جنيه استرليني خلال تسع سنوات على موائد القمار في لندن.

"الاستثمار الفلسطيني"

يفتتح نهاية الشهر الجاري فرعه الرابع في البيرة - رام الله

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك فلسطين للاستثمار» عبدالقادر القاضي: «ان المصرف سيفتح رابع فرع له في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في موعده المحدد سابقاً، وان خطط زيادة الفروع هناك ستنفذ وفق الجدول المحدد بغض النظر عن التطورات السياسية في المنطقة».

وقال القاضي لـ «الحياة»: «ان فرع المصرف الرابع في البيرة - رام الله سيفتح في الثلاثين من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري (غداً) برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». وأكد في الوقت نفسه ان فرعاً خامساً للمصرف سيفتح في بيت لحم في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيتم فتح فرع الخليل مطلع سنة ١٩٩٧.

وأكد ان فتح فرع الخليل لا علاقة له بالتطورات السياسية الخاصة بالمدينة، وبما يتم حالياً من محادثات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في شأن اعادة الانتشار فيها. وقال «ان المسألة فنية صرف وان ادارة المصرف لا تزال تبحث عن مكان مناسب في المدينة لفتح الفرع الذي سيكون السادس للمصرف الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي».

وكان «بنك الاستثمار الفلسطيني» أول مصرف حصل على ترخيص بالعمل من السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤، فتح فرعه الأول في غزة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، ثم فتح فرعاً ثانياً في آذار (مارس) ١٩٩٥، ثم فرع أريحا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وأخيراً فرع نابلس في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

وقال القاضي انه يعتقد ان فلسطين لا تزال في حاجة الى خدمات مصرفية متطورة، وان العمل على تلبية هذه الحاجة يجب الا يتوقف بسبب التطورات السياسية. وأكد ان المؤشرات المالية لفرع المصرف في غزة أظهرت ان هذا الفرع، وهو الأول لبنك الاستثمار في الأراضي الفلسطينية بدأ يحقق أرباحاً.

واوضح ان الفرع الذي افتتح في آب (اغسطس) ١٩٩٤ حقق ربحاً في النصف الأول من السنة الجارية بلغ ٢١٤ الف دينار. وقال: «ان التوقعات تشير الى ان الأرباح قد تصل نهاية السنة الجارية، بعد حسم مصاريف التاسيس إلى ربع مليون دينار».

تقرير دولي يحذر من انعكاسات ندرة المياه في الشرق الأوسط

مصر قد تفقد بين ١٥ و١٩ في المئة من أراضيها واحتمال تراجع محصولها من القمح بنسبة الثلث

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ حذر تقرير دولي من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم، خصوصاً في العالم الثالث النامي، ومن ارتفاع حرارة الكرة الأرضية وتلوث الأرض والماء. وقال: «ان ندرة الماء أو قلته في الشرق الأوسط مشكلة خطرة جداً». كما اشار الى ان مصر قد تفقد، على سبيل المثال، بين ١٥ و١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن للانسان ان يعيش عليها وان يتراجع انتاجها من القمح بنسبة الثلث كما لن تنجو الأراضي التي يرويها دجلة والفرات من القحط.

ودق التقرير «نواقيس الخطر» وحذر من ان «تطبيق برامج التخصيص والاقتصاد الحر منذ انتهاء الحرب الباردة لم يؤد الى نتائج صائبة». ولاحظ التقرير، وهو بعنوان «الصراع من اجل البقاء» الذي كتبه مايكل رينر، «ان دخل الفرد في دول العالم الثالث بقي على حاله بين ١٩٨٠ و١٩٩٥».

وجاء في التقرير:

مع وجود اقتصاد عالمي مستتب وتزايد حظوظ النمو الاقتصادي في العالم كله ومرور عدد من الأعوام المتتالية التي شهد العالم النامي في خلالها نمواً اقتصادياً جيداً برز الى الوجود ايضاً اجماع على ان على الدول النامية ان تتخلى عن تمسكها بالاقتصاد الموجه وان تنفذ التحول الصعب الى اقتصاد السوق.

وتبتكر المؤسسات العامة، مثل البنك الدولي، طرقاً جديدة للتعاون مع القطاعات الخاصة في هذا المجال.

لكن السؤال الذي بدأت الأوساط المعنية تتداوله يتمحور حول ما اذا كانت «فكرة» الاقتصاد الحر ستفلح.

واشترك الحريصون على سلامة البيئة مع الذين يوجهون انتقادات لاذعة الى البنك وصندوق النقد الدوليين في اثارة الشكوك حول مبدأ اقتصاد السوق ومارسوا معاً ضغوطاً على المؤسستين الدوليتين لكي يحملوهما على تغيير سياساتهما والتخفيف من عبء الديون الذي تنوء تحته الدول الأفقر في العالم.

وأصدرت «مؤسسة مراقبة شؤون العالم» (وورلد واتش انستيتيوت) السبت الماضي دراسة جاء فيها ان دول العالم تحتاج الى تعريف جديد لتعبير الأمن القومي يمكّنها من معالجة عدوى الصراع الناشئ من تحطيم النظام البيئي الانساني.

وذكر ان أبرز تهديد للسلم والاستقرار الدوليين واكثر التهديدات وضوحاً ما ينشأ لا عن زحف الجيوش، بل ما يتأتّى من انهيار النظم البيئية الطبيعية ومن الفقر وعدم المساواة وغياب العدالة في توزيع الأراضي والموارد. وتمسكاً منه بتفكير تي. أر. مالثوس، الخبير الاقتصادي ورجل الدين البريطاني، الذي توفي عام ١٨٣٤، الذي قال «ان الازدياد غير المنضبط في السكان لا توقفه أو تحد منه الا محدودية وسائل العيش»، أعرب رينر عن قلقه من الزيادة السريعة في عدد سكان العالم، ولا سيما في الدول النامية حيث تبدو الزيادة أسرع بكثير منها في أي منطقة اخرى من العالم. وركز رينر بحثه على مواضيع منها ارتفاع حرارة الكرة الأرضية وتلوث الأرض والماء وتراجع الصالح والسليم المتوافر منها وخسارة الأرض الزراعية والافراط في صيد الأسماك واستغلال الأراضي الزراعية.

ولعل أكثر ما في التقرير قيمة واهمية هي الوثائق التي تربط بين هذه العوامل وانحطاط البيئة، وبينها ايضاً وبين عدوى الصراع على نطاق عالمي.

ودرس رينر في التقرير التبدل المفاجئ في السياسة الاقتصادية في السودان خلال الستينات والسبعينات عندما أدخلت الآلة الى الزراعة في السودان بمساعدة من الحكومة المركزية ومن البنك الدولي ودعمهما، وكان من شأن هذا التطور ان ازدادت المساحة المرخص باستخدام الآلة فيها، عشرة اضعاف ووصلت الى ما بين ٤ و٥ ملايين هكتار، مما سبب زيادة كبيرة على الأراضي الزراعية التي كانت دائماً ترتوي بالأمطار وتسبب في اختفاء المزارع الصغيرة فيما سعى السودان الى الاندماج في السوق العالمية.

ولو حقق السودان حلمه في ان يصبح اهراء المنطقة كلها، لكان ما اقدم عليه مثل قصة «نجاح وفلاح» لا نظير لهما. لكن السودان لم ينجح أبداً في جني ما كان منتظراً منه ان يجني من هذه المشاريع، وما تسببته من ازدياد كبير في التصحير، وذلك عندما تراجعت الأسعار العالمية ولم يعد بوسع السودان ان يغذي نفسه بسبب الضرر الفاحش الذي سببه المشروع كله للبيئة السودانية.

وقال رينر ان نحو ٩٥ في المئة من الغابات التي كانت تغطي شرق السودان انتهى الى القطع والابادة. وسرعان ما تعبت التربة السريعة العطب. وفي بعض المناطق حل هذا التعب خلال ثلاثة او أربعة أعوام، وتراجع انتاج السرغوم (نوع من الذرة) والذرة والجوز (الفول السوداني) بنحو ٨٠ في المئة. وخسر السودان، بسبب انجراف التربة، نحو ١٧ مليون هكتار اي نصف الأراضي الصالحة للزراعة في شماله.

ومنذ ١٩٨٣، فقد السودان نحو ١,٣ مليون نسمة واصبح عدد اللاجئين فيه ثلاثة ملايين نسمة بسبب الحروب والمجاعات الناتجة عن هذه الحروب. ولا يزال السودان منقسماً على نفسه اجتماعياً وسياسياً ولا يزال عبء الديون ثقيلاً عليه، لا سيما الديون المستحقة الى صندوق النقد الدولي.

والمعلوم ان السودان هو أكبر متخلف في العالم كله في مجال تسديد الديون الى صندوق النقد الدولي.

ومن غير المحتمل ان يتلقى السودان أي مساعدة اضافية من الصندوق حتى بموجب الترتيبات الخاصة بالتخفيف من عبء الديون الدولية التي ينظر فيها حالياً البنك وصندوق النقد الدوليان.

وقال رينر: «ان تبدلات مماثلة في السياسة والممارسات الاقتصادية تفسر الأزمات التي تشهدها حالياً رواندا وتشياباس في المكسيك، ولعبت ندرة الماء والطريقة التي يوزع بها الماء دوراً مهماً في الصراع العربي – الاسرائيلي».

ولفت رينر الى ان الآبار الفلسطينية نضبت وجفت او أصبحت المياه فيها مالحة، وان المناطق الفلسطينية المروية تراجعت من ٢٧ الى أربعة في المئة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة منذ ١٩٦٧، وحذر قائلاً: «لا يعرف أحد ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للسماح باي تغيير ذي معنى وجدوى في النظام الراهن الذي يوزع الماء بموجبه، لا سيما بعد انتخاب الحكومة الاسرائيلية الجديدة منتصف السنة الجارية. ومن دون هذا التغيير، قد لا تشهد المنطقة سلاماً دائماً». وأعرب رينر عن قلقه من عدد من التهديدات للبيئة.

وقال «ان ندرة الماء او قلته تشكل مشكلة خطيرة للشرق الأوسط وشمال افريقيا، لكن يوجد ١٥ نزاعاً في العالم تتناول الماء، مع ما في هذه النزاعات من اختلاف في القوة والعنف، لكن تلوث الأراضي، الذي يقلّل في آخر المطاف من الأراضي المتاحة للزراعة، يؤثر على مناطق العالم كلها ويؤذيها، وقد يسبب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية ارتفاع مستوى الماء في البحار مع ما يحمل من كوارث للمناطق الساحلية وللزراعة في المناطق القاحلة أو شبه القاحلة. وقد تفقد مصر، على سبيل المثال، بين ١٥ و١٩ في المئة من أراضيها التي يمكن أن يعيش فيها الانسان خلال بضعة عقود من الزمن، وقد يتراجع انتاجها من الذرة بمقدار الخمس ومن القمح بنسبة الثلث، بسبب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية. ولن تنجو الأراضي التي يرويها نهرا دجلة والفرات من الاذى».

ولا شك في ان آخرين، غير رينر اثاروا ويثيرون عدداً كبيراً من هذه المسائل كلها، لا سيما من ينشط لخير البيئة العالمية ولعافيتها. كما ان «مؤسسة مراقبة شؤون العالم» عالجت من مقرها في واشنطن هذه المسائل وهي المعروفة بتحليل المسائل التي تؤثر على العالم وتنشر التقرير المنوه عنه هنا كجزء أو كواحد من «نواقيس الخطر» التي تدقها بين الحين والآخر. ويذكر ان رينر، الألماني التابعية، يشغل منصب أحد كبار الباحثين في المؤسسة. ويسعى الى جعل هذه المسائل من ضمن الاهتمام الرفيع المستوى بالأمن القومي في كل دولة من الدول، بأن يقيم الأدلة على ان السياسات الراهنة لا تعالج، في الشكل اللازم والمطلوب، التهديدات التي يلح في ابراز خطرها.

وعارض رينر، خصوصاً، الاجماع الذي برز الى الوجود بعد انتهاء الحرب الباردة بين ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي وبين المعسكر الغربي، وهو ان النموذج الاقتصادي الليبيرالي، الذي يقول بأن يكون القطاع الخاص على رأس النمو الاقتصادي، والاندماج الاقتصادي العالمي، هو الأفضل. وقال رينر بهذا الصدد: «ان السياسات التي تتناول تعديل البنى الاقتصادية هي جزء من نموذج أكبر، نيوليبيرالي، للتنمية يعتبر التخصيص والغاء الأنظمة والقوانين التقييدية وتحرير التجارة العالمية ودمج الأسواق العالمية الطريق الى الخلاص الاقتصادي».

وأضاف: «ان الأولوية، في المجال الزراعي، تُعطى الى منتجي المزروعات التي ترد السيولة الأكبر، الذين عادة ما يكونون متوجهين الى اسواق التصدير والى المواد الغذائية غير الأساسية وحتى غير المستخدمة طعاماً للبشر، على حساب المزارعين الصغار التقليديين التجاريين الأكثر عدداً بكثير من المزارعين الكبار المشار اليهم سابقاً».

وبشّر الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد والبنك الدوليين، بالاضافة الى الخبراء الاقتصاديين في غير هاتين المؤسستين، بنتائج هذه الجهود وروجوا لها على اعتبار انها تسبب نشوء أو شيوع مناخات اقتصادية عامة مستتبة تؤدي الى النمو الاقتصادي وتعزز الاستثمار.

ويتفق الخبراء الاقتصاديون المستقلون مع هذه الجهود على اعتبار انها تجتذب رؤوس الأموال الاجنبية. لكن رينر رفض هذا كله ويعارض وقال «ان النصح الذي يقدمه صندوق النقد والبنك الدوليان لا يفيد دائماً واحياناً يكون هذا النصح، أو يشكل جزءاً من المشكلة».

واضاف: «ان هذا النصح قد يكون أفقم الزيادة الحادة في الفروقات الاقتصادية والاجتماعية في عدد كبير من الدول النامية في أميركا اللاتينية وافريقيا بسبب الاقراض الذي يتناول أو يفرض تعديل البنى الاقتصادية».

وفي مثال السودان، قال رينر: «ان الشروط التي رافقت منحه القروض من البنك وصندوق النقد الدوليين كانت سبباً في اعادة توجيه القطاع الزراعي السوداني لكي يخدم أسواق التصدير. وعندما تراجعت الأسعار في هذه لأسواق العالمية، ازدادت كثيراً ديون السودان الاجنبية وتردت ظروف تجارته كلها».

ويحلول منتصف التسعينات، كانت نحو ٧٥ دولة وقعت على اتفاقات تتناول برامج تهدف الى تعديل البنى الاقتصادية، لكن رينر يلفت الى ان مؤسسة الأبحاث الخاصة بالتنمية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة خلصت، عام ١٩٩٥، الى ان معظم هذه البرامج لم ينجح كما كان منتظراً منه. وما حصل بالفعل هو ان عدداً كبيراً من الدول شهد «حلقات مفرغة من التعديل وقلة الاستثمار ومراجعة ما أدى الى ركود اقتصادي وبقي يلحس مبرد الديون».

وأضاف رينر: «عانى معظم الناس في دول افريقيا واميركا اللاتينية المثقلة بالديون تراجعاً كبيراً في مستوى العيش في الثمانينات مما حمل البعض على تسمية هذا العقد بـ «العقد الضائع».

وتراجع دخل الفرد في دول اميركا اللاتينية بنسبة ١١ في المئة. اما دخل الفرد في دول افريقيا الاستوائية، في نهاية الثمانينات، فلم يكن أفضل من الدخل نفسه عندما حصلت هذه الدول على استقلالها مطلع الستينات».

ورفض رينر المؤشرات الاقتصادية العامة التي يستخدمها محللو شؤون السوق لكي يشيروا الى الاتجاهات الجيدة في الأسواق الناشئة. ولفت الى ان تدفق رؤوس الأموال الاجنبية الى دول اميركا اللاتينية ازداد أربعة أضعاف بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ استجابة لبرامج التخصيص وتحرير التجارة والغاء الأنظمة والقوانين التقييدية. وباتت مؤشرات النمو الاقتصادية من القوة الكافية ما يعوّض تقريباً ما حصل في الثمانينات عندما عانت هذه الدول ازمة الديون والركود الاقتصادي وتراجع الناتج المحلي الاجمالي. لكن رينر أشار الى ان المؤشرات الاقتصادية العامة توحي في شكل مضلّل بأن الرفاه الشعبي كله يتحسن او بأن الرفاه يعم الشعب كله.

ويواجه عدد كبير من المجتمعات، بما في ذلك تلك المجتمعات التي تسمى تضليلاً صناعية راقية، تنامياً في الناتج المحلي الاجمالي من جهة وتراجعاً في المداخيل أو ركوداً فيها وفي مستوى العيش من جهة اخرى».

ولا يزال العالم يشهد فجوات اخرى مثل تلك الموجودة بين الشمال والجنوب، اذ ان عدد السكان في العالم النامي يشكل ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية بينما لا يحصل سكان هذا العالم النامي الا على ١٦ في المئة من الدخل العالمي. ويشهد العالم حالياً ظهور فجوات داخل المجتمعات. وقال رينر: «يوجد الآن عالم ثالث في أكثر الدول غنى وثروة، كما بات يوجد عالم أول داخل الدول الأفقر».

وشهدت دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا «عقدها الضائع» ايضاً. ويقول البنك الدولي ان دخل الفرد الواحد في هذه الدول بقي على حاله بين ١٩٨٠ و١٩٩٥. لكن السنة الجارية شهدت للمرة الأولى منذ خمسة عشر عاماً، زيادة لا يستهان بها في هذا الدخل. ويعتبر البنك الدولي زيادة الدخل بين اثنين و٢,٥ في المئة، على مدار العقد المقبل، من علائم النجاح.

وساهم ازدياد أسعار النفط بنسبة ١٢ في المئة السنة الجارية في هذا الازدياد في دخل الفرد، كما ساهمت فيه الأمطار التي هطلت في شمال افريقيا.

ويعزو الخبراء الاقتصاديون في البنك الدولي هذه الزيادة الى سياسات التعديل في البنى والاستتباب الاقتصادي التي طبقتها دول المنطقة على مدار الأعوام الماضية ويقول هؤلاء الخبراء ان هذه السياسات بدأت تثمر في زيادة نشاط القطاع الخاص وفي تحسن الأوضاع الخاصة بالموازنات العامة في هذه الدول. لكن المنطقة كلها، مع ذلك، تواجه تحديات تبدأ من تعثر عملية السلام واستمرار النمو في عدد السكان.

ومن الأولويات الاستراتيجية توليد الوظائف عن طريق حفز النمو الذي يتطلب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة بغية امتصاص الزيادة السنوية في القوة العاملة التي تبلغ نسبتها ٣,٥ في المئة. وعلى رغم ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لم تشهد الفروقات الكبيرة في الدخل التي شهدتها وتشهدها البرازيل او الهند مثلاً، ارتبط افتقار المنطقة الى الفرص بالمشاكل الاجتماعية والسياسية فيها.

وقال رينر: «ان ثمة حاجة الى سياسة امنية جديدة تركز على الأمن الانساني ويجب ان تاخذ في الاعتبار عوامل معقدة مرتبطة بعضها بالبعض الآخر اجتماعية واقتصادية وبيئية، مع عوامل اخرى».

وفي مجال السياسة الاقتصادية قال رينر: «ان ثمة حاجة الى سياسة جديدة تتناول تعديل البنى وتعترف بأن لا مكان لمعادلة أو لوصفة واحدة تناسب الجميع عندما يتطرق البحث الى المزج بين تدخل الدولة والنشاط الخاص والعمل الفئوي او الجماعي».

وأضاف: «ان الدول التي اصبحت لتوها صناعية، مثل كوريا الجنوبية، كالدول الصناعية القديمة، اعتمدت كثيراً في البدء على تدخل الدولة وعلى الأسواق المحمية وعلى بناء اقتصادات قوية متماسكة قبل انفتاحها على أسواق العالم».

وبناء عليه «تصبح وصفات وعلاجات البنك وصندوق النقد الدوليين على تناقض مع ما شهده التاريخ»، على حد قول رينر.

«الوطنية السعودية للنقل البحري» تتسلم ناقلة نفط

● دبي – رويتر – أعلنت أمس «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» أنها ستتسلم رابع ناقلة ضخمة للنفط الخام في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقالت الشركة إنه سيتم اطلاق اسم «حوتة» على الناقلة التي تبلغ حمولتها ٣٠٠ الف طن في احتفال سيقام بعد غد في حوض بناء السفن التابع لشركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» في ناغاساكي في اليابان.

وكانت الشركة التي تملك الحكومة السعودية ٢٨.٨ في المئة منها تسلمت فعلاً ثلاث ناقلات، ومن المقرر أن تتسلم الخامسة في ١٤ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وستتولى الناقلات شحن النفط الخام الذي تنتجه شركة «ارامكو السعودية» بموجب اتفاق وقع مع شركة «فيلا انترناشيونال مارين» التابعة لـ «ارامكو» في آذار (مارس) المقبل.

خط جديد لـ «طيران الإمارات» إلى صنعاء

● صنعاء – «الحياة» – دشنت شركة «طيران الإمارات» أمس أولى رحلاتها بين دبي وصنعاء. وشارك في افتتاح الخط وفد برئاسة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس «طيران الإمارات»، وضم وكيل وزارة المواصلات مطر حميد الطاير والمدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي محيي الدين بن هندي.

ومن المقرر أن تبدأ الخدمة الجديدة بين صنعاء ودبي بمعدل رحلتين أسبوعياً على طائرات «إيرباص» الحديثة.

وتوقع مدير طيران الإمارات في اليمن عدنان عبدالفتاح كاظم أن يحقق الخط نجاحاً كبيراً نظراً إلى وجود جالية يمنية كبيرة في الإمارات. كما توقع أن يشهد اليمن اقبالاً سياحياً بعد الحملة الاعلامية التي ستنظمها دائرة تنظيم العطلات التابعة للشركة الإماراتية في أنحاء العالم. وسيتيح الخط الجديد نقل البضائع اليمنية عبر ١٤٠ رحلة يومية من دبي إلى انحاء العالم.

اتفاق لتجميع سيارات «سانغيونغ» في الأردن

● سيول – رويتر – اعلنت شركة «سانغيونغ» للسيارات في كوريا الجنوبية أمس أنها وافقت على توريد أجزاء سيارات لتجميعها في مصانع «مجمع الشرق الأوسط» في الأردن.

وقالت الشركة في بيان لها إنها ستورد أجزاء ألف سيارة من سيارات الدفع الرباعي من طرازي «موسو» و«كورندو» سنة ١٩٩٧.

ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد إلى ٢٥٠٠ سنة ١٩٩٨، وإلى ما أكثر من اربعة آلاف سيارة سنوياً بدءاً من السنة ٢٠٠٠.

وستطرح السيارات للبيع في الأردن. ولم تكشف قيمة الصفقة.

ارتفاع أسهم «سوليدير» في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – ارتفعت أسهم شركة «سوليدير» اللبنانية في بورصة بيروت الرسمية أمس، بينما سجل التعامل زيادة طفيفة.

وصعدت أسهم الفئة (أ) بنسبة ١.١ في المئة إلى ١١٤.٢٥ دولار من ١١٣ دولاراً السهم الجمعة الماضي، بينما ارتفعت أسهم الفئة (ب) بنسبة ٠.٧٥ في المئة إلى ١١٨ دولاراً من ١١٧.١٢٥ دولار.

وزاد حجم التداول إلى ٩٢٤٤ سهماً من ٩٠٨٠ سهماً. وبلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو ١٠٦٢٦٣٣ دولاراً من ١٠٣٢٧٨٠ دولاراً.

ولم يجر أي تداول على أسهم من الشركات الأخرى المدرجة في البورصة الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الأبيض» و«يونيسير اميك» و«اترنيت» لليوم الرابع على التوالي. ولم تشهد البورصة الأسبوع الماضي أي تداولات على أي منها.

وصعد مؤشر «ليبسي» ٠.٣٦ في المئة إلى ٨٤.٦٤ نقطة، كما زاد مؤشر «بلوم» ٠.٧٤ في المئة إلى ٩٨٦.٦٣ نقطة.

طلبات الاكتتاب تتجاوز المطروح من أسهم «فرتيما» المغربية

● الدار البيضاء – رويتر – قالت وزارة التخصيص المغربية أمس ان طلبات الاكتتاب لـ ٣٠ في المئة من أسهم شركة «فرتيما» للأسمدة تجاوزت أربعة أضعاف الكمية المطروحة.

وقال الوزير عبدالرحمن السعيدي في مؤتمر صحافي ان طرح ٣٠ في المئة من حصة الدولة في شركة «فرتيما» أو ما يعادل ٦٩٠ الف سهم عبر بورصة الدار البيضاء قوبل بطلبات تجاوزت أربعة أضعاف الكمية المطروحة.

وكان العرض مفتوحاً للمستثمرين المغاربة والأجانب على السواء بسعر ١٧٤ درهماً (٢٠ دولاراً) السهم الواحد في الفترة الممتدة بين ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري و٢٢ منه.

الدينار الجزائري عملة قابلة للتحويل بالكامل سنة ١٩٩٨

● باريس – رويتر – قال محافظ البنك المركزي الجزائري عبدالوهاب كريماني ان الجزائر ستستكمل الخطوات المالية والتقنية اللازمة لتحويل الدينار إلى عملة قابلة للتحويل بالكامل في سنة ١٩٩٨ عندما تنضم إلى منظمة التجارة العالمية.

والدينار الجزائري قابل للتحويل جزئياً لتمويل عمليات تتركز في معظمها على التصدير والاستيراد.

وأدلى كريماني بهذه التصريحات في اجتماع مغلق للمجلس الوطني الانتقالي أول من أمس. وقال إن الاحتياط الجزائري من العملة الصعبة يزيد عن ٣.٥ بليون دولار، وهو أعلى مستوى له منذ عام ١٩٨١. وفسّر ذلك في ارتفاع أسعار النفط الخام.

الجزائر تطرح مناقصة لشراء ١٠٠ ألف طن قمحاً

● باريس – رويتر – قال تجار أوروبيون إن الجزائر طرحت أمس مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح الفرنسي أو الأميركي أو الارجنتيني اللين للشحن في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واشترت الجزائر الأسبوع الماضي نحو ٧٥ ألف طن من القمح بما في ذلك شحنتان من القمح الارجنتيني وأخرى من القمح الفرنسي.

وربط التجار بين المناقصة الجديدة والصفقة التي تمت أخيراً لبيع مصر قمحاً أميركياً وفرنسياً ليناً بأسعار وصفوها بأنها «منخفضة للغاية».

وكانت مصر اشترت السبت الماضي ١٠٠ ألف طن من القمح الأميركي الأبيض اللين و١٥٠ الف طن من القمح الفرنسي الأحمر اللين و٥٠ الف طن من القمح الاسترالي الأبيض اللين.

واشترت مصر القمح الفرنسي بأسعار تراوحت بين ١٤٦.٥٠ و١٤٧ دولاراً للطن تسليم ظهر المركب، أي ما يقل عشرة دولارات تقريباً عن سعر صفقة قمح فرنسي للجزائر الأسبوع الماضي.

تباطؤ نمو سوق التأمين التونسية

● تونس – رويتر – أظهرت أرقام رسمية أن سوق التأمين التونسية سجلت نمواً في أقساط التأمين بنسبة ٥.٥٢ في المئة لتصل إلى ٢٩٧.٤٥ مليون دينار العام الماضي ارتفاعاً من ٢٨١.٨٨ مليون دينار في ١٩٩٤.

وكانت أقساط التأمين نمت بنسبة ٨.٧٢ في المئة في ١٩٩٤ مقارنة بعام ١٩٩٣.

وقالت الجامعة التونسية لشركات التأمين إن هذه الارقام لا تشمل شركة «التأمين على الصادرات» والشركة «التونسية لإعادة التأمين».

وأضافت ان اجمالي التعويضات المدفوعة بلغ ١٨٥ مليون دينار في ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١٣.٩ في المئة من ١٦٢.٤٧ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وبلغت النفقات الإدارية ٦٠.٦٠ مليون دينار بزيادة ٨.٤٨ في المئة ارتفاعاً من ٥٥.٨٦ مليون دينار قبل عام.

وكانت النتيجة الصافية لعمليات إعادة التأمين خسارة تقدر بنحو ١٠.٢٢ مليون دينار بانخفاض اثنين في المئة من ١٠.٤٨ مليون في ١٩٩٤.

وتوجد في تونس ١٥ شركة تأمين منها تسع شركات خاصة حصتها تبلغ ٤٤ في المئة من السوق، وشركتان حكوميتان وأربع شركات تعاونية.

وأبلغت الحكومة الشركات الأسبوع الماضي أن عليها أن تستعد لفتح سوق التأمين للشركات الأجنبية بحلول سنة ١٩٩٩.

في تقرير أصدره البنك الدولي (٣ من ٣)

وسائل وخيارات اشراك القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ أصدر البنك الدولي تقريراً في شأن أهمية مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية بمناسبة انعقاد مؤتمر خاص بمشاركة القطاعين العام والخاص في هذه المشاريع في اسطنبول بين الخامس عشر والسابع عشر من الشهر الجاري.

وتنشر اليوم الحلقة الثالثة والأخيرة من التقرير لأهميته في تسليط الضوء على هذه القضية التي باتت مطلباً ملحاً إذا أريد لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب بعد ١٥ عاماً من الركود.

■ عمدت الدول التي خصصت البنى التحتية الى تنفيذ هذا التخصيص عن طريق تفتيت الاحتكارات السابقة وتقسيمها، واتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للمشاركة في النشاطات التي يمكن ان يتنافس فيها مقدمو الخدمات كخدمة المخابرات الهاتفية البعيدة المدى والخدمات ذات القيمة المضافة وتوليد الطاقة وتشغيل المرافئ.

وفي ما يتعلق بمنح الامتيازات وبما لا يزال من الأفضل منح الامتيازات لجهة واحدة في بعض الأسواق أو في بعض القطاعات (مباني المطارات، والمرافئ العميقة وغيرها). لكن حتى في هذه القطاعات او المجالات، بوسع الحكومة ان توفر الحوافز لمنع المشغلين الخاصين من اساءة استخدام احتكارهم للقطاع عن طريق جعل السوق تنافسية، اي عن طريق استدراج العروض بين الحين والآخر، في شكل منح امتياز، أو عن طريق ضمان ابقاء دخول السوق أو القطاع سهلاً او خالياً من العقبات الكبيرة. وبالامكان تسمية هذه الطريقة بانها «تنافس على السوق لا تنافس في السوق».

وفي ما يتعلق باصدار الانظمة والقوانين، يجب على الحكومات، حيث التنافس محدود، سن الأنظمة والقوانين في شكل من الاشكال. والى حد ما، بوسع امتياز، يتناول توفير خدمات البنى التحتية، ان يكون ذاتي التنظيم بمعنى ان ينص الامتياز نفسه على ان تتلاءم التعرفات والرسوم مع معدلات التضخم وان تسايرها، وان ينص على آليات لحل النزاعات والخلافات. وبالنسبة الى منتجي الطاقة الكهربائية المستقلين، الذين يكلفون ببيع الطاقة الى المصالح التي تملكها الدولة على المدى البعيد، قد لا تحتاج الأنظمة الموضوعة اكثر من سلسلة من الصفقات، اي عقود محددة بين الحكومة وبين منتج الطاقة. وفي مجال العقود الادارية والترخيصية، التي تتناول انشاء معامل لمعالجة مياه المجارير وتشغيل هذه المعامل، قد يساهم التهديد بتحويل الامتياز الى هيئة أو شركة أخرى، لدى انتهاء فترة العقد، في انضباط صاحب الامتياز او العقد في شكل ذاتي. ولكن للمحتمل اكثر من غيره بكثير ان يسوّغ انشاء هيئة خاصة تنظيمية هو الامتيازات ذات المدى الطويل التي تتناول توفير الخدمات للجمهور. ويتعين على منظم شؤون الطاقة الكهربائية، على سبيل المثال، ان يصدر الرخص والامتيازات، وان يضمن التقيد بشروطها، وان يحدد الاسعار عندما لا توجد منافسة كافية في السوق، وان يرصد ويراقب الوضع المالي لصاحب الامتياز او الرخصة، وان يحدد المستويات المطلوبة في الخدمة او نوعيتها، وان يضمن التقيد بالمستويات وان يحكم في النزاعات التي تنشأ بين أصحاب الامتيازات من جهة وبين هؤلاء وبين المستهلكين من جهة أخرى، وان يقدم المعلومات والمشورة الى وزارة الطاقة.

والحقيقة هي ان المنظم الفعال من على بعد نادر كما هو نادر ان توجد شركة فعالة تملكها الدولة ولا تتدخل المصالح السياسية في شؤونها. ومن الأفضل والأكثر اماناً وسلامة فتح باب التنافس أمام أكبر عدد ممكن من المشاركين في الأنشطة المختلفة بدلاً من الاعتماد على المنظمين وبدلاً من منح امتيازات خاصة لأشخاص أو لهيئات أو شركات دون غيرها، بحيث يخضع أصحاب الامتيازات للانضباط الذي تفرضه قوى السوق. وعلى رغم ان التهديد المتأتي من المنافسة يجعل الامتيازات اقل جانبية وبالتالي يقلل من قيم الرساميل التي يمكن ان تعرض أو تقدم، يجب النظر الى هذه الخسارة، التي تتحملها الحكومة جراء انقطاع العائدات، في ضوء المنافع الأكبر، الكامنة بالقوة، التي تعود على المستهلكين. وعلى سبيل المثال نذكر ان يمنح امتياز الهاتف الخلوي في الأردن حقوقاً خاصة لا يملكها الا صاحب الامتياز لفترة السنوات الأربع الأولى فقط من فترة تطول خمسة عشر عاماً ويستغرقها تمديد شبكة ذلك الهاتف وذلك بغية تجسير الفترة الانتقالية التي تنتهي بجعل السوق تنافسية بالمعنى الكامل. وحالما تنتهي الفترة الانتقالية الخاصة، يصبح من المحتمل منح رخص اضافية الى شركات هاتف خلوي أخرى.

وبالنسبة الى القرارات الخاصة باستدراج العروض وبمتطلباتها، تهدد الشروط والقرارات غير الشفافة وغير البيّنة والخاصة باستدراج العقود برد فعل سياسي سلبي في المستقبل، حتى لو كانت المشاريع التي تتناولها عملية الاستدراج تنفع البلاد وتعود عليها بالخير. ولا شك في أن العروض التنافسية هي افضل طريقة وأكثر الطرق شفافية لاستدراج العروض، لكن قد يصعب التوفيق بين العروض التنافسية وبين التعقيد الملازم لصفقات تمويل المشاريع من جهة، وبين الرغبة في الحصول على أكبر مقدار من المنفعة من المرونة والابتكار اللذين بوسع الشركة الخاصة ان توفرهما. وبلت تجارب مؤسسة التمويل العالمية في تمويل مشاريع البنى التحتية الخاصة، وهو التمويل الذي انطلق من قاعدة ضيقة منذ مطلع التسعينات، على أهمية «تفصيل» الامتيازات وطرق منحها بما يتناسب مع الظروف التي تحيط بدولة من الدول وبالمشاريع فيها.

عروض دولية

وتفضّل العروض الدولية المتنافسة بالنسبة الى المشاريع الكبيرة التي تطول فيها الفترة الفاصلة ما بين البدء في المشروع واتمامه وحيث طورت طاقة الحكومة ونمّيت على ادارة عملية استدراج العروض، وحيث يوجد اهتمام كبير من العارضين (المستثمرين المحتملين).

وبموجب مبدأ التفاوض التنافسي، تختار حكومة من الحكومات عدداً محدوداً منتقى من العارضين الأفضل باستخدام معايير علمية محددة ثم تتفاوض مع كل منهم. ففي باكستان، على سبيل المثال، تحدد الحكومة سقفاً للتكاليف الخاصة بتوليد الطاقة مستنداً الى التعرفات القصوى التي بوسعها قبولها (فرضها) ثم تستدرج العروض. وهذا ما حصل بالفعل وتسلمت عروضاً يصل انتاجها الاجمالي الى ٢٠ الف ميغاواط لكنها تنفذ حالياً مشاريع تنتج خمسة الآف ميغاواط فقط بما فيها مشاريع تمولها مؤسسة التمويل العالمية.

وتم استخدام آلية الاشراك بعد المفاوضة أو التفاوض مع العارضين حيث كان يوجد افتقار الى المعرفة الكافية لتحديد شروط العروض التنافسية أو المتنافسة. وتستخدم المفاوضات لتحديد المطلوب لاجتذاب اهتمام القطاع الخاص. ودعت الضرورة الى تبني هذه الطريقة أحياناً في القطاعات التي كانت فيها العائدات المنتظرة للمشاركة الخاصة أو منها غير بديهية، وحيث كان مستوى الدعم الحكومي الممكن غير بيّن، على حد ما جاء في تقرير صدر عن مؤسسة التمويل العالمية عام ١٩٩٦.

اختيار

ومما يرتبط في شكل وثيق بعملية اختيار واحد أو اكثر من العارضين، مسألة مدى تحديد الحكومة للخدمات المطلوب من العارضين توفيرها. فمسؤولية القطاع العام عن التصميم غير محددة ويمكن ان تراوح بين تقديم تصميم كامل شامل مفصل (كما جرت العادة في مشتريات القطاعات العامة المدعومة من البنك الدولي) وبين تقديم تصميم اولي أو مواصفات تتعلق بالأداء، وبين عدم تقديم اي تصميم بالمرة. وفي الحالات التي لا تقدم فيها الحكومات تصاميم، من المحتمل ان يرتبط القطاع الخاص بعقد مع مورد يتناول التصميم والانشاء الكامل ثم التسليم. ومن شأن التقليل من تدخل القطاع العام في التصميم ان يفسح المجال أمام القطاع الخاص لكي يقترح حلولاً ابتكارية ولكي يلائم في شكل افضل بين مواصفات التصميم وبين طلب السوق، لكن قد تصعب المقارنة والمفاضلة بين الاقتراحات المتنافسة التي لا بد وان تأتي من ترتيبات من هذا القبيل.

وبالنسبة الى بيع تسهيلات موجودة قائمة، كانت بريطانيا أول دولة تخصص في شكل شامل كامل خدمات توزيع الماء والطاقة الكهربائية. وتم هذا التخصيص عن طريق تفتيت مصلحة الكهرباء الى مصالح ريسية (توليد الطاقة، ونقلها وتوزيعها)، ثم تعويم الأسهم الخاصة بالمصالح الجديدة في البورصة. وتم بيع شركات الماء العشر بالطريقة نفسها. ولم تقتد اي دولة نامية بالمملكة المتحدة في بيع موجوداتها لأن معظم هذه الدول يفتقر الى السوق الراسمالية الراقية المتطورة والى الطاقة التنظيمية والى الخدمات الاستشارية القانونية والمالية التي تتطلبها طريقة من هذا القبيل في التخصيص. وعمد معظم الدول، التي خصصت المصالح العامة فيها، الى اتباع الطريقة التدريجية بمعنى انه استخدم صفقات تجريبية لامتحان السوق وسبر غور اهتمام المستثمرين ولأخذ فكرة عن مدى قبول الناس للتخصيص.

صفقات مضمونة

وفي هذا المجال، من المهم البدء بصفقات مضمونة من المحتمل ان يوافق الناس عليها وان تولد اهتماماً من المستثمرين. وتناول معظم مشاريع تخصيص البنى التحتية الأولية اما انشاء تسهيلات جديدة أو منح امتيازات ورخص تسمح للدولة بالاحتفاظ بملكية الموجودات الرئيسية، ومن المحتمل ان ترغب حكومات الشرق الأوسط وشمال افريقيا في طريقة في التخصيص مماثلة لهذه الطريقة.

وفي بعض الدول عادت الأموال المتأتية من بيع الموجودات العامة، ومن منح الامتيازات، الى الخزانة الوطنية العامة. لكن في البعض الآخر استخدمت هذه الأموال لخدمة ديون الشركات العامة، أو اضيفت الى رساميل الشركات الجديدة. وبموجب برنامج بوليفيا المبتكر، على سبيل المثال، بقي نصف العائدات من بيع اسهم الشركات العامة في الشركات نفسها لكي يتسنى لها تجديد موجوداتها.

وبالنسبة الى تحديد أو العثور على مصادر الأموال الخاصة، بالامكان استخدام عدد من الطرق التمويلية لتحريك أو تجنيد الرساميل الخاصة من أجل مشاريع البنى التحتية، ومنها السندات والأسهم المحلية والأجنبية. وكان حتى الآن المقاولون المتخصصون في الأشغال العامة المدنية ومورّدو المعدات ومشغلو المصالح العامة المصدر الرئيسي للاستثمارات الخاصة في البنى التحتية. ومن المحتمل ان يبقوا كذلك. اما الاسهم (صناديق البنى التحتية) وسندات العائدات فتتطلب وجود أسواق مالية راقية متطورة نسبياً بوسعها تزويد المستثمرين بما يحتاجون اليه من معلومات لا سيما منهم من لا يشاركون أو يساهمون عادة في مشاريع البنى التحتية. ويستغرق تطوير هذه الاستثمارات وترقيتها وقتاً طويلاً.

ولم تعمد وكالات تصنيف الأهلية للاقتراض الى تصنيف أي مصلحة عامة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ومع ذلك يوجد توافق جيد، بالقوة الكامنة، بين رغبة المؤسسات الاستثمارية (صناديق التقاعد وشركات التأمين) في الدول الصناعية في الاستثمار الطويل المدى ذي العائدات التي يمكن توقعها والتكهن بها من جهة، وبين ما في مصالح الطاقة والماء والطرقات، التي تستوفي من مستخدميها رسوم لقاء استخدامها، أو بين ما ترد هذه من عائدات بالقوة الكامنة. ولا شك في أن الانضباط المطلوب للحصول على تصنيف يدل على ان مصدر السندات يستحق الاقراض والاستثمار لديه، والمطلوب للاحتفاظ بهذا التصنيف، يشكل حافزاً قوياً للأداء المالي السليم.

ومن المبادئ الأساسية في تمويل مشاريع البنى التحتية ان المقرضين لا يعتمدون على ما في موجودات الشركات الأم الخاصة بالشركات التي ترعى المشاريع، من ضمانات (التمويل الآتي من الشركات أو موازناتها) بل على العائدات والموجودات الخاصة بالشركة التي تنشأ لتملك الخدمة ذات الصلة بالموضوع ولتشغلها. وهذا الترتيب قد يتطلب من دولة من الدول ان تعدل القوانين الخاصة بالضمانات لا سيما اذا كان الترتيب يتناول وضع موجودات كانت عامة (مثل عائدات جارية من مستهلكي الطاقة الكهربائية) بتصرف مقرض أجنبي خاص، كضمان مقابل قروضه. وغالباً ما يطلب المقرضون الأجانب ان توضع العائدات من مشروع من المشاريع، المطلوبة لخدمة الدين، في حساب اوفشور موقت باسم جهة ثالثة، ما قد يتطلب تحرير الأنظمة الخاصة بصرف العملات الأجنبية.

شراكة

وفي ما يتعلق بتحديد المساهمة الحكومية، في أي شراكة بين القطاعين العام والخاص، في تنفيذ مشاريع البنى التحتية، يجب القول انه من أهم أسباب السعي الى اشراك الاستثمارات الخاصة في هذه المشاريع خفض المطلوبات من الموازنة الحكومية. لكن بعض الظروف والأوضاع يتطلب ويسوّغ الدعم العام لهذه المشاريع.

ومن بعض هذه الظروف والأوضاع ان يكون في المشروع منافع كبيرة خارجة عنه، مثل المنافع العائدة للبيئة في مشروع يتناول انشاء معمل لتكرير أو معالجة مياه المجارير، لا يمكن اخذها أو اخذ قيمتها من عائدات مشغل المعمل. ومن هذا البعض من الظروف أيضاً ان يكون المشروع قوياً اقتصادياً لكن المستثمر الخاص يجد فيه من المخاطر أكثر مما تجد فيه الحكومة لأن الدولة المعنية تفتقر الى تاريخ حافل بالاستثمارات الخاصة. وفي هاتين الحالتين يجب أن تكون المساهمة الحكومية كافية لجعل العائدات المنتظرة تصل الى حد أدنى مقبول.

ويعتبر نظام العرض التنافسي السلبي، الذي يمنح فيه العقد للعارض الذي يسعى الى الحصول على أدنى حد ممكن من المساهمة الحكومية، طريقة شفافة لتقرير المستوى «المناسب» أو «الجيد» من العروض. ويجب الا يغيب عن البال ان المشاريع ذات الاقتصاديات الضعيفة، أي التي يشك في جودة العائد منها، وتحاط بكثير من الشكوك والغموض، لا تجتذب كثيراً من اهتمام المستثمرين الخاصين، ويتعين على الحكومات الا تستخدم وسيلة التمويل الجزئي لدعم هذه المشاريع أو اعلاء شأنها.

وياخذ الدعم المالي الحكومي اشكالاً متعددة منها، مع ذكر الأكثر تأثيراً والأكثر تطلباً للمال الحكومي في البدء، ضمان الأسهم وضمان السندات (الديون) وضمان سعر الصرف، والمنح والقروض الثانوية، والعائد الأدنى أو ضمان استخدام بعض البنى التحتية (كاستخدام طريق رئيسية واسعة أو مطار) وتعزيز العائد من الاستثمار (كدخل يأتي من مخزن يبيع السلع المعفية من الرسوم الجمركية في مطار) وتمديد الامتيازات.

وفي هذه الآليات قدرات مختلفة متنوعة على اجتذاب التمويل الخاص ما يؤدي الى او يستتبع اختلاف مستوى المشاركة الحكومية المالية في المشاريع.

تلعب الحكومات دوراً في مجال قيام القطاع الخاص بتمويل مشاريع البنى التحتية هو وضع الأنظمة والقوانين وضمان المساواة بين المشاركين المحتملين من القطاع الخاص. وبناء عليه يتعين على الحكومات، لكي تولد الحوافز المناسبة وتنفّر أيضاً في شكل مناسب، ان تقوم بما يلي:

● أن تقوّي النظام التنظيمي عن طريق الغاء الاحتكارات، عندما يكون هذا ممكناً، والترويج للتنافس وحماية هذا التنافس في السوق، وتنظيم أنشطة الاحتكارات (بما في ذلك تحديد شروط الامتيازات وتحديد التعرفات المترابطة بعضها بالبعض الآخر الخ...).

● ان تنشئ اطاراً اجرائياً لمنح الامتيازات الخاصة بمشاريع البنى التحتية عن طريق وضع خطوط ارشادية عامة للعروض التنافسية وللمفاوضات المباشرة، ولنشر وتعميم المعايير والاجراءات المرعية في تقويم العروض التنافسية، وتحديد المعايير والآليات الخاصة بالمساهمة الحكومية في رأس مال صاحب الامتياز، وفي تكاليفه المتكررة، وتقرير كيفية التصرف بما يعود عليها من العروض الايجابية.

● ان توفق بين الأطر القانونية والقضائية وبين متطلبات الاستثمار الخاص في مشاريع البنى التحتية عن طريق مراجعة مدى ملاءمة القوانين الخاصة بالشركات والقوانين الخاصة بالافلاس، والسماح للأجانب بتملك موجودات في البنى التحتية. كما يتعين عليها توفير آليات فعالة لحل النزاعات وضمان مقدرة المحاكم على النظر في القضايا أو الدعاوى في شكل سريع ومنصف.

● ان تنشئ أسواقاً مالية او ان تنمي هذه الأسواق عن طريق تقوية الأنظمة الخاصة بالمصارف والكشف عن النتائج والاحصاءات، والأنظمة الخاصة بالتدقيق.

● ان تحسّن ادارة نظام صرف العملات عن طريق اعلاء شأن التحويلية (القدرة على تحويل العملة المحلية) والمقدرة على نقل الأموال الى خارج البلد أو الدولة المعنية، والترويج للأسواق الآجلة. كما يتعين على الحكومات ان تعيد النظر في شكل دائم في النظام الضريبي لكي تضمن المعاملة المنصفة والتي لا تتبدل بتبدل الأشخاص أو الظروف، بدلاً من أن يكون النظام الضريبي من النوع الذي يأخذ كل حالة على انفراد ويوليها معاملة خاصة، أو الذي يسمح باعفاءات ضريبية.

● ان تعيد النظر في شكل دائم في التشريعات التي تتحكم بالضمانات المختلفة بما فيها ضمانات الدولة والضمانات الجزئية والضمانات ضد المخاطر السياسية والتجارية، والتي تتحكم بحسابات الاوفشور الموضوعة باسم جهة ثالثة موقتاً.

وربما تطلبت الجهود الأولية لاشراك القطاع الخاص في الاستثمار في مشاريع البنى التحتية تعيين هيئة أو وكالة خاصة، كوزارة للتخصيص، للاشراف على تلك الجهود وعلى التخصيص اجمالاً. ويتعين على هيئة من هذا القبيل ان تستعين بفريق من المستشارين والمحامين بغية الحصول على افضل الخبرات وضمان تبني طريقة فعالة متناسقة في اشراك القطاع الخاص.

مشاركة

ويذكر ان البنك الدولي يشارك حالياً في مشاريع البنى التحتية في تسع دول في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتمت الموافقة على اقراض ٣,٤ بليون دولار من أجل أربعة وأربعين مشروعاً في هذه الدول بين العام المالي ١٩٨٧ والعام المالي ١٩٩٦، وذلك من البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية. واليمن هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي تقترض من وكالة التنمية الدولية. اما متوسط القروض التي قدمها البنك الدولي الى الدول الأخرى فقد بلغ ١٠٠ مليون دولار. وبالامكان القول اجمالاً ان القروض المختلفة مولت نحو ٤٠ في المئة من الاستثمارات الاجمالية. وكان المغرب حتى الآن المقترض الدائم اذ نفذ أو ينفذ احد عشر مشروعاً في مجال البنى التحتية في خلال الفترة المشار اليها. اما الجزائر، ثاني المقترضين الدائمين، فتنفذ أو نفذت سبعة مشاريع، اما باقي الدول المقترضة فينفذ أو نفذ كل منها ستة مشاريع أو أقل.

وشهد العقد الماضي اختلاف مقادير القروض المقدمة، فقد كان بعض هذه القروض لا يتجاوز ٤٣ مليون دولار في العام المالي ١٩٩٠ (عام حرب الخليج)، بينما وصل البعض الآخر الى ٧٧٠ مليون دولار في العام الماضي ١٩٩٣. ويعود الاختلاف في المقادير الى الطبيعة غير المنتظمة التي اتسم بها طلب القروض لمشاريع البنى التحتية.

وفي مختلف الفترات حالت الصراعات الاقليمية والاضطرابات الاجتماعية دون اقدام ايران والأردن ولبنان واليمن على طلب القروض، اما مصر فقد اعتمدت في المقام الأول على مصادر التمويل الثنائية (بموجب اتفاقات ثنائية). وبدأت السلطات المسؤولة عن الضفة الغربية وغزة تلقي المساعدة من البنك الدولي في العام المالي ١٩٩٤، وذلك من صندوق ائتماني خاص وبشروط وكالة التنمية الدولية. ولم يقترض كل من العراق وسورية أي مال في خلال تلك الفترة. ويوحي التوسع الكبير في الاقراض لمشاريع البنى التحتية، على مدار الأعوام الخمسة الماضية، بأن السلام الدائم في المنطقة قد يمهد للاستثمارات التي هي أكبر بكثير من الاستثمارات الماضية وأكثر استمراراً وثباتاً منها.

ويتوقع البنك الدولي ان يقدم من القروض لمشاريع البنى التحتية، في خلال الأعوام الأربعة المقبلة، الى دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ما يصل الى ٥٥٠ مليون دولار سنوياً، لكن لا يمكن ان يزداد هذا الاقراض على هذا الحد اذا برزت الى الوجود مشاريع مناسبة جديدة.

بناء لوتوستراد حول بيروت. (الحياة)

وفد بريطاني في المملكة للتعارف والبحث عن استثمارات

نائب محافظ "بنك اوف انغلند": الفرص في السعودية جيدة ومشجعة

□ الرياض - من ياسر الغسلان:

■ قال نائب محافظ «بنك اوف انغلند» هاورد دايفيس ان الفرص الاستثمارية في السعودية جيدة للغاية وتشجع القطاع الخاص الاجنبي على الاستثمار فيها خصوصاً ان طبيعة العلاقات التجارية بين بريطانيا والسعودية تعتبر من الافضل. واشار الى ان الواردات غير المنظورة ستتطور نتيجة التعاون القائم حالياً بين البلدين.

واوضح وليم بيرفيس رئيس مجموعة «هونغ كونغ اند شانغهاي» المصرفية ان المتغيرات الاقتصادية تساهم في تشجيع المستثمرين على الاشتراك في تمويل مشاريع جديدة الأمر الذي تسعى اليه شريحة كبيرة من القطاع الخاص الذي يرى ان الفرص الاستثمارية التي تقدمها السعودية تشجع في شكل كبير على الاستثمار فيها.

ولم يخف بيرفيس، الذي تحدث في مؤتمر صحافي عُقد في منزل السفير البريطاني في الرياض، اهتمام القطاع المالي البريطاني ورغبته في تقديم التمويل اللازم لمساعدة السعودية على بناء محطات كهرباء جديدة في مناطق عدة، لكنه اشار الى ضرورة الاتفاق على القواعد التي بموجبها يضمن الممول المردود المالي الجيد.

يذكر ان وفداً من الخبراء الماليين من بريطانيا يزور السعودية في مسعى لزيادة فرص الاستثمار في المشاريع المختلفة التي تطرحها المملكة على القطاع الخاص.

ولم يتوصل الوفد الى اتفاق مع الجانب السعودي. وقال رئيس الوفد ان الزيارة لم تحمل جدول أعمال محدداً وكان الهدف منها التعارف والبحث عن امكانات التعاون والاستثمار.

وضعت مشروع قانون لاطلاق سوق الأوراق المالية

أبو ظبي تعد نفسها للربط بين مراكز المال في الشرق والغرب

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبحث أبو ظبي عن دور مهم للربط بين مراكز المال في الغرب والشرق، وإبراز الإمارات كمركز اقليمي لشركات الاستثمار والتمويل والتأمين، والقيام بدور مؤثر وفعال في الأسواق العالمية.

واستقطبت أبو ظبي أكثر من ٧٠ شركة محلية وعالمية تعمل في قطاع الاستثمارات والتمويل للمشاركة في معرض ومؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية الذي بدأ أمس ويستمر حتى الخميس المقبل.

واكد الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي في افتتاح المعرض والمؤتمر العلمي المرافق له، ان هذا العام يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لدولة الإمارات وعاصمتها ابو ظبي في ما يتعلق بالنظام المالي والمصرفي.

وقال إن هذا العام شهد مناقشات وحوارات خاصة بعملية انشاء السوق المالية التي شارفت على الانجاز، كما تم اصدار اللوائح التي تحكم سوق الاستثمار بحيث تضمن حماية المستثمر وشركات الاستثمار التي ترغب في العمل وانشاء مشاريع في دولة الإمارات.

واضاف في كلمة القاها نيابة عنه الشيخ سعيد بن سيف آل نهيان مدير إدارة البحوث والدراسات في ديوان ولي عهد أبو ظبي ان دولة الإمارات حازت أخيراً على جائزة «د. ايه بلاس» من قبل «توماس بنك ووتش» الإدارة المراقبة لاقتصاد الشرق الأوسط، باعتبارها أكثر الدول المفتوحة للاستثمار الخارجي، مؤكداً أن الدوائر المتخصصة في تقييم أداء سوق الاستثمار وضعت دولة الإمارات بين أقل الدول في حجم المخاطر في سوق الاستثمار على مستوى منطقة الشرق الأوسط بأكملها.

وذكر أن هذه العوامل مجتمعة، اضافة إلى التغييرات الايجابية التي تشهدها دولة الإمارات، أدت إلى تطوير سوق العمالة وحمايته وبما يؤدي إلى دفع عجلة التطور في القطاع الاقتصادي واضافة المزيد إلى ما حققه قطاع النفط والغاز.

واضاف «عملنا الدائم على تحقيق التطور الاقتصادي في بلادنا يدفعنا إلى المزيد من المشاركة في الفعاليات الاقتصادية العالمية، كما أن وجودكم في هذا المؤتمر يؤكد استعدادكم الكبير لدعم مسيرة النمو والتطور في بلادنا».

واكد ان المؤتمر سيسهم في تعريف المشاركين فيه على مدى جدية الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لتلعب دوراً مؤثراً وفعالاً في الأسواق العالمية.

ويتضمن مؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية «فيجيك ٩٦»، مواضيع مختلفة حول القطاع المصرفي وتاسيس السوق المالية وإعادة التامين، وانشاء المشاريع المختلفة. وتعتزم دولة الإمارات انشاء سوق للأوراق المالية واعدت مشروع قانون بهذا الخصوص تجري دراسته من الجهات المعنية، كما تسعى إلى انشاء شركة كبرى لإعادة التامين براس مال ٥٥٠ مليون درهم (١٥٠ مليون دولار) وتنفذ مشاريع في مختلف القطاعات النفطية والتمويلية الاخرى تزيد قيمتها على عشرة بلايين دولار.

واوضح الشيخ سلطان بن خليفة ان دولة الإمارات ترحب بالوفود المشاركة في هذا المؤتمر لتبادل الخبرات معها وتحقيق مزيد من التقدم في مسعى الإمارات لتبوء مركز مؤثر في الأسواق العالمية.

وقال الشيخ سعيد بن سيف في تصريح له عقب افتتاح «فيجيك ٩٦» ان هذا المؤتمر يؤكد ان ابو ظبي ستلعب دوراً في استقطاب كبريات الشركات المالية والاستثمارية العالمية وتمثل مستقبلاً حلقة الوصل بين مراكز المال الدولية في الشرق والغرب. وأكد ان مشاركة هذا العدد الكبير من الخبراء والمختصين في قطاع المال والاستثمار في المؤتمر يعكس المكانة التجارية والاقتصادية والمالية المتقدمة التي تحتلها دولة الإمارات وأبو ظبي بشكل خاص في المنطقة.

وأشار إلى ان البنية التحتية والتشريعات والقوانين التي أنتهت دولة الإمارات من وضعها، اضافة إلى توجه الدولة نحو انشاء سوق للأوراق المالية، سيوفر البيئة اللازمة لنمو القطاع المصرفي وشركات التمويل لتاخذ دورها في عملية التنمية الشاملة؟ والمساهمة في دفع الاستثمارات المحلية والخليجية إلى لعب دور واسع في الاقتصاد العالمي.

ويحاول مسؤولون كبار في مختلف قطاعات المال والاستثمار في دولة الإمارات تقديم أبو ظبي ودولة الإمارات كمركز مهم في سوق المال العالمية، ويتحدث لهذا الغرض سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات المركزي وحارب الدرمكي المدير التنفيذي لجهاز أبو ظبي للاستثمار وكولين ادواردز مدير مسؤول إدارة المشاريع في شركة أبو ظبي للاستثمار والدكتور أمين بدرالدين رئيس برنامج المبادلة «أوفست» والسيد سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة في جبل علي في دبي، وعبدالله ناصر نائب مدير غرفة التجارة والصناعة في أبو ظبي.

وتشارك في معرض «فيجيك ٩٦» شركات ومؤسسات مالية ومؤسسات تطور تقنيات المصارف والتكنولوجيا في مجال التمويل. وذكرت غرفة التجارة والصناعة في أبو ظبي «هيئة معارض أبو ظبي الدولية» المنظمة للمعرض، أن دولاً عدة حجزت اجنحة رسمية في المعرض الذي يقام على مساحة ١٥٠٠ متر مربع، منها البحرين وبلجيكا والمانيا واسبانيا والكويت والتشيك وهنغاريا وبولندا ومصر وسورية وأوزبكستان ومنغوليا وطاجاكستان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وتتكون المعروضات في «فيجيك ٩٦» من حاسبات ومنتجات مصرفية وتقنيات مصرفية واستثمارات مشتركة وصناديق استثمارية وشركات المتاجرة بالعملات والعقارات، اضافة إلى عارضين من المصارف الوطنية والأجنبية وبرامج المبادلة «أوفست» وشركات البرامج والتجهيزات المعلوماتية وشركات توظيف الأموال والمنتجات التامينية وبرامج التخصيص.

مصر: ١٠٣١ مليون دولار لشراء ثلاثة ملايين قنطار قطناً

■ القاهرة - «الحياة»: قال عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية ان الحكومة دبرت التمويل اللازم لشراء محصول القطن السنة الجارية من المزارعين بما قيمته ٣.٥ بليون جنيه (١,٣١ بليون دولار)، وتم حتى الآن شراء ثلاثة ملايين قنطار، ويتوقع توريد اربعة ملايين قنطار اخرى. وقال عبيد، عقب اجتماع ضم محي الدين الغريب وزير المال ونوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي، إنه تم الاتفاق على انشاء صندوق لموازنة اسعار القطن برأس مال قدره ٧٠٠ مليون جنيه (٢٠٦ ملايين دولار) وسيقوم بتسوية اسعار البيع والشراء.

من جهة اخرى اعلن عبيد ان انتاج شركات قطاع الاعمال من القطن بلغ السنة الجارية ٣٦ بليون جنيه (١٠,٦ بليون دولار) وان اجمالي المخزون لا يتجاوز ستة بلايين جنيه (١,٧ بليون دولار)، مشيرا الى ان المخزون انخفض السنة الجارية بنسبة ٤٠ في المئة وانه لا انتاج الا للتسويق والبيع.

شرط ان يؤدي الى تحسين الخدمات وخفض الاسعار

حكومة الامارات تؤيد تخصيص قطاعي الكهرباء والماء

□ دبي – «الحياة»:

■ قال وزير الكهرباء والماء في دولة الامارات حميد بن ناصر العويس ان الحكومة تؤيد تخصيص قطاع الكهرباء اذا كانت له ابعاد اقتصادية تهدف الى رفع كفاية الخدمات في هذا القطاع الحيوي وتقديمها الى المستهلك باقل التكاليف.

واضاف في كلمة امام تجمع من الخبراء والمصرفيين في دبي امس ان حكومة الامارات ستعارض عملية تخصيص قطاع الكهرباء اذا كان الهدف منها تحقيق ارباح سريعة على حساب المستهلك او القطاع العام. واكد ان الحكومة لا تريد ان يكون التخصيص عبئاً على المستهلك.

وقال الوزير في كلمته التي القاها نيابة عنه وكيل وزارة الكهرباء في الامارات سعيد الشامسي: «سبق لوزارة الكهرباء والماء ان اجرت الدراسات في شأن الموضوع واطلعت فعلاً على تجربة سنغافورة في هذا المجال، وان الفكرة كانت ولا تزال موجودة، الا ان الرؤية لا تزال ضبابية خصوصاً ان المعايير الواجب اعتمادها لتحديد الاسس التي يتم بموجبها اسناد مسؤولية توفير الطاقة الكهربائية من القطاع العام الى الخاص لم تتوافر بعد».

واقر الوزير بان برامج التخصيص في قطاع الكهرباء امر بالغ الاهمية. واعتبر ان البرامج تستجيب للنظام الاقتصادي الجديد الذي سيسود عالم القرن المقبل وتكون فيه الغلبة للاكثر كفاية وتنظيماً والاقوى ارادة على الاقتحام والمنافسة. الا انه قال: «ان التحول الى التخصيص يجب الا يكون استجابة غير واعية ويجب الا يكون لمجرد السباحة مع التيار او مجاراة لكل ما هو جديد».

وكان العويس استبعد الشهر الماضي ان يحدث اي نوع من انواع تخصيص قطاعي الكهرباء والماء في الدولة السنة الجارية لأن الشركات المتخصصة في مجال الربط المحلي قدمت عروضاً اقل من الاسعار التي طلبتها الوزارة. واشار الى «ان الاتفاق مع هذه الشركات سيتم عندما تكون الاسعار مناسبة. وليس مستبعداً ان يفرض التقدم العلمي نفسه في يوم من الأيام وينعكس على الاسعار لنتوصل بعدها الى نتيجة».

وافاد في تصريحات صحافية: «ان جميع العروض المقدمة كانت مرتفعة السعر وتزيد في تكاليف انتاج الكهرباء والماء في دولة الامارات. ورفضتها الوزارة لأنها لا تريد ان تحمل المستخدمين زيادات كبيرة. وهي تفضل في الوقت الحالي مواصلة تقديم الدعم الى هذا القطاع الحيوي».

واضاف: «في مجال المياه قدمت احدى الشركات عرضاً تبلغ فيه كلفة الغالون خمسة فلوس، بينما يتم حالياً بيعه الى المستهلكين بسعر ١.٥ فلس. وقدمت شركة أخرى عرضاً لبيع الكهرباء بسعر يزيد ٤ أو ٥ فلوس للكيلوواط على كلفة انتاجه وتم رفضه ايضاً».

وأكد العويس ان الحكومة ستواصل تقديم الدعم الى قطاعي الكهرباء والماء. واشار الى ان الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية توفر الكهرباء للمستهلكين بنصف تكاليفها بواقع ١٥ فلساً مقابل ٣٠ فلساً للكلفة الحالية. واضاف: «كانت الكلفة اكبر قبل عامين عندما كان يتم تشغيل محطات الطاقة بمنتجات نفطية اذ وصلت الى مستوى ٤٠ فلساً للكيلوواط اما الآن وبعد تشغيل المحطات بالغاز الطبيعي تراجعت الكلفة الى مستوى ٣٠ فلساً».

ويتوقع مراقبون ان يتم في السنوات الـ ١٥ المقبلة استثمار نحو ١٠٠ بليون دولار في قطاعي الكهرباء والماء في منطقة الخليج. ويرون ان دول الخليج غير قادرة، في ظل تعدد اهتماماتها، على تمويل تلك المشاريع وحدها من دون الاستعانة بالشركات الخليجية والاجنبية في جهود التخصيص.

وكانت الامارات نفذت عشرات المشاريع العملاقة في مجال الكهرباء في الاعوام الخمسة الماضية لمواكبة الطلب على الطاقة. وزادت القدرة الانتاجية لمحطات الكهرباء في الفترة المذكورة بمعدل ٣٠ في المئة.

وقدرت موازنة مشاريع وزارة الكهرباء والماء في الامارات السنة الجارية بنحو ٥٠٠ مليون درهم للكهرباء ومبلغ مماثل لمحطات التحلية. وخصص جزء منها لعملية الربط الكهربائي الذي سيتم بين الامارات الشمالية. وتشمل المرحلة الأولى من المشروع الربط الكهربائي بين كل من راس الخيمة وام القيوين وعجمان تصل تكاليفها الى ٤٧٥ مليون درهم.

ويؤكد المراقبون ان مشروع الربط سيعود بفائدة على الوزارة تقدر بنحو ١٠٠ مليون درهم سنوياً ستأتي من عملية توزيع الكهرباء بين الامارات – كل امارة حسب حاجاتها – اذ ستتاح الفرصة للوزارة لنقل المقدار الزائد من الكهرباء من محطات بعض الامارات الى محطات امارات اخرى بها نقص في التوليد.

مسؤول في شركة "شل" يتوقع انخفاض تكاليف انتاج النفط

● لندن – رويتر – قال احد كبار المسؤولين في شركة «شل» امس انه من المحتم ان تواصل تكاليف انتاج النفط والغاز انخفاضها الامر الذي سيؤجل الوقت الذي يتحكم فيه منتجو منظمة «اوبك» في الشرق الأوسط في بقية الموردين في السوق العالمية.

وقال مارك مودي ستيوارت العضو المنتدب لمجموعة «رويال داتش – شل»: «كنا نقلل من قدر الانتاج من خارج اوبك على الدوام».

واضاف في مؤتمر نفطي في لندن: «اعتقد اننا نعلم ان الحملة ستستمر من أجل خفض التكاليف». وتساءل اذا كانت قوة المنتجين ستعود مرة أخرى الى «الكبار الثلاثة في الشرق الأوسط» مشيراً الى المملكة العربية السعودية وإيران والكويت.

وأفاد ستيوارت ان التكاليف الفنية انخفضت نحو ٥٠ سنتاً للبرميل سنوياً منذ ١٩٨٦ مما أعطى دفعة كبيرة للاحتياطات التي يمكن استغلالها تجارياً. واضاف انه اذا كان النمو في الطلب العالمي منخفضاً واستمرت زيادة الانتاج من خارج «اوبك» فقد لا تجد دول «اوبك» مجالاً لزيادة انتاجها لفترة ربما وصلت الى السنة ٢٠٢٠.

استقرار الاسهم في بداية التعامل في بورصة طوكيو

● طوكيو – رويتر – قال سماسرة ان اسعار الاسهم استقرت في بداية التعامل في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس بعد هبوطها خمس جلسات متوالية خلال الاسبوع الماضي. وأضافوا انه من الناحية الفنية فان ارتفاع الاسهم امر ممكن ولكن العناصر اللازمة لبدء ذلك قليلة.

وقد ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٣,٦١ نقطة أو ٠,٠٧ في المئة الى ٢٠٧٥٣,٦٤ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٤٠ نقطة الى ٢٠٨١٠ نقطة.

وحافظ الدولار على قوته مقابل الين قبل انتهاء التعاملات في طوكيو امس على رغم تراجعه عن مستوى ١١٣,٩٦ ين الذي سجله في وقت سابق. وعزا متعاملون تراجع الدولار الى عمليات بيع لجني الأرباح.

الحكومة الهولندية تنفي علمها بصفقة لشراء "فوكر"

● امستردام – رويتر – قال ناطق باسم الحكومة الهولندية اول من امس انه لا علم له بأي اتفاق لشراء شركة «فوكر» الهولندية المفلسة لصناعة الطائرات بواسطة شركة «سامسونغ ايروسبيس انستريز» الكورية الجنوبية. وأضاف: «ليست هناك اي مذكرة تفاهم قيد الاعداد في الوقت الراهن».

وكان التلفزيون الهولندي بث نبأ مفاده ان مفاوضي «سامسونغ» والحكومة الهولندية والمصفين القضائيين الذين عينوا لادارة «فوكر» حددوا خطوطاً عريضة لشراء الشركة في مذكرة تفاهم وضعت أول من أمس.

الناخبون الفرنسيون يعارضون بيع مجموعة "طومسون"

● باريس – رويتر – اظهر استطلاع للرأي اول من امس ان غالبية ساحقة من الناخبين الفرنسيين تعارض بيع مجموعة «طومسون» الحكومية المثقلة بالديون للقطاع الخاص بثمن رمزي قدره فرنك فرنسي واحد.

وذكر الاستطلاع الذي شمل ١٠٠٤ اشخاص ونشرته صحيفة «لاتريبون ديسفوس» المتخصصة في قطاع الأعمال ان ٧٢ في المئة ابدوا عدم موافقتهم على بيع «طومسون» بهذا السعر الرمزي لاتحاد شركات «لاغاردير» لأنه لا يعكس قيمة المجموعة.

وقال ١٢ في المئة ان الصفقة مناسبة نظراً الى ديون الشركة الضخمة.

وتريد الحكومة الفرنسية تخصيص وبيع «طومسون» والسماح لـ «لاغاردير» بالاحتفاظ بفرع الانتاج العسكري وبيع مجموعة «طومسون ملتي ميديا» لشركة «دايو الكترونيكس» الكورية الجنوبية.

وقال ٤٥ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يعارضون التخصيص بينما أيده ٣٤ في المئة. وقال ٦٦ في المئة ان على الحكومة الا تتخلى عن ملكية أي شركة عامة متعثرة حتى اذا كان ذلك يعني اعادة تأهيلها باستخدام اموال دافعي الضرائب. وقال ٢٢ في المئة انهم يفضلون تخصيصها حتى اذا كان ذلك يعني بيعها لشركة اجنبية.

الجمهوريون يتوقعون انخفاض العجز في الموازنة الاميركية

● واشنطن – رويتر – قال الزعماء الجمهوريون للجنتي الموازنة في مجلسي الكونغرس اول من أمس ان العجز في موازنة الولايات المتحدة للسنة المالية التي انتهت في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي سيبلغ نحو ١٠٩ بلايين دولار وهو ادنى مستوى منذ عشرة أعوام.

وأذيع الرقم الذي ما زال غير رسمي بعد ساعة من تلميح ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض في مقابلة تلفزيونية الى ان الرئيس بيل كلينتون سيعلن «انباء سعيدة» بشأن عجز الموازنة الاميركية.

وقال رئيسا لجنتي الموازنة في مجلسي النواب والشيوخ ان العجز للسنة المالية ١٩٩٦ يقل بنحو ٥٥ بليون دولار عن العجز في السنة المالية ١٩٩٥ ونحو سبعة بلايين دولار عن الرقم الذي توقعه مكتب الموازنة التابع للكونغرس في آب (اغسطس).

وأضاف جون كاسيتش رئيس لجنة الموازنة في مجلس النواب «هذا الانجاز بشرى لكل اميركي لكنه مفاجأة كاملة لبيل كلينتون الذي ينبغي الا ينسب لنفسه اي فضل على الاطلاق في تحقيقه».

توقع زيادة احتياطات نفط مشروع "سري" في ايران

● نيقوسيا – رويتر – أفادت نشرة «ميس» النفطية المتخصصة امس ان الاحتياطات القابلة للاستخراج في مشروع «سري» الايراني البحري الذي تديره شركة «توتال» الفرنسية قد تكون أكبر من المتوقع.

وذكرت ان بيانات إيجابية تم الحصول عليها من دراسة زلزالية ثلاثية الابعاد في حقلين سمحت للشركات القائمة على المشروع بزيادة الاحتياطات القابلة للاستخراج بنحو ٥٠ في المئة.

وكانت «توتال» الفرنسية وقعت اتفاقاً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار مع شركة النفط الوطنية الايرانية العام الماضي لتطوير الحقلين وحقول غاز أخرى، وحصلت الشركة الفرنسية على الصفقة بعدما اصدر الرئيس بيل كلينتون امراً رئاسياً يمنع صفقة مقترحة لمنطقة «سري» بين ايران وشركة «كونوكو» الاميركية. وقالت «توتال» ان انتاج حقول سري سيبدأ مطلع ١٩٩٨، وبدأت عمليات الحفر في حزيران (يونيو) الماضي.

خبراء الغذاء يسعون الى توسيع نطاق مكاسب الثورة الخضراء

● واشنطن – رويتر – يجتمع الاسبوع الجاري كبار الباحثين الدوليين في المجال الزراعي لمناقشة سبل مواجهة الاحتياجات الغذائية لسكان العالم الذين يتزايد عددهم بسرعة.

وقالت مجموعة من الخبراء منهم روبرت مكنمارا الرئيس السابق للبنك الدولي انه سيكون هناك من الغذاء ما يكفي جميع السكان المتوقع ان يبلغ عددهم ثمانية بلايين نسمة خلال ٣٠ عاماً اذا تم تخصيص اموال كافية للباحثين الزراعيين.

وسيشارك في الاجتماع مزارعون وعلماء ومسؤولون حكوميون وجمعيات خيرية ومسؤولون كبار من وكالات التمويل لمناقشة كيفية تنسيق العمل في انتاج الغذاء والتنمية الريفية.

وستحتفل المجموعة الاستشارية التي تدير ١٦ محطة دولية للابحاث الزراعية بمرور ٢٥ عاماً على انشائها.

الشركات في اسبوع

"شانيل" ساحر ألوان البشرة

● تصوري أولاً كريم أساس لوني «فون دي تان» مدهش النعومة، عذب كأنه لمسة يد حنون، غني بالابتكارات المعقدة، لكنها في غاية البساطة...

ثم تصوري مستحضراً يتيح لكل امرأة أن تحدد بنفسها وبكل دقة نبرة لون هذا المستحضر تبعاً لتقلبات الفصول وتبدلات الاضاءة. النتيجة: وجه يشع نضارة وشباباً، يتألق شتاء وصيفاً، في ضوء الفجر الفاتر وعلى ضوء الشموع في المساء...

لا مجال للشك في ان هذا المستحضر جدير بأن يحمل اسم «شانيل».

وتتميز بشرة كل امرأة بنبرة خاصة في لونها. هذه النبرة، تتبدل تبعاً للفصول (تنتعش في الربيع وتميل للاسمرار في الصيف...)، كما إنها تختلف حسب العادات (التدخين والكحول يخففان من تألقها). وهي تتغير، اخيراً مع التقدم في السن.

انه جوهر الماكياج، مستحضر التجميل الأكثر أهمية.

دور هذا المستحضر ليس تلوين البشرة، ولا تمويهها. بل هو أن يمنحها التألق والشفافية ونعومة الحرير. إنه يمحو شوائبها ويضفي عليها رقة الكمال. وعندما تحسنين اختيار كريم الاساس اللوني المناسب لك وتستعملينه كما يجب، فإنك ستكشفين عن جمال وجهك في أبهى صوره. أما إذا أسأت الاختيار، فتلك، بكل بساطة، كارثة حقيقية.

خرائط الفارسي

● بدأت «خرائط الفارسي» في تحديث اصداراتها من الخرائط المطوية بحجم (١٠٠ X ٧٠ سم) باضافة اكبر كم من مسميات الشوارع والخدمات لكبريات المدن السعودية مثل الرياض وجدة والمدينة المنورة.

وقال السيد محمود الجندي مدير تسويق «خرائط الفارسي»: تعكس الخطوة أهمية هذه الخرائط واستعمالاتها للجهات الرسمية ورجال الأعمال وزوار السعودية وتوفير الوقت والجهد والوصول الى قرارات صحيحة مبنية على اسس علمية سليمة كما تساعد أعمال الدراسات والبحوث والتخطيط والصيانة ومتابعة الخطط البيعية.

وخصصت «خرائط الفارسي» مساحات اعلانية على هذه الخرائط نسبة لما تحققه تلك الخرائط من انتشار واسع على مستوى مدن المملكة العربية السعودية. وقامت «خرائط الفارسي» بالاتفاق مع مطابع «هلا» في الرياض لتسويق المساحات الاعلانية المتاحة.

ويقوم جهاز التوزيع بخرائط الفارسي بتوزيع اصداراته من الخرائط الارشادية على اكبر المكتبات والفنادق والسوبر ماركت على مستوى مدن المملكة العربية السعودية، كما ان خرائط الفارسي ستقوم قريباً بإنزال كل من خريطة تبوك والإحساء وحائل والقصيم للمرة الأولى بالأسواق المحلية.

والجدير بالذكر ان «خرائط الفارسي» اعدت خرائط ارشادية تغطي مدن المملكة الرئيسية: الرياض – جدة – مكة المكرمة – المدينة المنورة – الطائف – أبها والخميس والشرقية.

"ماكدونيل دوغلاس" في الصين

● اعلنت شركة «ماكدونيل دوغلاس» أحد اضخم مصنعي الطائرات في العالم عن فتح مركز تجاري لقطع الغيار في العاصمة الصينية بكين بالتعاون مع هيئة امدادات الطيران الحكومية.

وأوضح جون فوغ رئيس فرع ماكدونيل في الصين أن ذلك يمثل التزاماً من ماكدونيل بالصين كسوق أستراتيجية وكمورد رئيسي للطائرات التجارية في العالم. وتبلغ مساحة المركز ٧٩٠ متراً مربعاً وسيعمل على مدار الساعة طيلة أيام السنة.

من ناحية ثانية اعلنت «ماكدونيل دوغلاس» تلقيها طلبيات شراء طائرات مدنية بقيمة نصف بليون دولار من خمسة خطوط طيران مختلفة وتشمل هذه الطلبات طائرتين من طراز MD-11 وأربعاً من طراز MD-90 وخمساً من طراز MD-80 وسبع طائرات اضافية من طراز MD-90 وبدائل اخرى لشراء عشر طائرات من طراز MD-80. وتم الاتفاق بين ماكدونيل دوغلاس وشركة الطيران العالمية تي. دبليو. إيه على حصول الأخيرة على خمس طائرات من طراز MD-80 يتم تسليمها في النصف الثاني من السنة المقبلة وعشر طائرات من طراز MD-83 يتم تسليمها في الفترة من منتصف ١٩٩٨ الى أوائل ١٩٩٩.

ويذكر ان هذا النوع من الطائرات يستخدم طائرات محركات هادئة ذات كفاءة عالية من صنع شركة «برات اند ويتني» وتسع الطائرات لحوالى ١٤٢ راكباً مع قدر كبير من الراحة والسعة. كما اعلنت شركة «ماكدونيل دوغلاس» عن تعيين رجل الفضاء السابق ريتشارد كوفي مديراً لقسم الفضاء لفرع الشركة في هيوستن.

"فيليبس لأجهزة الاتصالات الاستهلاكية"

■ أسست «فيليبس الشرق الأوسط» مكتباً جديداً في دبي يدعى «قسم فيليبس لأجهزة الاتصالات الاستهلاكية». اهم أهداف المكتب ان يصبح أحد أكبر ثلاثة موردين لأجهزة الاتصالات في العالم مع نهاية القرن الجاري. ولتحقيق هذا الهدف، سيطرح قسم «فيليبس لأجهزة الاتصالات الاستهلاكية» هاتف فيليبس الجوال الجديد "FIZZ" بنظام «جي اس ام» في الشرق الأوسط. وتأتي الخطوة بعدما طرح قسم «فيليبس لأجهزة الاتصالات الاستهلاكية» اجهزة الهاتف السلكية واللاسلكية وأجهزة رد الرسائل وأجهزة النداء العام وبطاقات الـ SIM في منطقة الشرق الأوسط.

وأثبتت أجهزة هواتف فيليبس "FIZZ" الجديدة بنظام «جي اس ام» أنها انجاز تكنولوجي كبير. فكون سماكة الهاتف تبلغ ١٧ ملم فقط يجعل الهاتف انحف هاتف جوّال في الأسواق. وتشمل بعض المزايا الفريدة الأخرى لهذا الهاتف المدهش الآتي:

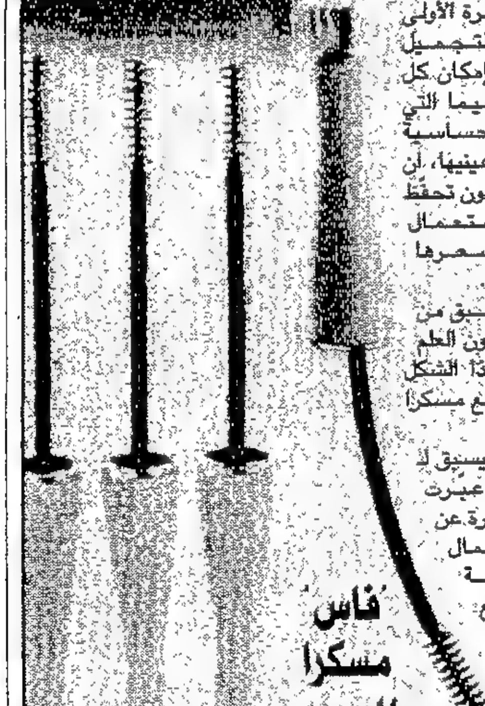
- أطول مدة تشغيل متواصل (٢٠٠ ساعة).
- مدة تحدث تبلغ ٢٩٠ دقيقة.
- ٧٤ تصميماً مختلفاً، أكثر من أي هاتف آخر منافس.
- نوعية عالية من قدرة الاستماع وأعلى صوت الرنين.
- مستوى عال من الأمان لتجنب استخدام الهاتف من قبل الغير.
- ضمان خدمة فيليبس لإستبدال الأجهزة في اليوم التالي.

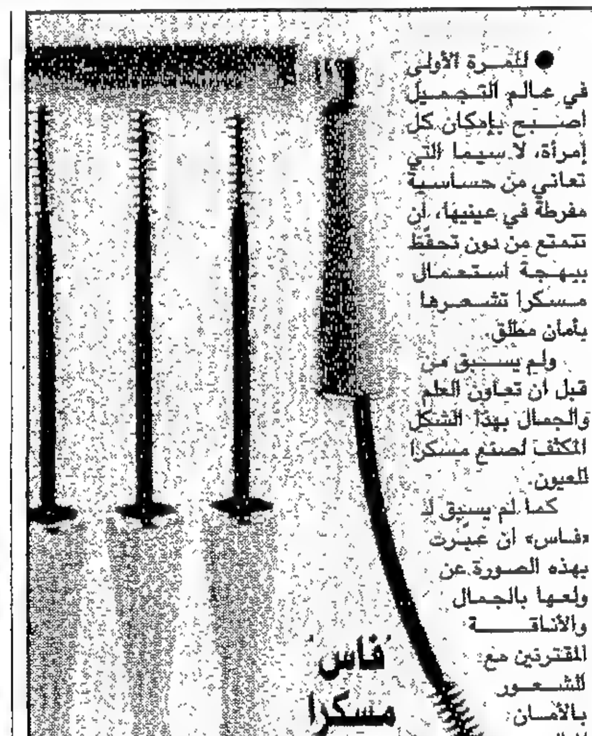
"برات أند وتني" تقدم جيلاً جديداً من المحركات المتفوقة لطائرات "إف ١٥" و"إف ١٦" المقاتلة



● أعلنت شركة «برات أند وتني» انها أتمت التجارب الخاصة بمحرك الطائرات العسكرية المقاتلة الجديد PW-229A - F100 المخصص لطائرات «إف ١٥» و«إف ١٦» المقاتلة. ومن المتوقع ان تدخل هذه المحركات مرحلة الانتاج مطلع ١٩٩٨. وقال وليم هويل، نائب الرئيس في شركة «برات أند وتني – قسم المحركات العسكرية وأنظمة الدفع الفضائي الحكومية»، انه «تم تصنيع محرك PW-229A وفقاً لمحرك برات أند وتني المبرهن PW-229. ويضم المحرك تحسينات جذرية مقتبسة من محرك القوات الجوية الاميركية F-11 (F119) بما فيها مروحة مجرى هواء قوية». وبالاضافة الى ذلك أنجز هذا المحرك ١٥٠ ساعة من التقويم على مستوى سطح البحر واختبارات مكثفة في مجمع التجارب التابع لبرات أند وتني في فلوريدا، كما اجتاز المحرك PW-229A بنجاح ١٠٠ ساعة من الاختبارات في مركز أرنولد للتطوير الهندسي التابع للقوات الجوية الاميركية.







● للمرة الأولى في عالم التجميل اصبح بإمكان كل إمرأة، لا سيما التي تعاني من حساسية مفرطة في عينيها، أن تتمتع من دون تحفظ ببهجة استعمال مسكرا تشعرها بأمان مطلق.

ولم يسبق من قبل أن تعاون العلم والجمال بهذا الشكل المكثف لصنع مسكرا للعيون.

كما لم يسبق لـ «فاس» ان عبرت بهذه الصورة عن ولعها بالجمال والأناقة المقترنين مع الشعور بالأمان المطلق.

مجوهرات باكارا

● يتصدر «بروش هورتينيسيا» مركز الصدارة في آخر ابداعات «مجموعة باكارا» المؤلفة من القلائد المدلاة وأقراط الزينة التي تم طرحها ربيع العام الماضي.

وصمم بروش لارم الصغير المتميز بتفاصيله المتناغمة الدقيقة، خصيصاً ليتلاءم مع حياة مفعمة بالنشاط والحيوية والجمال.

كذلك الأمر مع خاتم تورسايد الذي يحيط الأصبع بنعومة متناهية، ليعكس ألواناً زاهية وظلالاً براقة مشرقة.





مواهب صغيرة تحصد جوائز "نيدو" القيمة

● فاز ٥٠٠ طفل موهوب بعدد كبير من الجوائز الرائعة في سحب مسابقة «رسامو المستقبل» من «نيدو» الذي أجري في البحرين وقطر وعمان ودبي والامارات الشمالية وأبو ظبي ايذاناً بانتهاء الحملة الترويجية المخصصة للأطفال بين ٣ و١٢ عاماً.

وفاز بالجائزة الكبرى، خمسة أطفال، وهي عبارة عن جهاز كومبيوتر «آي بي أم أبتيفا» المتطورة مع جهاز «ملتيميديا»، بالاضافة الى موسوعة على أقراص مدمجة ومغامرات هايبرمان، والرياضة المصورة للأولاد وماجيك ثياتر وغيرها من البرامج المفيدة والمسلية.

كما حصل ٤٥ آخرون على دراجة المغامرات الهوائية المصممة للطرقات كافة، بينما سيستمع ٤٥٠ فائزاً لأعذب الألحان من خلال أجهزة ووكمان الحديثة من «غرونديغ» التي ستعجب اهاليهم الى الحد الذي سيجعل الفائزين الحقيقيين غير قادرين على الاستمتاع بها! يتم الاتصال بالفائزين عن طريق الهاتف أو البريد.

حصد الجوائز الكبرى كل من عمار مدني (١١ عاماً) من الدوحة ووائل بن محمد بن علي البورساني (١٠ أعوام) من صحار في عُمان، وسامح إدريس عوض إدريس (١٢ عاماً) من أبو ظبي، وسافيتا بهاتيا (١٢ عاماً) من الشارقة ونها بغلوان جاسواني، (٨ أعوام) من البحرين.

"فيديكس" تعين مديراً للعمليات في البحرين

● عينت شركة «فيديرال اكسبرس» (فيديكس) كيفن ستايلز مديراً للعمليات في البحرين.

وينضم كيفن الى فريق «فيديكس» في البحرين عقب اكتسابه لسنوات من الخبرة في أعمال مماثلة في منطقة الخليج، بما في ذلك العمل مدة عامين مع شركة «سمسا»، وهي شريكة «فيديكس» في المملكة العربية السعودية، والعمل بعض الوقت كمستشار فيديكس في عمان. هذا ويقيم كيفن في البحرين منذ عامين ونصف العام.

وقال ستايلز، الذي يحمل الجنسية البريطانية والمتخرج من جامعة نوتنغهام، «يسرني ان أتولى هذا المنصب الذي يتسم بالتحديات في فيديكس خصوصاً في هذا الوقت بالذات. وطرحنا أخيراً عدداً من التحسينات على الخدمات لعملائنا في البحرين وسأعكف على تعزيز هذه التحسينات وتطوير أعمالنا وخدماتنا المقدمة للعملاء. وأعتقد ان المستقبل يحمل لنا فرصاً مثيرة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الأزياء الشتوية	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
حلقة التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٣٧٤٠٦٠
الحلقة السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	[illegible]	القاهرة	البحرين – [illegible]
الحلقة تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٧٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للأزياء والملبوسات والأقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الصناعات الكويتية	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتنمية «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة ادارة عمليات الصيانة	[illegible]	الرياض	الرياض – [illegible]
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة – ٣٦١١٥٩
الحلقة التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	[illegible]	جدة	الرياض – [illegible]
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي – [illegible]
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اتيكار»	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – ٢٩٣٢٢١
معرض المستلزمات الوطنية	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
الحلقة ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
حلقة فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٣٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	[illegible]	البحرين	[illegible]
حلقة مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٣٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «سوبر لايف ٩٦»	[illegible]	صنعاء	صنعاء – [illegible]
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة التمديدات الكهربائية	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
الحلقة التقويم للتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٧٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – ٦٢١١١٣٣ – ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض فوتوبيجن ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الزراعة والري الشرق الأوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣٠ – ٠١
معرض صينية ٩٦ [illegible]	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	[illegible]	البحرين	المنامة – [illegible]
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة هندسة الغاز	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض «اسيكس» الهند – شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي – ٥٢٥٢٠٨ – ٤
المعرض السوري	[illegible]	البحرين	البحرين – [illegible]
مؤتمر التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اغريكلتشر ٩٦»	[illegible]	صنعاء	صنعاء – [illegible]
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «بيبلاس ٩٦»	[illegible]	بيروت	بيروت – [illegible]
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-١٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الكويت الدولي للساعات	[illegible]	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عمان	[illegible]	عمان	عمان – [illegible]
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٦-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٦-١٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	[illegible]	دبي	دبي – [illegible]
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٨٢٦	٥,٠٨٤	٣٨١,٨	١٧,١٦	٤,٢١٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٤٣	,٤٠٦٠	٣٠,٥٠	١,٣٧١	,٣٣٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٨	,٤١٤٦	٣١,١٤	١,٤٠٠	,٣٤٣٩
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٧٥	٤,٠٣٩	٣٠٣,٣	١٣,٦٤	٣,٣٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٤	٣,٩٥٥	٢٩٧,٠	١٣,٣٥	٣,٢٧٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٥	,٤١٨٤	٣١,٤٢	١,٤١٣	,٣٤٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٥٣	٢٥٠٢,٦	١٠١٩,٨	١٣,٥٧	٣٠١,٩	١٢٣٠,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٤٦٧	,٤٤٨٨	٣٣,٧١	١,٥١٥	,٣٧١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٠	٢,١٥٠	١٦١,٥	٧,٢٦٣	١,٧٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠١٩	٤,٨٨٨	٣٦٧,١	١٦,٥٠	٤,٠٥١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٠٧٤	,٠٠٥٤	,١٢٠٦	,٤٩١٧
الدولار الاميركي	-	١,٦١١٥	,٦٥٦٦	,٠٠٨٧	,١٩٤٤	,٧٩٢٣
الين الياباني	١١٤,٣٨	١٨٤,٣٢	٧٥,١١	-	٢٢,٢٤	٩٠,٦٣
المارك الالماني	١,٥٢٢٨	٢,٤٥٣	-	,٠١٣٣	,٢٩٦١	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٢	٨,٢٨٧	٣,٣٧٧	,٠٤٤٩	-	٤,٠٧٥
الفرنك السويسري	١,٢٦٢	٢,٠٣٣	,٨٢٨٧	,٠١١٠	,٢٤٥٣	-
الليرة الايطالية	١٥٢١,٢	٢٤٥١,٤	٩٩٨,٩	١٣,٢٩	٢٩٥,٧	١٢٠٥,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨٧	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,١٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٥٥	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩٦	٤,٩٦	٤,٩٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٣٨٦,٥٠	٣٨٧,٣٠	٣٨٤,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢
نحاس (دولار)	٢٠٦٧	٢٠٣٥	١٩٩٩	٢٠١٦	١٩٨٣	٢٠٣٠	١٩٩٨	١٩٨٧	١٩٨٢	١٩٥٣
الومنيوم (دولار)	١٣٩٩	١٣٩٥,٥	١٣٨١,٥	١٣٦٤,٥	١٣٣٣	١٤٢١	١٤٣٣	١٤٢٣	١٤٠٥	١٣٥٧
زنك (دولار)	١٠٢٩	١٠٠٣,٥	٩٩٩	١٠٠٢	٩٩٧,٥	١٠٥١	١٠٣٠	١٠٢٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٥
نيكل (دولار)	٧٢٤٠	٧١١٠	٧٠٨٠	٧٠٦٩	٦٩٥٠	٧٣٨٠	٧٢٢٥	٧٢٢٠	٧٢٠٠	٧٠٩٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,١٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢١,٩٥	٢١,٨٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٥٠	٢٤	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٢٥	٢٤,٧٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٠	٢٥,١٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	٩٩,٩٦	٩٩,٧٨	٩٩,٢٥
العائد	٦,٠٣	٦,٢٦	٦,٥٣	٦,٨١

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٩	٣١٧,٤	كانون - ١
بن (دولار)	١٥٢٠	١٥٢١	تشرين - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٨	٩٣٩	كانون - ١
قمح (جنيه)	٩٧,٥	٩٨,٥	تشرين - ٢
شعير (جنيه)	-	٩٤	تشرين - ٢
صويا (دولار)	٢٣٠	٢٢٧,٢	كانون - ١
بطاطا (جنيه)	-	-	تشرين - ٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: المحور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٨	١٠/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٥٥	٠,٩٨٢٦
الجزائر	دينار	٥٥,٧٢	٥٦,٠٥
المغرب	درهم	٨,٧٢٧	٨,٨٢١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٧	١٣٨,٨١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٥	١,٤١٤٨
تايوان	دولار	٢٧,٥٧	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٥١	٢٥,٤٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٤٢	,٧٩٦٠
اليونان	دراخما	٢٣٨,٤٢	٢٣٨,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,١٥	١٢٨,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥١٤,٣٣	٥٢١,٣٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٤,٣٣	٥٢١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٥٧٨
كندا	دولار	١,٣٤٤٢	١,٣٤٥١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٥٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٣	١١٢ ١٢	١٧٤٥٢٣	١٦٢١٧	٢١٥٧	١٩٩٦-١٠-٢٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.١٢	١١٥	١٧٨٩٩٨	٥٣٥٨	١١٨٧	١٩٩٦-١٠-٢٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٢.١٢	١١٤.٢٥	١٧٧٨٣٠	١٥٤٧٧	٣١٨٠	١٩٩٦-١٠-٢٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٥	١١٨	١٨٣٦٦٧	٥٣٩١	١٢٧٧٠	١٩٩٦-١٠-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-٢٨
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الزيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيبسيرامبك (لحامله) "C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣.٣١٣	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٦	١-
	بنك الجزيرة	١٧,٥٠٤	١٦٦	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	بنك الإستثمار	٩٤٠	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٢	٢١١	٩-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤١٠	٠
	البنك الفرنسي	٣.٢٥٢	٣٢٩	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	البنك البريطاني	١.٣٠٣	٤٨١	٤٨٣	٤٨١	٤٨١	٠
	بنك القاهرة	٤٧	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	البنك العربي	٤١٠١	٤٢٩	٤٣٤	٤٣١	٤٢٦	٥
	البنك الامريكي	٨.٦٦٤	٤٦١	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٢	٨
	البنك المتحد	٧٢٥	٢٨٧	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٩	٠
	شركة الراجحي	٣.٦٠٤	٨٨٠	٨٨٣	٨٨٢	٨٨١	١
الصناعة	سابك	٤٨.٤٩١	٣٨١	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٣	٢
	الاسمدة	٥٨٢	٥٩٩	٦٠٤	٦٠٠	٦٠٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	٠
	الخزف	-	-	-	-	-	-
	صافولا	٥.٩٢٩	٣٩٧	٤٠٤	٣٩٧	٤٠٤	٧-
	التصنيع الوطنية	٢٧٦٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	٤٥٦٦	١٨٨	١٨٩	١٨٨	١٨٩	١-
	الغاز	٩٠٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	الجبس	-	-	-	-	-	-
	الغذائية	٩٣	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	الكابلات	-	-	-	-	٩٦	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	٠
	صدق	١٣٠٤٩	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	الاحساء للتنمية	٤٨	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	-	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥٩١٠٦	١٣٨	١٤٢	١٣٨	١٤٤	٦-
	اسمنت اليمامة	٢٧.٥٧٥	٣٤٤	٣٤٦	٣٤٥	٣٤٨	٣-
	الاسمنت السعودية	٤٨.٩٠١	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	١١٥٣	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٧	٣-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٩٢	٠
	اسمنت ينبع	١٠.٠٩٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧١	١-
	اسمنت الشرقية	٢.٥٦١	٣٤٢	٣٤٥	٣٤٣	٣٤٥	٢-
	اسمنت تبوك	١٦٦٦١	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١-
الخدمات	الفنادق	٢٦٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	العقارية	٣١٣٦	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	النقل البحري	٦٢٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٦٥٦٨	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٤٢٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٥.٩٩٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	٠
	عسير	١٧٩٢٦	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	طيبة للاستثمار	١.٤١٤	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٥٩٢٣	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٨	١-
	مبرد	٧٤.٩٥٢	٧٠	٧٢	٧١	٧٠	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٨	٠
	الباحة	٧٩١٧	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	٠
	التعمير	٤١٨٥٤	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٥٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٢	٠
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	٠
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	٠
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	٠
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	٠
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	٠
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	٠
الزراعة	نادك	٣٣١٩	١١٤	١١٦	١١٤	١١٥	١-
	القصيم الزراعية	٣٧٠	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٧٢١٨	٦٨	٧٠	٦٨	٦٨	٠
	تبوك الزراعية	٧٧	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٥٧٠٠	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٧٠٤٠	٥٦	٥٩	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	٣٠٨١	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	جازان الزراعية	٤٨٤	٥٩	٥٩	٥٩	٦١	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٦,٧٥	٢٤٧,٠٠	٠,٢٥-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٨,٢٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٧	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٤.١٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٠	٠,٠٥
	بنك الأردن والخليج	٨٦٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٧٢٨	٣,٧٠	٣,٧٢	٣,٧١	٣,٧٢	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٥,٢٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	سيتنا	٢٥٠	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	١,٩١	٠,٠٤-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣٧	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٦٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	١٣٠٠	٢,١٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٠	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧,٠٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٩٠٠	٢,٥٠	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	المحفظة الوطنية	٢٥٥٠	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	٧٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	٦٥٠	٣,٤٤	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٣.٢٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٥٥٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٦	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	٢.١٠٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٩	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٦٨٤٢١	٣,٢٥	٣,٤٧	٣,٣٦	٣,٣٨	٠,٠٢-
	الفوسفات	٤٣٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٧	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	١.٤٤٤	٥,٦٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٩٦	٩,٢٣	٩,٢٥	٩,٢٣	٩,٢٣	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للأدوية	٦٠٦	٣,٣٥	٣,٣٧	٣,٣٥	٣,٣٧	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	٢٠٠	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٦٠٠	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٦٥	٠,١٠-
	الألومنيوم /ارال	٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٨.٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٥.٢٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	١.٩٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١.١٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١.٧٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٤٠٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٨٥٠	١,٢٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

		سعر الإقفال ٢٨/١٠	إقفال سابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٨٦	٠,٢٨٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,٠٩٧	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٧	١,٧٨	٠,٠٩٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٥	٠,٠١-
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٥٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٢٨/١٠	إقفال سابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١٠,٥	٠,٥
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٦٣٠	٦٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٠	٢
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الأهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٥	٨٠٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٤٧٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٦.٦٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٢٥.٥٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	البنك الأهلي	٢.٨٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت والشرق الأوسط	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	البنك العقاري	٣.٥٧٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	بنك برقان	٦.٨٧٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٧٥٠.٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٦٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣.٣٠٠.٠٠٠	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٣	٢
	الاستثمارات الوطنية	٣.١٨٠.٠٠٠	١٧٤	٢٧٦	١٧٤	١٧٨	٤-
	مشاريع الكويت	٢١.٥٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٤	١٨٦	٢-
	الأهلية لاستثمار	٥٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٤٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٢	٤-
	مستثمر دولي	١٨٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البيت أوراق مالية	٤٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الاستثمارات الصناعية	١٢.٨٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٤	٢١٨	٦
التامين	الكويت للتامين	٣١٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	الخليج للتامين	٧٦٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٣٠	٥٠
	الأهلية للتامين	٣١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٣.٩٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	العقارات المتحدة	٩.٢٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	٢.١٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤١٥	٢٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.١٢٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	التمدين العقارية	٩.٩٦٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٤	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٤٨٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٢٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	إسمنت الكويت	٣.٤٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الخليج للكابلات	١٥٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٦٠	١٠
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	الخدمات البحرية	١٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٢	٤
	اسمنت بورتلاند	٢.٨٠٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٦٠	٨٦٠	٨١٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٤٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٤٩٥	٤٨٠	١٥
	الكويت لتجميع المعادن	١٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٠٠	٥٠
	السينما الكويتية	١.٠٦٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	المخازن العمومية	١٦.٠٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	مجمعات الاسواق	٧٧٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٦٥	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٣٧٥.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١٢٠	٤
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٠	٨
	الوطنية للتنظيف	٥٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٢٠	٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٠	-
	المتحدة للدواجن	٣٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤.٥٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (د ٥٠)	١.٧٦٠.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٤٤,٥	٧,٥-
	اسمنت الشارقة	٥٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	اسمنت الخليج	٧٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٧٢٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٩	٢-
	اسمنت الفجيرة	٩٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٨	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٨٥,٤٠	٢٠٧٣٩,٩٧	٢١٠٠٣,٤٩	٢١٠٨٢,١٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠١٥,٢٢	٦٠٠٧,٠٢	٦٠٠٢,٩٢	٦٠٣٦,٤٦	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٠٢٥,٣٠	٤٠٢٢,٤٠	٣٩٩٩,٤٠	٤٠٢٨,٤٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٠٣,٨٣	٢٦٧٤,٢٢	٢٦٧٨,٤٣	٢٦٩٩,٥٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٥٠,٣٩	٢١٦٢,٤٣	٢١٥١,٦٢	٢١٤٨,٨٦	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤١٥,٢٦	٢٤١٣,١٩	٢٤٠٩,٤٢	٢٤٠٤,٧٢	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٣٦٣,٧٧	١٢٣٨٨,٣٨	١٢٤٧٣,٥٦	١٢٤٩٢,٣٧	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٧,٨٥	٢٠٧٧,٢٠	٢٠٥٩,٦١	٢٠٤٦,٤٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٣٤,١٠	٢٣٣٥,٢٠	٢٣٧٧,٦٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	636	16	660.5	529
AIRTOURS	633.5	[illegible]	635	309
ALLIED COLLOIDS	145	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	473.5	8.5	556	422
ANGLIAN WATER	540	2.5	614	518
ARGOS	780	3.5	798.5	541.06
ARJO WIGGINS APL.	165	-0.5	235	154.5
ASDA GROUP	114	0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	419	2.5	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	275	5.5	313	261
BAA	523.5	-6	554	454
BANK OF SCOTLAND	285.5	2.5	312	228
BARCLAYS	982	-13	1003	688
BASS	783	8	843.5	660
BAT INDS.	436.5	-0.5	585	422
BBA GROUP	353.5	-3	370.5	265
BET	229	0	240	120
BICC	293.5	1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	412	6	412.5	287
BOC GROUP	863.5	2.5	945	844.5
BOOKER	405.5	0	406.5	337
BOOTS	637.5	-5	646	536
BOWTHORPE	461.5	1	468.5	384
BPB	369.5	-0.5	388.5	279
BRIT.AEROSPACE	1168.5	22.5	1188.5	709
BRIT.PETROLEUM	667	-1.5	699.5	462
BRIT.SKY BCAST.	595.5	2.5	696.5	366
BRITANNIC ASR.	727.5	7.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	569.5	-3.5	601	455
BRITISH BIOTECH	240.5	4.5	326.46	87.25
BRITISH ENERGY	218.25	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	119.75	-0.5	125.5	91
BRITISH GAS	191.5	-0.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	462.5	-1	472.5	356
BRITISH STEEL	180.5	4.25	200	150
BRITISH TELECOM.	355.5	2	382.5	326.5
BTR	256	2	338	232
BUNZL	239	0	245	166
BURMAH CASTROL	1077.5	6	1167	912
BURTON GROUP	153.75	1.75	160	98
CABLE & WIRELESS	486.5	10.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	521	2.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	0.5	342	198
CARADON	254.5	4	264	175
CARLTON COMMS.	505	1.5	528	373.14
CHARTER	828.5	-2.5	972	792
CHUBB SECURITY	315	1.5	386	300
COATS VIYELLA	158.5	0	207	147
COMMERCIAL UNION	655	0	677.5	561
COMPASS GROUP	609	-2	616	429
COOKSON GROUP	249.5	-2.5	327	234.5
COURTAULDS	440.5	-4.5	487.5	360
COWIE GROUP	369.5	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1336	0	1653	1080
DALGETY	321.5	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	612.5	-10	848	388
DE LA RUE	592.5	10	922	576
DIXONS GP.	563.5	-5	586.5	383
EAST MIDLANDS ELTY.	545.5	-15	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	397.5	2.5	407	317
EMAP	709	13	784	513
EMI GROUP	1231.5	0	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	562.5	1	587.5	333
FKI	210	2	213	151
GENERAL ACCIDENT	735	5.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	207.5	4	209	155
GENERAL ELEC.	378.5	7	399.5	301.5
GKN	1172.5	22.5	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	986	-12	1028	771.5
GLYNWED	355.5	3	388	298
GRANADA GROUP	877.5	5.5	899	629
GRAND MET.	475.5	4.5	495	412
GREENALLS GP.	568.5	0	633	481
GT.UNVL.STORES	618.5	1.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	259.5	1	292	220
GUINNESS	449	3	509	441
HAMMERSON	384	0	404.5	325
HANSON	83.75	-1.5	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	130	1	172	121.5
HAYS	515	1	515	352
HEPWORTH	296.5	-1.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	179	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1291	-15	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1256	-15	1275.5	899
HYDER	686.5	2.5	778	658
IMI	389.5	-1.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	800	-5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	369.5	-2	417	369.5
INCHCAPE	286	3.5	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	616	1	663	511
KINGFISHER	645.5	-1	682.5	470
LADBROKE GROUP	199	2.5	209.5	123
LAND SECURITIES	717.5	-1.5	722.5	574
LAPORTE	721.5	-8.5	839	610
LASMO	218	1.5	229	150
LEGAL & GENERAL	330	6.5	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	634	-1.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	398	0	415	294.5
LONDON ELTY.	608.5	18.5	882.86	566.5
LONRHO	159	-2	217	154.5
LUCASVARITY	257	1	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1112.5	10	1344	1062
MARKS & SPENCER	523.5	-2	530.5	404
MEDEVA	270	2	285	217.5
MEPC	435.5	0	446	363
MERCURY ASSET	1095	0	1117.5	844
MFI FURNITURE	209	3.5	209	135
MIRROR GP.	229	0	239	163
MISYS	902	-0.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	476	0	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	714.5	-6.5	721	609.5
NATIONAL GRID	181	2.5	211	165
NATIONAL POWER	391	-3	605	375
NEXT	575	4.5	600	399.5
NFC	190.5	-1	199	131
NORTHERN FOODS	201.5	2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	114.5	4	130	85.5
OCEAN GROUP	466.5	1	468	360
ORANGE	186	2	253	174
PEARSON	738	5.5	742.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	622	4	645	460
PERPETUAL	2377.5	0	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	185	2.5	337.5	100
PILKINGTON	176	-0.5	222	173
POWERGEN	491	3.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	455.5	0.5	496.5	383
PRUDENTIAL CORP.	475	3	483	390
RACAL ELECTRONIC	287.5	0	346	252
RAILTRACK GP.	465	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	278	3	302.5	190
RANK GROUP	420	-0.5	545	386
RECKITT & COLMAN	728	-4	733.5	621
REDLAND	440	-2.5	472.5	326
REED INTL.	1175.5	1	1210	953
RENTOKIL INITIAL	415	-4	442	311
REUTERS HOLDINGS	778	-0.5	806	568
REXAM	354.5	0	414	325
RJB MINING	559	0	625	478
RMC GROUP	1130	-8.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	264	-3.5	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	423	1	429	353
RTZ CORP.	972	4.5	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	505	-5.5	608	469
SAFEWAY	364.5	1.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	361	0	424	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	0	366	239
SCHRODERS	1395	-2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	636.5	7	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	275	0.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	306.5	-1.5	392.42	294.92
SEARS	88	1	105	86
SECURICOR	276.5	-2	310	244
SEDGWICK GROUP	124	-1	151	105
SEMA GROUP	852.5	2	852.5	487.07
SEVERN TRENT	604.5	-1	688	524
SHELL TRANSPORT	1041	-3	1057	727
SIEBE	986.5	0	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	251.5	0	260	192.5
SMITH & NEPHEW	197.25	0	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	308.5	-1	344	242
SMITH(WH)GROUP	461	-4	532	379
SMITHKLINE BHM.	783	-2	821.5	624.14
SMITHS INDS.	816.5	-9.5	830	576
SOUTH WEST WATER	595	20	729	489
SOUTHERN ELEC.	647.5	17.5	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	578.5	5	578.5	244.59
STD.CHARTERED	685.5	9	722.5	510
STOREHOUSE	287.5	-7	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	239	[illegible]	239	209
TARMAC	92.5	3	134	81
TATE & LYLE	479.5	0.5	497	438
TELEWEST COMMS.	134	2	188.5	118
TESCO	323	-1	336	263.5
THAMES WATER	545	7.5	599	516
THISTLE HOTELS	170.5	0.5	176	170
THORN	358.5	3.5	405	350
TI GROUP	564.5	0	593.5	425
TOMKINS	263.5	5	293	236
UNIGATE	434	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1291.5	-7	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	451.5	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	207	-1.5	273.5	198.5
UNITED UTILITIES	562.5	2	632	530
UTD.FRIENDLY B	941.5	1.5	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	671	2.5	752	516
VENDOME LUXURY U	570	0	654	528
VICKERS	300	11.5	300	241
VODAFONE GP.	230.5	2.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	272.5	0	395	272.5
WESSEX WATER	339	-3.5	368	302
WHITBREAD	712	2	757	614
WILLIAMS HDG.	364.5	6	367.5	312.5
WOLSELEY	485	-5	508.5	392
WPP GROUP	229.5	1	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	744.5	1	940.36	653
YORKSHIRE WATER	586.5	4	758	582.5
ZENECA	1750	11	1758.5	1175

FRANCE

ACCOR	634	8	799	571
AGF-ASR.GL.DE FRN.	148	-2.5	169	128.2
AIR LIQUIDE	797	1	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	443.4	-6.4	492	374.1
AXA	320.4	0.4	327.82	259.86
BANCAIRE (CIE.)	500	0.4	604	484.2
BIC	764	8	774	432
BNP	196	-1.5	236.2	171.5
BON MARCHE	1100	15	1400	890
BOUYGUES	514	-1	587	450.1
CANAL +	1247	-4	1318	833
CAP GEMINI	252	0.2	252	122.2
CARREFOUR	2837	-3	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	230.5	-0.6	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	875	0	1040	760
CCF	230	-1.1	258.9	223.1
CETELEM	1115	-15	1165	775
CHRISTIAN DIOR	640	4	753	468.6
COMPT. MODERNES	2521	86	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	438.8	-1.2	458.9	375
DANONE	709	-7	830	685
DASSAULT AVIATION	1040	20	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	219.3	-0.2	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1240	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	615	-4	620	446.2
ECCO	1225	-2	1378	688
ELF AQUITAINE	419.3	-1.2	425.9	325.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	821	-4	905	693
ESSILOR INTL.	1350	-3	1493	882
FINAXA	272	-1	297	225.5
HAVAS	327.1	-3.4	459.8	326.7
HERMES INTL.	1320	0	1465	836
IMETAL	800	18	830	545
L'OREAL	1758	-40	1844	1080.91
LAFARGE	311.6	6.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154.5	-11.5	177.8	88.1
LEGRAND	888	2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1133	-10	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	460.4	-0.6	533	439.2
MICHELIN	245.7	-0.7	265.2	185.2
MOULINEX	97.5	0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	730	-5	819	630
PARIBAS A	332.5	-0.7	335.8	249
PATHE	1394	34	1526	1175
PECHINEY A	219.3	-0.3	254.5	168
PECHINEY INTL.	104	-0.8	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	269	0.5	354	268
PEUGEOT SA	564	3	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1897	-8	1940	907
POLIET	441	-3	558	365
PRIMAGAZ	535	15	613	365
PROMODES	1430	-4	1485	1066
RENAULT	115.5	-3.2	161.2	108.5
REXEL	1483	-12	1495	784
RHONE POULENC A	150	3	150	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1348	23	1348	728
SAGEM	3175	18	3370	2650
SAINT GOBAIN	690	-5	707	527
SAINT-LOUIS	1310	-12	1600	1168
SANOFI	461	-5	466.3	280.3
SCHNEIDER	245.3	-4.8	270	166.7
SEB	1050	17	1057	548
SEITA	204	-4.4	240	159.8
SOCIETE GENERALE	554	-2	623	537
SODEXHO	2515	-25	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	230.1	-0.8	272	170.2
SYNTHELABO	484	-1	490	283.6
THOMSON-CSF	160	0	162.4	100
TOTAL 'B'	406.6	-0.6	417	300.2
TV.FSE.1 (TF1)	560	0	635	462.5
UAP (CIE.)	104	-0.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	77.3	2	87.4	58.2
VALEO	299	2	299	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1402	2	1430	875
ADIDAS	134.7	2.7	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2805	35	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1043	4	1230	870.88
ALTANA	1217	-3	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	0	680	611
BADENWERK	576	0	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	27.8	-0.3	41.5	27.8
BASF	48.88	1.57	49.99	30.4
BAYER	58.03	1.03	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	44.1	0.4	44.92	33.75
BAYERISCHE VBK.	56.3	0.03	56.32	39.35
BEIERSDORF	76.1	1.1	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	455.1	-3.9	468	399
BHF BANK	37.85	-0.1	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.2	0.1	66.7	49.7
BMW	898	4.75	904	735
CKAG COLONIA KONZERN	113.5	0	127	99.5
COMMERZBANK	34.2	-0.03	35.3	31
CONTINENTAL	26.5	0.65	27.91	19.8
DAIMLER-BENZ	89.9	2.47	89.9	67.05
DEGUSSA	613.5	12	613.5	448
DEPFA-BANK	62.5	1.2	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	70.98	0.23	76.74	62.98
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	41.15	-0.2	41.8	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	792	0	930	750
FPB HOLDING	305	1	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	134.8	5	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	335.3	10.3	335.3	108
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	238	2.5	252.5	174
GEHE	107.1	3.1	110	65.2
HAPAG LLOYD	805	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113	0.9	116.9	86.6
HENKEL	67.2	1.2	68.25	61.2
HENKEL PREF	68.7	1.2	69.25	50.8
HEW	380	-10	462	375
HOCHTIEF	66.4	2.4	74.2	54.7
HOECHST	58.05	0.77	59.21	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	275.5	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	540
KARSTADT	552	11	619	516.5
LEIFHEIT	64.5	-0.7	72	55
LINDE	960	16	1000.5	837
LUFTHANSA	20.19	-0.01	25.83	18.6
MAN	385.1	3.1	444.3	350.4
MANNESMANN	587.3	-1.2	598.5	455
MERCK (E)	56.6	0.55	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.91	0.26	35.75	24.61
METRO	130.4	3.9	143.5	126.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3720	45	3720	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-8	439	386
PREUSSAG	371.75	0.25	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1280	-30	1380	1062
RWE	62.7	0	64.75	49.5
RWE PREF.	50.9	-0.1	52.5	39.4
RWE-DEA	[illegible]	0	415	381
SAP	217	1.3	277	175
SAP PREF.	218	1.3	284	182
SCHERING	124.8	0.25	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	115	-2.3	121.9	57.5
SGL CARBON	173	0	188	92.25
SIEMENS	79.32	0.54	85.96	73.15
SKW TROSTBERG	43.99	-0.11	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	[illegible]	-4	1000	843
SUEDZUCKER	670	2	730.27	640
THUEGA	465	0	520	435
THYSSEN	271.5	1	297.5	251.2
VEBA	81.55	0.12	[illegible]	55.79
VEW (B)	517	8	529	428
VIAG	565.5	7	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	955	4	1148	842
VOLKSWAGEN	597.75	14.75	597.75	442
VOLKSWAGEN PREF.	[illegible]	12.5	448.5	320

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	19	940	725
ABB AG B	1564	1	1588	1298
ABB AG R	309	1	314	252
ADECCO B	363	6	365	161
ALUSUISSE B	927	2	1037	865
ALUSUISSE R	934	-2	1041	863
ARES-SERONO B	1245	-4	1275	725
BALOISE R	2680	60	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	758	3	807	690
CIBA-GEIGY B	1565	-2	1616	945
CIBA-GEIGY R	1566	-2	1623	951
CLARIANT	445	0	463	357
CS HOLDING R	128.25	0.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	487	5	512	336
EMS-CHEMIE B	4880	70	5615	4550
ESEC HOLDING	5175	-125	5840	3800
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	885	2	1000	837
HOLDERBANK R	177	1	200	168
JULIUS BAER B	1336	6	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	389	3	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2575	10	2650	1970
NESTLE R	1388	2	1486	1150
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	125.5	2.25	136	88
PARGESA B	1445	-10	1520	1340
PHARMA VISION B	590	1	642	516
PIRELLI INTL. B	168.75	2.75	174	114
RICHEMONT B	1930	-25	2100	1580
ROCHE HOLDING B	15990	95	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9615	15	9950	8190
SANDOZ B	1474	4	1519	938
SANDOZ R	1476	2	1523	932
SCHINDLER R	1285	24	1440	1080
SMH B	792	6	892	649
SMH R	179.75	1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	574	0	583	526.06
SULZER R	721	4	865	646
SURVEILLANCE B	2880	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	536	1	555	380
SWISS BANK CO R	246	-1.5	253	212.5
SWISS RE. R	1361	4	1361	1170
SWISSAIR R	980	-11	1345	704
TAG HEUER	219.25	7.25	252	203.5
UNION BANK SWITZ. B	1240	6	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	250.25	1.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	763	-1	827	698
ZURICH IN. R	347	-1	361	306

JAPAN

ACOM	4410	40	4460	3300
ADVANTEST	4320	-70	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1650	30	1700	1280
AJINOMOTO	1230	10	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	974	2	1200	972
AMWAY JAPAN	4390	30	5500	3830
ASAHI BANK	1200	20	1410	992
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	729	8	824	701
ASAHI GLASS	1200	10	1340	995
ASHIKAGA BANK	620	11	718	580
AUTOBACS SEVEN	9080	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	858	-3	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	853	-7	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	-10	1600	1080
BRIDGESTONE	1930	10	2100	1400
CANON	2170	20	2330	1720
CANON SALES	2910	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	848	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1790	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	20	2500	2280
COSMO OIL	627	7	724	477
CREDIT SAISON	2590	0	2680	2090
DAI NIPPON PRINTING	1970	10	2140	1580
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	-10	2160	1700
DAIEI	1030	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1690	-10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	469	-9	569	418
DAIWA BANK	656	8	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1580	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1250	-10	1680	1180
DDI	870000	5000	962000	732000
DENSO	2370	-20	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	520000	0	603000	474000
EBARA	1650	10	1780	1380
EISAI	2010	20	2140	1600
FAMILYMART	4800	0	5120	3827.3
FANUC	3840	100	4700	3740
FUJI BANK	2060	10	2450	1860
FUJI ELECTRIC	534	10	608	472
FUJI PHOTO FILM	3300	30	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1010	-10	1170	910
FUJITSU	1000	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	605	7	672	445
GENERAL SEKIYU	905	6	1030	882
GUNMA BANK	994	8	1260	984
HACHIJUNI BANK	1140	0	1260	1080
HANKYU	573	1	649	514
HINO MOTORS	1050	20	1160	730
HIROSHIMA BANK	613	7	678	497
HITACHI	1010	-20	1140	968
HITACHI METALS	1010	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	565	-1	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2310	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	25	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	10	2510	2310
HONDA MOTOR	2700	20	2960	1760
HOYA	3720	20	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1540	-30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	535	11	542	403
ISUZU MOTORS	610	0	650	406
ITO YOKADO	5670	-60	7000	5420
ITOCHU	700	5	800	602
JAPAN AIRLINES	687	-7	910	605
JAPAN ASSD.FINANCE	9350	-150	13400	8800
JAPAN ENERGY	382	3	430	284
JAPAN TELECOM	2770000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	801000	1000	1010000	796000
JOYO BANK	764	-2	820.86	691.2
JUSCO	3410	60	3730	2370
KAJIMA	1000	0	1200	935
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	20	2550	2350
KAO	1330	-10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	520	5	565	425
KAWASAKI STEEL	358	3	401	335
KDD	10300	100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	610	-4	658	554.36
KEYENCE	13600	200	15100	11100
KINDEN (OK)	1590	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	756	6	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	20	1420	1020
KOBE STEEL	281	4	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1390	30	1750	1270
KOKUYO	2810	10	3040	2150
KOMATSU	950	14	1090	745
KUBOTA	647	1	760	624
KURARAY	1120	0	1240	975
KYOCERA	7510	-50	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	955	12	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2350	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	760	3	920	723
MARUBENI	525	-10	637	483
MARUI	2120	-20	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2700	40	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2970	0	3090	2240
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	0	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	10	1190	1010
MAZDA MOTOR	515	2	550	319
MINEBEA	959	0	1000	816
MITSUBISHI	1310	10	1490	1100
MITSUBISHI CHEMICAL	465	8	600	454
MITSUBISHI ELECTRIC	684	-22	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1420	0	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	884	-1	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	506	-1	642	459
MITSUBISHI MOTORS	948	-2	973	772
MITSUBISHI OIL	854	-1	972	812
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	20	1870	1400
MITSUI & COMPANY	945	-2	1000	800
MITSUI FUDOSAN	1410	10	1520	1130
MITSUI MAR.&FIRE INS	750	10	887	605
MITSUI OSK LINES	321	4	387	265
MITSUI TST.BANKING	1120	20	1300	817
MITSUKOSHI	1020	-10	1240	804
MURATA MANUFACTURING	3640	50	4340	3100
MYCAL	1740	0	1890	1200
NAGOYA RAILROAD	465	6	569	459
NEC	1240	20	1400	1080
NGK INSULATORS	1160	10	1240	926
NICHIEI	7500	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1110	0	1420	954
NIKON	1270	20	1590	1150
NINTENDO	7710	130	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	348	-1	493	348
NIPPON EXPRESS	933	-24	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1480	10	1660	1380
NIPPON OIL	667	15	766	[illegible]
NIPPON PAPER INDS.	642	7	773	627
NIPPON STEEL	334	0	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33600	100	34700	24400
NIPPON YUSEN KK	582	10	649	537
NISSAN MOTOR	858	-5	998	686
NISSHIN FLOUR MILLIN	1330	20	1410	950.48
NISSHIN STEEL	361	-3	483	361
NISSHO IWAI	518	0	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2540	-30	2900	2230
NKK	284	1	344	246
NOMURA SECURITIES	1910	30	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	616	1	765	550
NPN.TELG. & TEL.	800000	10000	864000	744000
NSK	753	-3	854	613
NTT DATA COMMS.SYSTE	3440000	70000	3710000	2510000
OBAYASHI	890	-10	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	0	755	645.64
OJI PAPER CO.	847	1	999	802
OKI ELECTRIC IND.	672	1	980	671
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3460	10	4070	3390
OSAKA GAS	359	4	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2250	-20	2650	1520
PROMISE	5200	40	5510	4000
RICOH	1120	0	1230	1020
ROHM	6740	70	7380	5570
SAKURA BANK	1110	20	1350	949
SANKYO (1ST)	2810	10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	562	11	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	10	1050	864
SECOM	6820	-70	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4610	-40	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5790	220	6430	4310
SEKISUI CHEMICAL	1270	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6780	80	7410	6063.63
SEVENTY SEVEN BANK	1070	10	1100	896
SHARP	1720	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	20	2570	2290
SHIMIZU	1080	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	10	2300	1870
SHISEIDO	1330	-10	1410	995
SHIZUOKA BANK	1280	10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1090	0	1180	796
SMC	7280	10	8610	7050
SOFTBANK	10800	0	15714.29	9693.88
SONY	6890	30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4440	100	5780	4010
SUMITOMO	914	7	1250	893
SUMITOMO BANK	1980	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	488	-4	572	455
SUMITOMO ELECTRIC IN	1520	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	833	-3	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	312	4	349	277
SUMITOMO METAL MININ	921	8	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	823	-5	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	30	1590	1180
SUZUKI MOTOR	1220	-10	1490	1030
TAISEI	714	8	815	607
TAISHO PHARM.	2250	-40	2430	1850
TAKASHIMAYA	1610	20	1770	1360
TAKEDA CHEMICAL INDS	1990	10	2060	1420
TDK	6730	-50	7060	4850
TEIJIN	540	-4	605	459
THE SANWA BANK	1940	10	2250	1710
TOBU RAILWAY	647	-3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	10	2620	2300
TOKAI BANK	1340	20	1500	1070
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	20	1470	1050
TOKYO DOME	2220	20	2360	1580
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	0	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3070	50	4560	2800
TOKYO GAS	360	2	412	346
TOKYU	769	-2	855	639
TONEN	1550	30	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1460	30	1630	1260
TORAY INDS.	691	-9	784	613
TOSHIBA	735	2	863	697
TOSTEM CORPORATION	3310	20	3610	3050
TOTO	1520	-30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3800	70	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	982	2	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-30	2240	1590
TOYOTA MOTOR	2700	10	2870	1890
UNY	2000	0	2280	1730
VICTOR	1330	10	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	1000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	30	1930	1630
YAMAHA	1810	20	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	640	0	896	531
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1830	10	2160	1740
YASUDA FIRE&MAR.INS.	730	9	839	603
YASUDA TST.&BKG.	550	10	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.25	-0.2	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30	-0.2	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.05	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	60.25	-1	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.75	-0.1	14.15	12
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.2	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.1	-0.2	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.85	-0.15	18	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.2	-0.7	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	10.65	-0.4	12.85	8.2
GUOCO GROUP	41.2	0.8	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.05	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	90.75	-0.5	93	62.75
HENDERSON INV.	8.4	-0.35	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	68	-3.25	71.25	44
HK.& CHINA GAS	13.35	0.05	13.5	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.9	0.05	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.45	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.85	-0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.2	-0.15	5.9	3.95
HSBC HDG.	156.5	0	158	109
HUTCHISON WHAMP.	52.5	-0.75	54	41.3
HYSAN DEV.	24.3	0.1	24.95	17.62
KERRY PROPERTIES	18.35	-0.25	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	43.3	-0.4	44.4	28.25
PEARL ORIENTAL	4.05	0.1	4.05	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.7	-0.3	11.45	8
SINO LAND	8.5	-0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	85	-1	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.5	-1.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.3	-0.5	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	16.85	-0.3	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.2	-0.1	9.1	7.2
CEREBOS PACIFIC	10.6	0	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	11.5	0.1	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.2	0	17	12.1
DBS LAND	4.56	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.8	-0.2	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.6	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-0.05	10.86	9.15
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.15	0.05	5.2	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	-0.15	8.5	7.55
SINGAPORE AIRLINES	7.55	-0.05	8.5	7.55
SINGAPORE LAND	7.65	-0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.08	-0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.14	-0.04	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	-0.02	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.36	0.06	5.35	3.94
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.48	0	3.9	2.41

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.5	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.35	-0.4	9.85	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.2	-0.4	26.25	17.9
GENTING	18.3	-0.5	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.65	-0.2	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.8	-0.4	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.32	-0.08	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	-0.2	8.55	6.5
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	-0.5	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	0	16	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	3.98	-0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.7	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.9	-0.35	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.42	-0.06	6.4	3.51
SIME DARBY	8.9	0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.3	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.8	0	11.2	8.6
YTL CORP.	14.5	0	15.3	8.2

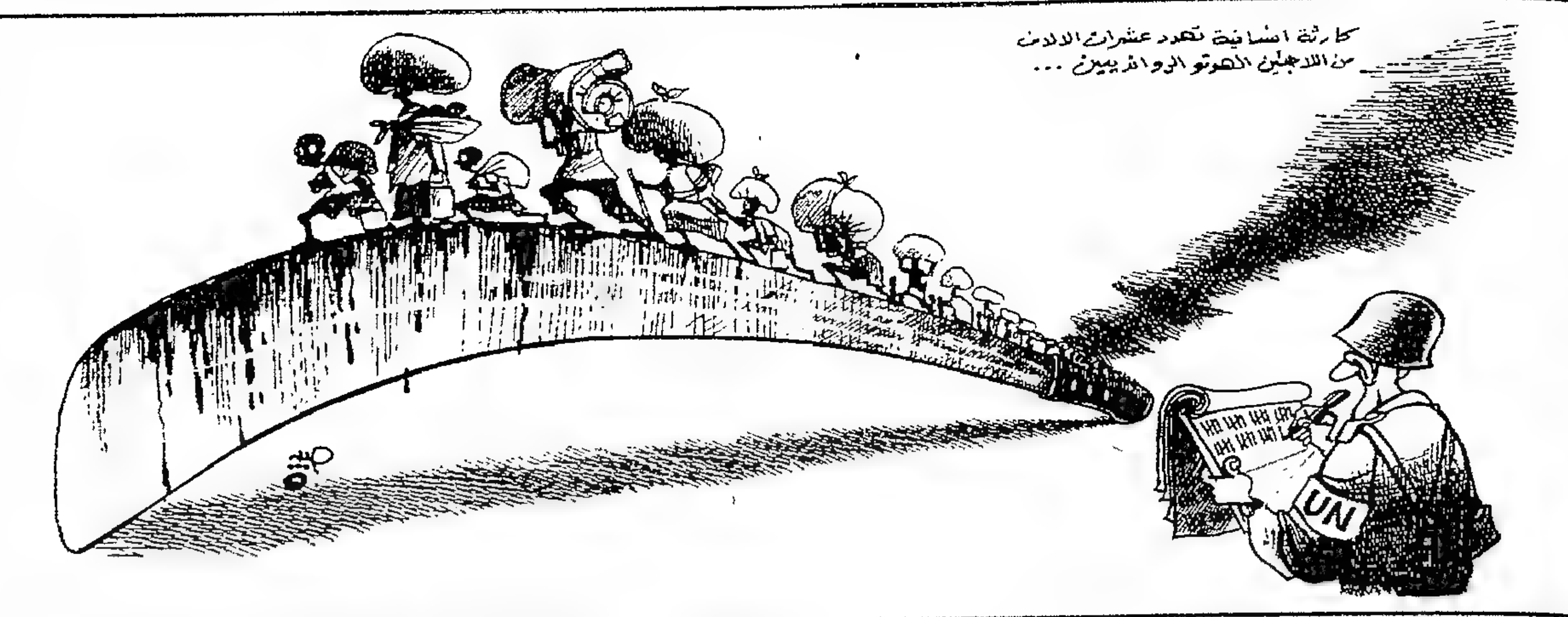
AUSTRALIA

AMCOR	7.77	-0.09	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.2	0.04	7.49	5.44
BORAL	3.17	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.9	0.14	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.85	-0.25	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.88	0.12	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.1	-0.1	18	10.06
COLES MYER	4.61	0.04	4.73	4.19
COMALCO	6.63	-0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.7	0.1	7.82	5.93
CRA	19.35	-0.17	21.5	17.35
CSR	4.3	0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0.01	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.6	0	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.1	-0.15	21.55	18.11
NAT.AUS.BANK	13.58	0.09	13.76	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.81	-0.03	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.14	0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.62	-0.08	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.76	0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.4	-0.03	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.89	0.13	6.94	5.27
WMC LIMITED	7.96	-0.01	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.7	0.13	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.87	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	62.75	-0.13	68	35.13
ABBOTT LABS.	50	-1	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	63.13	3	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	0.88	33.63	25.38
ALBERTSONS	35.25	0.38	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	63.5	-0.13	66.88	41.88
ALLSTATE CORP.	54.75	0	54.75	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.75	-0.13	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	46.63	-0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	62.88	-1.75	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	104.38	-0.25	105.88	84.63
AMERITECH	55.5	0	66.38	50.25
AMGEN	62.5	0	65.5	46.63
AMOCO	75	0.75	75.75	63.88
ANHEUSER-BUSCH	38.5	0.25	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	0	22	15.24
AT&T CORP.	36.38	0.13	49.83	36.25
ATLANTIC RICH.	132.38	0	134.63	105.88
AUTOMATIC DATA PROC.	41	-0.38	45.63	34.81
BANC ONE	42.25	0.13	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	61.63	0	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	31.5	0.25	31.5	20.94
BANKAMERICA	87.75	0.63	89.13	57.5
BAXTER INTL.	41.63	0.88	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60	0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	38.75	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32700	100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.38	0.13	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.38	0	58.63	37.38
BOEING	94.13	-1.38	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	53.75	0	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	105.75	-2.88	108.63	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81.5	-2.13	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	82.88	-0.75	83.63	51.25
CATERPILLAR	70.38	-1.25	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	83.63	0.25	83.63	54.13
CHEVRON	67.13	0.63	67.75	46.38
CHRYSLER	33.38	0	34.81	23.88
CIGNA	127	2	127.5	99.13
CISCO SYSTEMS	59.25	-0.75	67	32.69
CITICORP	95.75	0.25	96.63	62.5
COCA COLA	49.88	-0.38	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	89.13	-0.25	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35	-0.5	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	70.13	-0.38	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.5	-0.5	65.75	34.92
CONAGRA	49.63	-0.63	50.25	37.88
CORESTATES FINL.	47.88	0.63	48.38	35.75
CORNING	38.13	-0.63	40.13	25.75
CPC INTL.	78.88	0.13	79.88	64.63
CSX	44.13	0.13	52.75	41.06
CUC INTL.	25.13	-0.75	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	58.25	-0.88	61.75	45.13
DEERE	42.38	0.38	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	66.25	0.88	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.38	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	94.13	0.38	97.25	60.88
DUKE POWER	47.25	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	57.75	-1.13	66.5	56.75
EXXON	88.5	1.25	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	97.38	0.5	102.25	69.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.88	0.13	37	26.19
FIRST BANK SYS.	65.38	0.25	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.38	0.13	49.63	35.38
FIRST DATA	81.38	-1.88	87.63	63
FIRST UNION	69.88	0.25	70	49.63
FLEET FINL.GP	48.25	0.38	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.25	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	45.13	0.13	47.75	41.63
GANNETT	73.75	-0.13	75.13	54.38
GAP	29.5	0.13	36.13	18.94
GEN.ELEC.	95.88	-0.25	96.5	62.25
GEN.MILLS	57.63	-0.38	60.38	52.25
GEN.RE	144.63	0.38	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	54	-0.25	57.5	43.38
GILLETTE	73.38	-0.5	74.88	48.38
GTE	41.75	0.25	48.63	38
HEINZ.H.J.	35.75	0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.63	0.75	56.88	37.75
HFS	73	-0.5	79.63	30.63
HOME DEPOT	55.25	-1.13	59	37.25
HOUSEHOLD INTL.	88	1	88	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	72	-0.75	74.88	52
INTEL	105.38	-2.13	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	126.5	-0.88	130.13	83.13
INTL.PAPER	43.13	0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.25	-1.38	53.13	39.87
KELLOGG	64.38	-1.13	80	64.38
KEYCORP	44.75	-0.5	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	89	0.25	89.25	69.47
LILLY ELI	69.75	-2	71.75	47.62
LOCKHEED MARTIN CORP	88.88	-0.88	95.13	67.88
LOEW'S	82.25	1	87.5	72
LUCENT TECHNOLOGIES	49.75	-0.25	50	30.63
MAY DEPT.STORES	47.63	-0.38	50	35.26
MCDONALDS	44.63	0.13	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	53.13	-0.5	54.25	40.63
MCI COMMS.	25.38	-0.13	30.63	22.94
MEDTRONIC	64.5	0.5	66.25	47.13
MELLON BANK	64.13	0	64.75	49
MERCK	73.25	-1.88	75.88	56.38
MERRILL LYNCH	67.75	0.25	71.63	49.38
MFS COMM.	49.25	0.88	49.25	19.5
MICROSOFT	136.44	-0.19	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.38	3.13	74.38	56.38
MOBIL	117.5	0.25	120.88	100.63
MONSANTO	41.88	-0.75	42.63	20.95
MORGAN (JP)	85.25	0.25	92.25	74.5
MOTOROLA	47.5	-0.5	68.38	45.63
NAT.CITY	41.88	-0.38	43.25	30.75
NATIONSBANK	90.5	-0.13	93.88	65.25
NIKE 'B'	63	0.88	63	28.31
NORFOLK SOUTHERN	91.5	-1	95.13	74.88
NORWEST	42.88	0.38	43.25	29.5
NYNEX	44.13	0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.31	-0.69	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0	29.88	19.63
PACIFIC TELESIS	34.5	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.88	0.5	56.75	42.13
PEPSICO	30	0.25	35.63	26.12
PFIZER	80.75	-1.75	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	38.5	1	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.5	1	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.13	0	43.75	31.5
PNC BANK	35.25	0.13	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	56.63	-0.25	57	42.5
PROCTER & GAMBLE	94	0	99.88	81
RAYTHEON	48.75	0.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.25	0.75	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	67.5	-0.13	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	56.75	-0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32	0.25	32	21.63
SAFEWAY	44.88	0.25	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	36.13	-0.25	37	29.38
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	64.38	-2.13	66.5	51.5
SCHLUMBERGER	98.13	0.5	98.13	60.75
SEARS,ROEBUCK	49.5	-0.38	53.13	34
SOUTHERN	22.13	0	25.75	21.5
SPRINT	38.63	0.13	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	58.75	-0.75	70	37.38
SUNTRUST BANKS	44.13	-0.5	45	32.25
TENNECO	48.25	-0.25	57.5	43.63
TEXACO	103.25	2.5	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	49.88	-1	70.13	41.75
TEXAS UTILITIES	39.5	0.25	43.38	36.63
TIME WARNER	37.63	-0.63	45	32.13
TOYS R US	32.38	0.25	33.13	20.88
TRAVELERS GP.	52.63	-0.63	53.5	33.42
UNION PACIFIC	56.25	-0.38	57.88	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	128.88	1.25	128.88	87.88
UNOCAL	36	-0.5	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.13	0.63	37	27.54
VIACOM B	31.38	-0.63	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.88	0.5	51	40.88
WAL-MART STORES	27	0.13	28.13	19.25
WALGREEN	37.13	0.13	37.88	28.38
WARNER LAMBERT	63.88	-1.63	66.75	42.56
WELLS FARGO	261.5	-4	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.63	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.25	0.13	35.88	27.63
WORLDCOMM INC.GA	24	0.5	28	15.19
XEROX	46	0.25	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



خدعة "أسرى الحرب" في فيتنام

جورج ماكغفرن *

■ تعتبر الحرب الاميركية في فيتنام، التي استمرت من ١٩٥٠ الى ١٩٧٥ وبدا انها لن تتوقف، واحدة من اكثر الحروب تعرضاً للتشويه الاعلامي في التاريخ الحديث. وكان واضحاً منذ البداية ان تورط الولايات المتحدة في هذه الحرب خاطىء تماماً، ما كان يستوجب إما الخروج من فيتنام او ترويج انواع الهراء للشعب الاميركي لتبرير تدخلنا المستمر والمكلف في هذه المغامرة الحمقاء. والآن يعترف احد المخططين الرئيسيين والمدافعين عن الحرب الاميركية ضد حكومة هوشي منه، وهو روبرت مكنمارا الذي كان وزير الدفاع في الستينات، بأن تلك السياسة كانت «خطأً مريعاً». وكانت احدى الذرائع الرئيسية التي قدمتها ادارة نيكسون لمواصلة الحرب انها ضرورية لتأمين إطلاق أسرانا. ويبدو ان اميركيين كثيرين صدقوا هذه القصة الخيالية على رغم انه كان ينبغي ان يدركوا، بالاستناد الى الخبرة التاريخية والفطرة السليمة، ان الاسرى لن يُطلقوا الاّ عندما تنتهي الحرب. وعلى العكس تماماً، كلما نواصل قصف فيتنام والاشتباك مع جنودها في ميادين القتال، كلما يقع المزيد من طيارينا وجنودنا في الأسر ويستمر احتجازهم الى ان نوافق على وقف الهجمات ومغادرة فيتنام.

لكن حتى بعد انسحابنا من فيتنام واطلاق اسرانا واصل مختلقو الاساطير الادعاء بان الفيتناميين يحتجزون أسرى اميركيين ويحتفظون ايضاً برفات جنود اميركيين اعتبروا «مفقودين» في الحرب.

ولا توجد اي ادلة تدعم هذه الادعاءات على رغم عمليات التقصي والتحقيق الدقيقة التي نفذها الكونغرس وجماعات اخرى طوال سنوات. وعدا غياب الادلة لا بد للمرء ان يتساءل، بالاحتكام الى المنطق، ما هي مصلحة الحكومة الفيتنامية في الاحتفاظ بأسرى حرب اميركيين او في إخفاء العسكريين «المفقودين». وحقيقة الامر ان الفيتناميين كانوا يرغبون دائماً في اقامة علاقات تجارية وديبلوماسية ودية مع الولايات المتحدة. كما سعوا بجد الى التعاون مع محققين اميركيين في البحث عن رفات جنود اميركيين فقدوا خلال الحرب، وسارعوا الى إطلاق كل اسرى الحرب الاميركيين. ولم يكن هذا السلوك مرضياً وسليماً من الناحية القانونية وحسب بل كان ينسجم ايضاً مع مصلحة فيتنام.

مع هذا، بعد عقدين على الانسحاب الاميركي من فيتنام، تستمر مجموعة من المواطنين الاميركيين المتعنتين الذين يحظون بدعم انتهازيين سياسيين بتوجيه تهم زائفة ضد فيتنام. واليكم العرض الآتي الذي يقدمه لارس اريك نلسون مدير مكتب واشنطن في صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» لآخر جولة من القصص المختلقة في شأن قضية اسرى الحرب في فيتنام:

«سربت في جلسة استماع في الكونغرس الاسبوع الجاري واحدة من اكثر القصص بشاعة في القرن العشرين عن الغدر والوحشية والاستهتار الاخلاقي والتستر: التنكر المزعوم لمئات من اسرى الحرب الاميركيين الذين تُركوا في كوريا وفيتنام وقُدموا ضحايا لتجارب طبية نفذها الشيوعيون على غرار تجارب النازيين الآلان على البشر.

انها قصة تظهر من حين لآخر وتزداد هولاً كلما أعيد سردها. وهي تصلح دائماً لخطبة سياسية نارية او لعنوان مثير في احدى الصحف او لرسالة تنشد الدعم المالي او لبرنامج مقابلات تلفزيوني او لحوار على شبكة «انترنت».

المشكلة الوحيدة تكمن في غياب اي ادلة موثوق بها على وجود غدر او تستر او اجراء تجارب طبية. والمصدر الحالي لقصص الرعب هذه هو يان سيجنا الضابط السياسي السابق من تشيكوسلوفاكيا الذي افاد الثلثاء امام عضو مجلس النواب روبرت دورنان (من واكو في جنوب كاليفورنيا) بان مئات الاسرى الاميركيين من حربي كوريا وفيتنام استخدموا مثل حيوانات مختبرية لاجراء تجارب.

وادعى سيجنا انه هرب من تشيكوسلوفاكيا لانه كان معارضاً للغزو السوفياتي في ١٩٧٨. لكنه كان في الواقع ستالينياً هرب في شباط (فبراير) ١٩٦٨، قبل الغزو بستة أشهر، خوفاً من التعرض للاضطهاد في عهد الزعيم الاصلاحي الشيوعي الكسندر دوبتشك.

ويعاني سيجنا عيباً مشتركاً لدى الهاربين من امثاله. فهم يدركون، بعد ان يكشفوا لوكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. أي» كل ما يعرفونه، انهم اصبحوا عديمي الفائدة. وهكذا، بدأت قصصه تتحسن شيئاً فشيئاً.

فجأةً تذكر ان جهاز الاستخبارات السوفياتي «كي. جي. بي.» قام بتدريب كل الارهابيين في العالم، بمن فيهم الجيش الجمهوري الارلندي وعصابة «بادر ماينهوف» الالمانية والالوية الحمراء الايطالية. ويتذكر احد المحللين القدامى في الـ «سي. آي. أي» ان تقارير سيجنا «اصبحت فاضحة أكثر فأكثر مع مرور الوقت». ويضيف خبير استخبارات اميركي: «دعنا نقول انه كلما تحسنت قصصه اكثر فاكثر تضاءل اهتمامنا به».

وفي صورة تدريجية تخلت عنه الـ «سي. آي. أي.» وانتهت به الحال مترجماً في جهاز الاستخبارات التابع لوزارة الدفاع. ثم اكتشف سيجنا قضية أسرى الحرب و«المفقودين» في فيتنام التي تعتبر بمثابة منجم ذهب من جانب المتطرفين اليمينيين من اصحاب نظرية المؤامرة والادعياء الذين يعدون باعادة الاحباء المفقودين لقاء اجر.

ويقول احد المحققين التابعين للكونغرس معبّرا عن اشمئزازه: «استمعنا الى شهادته قبل ثلاث سنوات وقال ان لديه معلومات عن ٩٠ من اسرى الحرب الاميركيين الذين نُقلوا من فيتنام الى تشيكوسلوفاكيا في مطلع الستينات. وعندما ادلى بشهادته الثلثاء ارتفع العدد الى ٢٠٠. وفي الواقع، لم يبلغ عدد أسرى الحرب المفقودين هذا الرقم اطلاقاً في السنوات الاولى من الحرب. ولا توجد اي ادلة، حسب الكونغرس، على نقل اي منهم الى الاتحاد السوفياتي او تشيكوسلوفاكيا.»

حان الوقت لانهاء قضية اسرى الحرب و«المفقودين» في فيتنام ولم يعد هناك ما يُجنى من إدامة هذه الاسطورة. لنمض قدماً في تطبيع العلاقات مع هذا البلد الصغير الذي لم يكن يريد ابداً ان يصبح عدواً للولايات المتحدة.

كانت السياسة التي اقحمتنا في فيتنام منذ سنوات كثيرة نتاجاً للحرب الباردة بين الولايات المتحدة والبلدان الشيوعية. وانتهت الحرب الباردة في ١٩٨٩ مع هدم جدار برلين والانهيار اللاحق للاتحاد السوفياتي. ومنذ ذلك الحين اصبحت القوة الشيوعية الرئيسية الاخرى، الصين، شريكنا التجاري الذي يحظى بمكانة «الدولة الاكثر رعاية». اخيراً، بعد طول انتظار، دعونا نُسلّم بانتهاء صراع الحرب الباردة ونبدأ التعامل مع فيتنام باخلاص بدل إدامة الاساطير التي كان ينبغي الاّ تُلفق منذ البداية.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

المسؤولية والحساب

ادوارد سعيد *

■ برزت فكرتان اساسيتان في الخطاب العربي والفلسطيني اثناء الازمة الاخيرة حول فتح نفق القدس بشكل استفزازي، وبعدها. كانت الاولى تتعلق بالحاجة الى الالتفاف حول السلطة الفلسطينية في ازمتها مع نتانياهو، فيما تمحورت الثانية على الحاجة الاكثر الحاحاً للعودة الى وثائق السلام الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وكلاهما ردود فعل مفهومة ازاء إحساس جدي بازمة وذعر كبيرين. فمن دون اتفاقات اوسلو ستفقد السلطة الفلسطينية قدراً كبيراً من شرعيتها الدولية، فضلاً عن تماسكها الداخلي. بالاضافة الى ذلك، من الطبيعي في ظرف اظهرت فيه اسرائيل تمادياً في غطرستها، وبعدما تكبد الفلسطينيون خسارة كبيرة في الارواح، ان يجري التحدث بشكل عاطفي عن نبذ الخلافات ووضع النزاعات الداخلية بين الفلسطينيين جانباً والتخلي عن كل المواقف السياسية المنحازة من اجل المصلحة المشتركة.

وغامر قائد عسكري سابق في «الجبهة الديموقراطية»، يعيش حالياً في رام الله بعد إقامة طويلة في تونس، بطرح فكرة مفادها انه يكاد يكون موقفاً لا اخلاقياً بالنسبة الى المثقفين في هذا الظرف ان يصرحوا باي شيء يمثل خروجاً على الاجماع المقبول، خصوصاً بعدما سقط شهداء فلسطينيون من اجل القضية الوطنية.

وفي الوقت الذي اتفهم هذا الراي واتعاطف الى حد ما مع جزء منه، يجب ان اقول ايضاً اني لا ازال غير مقتنع بهذا النمط من التفكير كله. الوحدة شيء جيد بالتاكيد، كما هي مواصلة الضغط على الاسرائيليين الذين كانت مواقفهم المشينة والجديرة بالازدراء تجاه العرب والفلسطينيين سبب الخراب والدمار في الشرق الاوسط على امتداد خمسة عقود. لكن لا يمكن ان اقبل الفرضية القائلة بان علينا جميعاً ان نلقي بانفسنا بتهور في لجة الهيجان العاطفي الآني، من دون تفكير او قدر من الوضوح في شأن الاسباب التي تقف قبل كل شيء وراء هذا الوضع الفظيع. فالوضع الباعث على اليأس للسياسات العربية والفلسطينية لا يرجع الى افراط في الحكمة والمسؤولية بل الى ندرتهما. هل هو واجب المثقف ان يصبح مجرد واحد من افراد الجوقة، او ان موقفه يكون اكثر فائدة اذا اعتكف جانباً (دون ان يعني هذا الانعزال بل، حسب ما اعتقد، التزاماً اكبر بالصالح العام) وتأمّل من دون انفعال مفرط في اسباب وجودنا في هذا الوضع وكيف يمكن ان نتقدم الى امام؟ الجواب بالنسبة اليّ واضح: الفكر الانتقادي اكثر فائدة بكثير من الغلوّ في الوطنية، وهي خدعة دعائية اعتبرتها دائماً واحدة من اتفه ما ابتكر اطلاقاً من تكتيكات سياسية.

ونشرت مجلة «نيويوركر» الاسبوعية الاميركية ذات النفوذ في عددها الصادر في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) تحليلاً طويلاً للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في ضوء المأزق الذي نجم عن سياسات نتانياهو. والكاتبة كوني بروك لم يسبق لها ان كتبت عن الشرق الاوسط لكن مقالها زوّد القراء بعرض يعد بين اكثر ما كُتب عما حدث شمولاً وتفصيلاً. مع هذا، من الواضح تماماً انه على رغم استنادها الى احاديث مع عدد كبير من الفلسطينيين المتنفذين (ابو مازن، وابو علاء الذي اعتمدته مصدراً رئيسياً، ونبيل شعث ومحمود درويش وناصر القدوة وحسن عصفور، وغيرهم)، الذين شارك بعضهم في صورة مباشرة في المفاوضات مع اسرائيل، يبدو ان بروك صهيونية من مؤيدي حزب العمل. وهي تقدم على امتداد مقالها مثالاً تلو الآخر - ساعرض بعضها ادناه - على الطريقة التي عامل بها بيريز محاوريه الفلسطينيين مستخدماً الغش والضغط بفجاجة، ليترك لهم في النهاية خريطة مرقعة مثيرة للشفقة تتالف من مناطق صغيرة للحكم الذاتي لا تمثل، حسب قولها، سوى حوالى ٣ في المئة من الارض.

مع هذا، تختم مقالها بالاشادة برابين وبيريز واوري سافير، الذي تفيد بان ابو علاء اقام معه رابطة «روحية» كرجلين يجسّدان المبادىء والشجاعة. وتقول ان قادة حزب العمل تحلوا بـ «التزام اخلاقي» ولكن على رغم ذلك «انتزعوا التنازل تلو التنازل من الفلسطينيين، ولا جدل في انهم قهروهم». ثم تضيف، في تناقض تام مع ما ذكرته في مقالها بالذات، ان الاسرائيليين «لم ينظروا الى الفلسطينيين كاشخاص ادنى مرتبة» بينما يوحي كل شيء تتحدث عنه بانهم عاملوهم هكذا بالفعل. «لم ينظروا اليهم كرعايا مشاكسين ينبغي ان يكفيهم الحصول على قطعة ارض صغيرة مجزاة من وطنهم»، وهو بالضبط ما اعطاه الاسرائيليون للفلسطينيين، وبالضبط كيف كانوا (ولا يزالون) ينظرون اليهم.

انكسر هذا كله عن بروك كي أبيّن اولاً ان مؤيدي اسرائيل، حتى عندما يواجهون بادلة من ابحاثهم ذاتها ومن اختيارهم، يمكن ان يتجاهلوا هذه الادلة ويستنتجوا ان بعض الصهاينة اشخاص ممتازون يتحلون بالتزام اخلاقي. واتذكر ان احساساً مماثلاً انتابني عندما قرات للمرة الاولى كتاب بني موريس المهم حول نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الذي يقدم فيه موريس - وهو ايضاً اسرائيلي ليبرالي - المثال تلو الآخر على الخطة الصهيونية المدبرة لتشريد الفلسطينيين في ١٩٤٨. مع هذا، يستنتج هو ايضاً، بشكل يتعذر تفسيره، انه لم تكن هناك اي خطة فعلية بل مجرد سلسلة حوادث كانت نتاج حرب شاملة.

مع ذلك، يكتسب مقال بروك في «نيويوركر» اهمية ليس بسبب استنتاجاته الغريبة بل لانه اول تحليل غير عربي وغير فلسطيني للعملية من منظور اميركي واسرائيلي يؤكد ما كنت ومنتقدون آخرون كثيرون للعملية نقوله. ويستحق المقال الترجمة الى اللغة العربية نظراً لتفاصيله ودقته. وهنا لا يمكن ان اقدم سوى مثالين او ثلاثة امثلة على الطريقة التي تم بها التفاوض في شان مستقبل فلسطين. تُبلغنا بروك انه حسب مساعدي عرفات من المحتمل ان الزعيم الفلسطيني لم يقرأ الاتفاقات ابداً، معتمداً على مساعديه (الذين اعطوه «صورة وردية» عن مضامينها) او اكتفى بقراءة سريعة لعناوينها. وابلغ ابو مازن بروك انه على امتداد اشهر عدة بعد احتفال التوقيع في واشنطن لم يُدرك عرفات انه لن يحصل على دولة بل مجرد حكم ذاتي. بالاضافة الى ذلك، كان عرفات يتدخل في صورة منتظمة في المفاوضات، ما سهّل على الاسرائيليين ان ينتزعوا منه تنازلات كان اعضاء وفده قد رفضوها بالفعل. ولعب النروجيون دوراً مفيداً في هذا الصدد، ولا بد لي ان اقول انهم تصرفوا، حسب مقال بروك، بصورة ملتوية ومراوغة، وعلى نحو منحاز بشكل غير معقول لاسرائيل.

كانت خطة اسرائيل، كما صاغها بيريز، تقضي بـ «اعادة صنع» عرفات و«تحويله» الى شريك للاسرائيليين كي يستطيع ان يقدم لهم تنازلات غير مقبولة تاريخياً ويبقى كاداة لتنفيذ خططهم. وقبل ان تبدأ المفاوضات بصورة جدية، كان محام اسرائيلي - اميركي لديه خبرة عالمية تمتد سنين أعد صيغة الاتفاق في ١٦ مسودة. لكن الفلسطينيين، من جانبهم، لم يكونوا قد اعدوا شيئاً. وتصف بروك ضعف استعدادهم المثير للشفقة، وتعدد الزعامات الغربية الذي كانوا ضحية له على حساب شعبهم بالطبع.

تجلى التضليل الاسوأ من جانب الاسرائيليين في اتفاق «اوسلو ٢». كان كلا الطرفين وافق ليس على جدول زمني لاعادة الانتشار وحسب بل ايضاً على النسبة المئوية التي سيتم التنازل عنها للفلسطينيين من الاراضي الواقعة تحت سيطرة اسرائيل. وادى تنسيق الجداول الزمنية والنسب المئوية على امتداد اشهر عدة الى اعطاء العملية مظهراً من النجاح بالنسبة الى الفلسطينيين. لكن على رغم انهم بدأوا بالحصول على حكم ذاتي في المدن الرئيسية (٣ في المئة من المجموع) فإنهم كانوا سيحصلون حسب خطة الجداول الزمنية والنسب المئوية على حوالى ٧٠ في المئة (اعتقد البعض انها ٨٠ في المئة) من الضفة الغربية. وتقول بروك انه عندما أُعدت الوثائق واصبحت جاهزة للتوقيع، كانت النسب المئوية قد أُلغيت من طرف واحد. لكن الفلسطينيين الغاضبين أرغموا في اي حال على التوقيع. وهذا يعني انه اذا اراد نتانياهو ان «يعود» الى تنفيذ اتفاق اوسلو فإنه يستطيع ان ينسحب ست بوصات ويقول انه بادل الارض مقابل السلام. الحقيقة اذاً ان بيريز وبيلين وسافير وشركائهم خدعوا الفلسطينيين بينما كانوا طوال الوقت يتظاهرون بأنهم رجال سلام جادون ولديهم شركاء حقيقيون. لكنهم في الواقع عاملوا الفلسطينيين كمتوحشين سذج يحق لهم تملك قطعة الارض التي تقول بروك بشكل غير معلن انها لن تكون من نصيبهم!

من الضروري التاكيد على ان بروك تكتب كشخص مؤيد لعملية السلام وليس كمنتقد او معارض اطلاقاً. هي ايضاً تحن الى عهد بيريز وجماعته، بمعنى انهم كانوا يسلبون الفلسطينيين بصورة معقولة ظاهرياً بينما يمثل نتانياهو المتوحش، الذي يطمح الى الاهداف ذاتها تقريباً، وجهاً لا يصلح للتقديم ومصدر احراج اكبر لانصار اسرائيل.

وهكذا، اذا اخذنا الازمة الحالية في الاعتبار، يبدو واضحاً تماماً ان قدراً كبيراً من المسؤولية عن الفظاعات التي يعانيها الشعب الفلسطيني حالياً على ايدي اسرائيل يتحمله المفاوضون، وعلى رأسهم السيد عرفات. هذه القيادة انتجت تلك الخريطة الشنيعة ذات «البانتوستانات» الكثيرة. وافقوا على المستوطنات، ولم يتهيأوا، وكذبوا (تقول بروك ان عرفات «كذب دائماً»)، وقبلوا الخطة من دون جداول زمنية ونسب مئوية حقيقية، وقدموا التنازلات، وتواطأوا عملياً مع الاسرائيليين لطرح ما كان في الواقع سلاماً زائفاً لم يحصل فيه الفلسطينيون على شيء سوى نظام الحكم الذاتي والامتيازات المشكوك فيها بادارة الشؤون البلدية. وبقيت السلطة الفعلية في ايدي الاسرائيليين: السيادة، المداخل والمخارج، الامن، القدس، المستوطنات، الطرق، المياه، ٩٧ في المئة من الضفة الغربية.

الرجوع الى اتفاق اوسلو، الذي اصبح المسالة الرئيسية في الخطاب الفلسطيني الرسمي، يعني اذاً العودة الى الوضع ذاته الذي انتج المأزق الذي نجد انفسنا فيه الآن. خلال المفاوضات البريطانية - الارلندية في ١٩٢١، عندما كانت بريطانيا اقوى بلد في العالم، كان زعيما المقاومة الارلندية مايكل كولينز وإيمون دو فاليرا يقولان دائماً ان قوتهما الاساسية في التعامل مع البريطانيين مستمدة من شعبهما وقوته الرافضة.

أليس من الصائب في هذا المنعطف ان نعلن الرفض لتكرار الصيغ المعروفة في شان الوحدة الوطنية، اذ يجري التنازل عن المزيد من فلسطين بشكل طائش ومن دون مشاركة شعبية واسعة؟ اوافق على اننا نواجه حال طوارئ عامة، لكن اكثر من ٤ ملايين فلسطيني يوجدون خارج فلسطين: لماذا لم تؤخذ حاجاتهم وهمومهم اطلاقاً في الحسبان؟ لماذا لا تجري استشارة الفلسطينيين في لبنان وسورية والاردن ومنطقة الخليج؟ يوجد داخل فلسطين حكم اوتوقراطي يخشى الناس في ظله التحدث، وتخضع فيه الصحافة للرقابة، ولا يتاح فيه التعبير الاّ عن آراء مسموح بها. والقول كما يدعي السيد احمد خالدي في مقال نشر اخيراً، ان المطالبة بالديموقراطية في فلسطين حالياً موقف غير مسؤول لان علينا ان ننتظر ١٥ سنة قبل ان نبدأ التفكير بممارسات ديموقراطية، هو البلاهة في أسوأ صورها. فكلما تخلينا عن المزيد والمزيد من انفسنا لـ «السلطة الفلسطينية»، وسمحنا لعرفات بان يفعل ما يشاء من دون اي رقيب او حسيب على صلاحيته في استخدام اجهزته الامنية المنتفخة، كلما اصبحنا لا نقل سوءاً عن اي دولة عربية. ونحن لا نملك حتى دولة. كيف يمكن ان نكرر المسار المأسوي للبلدان العربية، التي استخدمت فيها الوحدة القومية وحال طوارىء دائمة كغطاء لديكتاتورية مستديمة ولفساد شامل، بالاضافة الى خسارات متزايدة في مواجهة اسرائيل!

وتبيّن الحقائق انه ليس لدى اسرائيل والولايات المتحدة ادنى رغبة في تشجيع عملية سلام تضمن للفلسطينيين تقرير المصير او الحصول على دولة مستقلة. هذه هي الحقائق الجلية، كما سيؤكدها فوراً مجرد تفحص بسيط لترتيبات السلام المختلفة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. انتهى زمن الاوهام والاكاذيب. لقد أريقت دماء الفلسطينيين من اجل قضية عقيمة تتعلق باتفاق صمم على وجه التحديد لابقاء الفلسطينيين تحت الهيمنة الدائمة للاسرائيليين. نحن لم نؤذ الاسرائيليين، ولم نهزمهم في اي شيء: لماذا نتوقع إذاً ان يحترمونا او لماذا نوهم انفسنا بالاعتقاد، كما يظل العقل الفلسطيني الرسمي يأمل، بانهم سيعطوننا شيئاً؟ ان الاعتماد على الولايات المتحدة للحصول على اي شيء اكثر من انتزاع مزيد من التنازلات منا هو، حسب رأيي، وهم تام. يجب ان نتعلم العيش في واقع نخلقه بجهودنا الذاتية، ويجب ان نكف عن انتظار منقذ خارجي ليظهر ويصلح كل شيء من اجلنا.

لقد تعرضت الى النقد لعدم تقديمنا بدائل، ولاتخاذنا مواقف مفرطة في السلبية، وغير ذلك. لكن كل ما اكتبه ينطلق من فكرة ان ما نجده امامنا بديل سيء، وانه يحتاج الى تغييره. وان يُتوقع مني، او من اي فرد آخر بمفرده، تقديم حلول جاهزة وسهلة هو جزء من التشوه الفكري ذاته الذي يجعلنا في هذا الوقت المتأخر نجلس في انتظار منقذ في الولايات المتحدة او فرنسا او روسيا. السبيل الوحيد قدماً ان نتحدى جميعاً، كشعب، اولئك الذين وهبوا فلسطين في لحظة ذهول. يجب ان نتكلم جهاراً، ونعقد اجتماعات، ونوجه اسئلة باعلى صوت ممكن وباكبر قدر ممكن من العلانية. ها هي اربعة بدائل. ويجب في النهاية ان يكون شخص ما موضع محاسبة عن فقدان ما تبقى من فلسطين عبر اتفاق اوسلو. هذا هو البديل الخامس.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا

"حماس" بين ليكود... والسلطة الوطنية!

■ بعد جولة الرئيس جاك شيراك في المنطقة يتبين أكثر فأكثر ان هدف الرئيس الفرنسي لم يكن يتناقض مع أهداف الادارة الاميركية، فهو قال خلال الجولة ما لا تستطيع الادارة قوله خلال مرحلة ما قبل الانتخابات. وربما كان الأهم من ذلك كله ان الرئيس شيراك ساعد في تجميد الوضع في الشرق الأوسط خلال فترة الوقت الضائع التي كان غير طرف على استعداد للاستفادة منها بغية تغيير الأوضاع الاقليمية.

وللفت في هذا المجال ان العدوانية الاسرائيلية بقيت محصورة في ممارسة لعبة التفاوض من أجل التفاوض مع الجانب الفلسطيني على رغم ان الأمل في التوصل الى اتفاق في شأن الخليل لا يزال وارداً في الأيام القليلة المقبلة التي تسبق موعد الانتخابات الأميركية، فيكون الاتفاق بمثابة هدية تقدمها حكومة بنيامين نتانياهو الى ادارة الرئيس كلينتون الذي يبدو واثقاً من العودة الى البيت الأبيض. كذلك يبدو ان ايران التي تتقن لعبة الاستفادة من الوقت الضائع ستمارس لعبة ضبط النفس عبر أدواتها الاقليمية المتمثلة في بعض «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعدما تبين لها انها لن تكون قادرة على التأثير في الوضع الاميركي، بل على العكس من ذلك تجد ان من الأفضل لها ان تهيىء نفسها للتعاطي مع الادارة الأميركية.

وهذه الحسابات تبدو واقعية الى حد ما، إلا إذا كانت هناك أجنحة ايرانية تسعى الى اظهار ان ايران لا يمكن ضبطها وأن الاعتدال الايراني ليس وارداً وان للكلمة الأخيرة في طهران هي للمتطرفين وليس لدعاة الواقعية والتأقلم مع المعطيات الاقليمية كما هي - اي مع العملية السلمية بما لها وعليها.

من هنا، يفترض في الأطراف العربية الساعية الى ان تكون لها كلمة في المرحلة المقبلة ان تأخذ في الاعتبار ان المطلوب في المرحلة المقبلة، مرحلة ما بعد الانتخابات الاميركية، عدم مساعدة نتانياهو في الخروج من المأزق الذي ادخل فيه اسرائيل والمنطقة. واذا كانت حركة «حماس» تريد تأكيد انها حركة فلسطينية اولاً وليست اداة في يد المتطرفين في ايران، فإن أول ما عليها ان تفعله هو الاقلاع عن ممارسة لعبة من العاب الماضي تقوم على توجيه الاتهامات الى الأردن او الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ذلك انه إذا كان من انجازات عربية تحققت في الأسابيع القليلة الماضية، فإنها تتلخص بحصول تقارب أردني - فلسطيني تكرس بالزيارة التي قام بها الملك حسين الى أريحا، اي الى فلسطين. وهذا التقارب سيكون من دون شك ورقة أساسية في مواجهة الطموحات الليكودية بعد الانتخابات الأميركية حين سيتوفر مجال للقول لادارة كلينتون ان كل ما يطلبه العرب هو التزام اسرائيل الاتفاقات الموقعة بدل العمل على التحايل عليها.

ففي النهاية سيتبين هل ان المطلوب دعم سياسات ليكود بعدما أبلت «حماس» قبل الانتخابات الاسرائيلية البلاء الحسن في ايصال بنيامين نتانياهو الى السلطة ام التصدي لهذه السياسات بالفعل وليس بالقول كما فعلت السلطة الوطنية الفلسطينية التي أكدت انها مستعدة للذهاب الى أبعد من انتفاضة جديدة في حال استمرت سياسة التنكر للاتفاقات المتوقعة وتجاوزها. بكلام اوضح ان خيار «حماس» في هذه المرحلة في غاية الوضوح. انه بين دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ودعم ليكود..

خيرالله خيرالله

عرفات-نتانياهو: جولة حاسمة!

■ لا، لم يعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذلك البعبع المخيف الذي يبتعد الناس عن طريقه خوفاً من طيشه وبطشه. وبات الآن، وقد زاده الغرور انتفاخاً، أشبه ببالون يمكن تنفيس انتفاخه بدبوس.

وفي المقابل... مقابل هذا التشنج الذي يبديه نتانياهو مطأطئاً رأسه أكثر وأكثر للمستوطنين اليهود المتطرفين ولشركائه المغامرين، خصوصاً بأمن اسرائيل على المدى الطويل، نجد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رابط الجأش عاقداً العزم على عدم التنازل قيد أنملة أمام حيل رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي صار العالم كله يدرك أنه يقول شيئاً ويفعل ضده.

لقد أجمع المراقبون منذ تولي نتانياهو السلطة على أن امتحانه الأول سيكون طريقة معالجته لالتزام اسرائيل تعاقدياً، وبشهادة الولايات المتحدة، بالانسحاب من مدينة الخليل، وهو التزام كان موعد تنفيذه في آذار (مارس) الماضي. وأمس، بعد مضي نحو خمسة أشهر على تسلم نتانياهو زمام السلطة، مارس الزعيم الليكودي مرة أخرى سياسة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى» عندما زعم لن «ما يؤخر القرار (المتصل باتفاق بشأن الخليل) هو عدم وجود أوامر عليا من الجانب الفلسطيني للوفد المفاوض لإتمام هذا الأمر»! وكان شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو قد قال قبيل ذلك: «نحن غاضبون من عرفات. انه يحاول المماطلة في ما يبدو»!

ويعلم القاصي والداني طبعاً أن عرفات لا يحاول المماطلة وانما هو يحرص على عدم الرضوخ لإملاءات نتانياهو وعلى رفض التعديلات التي يقترح ادخالها على اتفاق الخليل، وهي تعديلات هدفها غرس أقدام الاستيطان اليهودي في قلب المدينة تمهيداً لتقسيمها الى شقين فلسطيني واسرائيلي.

عرفات لا يماطل وانما هو مصرّ على تنفيذ اتفاق الخليل الموقع مع الحكومة الاسرائيلية السابقة بحذافيره وليس حسب التعديلات الليكودية. وقد قال أمس «ينبغي تحقيق اعادة الانتشار والتوصل الى حل لنقاط الخلاف الـ ٣٤»!

أربع وثلاثون نقطة خلاف كلها نابعة من محاولة نتانياهو التملص من تنفيذ التزام واضح متفق عليه: الانسحاب من مدينة فلسطينية أخرى احتلت في حرب ١٩٦٧ ويقضي قرار مجلس الأمن ٢٤٢ بالانسحاب منها اسوة ببقية المناطق والمدن التي احتلت في تلك الحرب المشؤومة.

ان لدى الرئيس الفلسطيني اسباباً كثيرة للبقاء متشجعاً وحازماً في موقفه. وليتشجع أولاً بصلابة شعبه وتصديه لبطش الجنود الاسرائيليين بعدما أذن نتانياهو بفتح نفق القدس، وليتشجع ايضاً برد الفعل الشعبي الفلسطيني والعربي المشيد بإصراره على التمسك باتفاق الخليل بحذافيره. وليتشجع بتلك الأصوات الدولية، خصوصاً الأوروبية، المتزايدة جهراً وتكراراً في مناداتها بضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ضماناً للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

أربع وثلاثون عقدة ربطها نتانياهو في حبل المفاوضات على ما يفترض ان يكون آلية لتنفيذ الانسحاب من الخليل، فكم عقدة سيعقد في حبل المفاوضات النهائية، ذلك ان كان ينوي الشروع فيها أصلاً.

أربع وثلاثون عقدة عليه ان يحلها واحدة تلو أخرى كما ربطها، فهذا وحده سيكون القرار الصائب، ولكن هل يستطيع هذا الرجل اتخاذ أي قرار صائب؟

ماهر عثمان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصنائع، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سمة للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب. ١٩١٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

عملية السلام بعد دخولها نفق القدس (١ من ٤)

جولة في آفاق معركة النفق واجتماعات اريتز

ممدوح نوفل *

■ بعد الصدامات الدامية التي وقعت بين الطرفين نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، استؤنفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وعقدت لجنة التوجيه الفلسطينية - الاسرائيلية اجتماعها الأول يوم ١٩٩٦/١٠/٦ بمشاركة المنسق الاميركي لشؤون عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، بناء على اتفاق الطرفين في قمة واشنطن على استئناف مفاوضاتهما المباشرة لمعالجة كل القضايا والمواضيع القديمة والمستجدة. والواضح ان قمة واشنطن فشلت في تحديد جدول اعمال هذه المفاوضات تماما كما فشلت في معالجة المواضيع الجوهرية التي من اجلها انعقدت. ولهذا دخل الطرفان غرف المفاوضات في اريتز وفي جعبة كل منهما اجندته الخاصة، وفي ذهنه اولويات تختلف جوهرياً عن اولويات الطرف الآخر. وفي سياق التحضير لهذا الاجتماع ظهر ان الجانب الاسرائيلي لم يحبذ دخول المندوب الاميركي الى غرف المفاوضات كشريك وشاهد دائم الحضور. الا ان اصرار الجانب الفلسطيني على المشاركة الاميركية ساهم في معالجة هذه المسألة الاجرائية المهمة وتمكن روس من الحضور. ومن غير الواضح حتى الآن اذا كان الطرف الاسرائيلي سيوافق بصورة رسمية على ان تصبح المفاوضات على المسار الفلسطيني ثلاثية اعتباراً من هذه الجلسة. لا سيما وان موافقته على المشاركة الاميركية المباشرة تمت على مضض. وما زال يعتبره مستشاراً ويرفض بشدة مشاركة ممثل للسوق الأوروبية المشتركة.

لا شك في ان لقاء لجنة التوجيه المشتركة هذه المرة يختلف تماما عن اللقاء اليتيم الذي عقده الطرفان في عهد بنيامين نتانياهو يوم ١٩٩٦/٩/٩. فالوفدان يلتقيان وأعصابهما مشدودة الى ابعد حد. وكلاهما يدرك انه يدخل الاجتماعات وهناك من يراقبه وينتظر ما سيخرج عنها. بدءاً من الاسر التي فقدت ابناءها في الاشتباكات وانتهاء بزعماء الدول الكبرى وعلى رأسهم الرئيس بيل كلينتون. ويدور الآن في اوساط قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه الكثير من الاسئلة منها هل ستتمكن مفاوضات اريتز من تحقيق ما عجز كلينتون وياسر عرفات ونتانياهو والملك حسين تحقيقه؟ وهل سيتمكن الوفدان من انقاذ عملية السلام بعدما دخلت في غيبوبة كاملة وصار ميؤوساً انقاذها؟ وهل ستتمكن مفاوضات اريتز امتصاص حال التوتر الشديد التي يعيشها الشارع الفلسطيني والاسرائيلي وبالتالي تعطيل انفجار الصراع الدموي من جديد والعودة الى لغة الحوار بعيداً عن الرصاص؟ وإذا فشل الوفدان فما هي النتيجة وباي اتجاه ستتحرك رياح المنطقة وبخاصة على صعيد العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية؟

اعتقد ان الاجابة عن هذه الاسئلة المهمة تتطلب اجراء مراجعة ودراسة وافيتين لمواقف الطرفين قبل الصدام الذي سبق هذا اللقاء ولاولويات كل منهما. واستعراض نتائج الاتصالات والتحركات الواسعة والشاملة التي شهدتها المنطقة قبل وخلال اشتباكات الاسبوع الاخير من ايلول الماضي. كذلك التوقف امام المعركة القاسية التي خاضها الطرفان ضد بعضهما والتدقيق في النتائج التي اسفرت عنها. واثر ذلك على مواقف الطرفين، وعلى المفاوضات الجارية في اريتز، وعلى القضية الوطنية الفلسطينية.

تتضمن هذه الدراسة محاولة قراءة واقعية في احداث معركة النفق ومسبباتها، وبحثاً في النتائج والدروس المستخلصة والعبر المستفادة منها. وفيها محاولة سريعة لتحديد الآفاق المستقبلية لعملية السلام واتجاهات العمل المفترضة على الصعيد العربي والفلسطيني. وهذه مهمة مطروحة على الجميع.

اظن ان لا خلاف فلسطينياً داخلياً ولا اسرائيلياً داخلياً ولا فلسطينياً - اسرائيلياً على ان الاحداث الدموية التي شهدتها مدن الضفة الغربية وقطاع غزة هي حدث نوعي طرأ على العلاقة بين الطرفين. وهذا الحدث وقع مباشرة بعد قيام نتانياهو باعطاء الاوامر لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بفتح النفق التاريخي. وبصرف النظر عن حجم الخسائر البشرية والاقتصادية التي لحقت بالطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ابان تلك الاحداث، او المكاسب السياسية التي جناها كل منهما منها، فما حصل هو معركة سياسية بين السلطة الفلسطينية وبين حكومة نتانياهو، استخدمت فيها بعض الامكانات المتوافرة لدى الطرفين وليس كلها. ومهما كانت المطالب والشعارات التي رفعها الفلسطينيون في ذلك الصدام العنيف، اعتقد انه بالامكان اطلاق اسم «معركة النفق» على الهبة الجماهيرية التي شاركت فيها السلطة الوطنية الفلسطينية، ومؤسساتها التنفيذية والتشريعية، وأجهزة الأمن الفلسطينية. وتستحق هذه المعركة التدوين والتوثيق باعتبارها محطة رئيسية في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، لها موقعها المفصلي في الصراع وسيكون لها ما بعدها من نتائج وآثار على اوضاع المنطقة. وسيكون لها دور مهم في تفعيل هذا الصراع المزمن باشكال مختلفة وتحريكه من جديد. فهو اشتباك دموي عنيف استخدمت فيه الاسلحة للمرة الأولى بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل على الأرض الفلسطينية بعد توقيع الاتفاقات بين الطرفين، وهو ايضاً اول تحرك شعبي شامل منذ قيام السلطة على ارض فلسطين.

ومهما كانت آراء المحللين السياسيين والعسكريين في معركة النفق او «هبة ايلول» فهي وبما نتج عنها سياسياً وعسكرياً وجماهيرياً، وبما سيترتب عليها مستقبلاً على صعيد العلاقات بين الطرفين سوف تفرض نفسها على المؤرخين المهتمين بتاريخ الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي مثلها مثل كل الاحداث والمعارك الكبرى الاخرى التي وقعت بينهما ابان صراعهما الدموي الطويل. بدءاً من هبة البراق عام ١٩٢٩، مروراً بمعركة الكرامة عام ١٩٦٨ وسواها من المعارك الاخرى، وانتهاء بحرب بيروت عام ١٩٨٢. فمعركة النفق هدأت الآن لكنها لم تتوقف. وهدوءها سيبقى موقتاً طالما لم يحقق اي من الطرفين كل او بعض اهدافه الأساسية التي توخى تحقيقها منها، ونتائجها على الجيش الاسرائيلي سوف تعجل اشتعال نيرانها من جديد.

ومن تابع مواقف وتصريحات الرسميين الاسرائيلية خلال الأيام الثلاثة الدامية وبعدها، يستطيع فهم موقع «معركة النفق» في الفكر والتحليل السياسي العسكري الاسرائيلي. فرئيس دولة اسرائيل عازر وايزمن، وزعماء المعارضة الاسرائيلية، ووزراء في حكومة نتانياهو اجمعوا على اعتبارها نقطة تحول في مسيرة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، وفي العلاقة مع السلطة الفلسطينية، وطبعاً لكل اتجاه من الاتجاهين قناعته الخاصة ومفهومه المختلف لهذا التحول. فوايزمن وزعماء المعارضة حذروا من تحول هذه المعركة الى شرارة تحرق كل الاوراق والاتفاقات التي وقع عليها الطرفان، وتنسف الأسس التي قامت عليها عملية السلام، وتجرف الجهود الدولية والاقليمية الكبيرة التي بذلت على مدى خمس سنوات كاملة، وتعيد اوضاع المنطقة الى حال الكراهية والعداء، وتشعل الحروب المدمرة من جديد. ولعل المؤتمر الصحافي الذي عقده نتانياهو في اليوم الثالث من المعركة ١٩٩٦/٩/٢٧ بحضور اركانه السياسيين والامنيين والعسكريين فحوى فهم اليمين الاسرائيلي للمعركة. ويظهر الاهمية الكبيرة التي اولتها وتوليها لها القيادة السياسية العسكرية الاسرائيلية ويكفي القول بانه كان المؤتمر الصحافي الأول الذي يعقد في تاريخ اسرائيل بهذا الشكل الجماعي، وعلى هذا المستوى السياسي العسكري الامني الرفيع. وإذا كان نتانياهو اهدافه الداخلية من عقده بالشكل الذي انعقد فيه، وتحديدا اشراك اركان حكومته في تحمل المسؤولية عن التطورات الكبيرة التي وقعت في العلاقة مع السلطة الفلسطينية، فهو يعكس ايضا نظرة القيادة الاسرائيلية لخطورة الاوضاع الجديدة التي اشعلتها الشرارة الحارقة التي خرجت من نفق القدس.

تباين في الرؤيا الفلسطينية

اما الرؤيا الفلسطينية الرسمية والشعبية لما حصل ايام ٢٥ و٢٦ و٢٧ ايلول الماضي، ولما قد يحصل لاحقاً، يمكن توضيحها من خلال تشخيص الحال التي عاشتها الساحة الفلسطينية قبل المعركة، وسرد الآراء المتباينة حول الموضوع. والتدقيق في بعض المواقف والآراء التي طرحت وما زالت تطرح في الاوساط القيادية والكادرية الفلسطينية حتى الآن. ولا نذيع سراً اذا قلنا انه كان وما زال هناك تباين جوهري على اعلى المستويات الفلسطينية حول تقدير الموقف. وحول تشخيص اسباب اشتعال معركة النفق، وأيضا حول نتائجها المباشرة وآفاقها اللاحقة القريبة والبعيدة وحول كيفية استثمارها اذ يطرح امام القيادة السياسية والعسكرية الفلسطينية رأيان متناقضان تماماً:

الأول، اقلي ضعيف الحجة. ينتمي اصحابه للاتجاه الداعي الى الاستمرار في العمل الثنائي الفلسطيني - الاسرائيلي، وكأن شيئاً لم يكن ولم يقع. ويطالبون بعدم التورط في شباك الوضع العربي ودهاليزه، ويعتقد اصحابه، ان ما حصل هو مصيدة اسرائيلية نصبت للفلسطينيين، ومخطط اسرائيلي مدروس وضعه بعض اركان حكومة الليكود، وان فتح النفق وما رافقه من استفزاز اسرائيلي للشارع الفلسطيني ولمشاعره الدينية كان مقصوداً، وهدفه استدراج الطرف الفلسطيني لمعركة محسوبة، وتحميله مسؤولية تفجير الاوضاع. ويعتقد المنتمون لهذا الاتجاه ان نتانياهو وأركانه الأساسيين نجحوا في استدراج السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية للدخول في معركة سياسية عسكرية مباشرة وعلى المكشوف، بهدف اضعاف سلطة السلطة الفلسطينية، والتهرب من دفع الاستحقاقات المطلوبة وفقاً للاتفاقات الموقعة بين الطرفين، ولتعطيل تنفيذها وإعادة فتحها من جديد لاعادة النظر فيها، وبخاصة تلك التي تعطي للسلطة الفلسطينية بعض اشكال السيادة، وخلق الظروف السياسية والأمنية المواتية، ولقتل اتفاق اوسلو، وصولاً الى دفن بقايا عملية السلام الى الأبد، وفرض الحل الليكودي للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. ويعتقدون ان قادة حزب العمل ساهموا في تضليل الفلسطينيين لاغراض تتعلق بصراعاتهم مع الليكود، وشجعوهم على التصدي لسياسة نتانياهو والانجرار الى ساحة المعركة التي فتحها.

يطالب اصحاب وجهة النظر هذه بأن تسارع السلطة وكل الفصائل الفلسطينية الى الانسحاب السريع من المعركة المفتوحة قبل ان تتطور، والخروج منها باقل الخسائر الممكنة قبل ان تكبر. ويدعون السلطة العمل على تهدئة الاوضاع، وضبط سلوك العناصر والكوادر الجماهيرية والعسكرية الفلسطينية، وضبط حركة الشارع والسيطرة عليها وعدم التساهل معها او الانجرار وراءها، وإغلاق الطريق امام المعارضة ومنعها من استغلالها لصالح الترويج لمواقفها المتطرفة، وتغيير منحى الخط التعبوي والاعلامي الفلسطيني الذي يخدم المتشددين الفلسطينيين، واعتماد قناة المفاوضات كقناة وحيدة لتحصيل ما يمكن تحصيله ومتابعة المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية من دون تدخل من احد. ويضيفون ان نتانياهو وشارون وايتان وزئيفي لن يقدموا للفلسطينيين اي شيء تحت الضغط الفلسطيني او العربي والدولي، ويستشهدون بفشل قمة واشنطن، وعدم قدرة الرئيس كلينتون على الضغط على اسرائيل. ويطالبون بضبط النفس والتحلي بالصبر وعدم الوقوع في الكمين الذي نصبه الليكود للسلطة ولعملية السلام. ويقولون انه بالامكان في ظل الاوضاع الاسرائيلية الداخلية والاوضاع الاقليمية والدولية تحقيق مزيد من المكاسب عبر المزيد من المفاوضات الثنائية المباشرة، ومن خلال اقناع قيادة الليكود وشركائه في الحكومة بأن السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية حريصة على امن اسرائيل والاسرائيليين، وقادرة على ضبط الأمن في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ويبشر اصحاب هذا الرأي بوقوع ما لا يحمد عقباه اذا تجدد الصدام بين الطرفين وتجددت التحركات الشعبية ورافقها استخدام السلاح مرة اخرى.

اما الرأي الآخر فيرى اصحابه في الصدام الذي وقع بين السلطة الفلسطينية ممثلة بقطاعات واسعة من الشعب المقيم على ارض الوطن وبين حكومة اسرائيل ممثلة بالجيش والمستوطنين بانه نتاج طبيعي لانسداد مجرى عملية السلام في عهد ليكود. ولصعود القوى المتطرفة الى سدة الحكم في اسرائيل، ولتمسكها بمواقفها الايديولوجية وتوجهاتها السياسية الرافضة لاتفاق اوسلو وما نتج عنه، ولشروعها العملي في تنفيذ هذه التوجهات، وبخاصة اضعاف السلطة، وتجويع الناس، ومصادرة الأراضي والتوسع في الاستيطان. ويرون في معركة النفق على انها نتاج طبيعي لتمسك الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية بالأهداف الكبرى التي من اجلها ناضلوا سنين طويلة، ومن اجلها دخلوا في عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام ١٩٩١، ونتيجة طبيعية لاستشعارهم بالمخاطر الجدية الكبرى التي بدأت تحيط بقضيتهم في عهد حكومة ليكود. ويعتقدون ان استمرار الصمت على سياسة نتانياهو وحكومته يقود الى هدر الحقوق الفلسطينية التي نصت عليها قرارات الشرعية الدولية. ويمكن قوى الائتلاف الحاكم من نسف الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين، ومن تنفيذ برامجهم ومخططاتهم التي اعلنوها قبل وبعد الانتخابات الرامية الى قتل عملية السلام ودفنها نهائياً. ويرون ان من الطبيعي ان تتولى السلطة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قيادة دفة الصراع مع حكومة نتانياهو، وان تزج فيها الامكانات والطاقات المطلوبة وبصورة مدروسة. وان من حق وواجب الشرطة الفلسطينية ان تقوم بالدفاع عن نفسها وعن مواقعها وعن شعبها. فغير ذلك يقودها الى التخلف عن حركة الشارع الفلسطيني ولاحقاً الى التصادم معه، والدخول في حرب اهلية. لا سيما وان الحكومة الاسرائيلية لا تتعامل مع القيادة الفلسطينية باعتبارها شريكاً يجب احترام وتقدير مصالحه ورأيه، ولو بالحدود الدنيا المتعارف عليها سياسياً وديبلوماسياً. وان الغالبية الساحقة من الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية وخارج الوطن، ومن كوادر وقواعد السلطة تعتقد ان فتح النفق جاء في سياق سياسة تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية التي تشهد على عروبتها، والشيء ذاته يجري في مدينة الخليل. وان تمرير هذه الخطوات الاسرائيلية يفتح شهيتها على ما هو اكبر وأخطر ويعتقدون ان مواقف ليكود وايديولوجيته تغلق الافق امام اية مفاوضات ثنائية بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو. وللتدليل على صحة وجهة نظرهم يستشهد اصحاب وجهة النظر هذه بالتفاعلات الدولية والاقليمية التي خلقتها المعركة. وبالنتائج السياسية والجماهيرية الأولية الايجابية التي احدثتها على وضع القضية الفلسطينية ومركز السلطة الوطنية عربياً وعالمياً. ويؤمنون ان ردع نتانياهو وتعطيل توجهاته، وتفعيل الوضع الشعبي والرسمي العربي، وتحريك قوى السلام في اسرائيل وكل القوى الدولية المهتمة باستقرار اوضاع المنطقة يتطلب، ان يتحرك الفلسطينيون اصحاب القضية اولاً، وانهم اذا لم يتحركوا فلن يتحرك الآخرون.

لا شك في ان المناقضات الجارية الآن في الشارع الفلسطيني والعربي حول معركة النفق ظاهرة صحية ويجب تشجيعها، ويفترض ان تزداد حدتها بعد فشل قمة واشنطن، وأظن انها ستزداد اكثر فاكثر في غضون الاسابيع القليلة المقبلة عندما يشتد الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في غرف المفاوضات وعلى الأرض. فالثابت ان عملية السلام فقدت قبل الصدام الى حد كبير جداً صدقيتها عند الفلسطينيين والاسرائيليين. وكانت غير قادرة على تجاوز العراقيل التي انتصبت امامها وكانت تعيش ازمة قاتلة، وأوضاعها لم تكن اطلاقاً على ما يرام.

وبجانب ذلك بيّنت الاتصالات واللقاءات، التي تمت قبل وبعد فتح النفق، ان نتانياهو يستهتر بالشراكة مع الفلسطينيين، وبالاتفاقات الموقعة مع الشريك الآخر، ويحاول اذلاله امام جمهوره وامام العالم. وهذا الموقف زاد من قلق الكوادر والجمهور الفلسطيني العريض في الضفة والقطاع على لقمة عيشه.

والشيء ذاته ينطبق على اللاجئين والنازحين من الفلسطينيين المقيمين على الأرض الفلسطينية وفي المنافي البعيدة. فاللقاءات لم تحل لهم المشاكل التي تنغص عليهم حياتهم اليومية، وقتلت فسحة الامل التي بانت بعد اوسلو في امكان بحث قضيتهم وبيّنت لهم ان القيادة الاسرائيلية لا تأخذ المصالح الفلسطينية في الاعتبار، ولا تراعي المشاعر والمعتقدات، ولا قدسية الاماكن الدينية، وتعتدي على اسس العلاقة وتمتهن الكرامة والشراكة. اما التحركات الدولية والاقليمية التي تمت فلم تستطع ان تعيد للغالبية الساحقة من الفلسطينيين داخل الاراضي الفلسطينية المحررة وشبه المحررة او التي ما زالت تحت الاحتلال الثقة المفقودة بعملية السلام بل عمقتها، اذ بيّنت ان نتانياهو يستخف بمصالح الطرف الفلسطيني في عملية السلام، وبمواقف الدول العربية، ومواقف ومصالح ومواقف القوى الدولية والاقليمية بما في ذلك الدول الكبرى الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا.



من المسؤول عن اشعال النار

في سياق تحديد المسؤولية عن الانفجار لا يمكن لأي محقق نزيه الا ان يحمّل الراعيين وبخاصة الراعي الاميركي قسطاً كبيراً من المسؤولية. فهو بصمته فترة طويلة جدا على مواقف نتانياهو وعن تلاعبه بعملية السلام، عمق الشك عند الفلسطينيين في جدوى انتظار فعل الموقف الدولي، وبخاصة الموقف الاميركي وتأثيره على اسرائيل. فعلى رغم المناشدة المتكررة بالتدخل السريع لانقاذ عملية السلام لوحظ تهربه من ممارسة اية ضغوط على اسرائيل. وفي المقابل لمس تشجيعه لنتانياهو وأركان ليكود خلال زيارته لواشنطن، على المضي قدماً في تجريد عملية السلام من بقايا روحها، والتطاول على الاتفاقات الرسمية التي وقعت في واشنطن في حديقة البيت الأبيض. وساهم هذا التناغم في المواقف الاسرائيلية - الاميركية الى حد كبير في دفع الوضع في المنطقة الى حافة الانفجار، وفي ايصال الطرف الفلسطيني شعباً وقيادة الى حال اليأس والاحباط التي سبقت الاشتباكات. وزادت قناعته بأن لا امل في التحرك الدولي اذا لم يبادر هو اولاً الى الحركة وخلط الاوراق من جديد. وبامكان كل محلل سياسي تصور ردود الفعل الفلسطينية عندما يرفض الراعي الاميركي في المشاورات التي جرت في اروقة الامم المتحدة بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية ادراج التمسك بمبدأ الأرض مقابل السلام كأساس لمعالجة الصراع العربي الاسرائيلي.

ويمكن القول ان دخول الفلسطينيين «معركة النفق» ومشاركة قطاعات واسعة من الشعب فيها لم تكن عفوية على الاطلاق، بل جاء نتيجة تراكم حال من اليأس والاحباط من نتائج عملية السلام، وشعوره بالقهر والاضطهاد وترافق مع التقاط القيادة الفلسطينية للخطيئة السياسية التي ارتكبها نتانياهو بفتح النفق ولعبه بالمقدسات الدينية. ولعل المواقف الواضحة والصريحة التي اعلنتها المؤسسات الفلسطينية التشريعية والتنفيذية والدينية على امتداد الاسابيع القليلة التي سبقت وقوع الصدام، وعند فتح النفق خير دليل على ذلك. فالقيادة الفلسطينية تعرف ان للقدس موقعاً مميزاً عند الشعب الفلسطيني وعند كل الشعوب العربية والاسلامية. وتدرك جيداً بان من السهل تعبئة الشارعين الفلسطيني والعربي وتحريكهما نحو خوض معركة الدفاع عن القدس وعن الاماكن المقدسة فيها. وكانت قبل المعركة تدرك ان الجماهير المؤمنة سوف تهب دفاعاً عن الاقصى حتى لو لم تتحرك السلطة. والواضح ان القيادة الاسرائيلية التي لا تستوعب هذه المشاعر فوجئت بحجم ردود الفعل الشعبية والرسمية، تماماً كما فوجئت بسلوك الشرطة الفلسطينية، ولم تكن تتوقع ان يتجرأ افرادها على اطلاق النار باتجاه جيش الدفاع الاسرائيلي.

وفي سياق تحديد المسؤولية عن الانفجار لا يمكن ايضا اعفاء قوى السلام الاسرائيلية وقادة حزب العمل وكوادره وحركة ميرتس. فهم على رغم معرفتهم بطبيعة ليكود وبالحدود التي يمكن للجانب الفلسطيني الوصول لها من اجل السلام، وعلى رغم قناعتهم الاكيدة بان اوضاع عملية السلام والعلاقات مع الفلسطينيين بدأت تتجه بعد فوز نتانياهو بسرعة نحو الانفجار، الا انهم لم يتحركوا كما يجب، ولا في الوقت المناسب لانقاذ عملية السلام ولمنع نتانياهو من اشعال فتيل الانفجار.

ويمكن بكل موضوعية تحميل نتانياهو المسؤولية كاملة عن انفجار الاوضاع، وعن ما سيقع لاحقاً. فقد كان وما زال يؤمن بالنظرية الصهيونية العنصرية التي رددها قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعد جلوسه على كرسي رئاسة الوزراء التي تقول: ان العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً يقبلون غدا ما يرفضونه اليوم، شريطة ان يفهموا ان لا امل لهم في ما يطلبون، وانهم يتنازلون اكثر فاكثر كلما حشروا وقمعوا واضطهدوا اكثر. ومراجعة تاريخه السياسي يبيّن انه خاض معركته الاعلامية ابان مشاركته في المفاوضات العربية - الاسرائيلية في مدريد وواشنطن وفقاً لهذه النظرية. وفي حينه كانت له اسهامات كبيرة في الابقاء على تلك المفاوضات تراوح مكانها قرابة عام كامل قبل ان تنتقل السلطة لحزب العمل عام ١٩٩٢. ويستطيع كل من يراجع كتبه ومواقفه وتصريحاته قبل نجاحه في الانتخابات التأكد من كونه رجل ايديولوجيا وليس براغماتياً كما يتصور بعض الفلسطينيين والعرب. وان قناعته بالفكر الصهيوني المتطرف عميقة جداً. وله مواقف عنصرية واضحة ومحددة تجاه العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً. والواضح انه استمر في اعتناق هذه النظرية بعد فوزه في الانتخابات وحافظ على تكوينه الايديولوجي ويعمل على تطبيق قناعاته على الأرض وفي العلاقة مع الفلسطينيين والعرب والعالم. وطبعاً هذا لا يعني اطلاقاً تبرئة قادة ليكود وقادة الاحزاب اليمينية الاخرى المشاركة في الحكومة من المسؤولية عن الاحداث وعن اراقة الدماء. فالتجربة السابقة والحالية مع حكمهم تؤكد انهم يشاركونه القناعة بهذه النظرية العنصرية ويبذلون قصارى جهدهم لتطبيقها، وبخاصة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية باعتبارها «ارض الميعاد» التي وهبها الاله لبني اسرائيل.

موقف الجيش الاسرائيلي

لفهم مواقف المؤسسة العسكرية الامنية الاسرائيلية من الاحداث والاشتباكات التي وقعت، من الضروري والمفيد استذكار مواقفها السابقة من اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات اخرى خصوصاً انها هي أول من بدأ بالتحفظ على اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات تنفيذية اخرى. فبعد التوقيع على اتفاق اوسلو مباشرة ظهرت في صفوف المؤسسة الامنية العسكرية الاسرائيلية حين كان ايهودا باراك رئيساً للاركان حركة احتجاج واسعة. بعضها كان بسبب عدم اشراك الجيش والاجهزة الامنية الاخرى في مفاوضات اوسلو، وبعضها الآخر طال العديد من بنود الاتفاق ذاته، وهي البنود التي اختلف عليها وحول تنفيذها في عهد رابين وبيريز وما زال مختلف عليها حتى الآن، منها الالتزام بالمواقيت الزمنية الواردة في الاتفاقات، وبخاصة المواقيت المتعلقة بالانسحاب من مدينة الخليل، وإعادة انتشار قوات جيش الدفاع في مواقع محددة يتفق عليها. كذلك الانسحاب من الارياف الفلسطينية (اي منطقة ب و ج) وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع. وفي حينها طرحت المؤسسة العسكرية حاجتها الى فترة زمنية اطول من تلك المنصوص عليها في الاتفاق كي تتمكن من تنفيذ الانسحاب وإعادة الانتشار من دون الاضرار بامن اسرائيل و«المستوطنين» المقيمين في الضفة والقطاع. واستجابة لمطالبها لم يتردد رابين في حينه في وضع نصوص اتفاق اوسلو على الرف، والخروج الى العلن بتصريحات قال فيها: لا تواريخ مقدسة في الاتفاق مع الفلسطينيين. وخلال تلك الفترة وقبل وقوع العمليات العسكرية التي نفذتها حماس والجهاد الاسلامي وجهت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ضربات قوية لاتفاق اوسلو، وعطلت تنفيذ العديد من بنود بروتوكولات القاهرة وظهرت داخلها اصوات مهمة، كان اعلاها واقواها صوت اهود باراك رئيس الاركان آنذاك والمرشح الاقوى لزعامة حزب العمل الآن، شككت في امكان تحقيق الحد الادنى من الامن للمستوطنين في حال تنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو. ووضعت المؤسسة العسكرية في ذلك الوقت الحكومة الاسرائيلية بين خيارين اما تأجيل تنفيذ الانسحاب وتأجيل اعادة الانتشار واما اعادة النظر في وجود المستوطنات وفي حركة المستوطنين على طرقات الضفة الغربية. ومنذ ذلك التاريخ لم تغير المؤسسة العسكرية رأيها، ووجدت في فترة ما في العمليات العسكرية ذرائع ومبررات اضافية. واعتقد ان «معركة النفق» دفعت المؤسسة الامنية العسكرية نحو التشدد والتطرف، وسوف تدفعها نحو كيل المزيد من الضربات لاتفاق اوسلو ولكل ما نتج عنه، وبخاصة تنفيذ الانسحابات المطلوبة. ولن تواجه هذه المؤسسة مشكلة في انتزاع القرار السياسي المطلوب لذلك. فالقيادة السياسية الحالية تقف الموقف ذاته، ومستعدة للمضي الى ما هو ابعد من ذلك بكثير.

الآن يمكن القول ان المعركة المباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو قد فتحت، وان الجيش الاسرائيلي اخذ دوره المباشر فيها. وأعتقد ان هدوءها لفترة ما لا يعني عدم انفجارها من جديد، لا سيما وانه من غير المتوقع ان يتراجع اي من الطرفين عن اهدافه خصوصاً وان سلوك الجيش الاسرائيلي الآن يبيّن بانه يتصرف ويقود الاحداث ضمن منطق المعركة مفتوحة والقتال قائم وليس السلام.

صحيح ان المفاوضات تجددت في اريز لكن الواضح انها اخذت منحى جديدا واعتقد ان مائدة المفاوضات لن تكون بعد اليوم مكانها الوحيد. ومن المؤكد ان تحتل نتائج الجولة الأولى من الصراع التي اشتعلت من النفق موقعاً بارزاً على طاولة المفاوضات وسوف يجدها الطرفان في راس جدول الأعمال، ونتائجها لن تغيب عن الاذهان حتى اشعار آخر. وفي سياق رصد هذه النتائج واستخلاص بعض عبرها ودروسها المهمة يمكن تسجيل الكثير، مع الاعتراف سلفا بان اية عملية رصد تجري الآن لن تكون وافية ولا كاملة. ولن تعالج ما روكم من كراهية اضافية في اذهان الفلسطينيين وعقولهم.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

... شتّان بين الحبين!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كنت اعتقد مثل غيري من قراء «الحياة» ان رد المحرر على رسالة السيد زهير عبدالله «دفاعاً عن اميركا» («الحياة» ٩٦/٩/٣) رداً محكماً مفحماً وان القضية انتهت عند هذا الحد، ولذا بالقراء يفاجأون بتعليق السيد عبدالله الزيد على الرد («الحياة» ٩٦/٩/٢٢) لتاكيد مقولة «خالف تُعرف»، بل واتهامه «الحياة» بانها تسفّه من يخالفها الرأي وتستهزئ به وتحمل كلامه ما لا يحتمل، فنقول له اولاً: ان الديموقراطية الزائفة التي يتحدث عنها هي ديموقراطية «أنت حر في ان تفعل ما تريد اذا كنت تفعل ما نريد» وكل يوم جديد تؤكد اميركا هذه المقولة فالشواهد اكثر من ان تحصى.

ثانياً: اتهامك لـ«الحياة» غير صحيح والدليل نشر كلامك انت والقارئ زهير عبدالله. وهناك ادلة كثيرة لن تقنعك سلفاً لأنك تعيش في عالم آخر مبهوراً بالضوء العالي. وأما تسفيه الرأي الذي تتحدث عنه، ففي رأيي انه احياناً يكون واجباً اذا أتى من يسمي الاشياء بغير مسمياتها ويغالط في الحقائق فيزيف الحق ويحق الباطل.

ثالثاً: فانت اميركي اكثر من الاميركان انفسهم، حيث يعترفون بانهم يتبعون مصالحهم وليس مبادئ الحق والعدل.

أنت تقول «انهم عاشوا الحرية فأحبوها وأحبوا ان يعيشها الناس في كل بلد ولذلك تجدهم يحسون بوجوب مساعدة من يطلب الحرية سواء كان فرداً أو شعباً!!»... لقد قلت فيهم ما لم يقولوه في انفسهم. ام تراك لا تعرف ان الاميركان قضوا على الهنود الحمر واغتصبوا ارضهم، وجلبوا السود من افريقيا ليستعبدوهم، والى الآن لم يحصل السود على كامل حقوقهم، وقاموا بمساعدة اليهود على اغتصاب فلسطين وانتهاك حرية شعبها، وحالوا بين اليهود وبين اصحاب الحق، ووو.... الخ.

فلتنعم اميركا اولاً بالحرية حتى تحبها ولا تحاول مصادرة خيار الشعوب في طلب الحرية، دع عنك ان تحس بوجوب مساعدة من يطلب الحرية!

اخيراً: فنحن (وليس المحرر) نتهمك انت والقارئ عبدالله بالتفكير الخاطئ والنفس المريضة. ومبروك عليكما حبكما لأميركا أرض الاحلام في اذهان المبهورين بها (...) ومبروك على اميركا حبها لمصالحها، وشتّان بين الحبين!

الطائف - خالد الحارثي

فهم الحرب وفهم الطبيعة: «فدائيو» صدام، أم وحوشه؟

حازم صاغية *

■ في البرنامج التلفزيوني الذي قدمته الصحافية البريطانية اللامعة جودي فلنت عن العراق، رأينا مشهداً يصعب على العين ان تحتمل تكراره: عناصر من «فدائيي صدام» وهم يأكلون ثعلباً نيئاً، تصطبغ وجوههم بدمه. مع هذا، فالوجوه لا تنم إلا عن زهو يقارب الاصطهاج فيما تمارس الطقسية الجماعية التي اختارتها لنفسها، او اختيرت لها.

غني عن القول ان المذكورين «بشر» بالمعنى البيولوجي لكلمة «بشر»، كما انهم كذلك تبعاً لتعريف لا يملك اي تفاؤل ساذج بالانساني والبشري. فبشر أيضاً هم الذين ارتكبوا قدراً من المذابح لا يحصى على امتداد التاريخ، ولا يزال بعضهم يعيش في زمننا الحالي عشية الانتقال من قرن الى آخر.

غير ان بشرية هؤلاء وامثالهم لا تني تؤكد لحظة الصراعات الأولى التي عرفتها الغابة بين الانسان والوحش، كما لا تني تستعيدها حقيقة ينطلق منها ويبنى عليها.

وفي هذا المعنى فالأشخاص الذين يفعلون ما يفعله «الفدائيون» يخرجون النقاش، كل نقاش، من خانة السياسة والمواقف والحقوق بمعانيها المعاصرة، ان لم يكن الكريمة. فحين تكون أسلم اقتراح للمستقبل، او للانفع، او للاصوبه نجدنا بإزاء هؤلاء حيال «جنس» آخر، لا هو بالبشري المفترض، ولا بالحيواني تماماً.

وربما كانت المفارقة الاكبر لزمننا، او قرنينا التاسع عشر والعشرين «الايديولوجيين»، ان الايديولوجيات، لا سيما في توكيدها على انتماء نسبي ما، زادت في التوحيش هذا، باضعافها الانساني الجامع واقامة السدود الحائلة والمانعة في داخله.

وبين ما ترتب على هذا التحول، تراجع الاهتمام بتعذيب الجسد لتنقية الروح، على ما كانت النظرية الضمنية لمحاكم التفتيش وقسوة القرون الوسطى عموماً، وحلول الالغاء والاستئصال لان «الآخر»، الديني او العرقي، القومي او الطبقي، غير مرغوب في تحويله اصلاً.

واكل الوحش، وترك دمه يمسح وجوه الآكلين، لا يقولان رمزياً الا هذا الانحياز للوحشي وزمنه، كما سهرت ايديولوجيات عدة على «بعثه» من الزمن السحيق. فالمطلوب النموذجي هو الصراع مع الوحش والتغلب عليه، ومن ثم السيطرة على قواه واستدخالها في هذا «الجنس» شبه الانساني شبه الحيواني.

وفي معزل عما قد يقوله البعض من ان هذه الاعتبارات «شكلية»، واننا ينبغي، في السياسة، ان نذهب الى «المضمون»، فغالب الظن ان هذا «الشكل» مضموني جداً. انه يربط، على نحو ضدي وثيق بين اكل الثعلب النيء وبين كل ما تعنيه السياسات والحقوق والمصالح. والواقع ان السياسات التي تُبنى في معزل عن الانتباه الى مثل هذه «التفاصيل الشكلية»، وفي معزل عن مناهضتها الى النهاية، سياسات مردودة لا تقبل إلا الطعن فيها ومعالجتها بالاحتقار.

ابعد من هذا أن سياسة «المضمون» حين تانف البناء على مثل هذه «الشكلية» والاستنتاج منها، لا تفعل سوى اعلان نفسها «سياسة» اقرب الى الافعال وردود الفعل التي يرتكبها، او يثيرها، الوحش.

فنحن، هنا، لسنا بإزاء العنف المتعدد المعاني والاحتمالات، ولا حتى بإزاء القسوة، التي هي العنف المحض مجرداً من اي معنى او احتمال، حينما تُمارس في اقبية التعذيب. اننا امام «اناس» يستعرضون قوتهم على شاشة التلفزيون، من غير ان يعذبوا احداً، وهم يستعرضونها بتعذيب حيوان بري يفترض ان الانسانية اجمعت قديماً على ضرورة التخلص منه، او على الاقل ترويضه.

وإذا كانت هذه المرتبة في «القوة» تغاير المرتبتين المذكورتين اعلاه (العنف، القسوة)، فالراجح أن الوصول اليها لم ينفصل عن جوار مديد معهما. ففي سياق يشوبه الاستئصال المتنامي لما هو انساني، ينتفخ العنصر اللاإنساني في الإنسان، ومثل هذا الاستئصال قد لا يكون ارادياً، فنراه في حالة الجندي الياباني الشهير الذي ظل حتى الثمانينات مختبئاً في غابة ما، او في حالة ركاب الطائرة التي تعطّلت في منطقة ثلجية مهجورة فاكلوا لحوماً بشرية لموتى متروكين.

وهنا لا بد من التمييز قليلاً، على الضدّ من الميل البدهي لدى كثيرين ممن يساوون بين العنف بالسلاح الحديث، وبينه بالحجر والسكين او القتل الاستعراضي للوحش.

صحيح ان من يمارس العنف البدائي قد يفتقر الى الأدوات الصناعية التي يحاربه بها خصمه، فيرد بما يملكه هو من أدوات بدائية. لكن الصحيح أيضاً ان النقمة، في حالة القتل بالسلاح الحديث تتجه الى سياسة قاتلة، او الى بيروقراطية لم تحل حداثيتها دون قسوتها. أما في حالة القتل بالحجر والسكين، فالموضوع يطول الفرد عينه قبل ان يطول الوظيفة. فإذا تساوت الوحشية تبدّت هنا، فردية ومشخصنة، وتبدت، هناك، اداتية كان يمكن أن يقوم بها موظف آخر، او طيار آخر الخ... وأما الفارق في الأذى فلا صلة له باختلاف المستويات. هذا، إذ من المعروف دائماً ان الآلة حين تُستخدم وحشياً، اقدر من الوحش على انزال الأذى والموت باعداد من الناس اكبر.

مع هذا، فالمشكلة حين يتعلق الامر بصدام اشد تعقيداً من بدائية المستوى او درجة التطور. فالرجل سبق له، بحكم العائدات النفطية، ان انشأ صناعة عسكرية شديدة التقدم، وبنى عدداً من المنشآت العمرانية والنصبية وغيرها، واستخدم مئات العلماء، كما اطّر المجتمع بكامله مستفيداً من قدرات تنظيمية شديدة الحداثة. إلا ان «الخطاب السياسي» والعالم الذي يتشكل على هديه يبقيان في مكان آخر. وقد سبق للصحافي البريطاني ديفيد هيرست أن لاحظ بعد حضوره عرضاً عسكرياً في بغداد إبان العز الصدامي، درجة الافتراق بين السلاح المتعقّد الذي استُعرض في المناسبة، وبين خطاب صدام عن «القتال بالأنياب والأظافر»!

لكن ما هي الرسالة التي أراد زعيم العراق ايصالها من وراء فدائييه الذين كانوا يأكلون الثعلب النيء وهم يهتفون «بالروح، بالدم، نفديك يا صدام»، ويلهثون على نحو موقع كانهم يحاكون للطبيعة في النكوص الى حالة أولى؟

لقد سبق لكنعان مكيّة (سمير الخليل)، في «جمهورية الخوف»، ان اسهب في شرح الرسالة الدائمة الموجهة الى العراقيين انفسهم من وراء كل خطوة يخطوها صدام. ويمكن بشيء من المجاز وشيء من الرمز ان نفهم خوف العراقي العادي من أكل دم الوحش حين يهدي دمه، ومن ضمنه دم الوحش نفسه، الى الزعيم الأوحد.

مع ذلك فإخافة الجماعة، او احداث تماسكها خلف الزعيم، لا يستنفدان الحركة الوحشية اتجسدت في بشر ام آلات. فقد علّمتنا تجربة «الكوكلاكس كلان»، بالنار بدل الدم، والأعمال السادية للنازية، بالمختبر، كيف كان أحد الأغراض الأساسية للاقتراب من الوحشي، في المظهر او السلوك، الإلماح الى موقع حربي. فالطرف الذي يحرص على الظهور في مظهر الوحش، أو يقاربه (والاستعراض التلفزيوني لـ «الفدائيين» يبزّ، هنا، اشباهه في التجارب الأخرى)، انما يقول لخصمه: انني لا اخشى حربك عليّ، وانا متأكد من ان نتائج المجابهة بيننا لصالحي.

لقد اراد «الكوكلاكس كلان» ايصال هذا المعنى الى سود اميركا، كما أرادت النازية، بشحنة مَرَضية مفرطة، ايصاله الى خصومها من يهود ويساريين وديموقراطيين، من فنانين ونقابيين المان. أما صدام حسين فيريد، بدوره، ان يقول للولايات المتحدة ان الذين يأكلون الثعلب النيء لا يخشون «الوغى»، وهم مستعدون دائماً للمواجهة وإحراز النصر.

وعمق الرسالة مؤداه ان المتغلب في الطبيعة، متغلب بالضرورة، في الحرب. وقد سبق للحكم اللبناني في السبعينات، وطبعاً على نطاق أضيق بكثير، ان عمل بهذا المبدأ، فانشأ فرقة عسكرية عُرفت بـ «المغاوير» وُصف افرادها باكل الأفاعي، فضلاً عن اطايب أخرى من هذا الصنف. لكن ما ان نشبت معارك ايار (مايو) ١٩٧٣ بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية، حتى اندثر المغاوير واختفى كل ذكر لهم.

وفي حرب فيتنام، تقلص أكلة الأفاعي من افراد الجيش الأميركي الذين حاصرتهم الطبيعة، الى حفنة مجانين ومهووسين. أمعن فيلم «القيامة الآن» في تصوير قائدهم الذي أدّاه مارلون براندو.

ذلك ان التصور الذي يشتق التغلب في الحرب من التغلب في الطبيعة، عديم الصلة بالحرب كما بالطبيعة. فكما بات الجميع يعلم، أضحت الأولى مهمة الآلات الحديثة، ومعها المهارة الديبلوماسية والتأثير في الرأي العام، وعدد من العناصر التي لا صلة لها باكل الثعالب النيئة، ولا بـ «الرجولة» بحسب تأويلها المتخلف الذي يردها الى الطبيعة ويحكم الربط بينهما. أما الطبيعة نفسها، التي غدت، منذ مئات السنين على الأقل، موضوعاً لتدخّل الانسان وتأثيره، فيصار الى تقديمها بصفتها هي المرجع الذي يُحتكم اليه في الشؤون الانسانية.

وقد دلّت التجارب على الأقل، وبالعودة الى ملاحظة ديفيد هيرست، ان حداثية صدام كانت، في اللحظات الحاسمة، تتقهقر لمصلحة رؤيته البدائية والعشائرية للعالم. فبموجب هذه الاخيرة خاض امّ معاركه، ووزع سلطته، وكافأ اتباعه أو عاقبهم. ولما كانت ذهنية كهذه عاجزة فعلاً عن التأثير في الحروب، أضحت وظيفتها الفعلية إحلال «قوانين» الطبيعة محل الاجتماع الانساني، او في صدارته. والمقصود بالطبيعة هنا، لا طاقتها المتكيّفة والمنفعلة بالانسان، بل مرجعيتها المفترضة تبعاً لزمن سحيق لم يكن البشري قد انفصل فيه عن الوحش البريّ. والراهن ان الحصار على العراق، والنتائج الانسانية التي ترتبت عليه، لم تفعل سوى تعزيز النكوص الطبيعي الذي شكّل دأب النظام الثابت.

هذا المفهوم الهوبزي المقلوب، الذي يرفع الطبيعة العمياء علَماً، يجعل خطر «فدائيي صدام» ومن شاكلهم، خطراً ماثلاً في السلم، لا في الحرب. فهم لا يستطيعون أن يردعوا طائرة او بارجة، الا ان في وسعهم تخريب علاقات اجتماعية واشاعة «ثقافة» و«مثالات» وحشية بالكامل.

وإذا كانت هذه الوظيفة الموجهة الى الداخل احدى الوظيفتين العراقيتين، فهي تحققت بنجاح على حساب الاخرى. فما يبقى من الطقس البدائي هو الطقس نفسه، اما مناشدة القوى الغيبية فلا تتحقق، لان القوى، ببساطة، غيبية ولا تستجيب. والطائرة، عند صدام وفدائييه، لا تزال، بدورها، اشبه بالغيب، على رغم كل المال الذي انفق على تحديث ذهب هباء.

* كاتب ومعلق لبناني.

عن الديموقراطية ودولة القانون

محمد سعد عامود*

■ ارتبط ظهور الديموقراطية كنظام سياسي متميز له اساليبه وآلياته وخصائصه بظهور مؤسسة الدولة في المجتمع، اي السلطة السياسية المنظمة الخاضعة للقانون، من حيث اسلوب تشكيلها وادارتها لعملها وعلاقتها بالمحكومين. وهذه الصورة من صور السلطة السياسية تختلف عن صورة السلطة الشخصية اي السلطة المرتبطة بشخص من يتولى الحكم والسلطان في المجتمع. ومن ثم فالممارسة السياسية تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر تبعا لجوهر السلطة السياسية القائمة في هذا المجتمع. فإن كانت السلطة السياسية في جوهرها سلطة منظمة كانت اقرب الى الديموقراطية منها في حالة السلطة الشخصانية.

ففي اطار السلطة المنظمة، تخاطب القواعد القانونية الحاكم والمحكوم على السواء، ومن ثم تاتي هذه القواعد عامة مجردة، الامر الذي يجعل تطبيقها يرتبط بتوافر الشروط المحددة سلفا لذلك بغض النظر عن الاشخاص. وفي هذا الاطار يمكن ان نفهم ما حصل اخيرا في ايطاليا واليابان، من اجراء تحقيقات مع بعض الساسة الذين ثبت خروجهم على القانون، كما تقدم الولايات المتحدة العديد من الامثلة بدءا من فضيحة «ووترغيت»، الى فضيحة «ايران كونترا»، الى التحقيقات الخاصة بتجاوزات بيل كلينتون الرئيس الحالي في المراحل السابقة. إن تطبيق القواعد القانونية بهذا الاسلوب يوفر الامن والاطمئنان للمجتمع، لان الجميع يعلمون مقدماً ان القانون هو الحكم او الفيصل. أما في اطار السلطة الشخصانية، فيصعب تطبيق القواعد القانونية بهذا الاسلوب، بل إن بعض الدول يضع قوانين خاصة لمحاكمة الوزراء وكأنهم يختلفون عن بقية المواطنين.

وفي اطار السلطة المنظمة، ايضا يقوم النظام السياسي على المؤسسات في تسيير العمل. ويؤدي وجود المؤسسات الى جعل عملية صنع القرار تسير وفقا لقواعد متفق عليها، وتمر باجراءات محددة بما يوفر اكبر قدر ممكن من الموضوعية والشفافية لهذه العملية. وقد نادى المفكرون السياسيون، منذ مونتسكيو، بضرورة الفصل بين مؤسسات السلطة السياسية في المجتمع تجنباً للوقوع في الطغيان. فوجود المؤسسات يؤدي الى امكان تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات في اطار السلطة السياسية المنظمة، في حين ان تطبيق هذا المبدأ في نطاق السلطة الشخصانية لا يمكن تصوره حيث تتجمع خيوط السلطة في نقطة مركزية محددة متمثلة في شخص الحاكم، وعندما تلجأ البلدان ذات السلطة الشخصانية بفكرة المؤسسات، فانها لا تعدو ان تكون مؤسسات شكلية مهمتها اعلان التأييد المستمر لمن يتولى السلطة.

وفي اطار السلطة المنظمة يمكن تفويض الصلاحيات لمستويات ادنى، بما يكفل انتشار هذه السلطة في نطاق المجتمع السياسي، الامر الذي يؤدي الى توسيع نطاق المشاركة في عملية صنع القرار، وكذلك في تنفيذه.

كما ان عملية التفويض تخضع بدورها لقواعد قانونية منظمة، بما يؤدي الى تحديد المستويات ووضوح الاختصاصات، وتسيير العمل في سهولة واطمئنان، بعكس الحال في نطاق السلطة الشخصانية حيث يتعذر تفويض الصلاحيات، وفي حالة التفويض يكون عادة قريناً بشخص معين في اضيق نطاق، الامر الذي يجعل المفوض في حالة مقيدة وبالتالي فهو لا يستخدم هذا التفويض الا في اضيق الحدود، بل هو عادة يخشى استخدامه خشية الوقوع في المحظور.

وفي اطار السلطة المنظمة، تقوم الممارسة السياسية على اساس السعي الى التوفيق بين المصالح المتضاربة في المجتمع، في ظل درجة عالية من التسامح والاعتراف بالآخر. اما في نطاق السلطة الشخصانية، فالاتجاه يكون عادة نحو رفض الاقرار بوجود مصالح متضاربة، وانما سعي دائم الى دمج الكل في واحد، فهناك مصلحة عليا واحدة في نطاق المجتمع، ويتعين على الجميع ان يتكيف مع هذه المصلحة التي لا يمكن المساس بها لاقترانها بشخص الحاكم.

وفي نطاق السلطة المنظمة، تكون درجة الاطمئنان مرتفعة لان هناك قواعد قانونية عامة يحترمها الجميع، ويخضع لها الكل دون تفرقة، وبغض النظر عن مواقعهم. اما في نطاق السلطة الشخصانية، فالامر يختلف لانه لا توجد قواعد معروفة بل الامر متروك لاهواء ونيات من يملك سلطة الامر في المجتمع.

وهكذا يرتبط النظام الديموقراطي في اي مجتمع بطبيعة وجوهر السلطة السياسية. فإن كانت هذه السلطة منظمة خاضعة للقانون كانت اقرب الى النظام الديموقراطي، بخلاف الحال عندما تكون هذه السلطة شخصانية.

وعلى هذا الاساس فالاصلاح السياسي باتجاه الديموقراطية لا يتحقق فقط من خلال بناء الاطر المؤسسية من برلمان وحكومة واحزاب، وانما يتم اولا من خلال تغيير بنية السلطة السياسية، اي مؤسسة الدولة ذاتها كي تتحول من الاطار الشخصاني الى الاطار القانوني المنظم. من هنا كانت الديموقراطية قرينة دائما بدولة القانون.

* كاتب وجامعي مصري.

البراغماتية أبرز مستجدات اليسار المغربي راهناً

طلحة جبريل *

■ لم يفقد اليسار المغربي حيويته رغم المتغيرات.

فالآن، وبعد سنوات الستينات والسبعينات المريرة، اضحى هذا اليسار ينزع نحو مواقف اكثر براغماتية. واليساريون المغاربة حافظوا على حيويتهم، لكنهم لم ينجزوا وحدتهم التي لم تتحقق قط.

فتاريخياً خرج اليسار من تحت معطف حزب كبير، هو الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي سيتحول في منتصف السبعينات الى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. بعضهم خرج من تحت مظلة الحزب الذي يفترض انه يمثل اليسار، اي الحزب الشيوعي.

مثل معظم الاحزاب الشيوعية العربية، تأسس الحزب الشيوعي المغربي في اربعينات هذا القرن. وفي ١٩٦٠ تعرض للحظر، فاضطر الى تبديل اسمه، فاصبح حزب التحرر والاشتراكية... ثم اجبرته الظروف السياسية مرة اخرى ان يتحول الى حزب التقدم والاشتراكية. بهذا الاسم يعمل حتى الآن، لكن «النظرية والتطبيق» عرفت تبدلات جذرية.

كانت الستينات سنوات حرجة وصعبة لمغرب يعيش آنذاك رجة ومخاضاً سياسياً.

لقد ادت حالة الكبت والانغلاق، فيما يصطلح عليه المغاربة بـ «المرحلة الاوفقيرية»، نسبة الى الجنرال محمد اوفقير، الى خروج عدد كبير من اليساريين نحو المنافي في الستينات، ومن بقي كان معظمهم في السجون، وتصاعدت وتيرة الاعتقالات في السبعينات.

السجن ظل دائماً «مكاناً مفضلاً» للمناقشات بين اليساريين.

كانت هناك مجموعة قد اقامت في المشرق العربي، او هبّت عليها رياح مشرقية محملة بافكار سياسية ذات طابع قومي، خصوصاً افكار «القوميين العرب». وعادت هذه المجموعة في اواخر الستينات متأثرة كذلك بتداعيات ما بعد نكسة حزيران (يونيو)، لتؤسس منظمة ٢٣ مارس الراديكالية.

ايامئذ توزع اليساريون بين منظمتين. مجموعة ٢٣ مارس التي خرجت من رحم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ومجموعة «الى الامام» التي انسلخت عن الحزب الشيوعي (التحرر والاشتراكية. ثم التقدم والاشتراكية).

المجموعة الأولى ولدت من رحم حزب جماهيري لذا لم يكن لديها هموم بشأن «جماهيريتها»؛ لذلك اهتمت اكثر بالتنظير والمناقشات المفتوحة.

المجموعة الثانية طبقت على نفسها «ديموقراطية داخلية صارمة»، وتبنت مواقف اكثر حدة تجاه النظام.

في السجن كان هناك نقاش بين المجموعات اليسارية. نقاش كان يقود الى مزيد من الاختلاف.

السبعينات كانت سنوات قاسية جداً لليساريين. في السبعينات كذلك، تأسست منظمتان، المنظمة «أ» والمنظمة «ب» ومن الاخيرة خرجت مجموعة «لنخدم الشعب»، انه الاسلوب اليساري في التمزق.

في ١٩٨٠ سيصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عفواً عن مجموعة كبيرة من اليساريين.

وفي ١٩٨٣ ستحصل منظمة ٢٣ مارس على الشرعية، لتصبح حزباً معترفاً به يعمل تحت اسم منظمة العمل الديموقراطي الشعبي تقوده مجموعة شابة، اختارت محمد بن سعيد وهو من رجال المقاومة كامين عام. لكن «الى الامام» ظلت حتى الآن، خارج اطار الشرعية.

والمفارقة انه في العام نفسه وتحديداً في الثامن من ايار (مايو) ستخرج مجموعة راديكالية من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اعتبرت نفسها المدافعة عن (الخط الصحيح للحزب) وهي المجموعة التي ستتحول في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، الى حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي، ورغم ان هذا الحزب يعمل في اطار المشروعية القانونية، فانه لم يشارك في اي من الاستحقاقات التي عرفها المغرب «نحن نتحفظ على المسلسل الديموقراطي برمته»، هكذا يقول قادته. وفي اعتقادهم ان الاحزاب الاخرى تحولت الى «ماكينات انتخابية».

في ١٩٩٢، حين تقرر اجراء انتخابات تشريعية، حدث شرخ كبير داخل منظمة العمل، نتيجة لتباين وجهات النظر حول المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات. هذا الشرخ سيزداد اتساعاً مع انعقاد المؤتمر العام للحزب.

وعندما اتخذت قيادة المنظمة قبل الاستفتاء على الدستور في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي، قراراً بعدم المشاركة، كان الشرخ قد كرس انقساماً بين المجموعتين.

وهكذا ستقرر المجموعة التي دعت الى تنسيق مواقف المنظمة مع حلفائها في المعارضة، والتصويت لصالح الدستور، في الاسبوع الأول من هذا الشهر تشكيل حزب جديد، اختارت له اسم الحزب الاشتراكي الديموقراطي.

كان هذا هو الحدث الذي شغل الساحة السياسية المغربية في الأسابيع الماضية.

وقرر الحزب الجديد اختيار عيسى الورديغي اميناً عاماً له، وكان في الأصل عضواً في المكتب السياسي لمنظمة العمل.

الورديغي استاذ جامعي (٤٨ عاماً) يبدو اصغر من سنه. دكتوراه في الاقتصاد من جامعة السوربون في باريس. يدرس حالياً في كلية الحقوق في الرباط. يتحدث العربية بطلاقة. يتحدر من مدينة الخمسينات (٥٠ كيلومتراً شرق الرباط). جاء الى مجموعة ٢٣ مارس من القطاع الطلابي. كان مسؤولاً عن اتحاد الطلاب المغاربة في أوروبا الغربية. عاد الى المغرب عام ١٩٨١ بعد صدور قرار العفو الملكي.

ودود. بشوش. حين يتكلم يجول ببصره بعيداً. مثقف. يختار كلماته بعناية. حسن الهندام. متوسط القامة. لحيته تشكل امتداداً لشاربه. يمثل الجيل الجديد من قيادات المعارضة المغربية. يعتقد ان رهان الحزب الجديد الأساسي يتمثل في الانضمام للكتلة الديموقراطية (تحالف احزاب المعارضة). لا ينكر ان هناك مسافة تفصل الحزب الجديد عن باقي مكونات اليسار المغربي، وتلك بالنسبة للورديغي ظاهرة موضوعية نتيجة المخاض والتحولات التي عرفها المجتمع المغربي منذ السبعينات. الرحلة المقبلة بالنسبة اليه هي مرحلة «التوافق الديموقراطي بين الملك والمعارضة».

خلف الورديغي يقف آخران. اختارهما الحزب كنائبين للأمين العام. وهما عبدالصمد بلكبير ومحمد الحبيب الطالبي.

بلكبير، الذي يتحدر من مراكش ويمثلها في البرلمان، نموذج للسياسي الطموح. طويل القامة. انيق القيافة. يتقد ذكاء وحيوية مع شيء من الدهاء. حركة لا تهدأ. يمتلك مقدرة فذة على الجدل والخطابة. مثقف. عقلية تنظيمية. يتمتع بحيوية وديناميكية ملفتة. قارئ نهم. شخصية كريزماتية. كتوم. يعرف كيف يتستر على توجهاته، اذا اقتضت الضرورة ذلك.

اما الطالبي فهو عملياً المؤسس الفعلي لمنظمة العمل، كتب معظم ادبياتها. منظر وأيديولوجي متمكن. خجول. لا يبهر من بعيد لكن لا تملك الا ان تحترمه من قرب. يبدو دائماً كرجل منهك. متوسط القامة. بشارب كث. لا يتحدث كثيراً. خفيض الصوت. يعيش حياة متقشفة. منغمس في العمل السياسي. حياته هي الحزب. انه رجل الظل الفاعل والمؤثر.

وبتأسيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي تكون صورة اليسار المغربي قد ازدادت فيسفسائية، ويكون الاتحاد الوطني للقوات الشعبية (الاتحاد الاشتراكي لاحقاً) قد اخرج من رحمه الخصب ثلاثة احزاب: حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي، منظمة العمل الديموقراطي الشعبي، واخيراً الحزب الاشتراكي الديموقراطي، وهي الاحزاب التي تعمل في اطار الشرعية.

وبموازاة ذلك تنشط تيارات اخرى خارج اطار الشرعية وهي مجموعة الى الامام، التي خرجت منها مجموعة التجمع الديموقراطي ثم مجموعة اليسار الديموقراطي التي كانت اصلاً جزءاً من منظمة ٢٣ مارس، وهناك الديموقراطيون المستقلون، وهم من قدامى حركة طلابية لا تزال فاعلة في الجامعات، تعرف باسم «الطلاب القاعديون».

الحيوية هي القاسم المشترك بين جميع فصائل اليسار المغربي. والوحدة هو الرهان الخاسر. اما الدور السياسي، في صنع القرار او التأثير عليه فسيظل وقفاً على «اريحية» الحيتان الكبيرة، اي احزاب المعارضة الاساسية.

* صحافي سوداني مقيم في المغرب ودائني مقيم في المغرب

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٦

احتدام المعركة، خطابياً، بين ستالين ومعارضيه اليساريين

■ «بعد ظهر احد الايام، جاء مورالوف وايفان سميرنوف الى بيتنا مع آخرين قادمين من الكرملين، وانتظروا ليف دافيدوفيتش الذي كان على وشك ان يعود من اجتماع للمكتب السياسي. كان بياتاكوف اول الواصلين وقد بدا عليه الشحوب وكان يرتجف، فصب قدح ماء وابتلعه دفعة واحدة ثم قال: لقد كنت في قلب المعمعة، لكنني لم يسبق لي ان رأيت شيئاً من هذا القبيل! كان ما رأيته في غاية السوء. ولكن لماذا؟ لماذا قال ليف دافيدوفيتش ما قاله؟ ان ستالين لن يغفر له ذلك الى ابد الابدين...».

والحال ان ستالين كان على «حسن الظن» به فلم يغفر لدافيدوفيتش ابداً ما قاله. ودافيدوفيتش هو بالطبع تروتسكي، الذي تنقل الفقرة السابقة عن مذكرات زوجته. اما ما قاله فكان بكل بساطة «ان الامين العام الاول [ويعني بذلك ستالين] يقدم ترشيحه لمنصب حفار قبر الثورة».

حدث ذلك يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٦، خلال انعقاد اجتماع صاخب في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، كتمهيد للمؤتمر الخامس عشر للحزب الذي كان من المفروض ان يبدأ اعماله في صبحية اليوم التالي. صحيح ان ستالين كان هو الذي فتح المعركة مع المعارضة، حين قدم الى المكتب السياسي موضوعات يصوّر فيها المعارضة بانها مجرد انحراف اشتراكي - ديموقراطي (وكان مثل هذا الوصف سبة في مقاييس ذلك الزمن)، مشترطاً على المعارضين، وعلى رؤسهم تروتسكي وزينوفييف وكامينيف (ونرى هذين الآخيرين في الصورة المرفقة، بصحبة ستالين نفسه)، الاعتراف باخطائهم القاتلة قبل الوصول الى اية تسوية معهم.

ازاء هذا الكلام لم يسع تروتسكي الا ان يحتج بصوت راجف، وكان مما قاله تلك العبارة الهائلة المتعلقة بكون ستالين يرشح نفسه ليكون حفار قبر الثورة، وكان من الطبيعي لستالين ازاء تلك العبارة غير المتوقعة ان يشحب، حسب وصف اسحاق دويتشر للحادثة، ثم «نهض وكظم نفسه بصعوبة، ثم غادر القاعة وهو يصفق الباب».

وكانت النتيجة ان بدأت منذ صباح اليوم التالي، اي في اليوم الاول لاعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب، تلك الاجراءات، التي ستصبح حديث الاتحاد السوفياتي كله، وحديث العالم، في يوم ٢٩ من الشهر نفسه، حين اعلنت على الملأ، وكان من بينها: اقصاء زينوفييف عن تمثيل الحزب الشيوعي السوفياتي في الكومنترن، وابعاد كامينيف نهائياً. اما تروتسكي فاكتفى بانتزاع مقعده في المكتب السياسي.

وهكذا يمكن اعتبار تلك الايام الحاسمة، الايام التي فتحت فيها المعركة بين ستالين و معارضين. المعركة التي اتخذت خلال اليومين الاولين للمؤتمر شكل الهجوم الهجوم المضاد، خاصة وان ستالين الذي شعر انه تمكن من ان يعزل المعارضين بتحويلهم الى اقلية ضعيفة، راح ينقب في ماضي كل منهم ما يمكّنه من التأكيد على «خيانتهم لافكار لينين»، واشتدت سخريته خاصة على زينوفييف وكامينيف بسبب ما اسماه من انضمامهما الى التروتسكية، كما اتهم معارضيه. المعركة التي اتخذت خلال اليومين الاولين للمؤتمر شكل الهجوم الهجوم المضاد، خاصة وان ستالين الذي شعر انه تمكن من ان يعزل المعارضين بتحويلهم الى اقلية ضعيفة، راح ينقب في ماضي كل منهم ما يمكّنه من التأكيد على خيانتهم لافكار لينين»، واشتدت سخريته خاصة على زينوفييف وكامينيف بسبب ما اسماه من انضمامهما الى التروتسكية، كما اتهم معارضيه بتأليب الحزب ضد الفلاحين».

ازاء ذلك كله ظلّ المعارضون صامتين وكأنهم قد بوغتوا بعنف الهجوم الستاليني، لكنهم في يوم ٢٩ قرروا أن يردوا، ولكن سرعان ما تبيّن ان ردودهم تكشف عن ضعفهم، فكامينيف كان رزيناً في ردّه وحاول مصالحة ستالين، محاولاً تبرئة نفسه وتبرئة صديقه زينوفييف من «تهمة» التروتسكية، اما تروتسكي فقد قدّم عرضاً مسهباً، تضمن انتقاداً ضمنياً لما يجري، ولكن كذلك تبريراً لمواقفه، بدا في نهاية الامر ضعيفاً.

غير ان أهم ما حدث في ذلك اليوم، هو ان معارضاً آخر لستالين، معارضاً على يمين ستالين هو بوخاريف، وجد الفرصة سانحة ليضعف موقف خصومه من المعارضين



اليساريين (ثلاثي تروتسكي / زينوفييف / كامينيف)، وهو يعتقد ان النهاية ستكون لصالحه، غير دار بان ستالين نفسه سيكون هو الرابح الاكبر ازاء ذلك كله. وقف بوخارين يومها وشنّ هجوماً ساحقاً على الثلاثي اليساري، وكان ستالين اول المصفقين له، اما الحضور فقد دفعهم موقف بوخارين مضافاً الى موقف ستالين، الى عزل اليساريين اكثر واكثر

ومن هنا، لئن كان الصراع قد اتخذ في ذلك اليوم سمات سجالية خطابية، فان احداً، غير ستالين بالطبع، لم يكن مدركاً انه سوف يتخذ ومنذ تلك اللحظة كذلك، سمات دموية، وذلك بكل بساطة لان خطابات ذلك اليوم كانت بداية البداية للمعركة التي انتهت بتخلص ستالين من خصومه واحداً بعد الآخر، يساريين كانوا أم يمينيين.

ابراهيم العريس

أدب وسلطة وحساسية سياسية

■ حسناً فعلت مجلة «ألف» السنوية المصرية المتخصصة عندما استكتبت محمد عفيفي مطر لـ «يغرد» خارج سرب دراسات العدد عن «ابن رشد والتراث العقلاني في الشرق والغرب» او على هامش هذا السرب. ومن موقع «مقصورة المتفرجين» رفض الشاعر المصري الطليعي «ترويج» ابن رشد في هذه الأيام بجلبه الى «هذه المباءة» في عالمنا العربي والاسلامي بين «سلطة كذب وزيف وقهر» ومعارضة تنذر بقهر أكثر فظاعة.

ومبعث الحسن في مساهمة محمد عفيفي مطر انه، بحساسيته وعزلته وضجره، يدين مسألة «مواجهة السلطة» التي حكمت الكثير من كتابات ادبائنا في العالم العربي، حتى طغت الحساسية السياسية، في مفهومها المتقزم، على الحساسية الفنية او الاجتماعية، وصارت النصوص الابداعية تنويعاً مضجراً على كلمة «لا»، وبالتالي ظهر قصور أدبنا عن استيعاب الحياة المعاصرة بما تحفل به من ألوان وتعقيدات.

والحذر من السلطة داء أصاب الأدب العربي المعاصر حين نما على هامش الأحزاب والتنظيمات وحصر النصوص في حدود ترجمة فنية وجمالية للبيان السياسي للحزب او التنظيم، وبذلك تم تقزيم الأدب الى ملحق عابر للبيان السياسي العابر، كما تم حصر معنى السلطة في الحكم السياسي لا غير. والحال ان السلطة هي سلطات موجودة في مواقع المجتمع المتنوعة، ولا يمكن لأي فعل انساني إلا ان ينشأ في ظل سلطة ما.

وبالنسبة الى الآداب والفنون فهي نشأت وتطورت سلباً وايجاباً من خلال علاقتها بالسلطات الموجودة: الملوك والأمراء والأعيان، رؤساء الجماعات الروحية، أصحاب رؤوس الأموال، الأشخاص او الهيئات في مجال ترويج السلع، الأحزاب والتنظيمات السياسية، وسائل الاعلام، الخ..

والعلاقة مع السلطة مشكلة للأدباء والمفكرين إذا كانت السلطة شمولية تقفل أمامهم مجال اللجوء الى سلطات فرعية يصلون الى الناس من خلالها، أي إذا صادرت السلطة الكبرى السلطات الصغرى وشملت بظلها الجميع. والحال ان السلطة الشمولية لم تُسدْ سوى في فترات استثنائية من تاريخ الاجتماع الانساني، وفي الأغلب كان هناك محل لسلطات فرعية يمكن لها ان تنشّط او ان «تحمي» الانجاز الأدبي والفني.

ان وهم شمولية السلطة والاستغراق في دونكيشوتية معارضتها حرما اللغة العربية المعاصرة من أدب يعكس غنى الحياة. هكذا نفتقد في أدبنا روايات او نصوصاً عن أهل السلطات، ويكاد الأدب يقتصر على انطباعات وردود فعل حول ما يفعله هؤلاء. وإذا خصصنا لبنان، على سبيل المثال، بالتفاتة، فإن أدب اللبنانيين يفتقد الى حدّ بعيد صورة الحياة في مراحل انتقال متعددة خلال القرن الحالي: أجواء النخبة في فترة ضعف الامبراطورية العثمانية والنهوض الأوروبي المتحقق في بيئات لبنانية. فترة الانتداب الفرنسي وما جرى خلالها من صعود نخب جديدة وهبوط نخب قديمة. نكبة فلسطين وبدء «تفجير» العلاقات الداخلية بين الجماعات والطوائف. طفرة النفط وتأثيرها على النخبة. حرب لبنان وفتحها مشكلة المصالحة بين الجماعات الثقافية الى درجة وصول «اللبننة» الى معظم أنحاء العالم.

يمكن للحساسية السياسية ان تطغى على الكتابة الأدبية بحكم واقع العرب القلق في هذا القرن، وليست الحساسية السياسية أبداً حبيسة «سياسة» حزب او تنظيم معارض، وليست ايضاً حبيسة لعبة معارضة بائسة لسلطة شمولية متوهّمة.

محمد علي فرحات

«كروموسوم كلكوتا» رواية لافتة

اميتاف غوش يكتب عن عنتر مصري في عصر انترنت

الكتاب: «كروموسوم كلكوتا» (رواية).
الكاتب: اميتاف غوش.
الناشر: «بيكادور» Picador - ١٩٩٦.

راجعته: آنا سولومو.

■ «عنتر» موظف مصري متخصص بالكومبيوتر في نيويورك، في مطلع القرن الحادي والعشرين، ويعمل لدى «مجلس المياه العالمي» المسؤول عن مراقبة نضوب موارد المياه في العالم. يعمل عنتر من منزله ويرتبط بمقر المنظمة عبر كومبيوتر متطور يسمى «آفا» ويتميز بقدرات بينها مخاطبته بلهجته العربية الخاصة بمنطقة الصعيد في مصر. ويُطلق عنتر على «آفا» اسم «عدادة الرمل» نسبة الى عالمة آثار هنغارية كانت تعمل قرب القرية المصرية التي امضى فيها عنتر مرحلة طفولته. كانت العالمة تقضي ساعات في تفحص الرمل، وعندما كان اصدقاء عنتر يسألونه عما تفعل كان يرد عليهم، في ارتباك، بانها تعد الرمل. وخلال إحدى عمليات الجرد او «عد الرمل» الروتينية التي تؤديها «آفا» يشاهد عنتر، على الشاشة، بطاقة الهوية الشخصية التالفة لزميله القديم الهندي الاصل، مروغون، الذي اختفى في كلكوتا في عام ١٩٩٥ اثناء وجوده هناك لانجاز مشروع بحث كان مهووساً به ويتعلق بالعالم رونالد روس الذي فاز بجائزة نوبل لاكتشافه طريقة انتقال الملاريا بواسطة البعوض.

ويصف كاتب الرواية اميتاف غوش، الذي درس في مصر واكسفورد ودلهي ويحاضر حاليا في نيويورك، كيف يقود ما اكتشفه عنتر الى سلسلة مشاهد من الذاكرة فيما يتقدم السرد، لينسج حبكة معقدة تتنقل ذهاباً واياباً من مختبرات رونالد روس في الهند المستعمرة في ثمانينات القرن التاسع عشر الى البحث الذي يجريه مروغون في تسعينات القرن العشرين، مع انتقالة جانبية وجيزة الى مصر في نهاية الخمسينات حيث يؤدي تفشي وباء الملاريا الى ابادة سكان قرية باكملها باستثناء فتى عمره ١٤ سنة هرب الى القاهرة وانتهى به المطاف الى نيويورك، لتسرجع الرواية الى عنتر وهو الفتى ذاته وقد اصبح الآن موظف كومبيوتر في منتصف العمر يسبر مسارات شبكة «انترنت» في مطلع القرن الحادي والعشرين.

ومع تطور الحبكة تكتسب الرواية اسلوب رواية خيالية مثيرة فيما يحقق بطلها عنتر في حوادث اختفاء غامضة باستخدام صور مجسمة بواسطة اشعة ليزر وتكنولوجيا رقمية متطورة. وهي في الوقت ذاته رواية عن جماعات دينية سرية واشباح واحداث درامية في عهد الاستعمار. رواية مكتوبة بذكاء وبدقيقة الصياغة تتضمن حبكة جذابة ومثيرة، لكن المسالة تتجاوز هذا كثيراً.

واميتاف غوش كاتب هندي قادر على تاليف رواية تنتمي الى مرحلة ما بعد الاستعمار لا تقل جودة عن اي رواية لسلمان رشدي. بالاضافة الى ذلك فإن لها قسطاً أكبر من الامانة والصراحة السياسية. ومثل اي نص جيد يمكن قراءة الرواية في مستويات عدة. فهي، في احد المستويات، عمل ادبي لامع، وفي مستوى آخر تثير تساؤلات في شأن طبيعة المعرفة والقوة والصور المتناقضة للحقيقة والواقع التاريخي.

يمثل رونالد روس وابحاثه ولادة العلوم الاوروبية لمرحلة ما بعد عصر النهضة في القرن التاسع عشر، تلك العلوم التي تناقضها (في الرواية) المعارف المحلية في الهند التي تتجسد في مجموعة شخصيات مهمشة، خدم ومنظفين لدى العلماء الاوروبيين اللامعين. ويتضح في الواقع ان هؤلاء ينتمون الى جماعة دينية سرية كانت تعرف، قبل وقت طويل من الاكتشاف الذي توصل اليه «السادة» الانكليز، سر انتقال الملاريا ووجّهوا في صورة مقصودة ابحاث روس المغمورة في اتجاه معين لتخدم غاياتهم تماماً في سياق سعيهم الى امتلاك القدرة على التقمص التي يمنحها كروموسوم كلكوتا المحيّر. وتثير هذه الانعطافة في الحبكة ديناميكية ازدواجية من العلم والعلم المضاد، المركز والهامش، العالم الاول والعالم الثالث.

وجرى تجسيد العلم الغربي منذ بداية الرواية في هيئة «آفا» كومبيوتر المستقبل الذي يحلل ويشرح اي شيء لا يمكن ان تفهمه: «أي شيء تعجز عن التعرف عليه تقوم بتفكيكه على الشاشة، وتحليل بنيته مجهرياً، وعرض الصور من كل الزوايا (...) لتقدم تفاصيل اكثر دقة». كما تمثل عالمة الآثار الهنغارية التي يتذكرها عنتر من ايام طفولته، وهي تدقق في «الرمل والتراب بفرشاة وملقط صغير وتتفحصه بعدسات مكبّرة»، إندفاع الغرب للدراسة المبنية على الملاحظة والاختبار. ويوجد ايضاً وصف لعالم في مجال اللغات في كامبردج «يدوّن ملاحظات في صورة دائمة: يحتفظ بمفكرة. يحتفظ بصحيفة». انه صورة مصغّرة لنزعة التفوق اللغوي الاوروبية ويعتقد انه يملك سطوة على ابناء البلد الهنود لأنه يستطيع أن يكتشف اي منطقة ينتمون اليها حسب لهجاتهم.

لكن نص غوش البارع هذا يعني تحديداً بتقصي وتفكيك ذروة الاكتشافات العلمية التي تزامنت مع التوسع الاستعماري الاوروبي. ويُطلع مروغون عنتر قبل اختفائه الغامض على الابحاث التي أُجريت على الملاريا في القرن التاسع عشر: تذكر ان هذا هو القرن الذي كانت فيه امنا اوروبا تحسم «آخر الاشياء المجهولة»: افريقيا، آسيا، استراليا، الاميركتان». وكانت الملاريا «لا تقل سوءاً في المستنقعات المحيطة بروما، او في الجزائر حيث كان المستوطنون الفرنسيون يعززون وجودهم... كانت علوم جديدة مثل علم البكتيريا بدأت تثير ضجة في اوروبا».

وعلى صعيد البحث الذي كان رونالد روس يجريه حول مرض الملاريا اعترضت هذا السعي الى المعرفة العلمية «مجموعة من الهامشيين...» كانوا «بعيدين عن المجرى الرئيسي الى حد انه يتعذر رؤيتهم من الشاطئ»: كانوا يمثلون نوعاً من علم مضاد قام في قلب تعطش الغرب الى القوة عبر رغبته في التعرف على كل ما يمكن معرفته عن الموضوع غير الغربي وامراضه». بالنسبة الى هذه المجموعة من الهنود المحليين «كانت الوسيلة الوحيدة للتخلص من طغيان المعرفة تكمن في قلبها على ذاتها» لأن «الاتصال والتعبير عن الافكار في لغة يعني ترسيخ الادعاء بالمعرفة - وهو اول شيء يشكك فيه العلم المضاد (...) ان تعرف شيئا هو ان تغيّره». ولذا عندما تتعرف على شيء تكون قد غيّرت بالفعل ما تعتقد انك تعرفه، وبالتالي فانت لا تعرفه اطلاقاً: انت تعرف تاريخه فقط. ربما اعتقدوا ان المعرفة لا يمكن أن تبدأ من دون ادراك استحالة المعرفة».

وتتوزع شخصيات الرواية، وهي من انحاء العالم، في مجموعتين: العلماء والكتاب الاستعماريون والغربيون او الموالون للغرب الذين «يعتقدون» انهم يعرفون، واولئك الذين يمثلون المهمشين والمنبوذين والفقراء والمبتلين بالأمراض واللاجئين وطالبي اللجوء الذين يتبين في الواقع، انهم يمتلكون معرفة وجودية حقيقية.

تعتقد المجموعة الاولى انها تجري تجارب، الاّ انها لا تعدو في حقيقة الامر ان تكون اهدافاً لتجربة اكثر تعقيداً بكثير تقوم بتوجيهها مجموعة المهمشين.

وينجح اميتاف غوش في نسج هذه المواضيع والمفاهيم بين سطور قصته المعقدة والمنعشة والمثيرة، ليشكل رواية تشد اليها قراء القصص البوليسية وقصص الاثارة مثلما تشد اولئك المطلعين على أحدث الافكار في النقد الادبي. ان الرواية مكتوبة بذكاء في بنيتها وفي القصص المتعددة التي تتضمنها، بالاضافة الى فاعليتها في توصيف شخصياتها. لكن، اذا كان هناك ثمة انتقاد بحقها فهو انها تفتقر الى شيء من اللون والسلاسة التي كان يمكن لكاتب اقل ميلاً الى الناحية الفكرية واكثر عاطفة ان يمنحها إياه. ومع هذا، يمكن ان ينصح بالاطلاع عليها كل من يقرأ لغرض المتعة الخالصة واولئك الذين سيهتمون بها كنص اكاديمي. وللمؤلف الذي نال جوائز عدة ويبلغ من العمر اربعين سنة، قحسب روايات اخرى هي «دائرة العقل» و «خطوط الظل» و «في ارض عتيقة». ويبدو في حكم المؤكد ان كتابه الجديد «كروموسوم كلكوتا» سيحوز على اعجاب النقاد.

ويمكن لرواية «كروموسوم كلكوتا» ان توصف من دون تردد، كنص ينتمي الى مرحلة ما بعد الاستعمار. لكنها تنتمي ايضاً بالتاكيد الى مرحلة ما بعد الحداثة بتاكيدها على العولمة عبر اتصالات كومبيوترية متطورة وكذلك في نصوصها المبعثرة والملتوية في الغالب. وحتى نهايتها تستجيب لمعايير رولاند بارت الخاصة بـ «نص المتعة» في انها تتجنب «الاغلاق» الكامل وتبقي القارئ يخمن حتى في نهايتها. ويرتبط عنتر، الذي عادت اليه الملاريا لاحقاً، بالكومبيوتر «آفا» عبر خوذة «الرؤية التخيلية» فيما يشاهد المراحل الاخيرة من اللغز وهي تنجلي، حيث يكتشف انه هو بالذات جزء من تجربة بدأت قبل ذلك بما يزيد على مئة سنة، وانه في الواقع جزء حاسم ونهائي منها.

هكذا، لا يوجد شبه كثير بين عنتر بطل رواية اميتاف غوش «كروموسوم كلكوتا» وبين الشخصية الفولكلورية العربية التي يحمل اسمها. فعنترة بن شداد شخصية تستمد مآثرها ومغامراتها بقوة من عصر الجاهلية، بينما عنتر في رواية غوش شخصية تنتمي الى مرحلة ما بعد الاستعمار وما بعد الحداثة وترتبط بتاريخ وثقافة مخفية بواسطة قنوات شبكة «انترنت».

معرض جديد للتشكيلي العراقي جبر علوان:

فيض ألوان يدخل المرأة في المجهول ويحرر عين المشاهد

□ لييج (بلجيكا) - من هالا محمد:

■ كأنه لمحها في اللون، فاستدعاها. وما يزال يبحث عن حاجاته ورغباته الكامنة فيها.

يبعثها في كل لوحة في تقويم لوني جديد. ويلجأ الى الخيال في بناء اللوحة من حولها، رغم انها بحد ذاتها عنصر واق بامتياز.

هذه المرأة «الموديل» من الذاكرة (ربما) المرأة اللون، الاستعراضية، عارضة الالوان، المنتشية، قد لا تكون سوى امرأة في واقع حلم بعيد لرجل يكرر حضورها، يبدل أثوابها، يغير وضعياتها وحالاتها، وكأنه لسبب ما لا يقترب منها، فتستبقى تستعرض، فلا تقترب هي من حقيقتها، ولا هو يعمق البحث عنها الا في لوحتين، احاطهما بهما باجواء بيئية كاشفاً هويتها البعيدة في الذاكرة... البعيدة.

ذاكرة، اذ نعثر على بعض ملامحها الفنية واللونية نصاب بحزن، لا يسعى جبر علوان الى نبشه، كما لا يكرس البحث عن هذه الذاكرة، لكنها في كل لوحة تقبع في رقعة من هوية لون، او في انعكاس اللون في المشاعر.

وربما كان غياب هاجس البحث هذا، كتسمية الامور بمسمياتها المتعارف عليها، أو الخوض في مواضيع ملتزمة يعود الى ذلك البعد القسري الذي يستمر منذ اكثر من عشرين عاما عن الوطن الأم.

هذا البعد استطاع الفنان ان يحقق معه درجة من الاستقلالية، ليتمحور بحثه حول هم فني ينهل من منابع ثقافية متنوعة وثرية. ما يعطي اعماله الفاً فريداً، وقيمة جمالية حرة.

واعماله لا يفقد فيها الشرق روحه وعذابه ولا الغرب سحر غربته وعذابها. فعلى اي جانبيك تميل!

لكن هذا البعد الطويل المستمر، جعل روحاً استشراقية تهيم في أعمال قليلة للفنان، روحاً عالجها بصخب لوني تعبيري، فجعل منها اعمالاً مغرية، ذات الوان اخاذة وحسب.

الاحمر. قد يكون عنوان اللون في المعرض الاخير لجبر علوان.

الجرأة. صفة امتداد اللون في المساحات.

المرأة. شخصيته الرئيسية، بل الوحيدة.

أحمر قديم عريق، واحمر جديد للفرجة. أحمر: ثوب، قماش، عاطفة، فكرة، تجريد، شرقي- غربي.. ومزيج.

أحمر فردي وجماعي، مخمل، حرير، غموض. خيال، وهم، ملموس، محسوس. أحمر أحمر، اشتعال ونار. ويهدأ في لحظة في مساحته ويستغرق حنوناً، مختزناً ذاكرة بعيدة تتسلسل فيها الألوان الكثيرة والأحمر الكثير.

ذاكرة قطعت حقول الطفولة في قرية (المحاويل) مسقط رأس الفنان قرب (بابل) في عام ١٩٤٨. ثم عبرت الى بغداد في عام ١٩٦٦ حيث درس الفن التشكيلي، واستقرت منذ عام ١٩٧٢ في روما.

أحمر، اذ يهب من الذاكرة، جرحاً يكون.

وإذ ينفتح الجرح على الحاضر في لحظة اللوحة أو في استمراريتها وواقعية وجودها أينما كانت، كصوت ناي قادم من بعيد، كما «الحياة تنقط من طرف لون». تلك التي في قصيدة للشاعر عباس بيضون نقطت «من طرف خيط».

أحمر إذ يجاور البني يصبح البني احد تداعياته. وإذ الأسود، يكون الأسود امتداده العميق او حده المكثف.

إذ يتصل بالأصفر، يكون الأصفر انعكاسه في مرآة، تحت ضوء في شمس او قمر او عين. لا الضوء ضوء ولا الشمس ولا القمر ولا العين، فيمّ التعلل!

إذ يلتصق بالابيض، يصير الأبيض الموجة التي صعدها الأحمر المنفعل.

وإذ يكتمل بالأزرق في استمرارية ما، على طرف ثوب او صدر، فلأن ريشة الأحمر لوّنت بالازرق.

وهذا الأحمر الأزرق. الأحمر الأبيض... الـ... تجليات الفنان في لونه.

وتكتمل اللوحة صامتة، فعلى رغم صخب لوني ما لا تُحدث الأعمال تلك الجلبة التي تصاحب الفرح.

ثمة سكون، بل صمت يخيم.

الألوان صامتة والملمسة الضفيفة الصفراء في سماء الأسود التي من بقعة ضوئها تتأمل هذا التكوين الذي استقر ترتيبه بوجودها.

والألوان التي تتسرب من تحت رداء لون أصفر قادمة من مكان ما، ما وراء اللون، مشحونة برغبة عارمة فتضفي لدى انصبابها في اللوحة صبابة اللون للتجريد الصامت.

يلف جبر علوان «المرأة» النواة الواقعية في لوحته، بتجريدات لونية، مبعداً اياها عن الواقع باتجاه الهمس. ومبعداً الهمس باتجاه الفانتازيا. ويؤطر الكل ضمن إطار لوحة، فننتقل الى اللوحة التالية. يوزع عناصر اللوحة في اللوحة في ترتيب محسوب وطليق. وهذه القوة تسم أعماله على وجه العموم.

لكن، حين في بقعة ما من هذا الترتيب تتبدى هشاشة عفوية، يغفر اللون لها، يدعمها نوعياً، ويملأ فراغاتها باحتمالات مفاجئة.

وإن العين تحرر نظرها تلقائياً في مساحات الجمال الحرة التي يفردها الفنان للنظر. وتحرر نظرتها من النظرة المسبقة مستعيدة عفويتها في تبين الانطباعات التي تتكشف في العلاقة الجدلية القائمة بين العين والعمل. انطباعات تتبدى، تتبدل، تتعاقب في ألوان. وفي كل ظهور جديد لها تجعلنا نحنّ الى بلاد كانت لنا، ونحب بلاداً لسنا لها.

أخبار

«يوم الكرة الأرضية»: قصص

● عن «رابطة الأدب الاسلامي العالمية - مكتب البلاد العربية/ الرياض» صدرت مجموعة قصصية لعودة الله منيع القيسي عنوانها «يوم الكرة الأرضية».

تتضمن عشر قصص، ومقدمة. وانطلق مؤلفها من التصور الاسلامي للحياة والناس والأشياء والكون، وأدخل معاني من الثقافة الاسلامية في قصصه التي تضمنتها المجموعة. وهي: يوم الكرة الأرضية، مشروع زواج، عودة المغترب، خيبة أمل، الحسناء، جاهلية العم فنخير، العملاق.

«ألف ١٦»: ابن رشد في الشرق والغرب

● «ألف» مجلة سنوية يصدرها قسم الأدب الانكليزي والمقارن في الجامعة الاميركية في القاهرة، وهي تنشر مقالات بالعربية والانكليزية (والفرنسية احياناً) وهي تتبع نظام التحكيم التخصصي المتعارف عليه في الدوريات الاكاديمية.

ومنطلق «ألف ١٦» الصادر عام ١٩٩٦ هو تقديم مجموعة من المقالات تدور حول أبي الوليد ابن رشد وأثره في الشرق والغرب من زوايا نظر مختلفة يجمعها الاهتمام الجاد بمفكر ترك بصماته على التراث العقلاني العربي والأجنبي، وما زال موضع نقاش وتساؤل حتى لا نقول موضع سجال وتناحر. وشارك في هذا العدد باحثون من القارات الأربع: من ماليزيا والعراق ولبنان ومصر والمغرب والمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة.

وفي تقديم العدد انه «لم يكن الغرض منه تكريس ابن رشد أو توظيفه لوجهة نظر محددة، بل تأمل خطابه ومحاورة مقولاته واستنطاق صمته ليصبح مجايلا وفاعلا، وليخرج من قوقعة الاستشراق المنغلق ومن منطقة الأدلجة الانتهازية ويدخل في سياق الفلسفة والفكر في انفتاحهما على الكلي والكوني».

ساهم في العدد: نصر حامد أبو زيد (خطاب ابن رشد بين حق المعرفة وضغوط الخطاب النقيض)، زينب محمود الخضيري (ابن رشد بين التعددية والوحدانية)، محمد المصباحي (حق النظر في المبادئ الأولى بين الفلسفة والعلم عند ابن رشد) عبدالمجيد الصغير (اشكالية استمرار الدرس الفلسفي الرشدي: حول اثر الغزالي في المدرسة الرشدية بالمغرب)، علي مبروك (الانكسار المراوغ للعقلانية: من ابن رشد الى ابن خلدون)، حسن حنفي (ابن رشد فقيهاً)، احمد عبدالحليم عطية (ملاحظات أولية حول وضعية المرأة عند ابن رشد)، محمد عفيفي مطر (ابن رشد: شهادة من مقصورة المتفرجين)، تشارلز بتروث (ابن رشد مستبق حركة التنوير؟)، شتيفين شتيلزر (لقاءات فاصلة: ابن رشد وابن عربي والمعرفة)، غي غولدينتوب (الصياغة التحويلية لابن رشد في موسوعة هنري بيت)، هارولد ستون (لماذا توقف الأوروبيون عن قراءة ابن رشد: دور بيير بيل)، أنكي فون كوغيلغين (دعوة للعقلانية: الرشديون العرب في القرن العشرين)، ارنست ولف - غازو (ابن رشد في سياق الخطاب التأويلي الألماني)، البارسلان اتشيكجيتش (ابن رشد وكانط)، ابراهيم يوسف النجار (نظرية ابن رشد في العقلانية)، مايكل روس (من التمييز الى التفريق: التماثل في البنية الفكرية العقلانية عبر الزمن)، مارك شوب (موقع ابن رشد والشارحين العرب في حقل الدراسات البلاغية في اميركا)، محسن مهدي (ابن رشد وهموم الفلسفة والوطن - مقابلة).

«مدائن الفجر»: عشر قصائد

● عن «رابطة الأدب الاسلامي العالمية - مكتب البلاد العربية/ الرياض» صدر ديوان صابر عبدالدايم «مدائن الفجر»، وفيه عشر قصائد: وا إسلاماه، أعراس الشفق، أقباس من ملحمة الايمان، غابة النار، أين الطريق اليك، محمد ورحلة اليقين، نقوش على جدران المسجد الأقصى، السفينة والطوفان، الطائر الحبيب.

ومن أجواء الديوان:

يا قدسُ... طير البغي فيكِ يُحلِّقُ
والمسجدُ الأقصى بِكَ ويحرق
والمسجدُ الأقصى يقاومُ كيدهم
وبه إلى فجر الأمانِ تشوق

«مشارف ١١»: عن الواقع الثقافي الفلسطيني

● صدر العدد ١١ - تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ من مجلة الأدب الفلسطيني «مشارف» الصادرة في القدس وحيفا، والتي أسسها الكاتب الراحل إميل حبيبي.

تفتتح العدد مادة للنقاش كتبها علي الخليلي «عن الواقع الثقافي الفلسطيني الجديد»، وتليها مساهمة محمد بنيس بعنوان «قصيدة التلاشي» عن تجربته الابداعية كان قدمها في مهرجان جرش الأخير في إطار «الحلقة النقدية» في تموز (يوليو) الماضي. ويساهم أمجد ناصر تحت عنوان «رحلة إلى اليمن: من عبدالفتاح إسماعيل إلى آرثر رامبو».

قصائد العدد لوسيم الكردي (من رام الله) وسامر خير (من المغار في الجليل) وخالد المعالي (عراقي مقيم في المانيا) ورشيد نيني وأحمد التمناتي (من المغرب). وقصص العدد من طه محمد علي ووليد الفاهوم (من الناصرة).

وعن سيرة مؤسس المجلة ورئيس تحريرها الراحل إميل حبيبي يكتب فيصل حوراني بعنوان «إميل حبيبي الباقي في حيفا وقينا: حكاية المقيم والمشرد». أما الطاهر بن جلون فيكتب «شهادة الثناء الأخير على أعمال إميل حبيبي» عن الترجمة الفرنسية لرواية إميل حبيبي «سرايا بنت الغول» الصادرة حديثاً عن دار غاليمار، وآخر ما كتبه الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري في صديقه إميل حبيبي «ستظل معنا أيها الصديق الكبير».

في باب «إعادات» تنشر «مشارف» «الحوار الأخير» الشامل الذي كان أجراه نوري الجراح في لندن مع الشاعر الراحل بلند الحيدري.

وتبدأ المجلة نشر سلسلة أنتولوجيا الأدب العبري حيث يقدم الباحث والمحاضر في الأدب العبري الحديث حنان حيفر الشاعرة الإسرائيلية المعروفة داليا رابيكوفيتش مع ١٨ قصيدة قام بترجمتها الشاعر الفلسطيني محمد حمزة غنايم.

مديرا تحرير «مشارف»: سهام داود وغسان زقطان. هيئة التحرير الاستشارية: محمود درويش وأنطون شماس وفدوى طوقان وحنان عشراوي وعلي الخليلي ومحمود غنايم. وعنوان المجلة: حيفا - صندوق البريد - ٦٣٧٠.

العلوم الهندسية في التراث الإسلامي

مساهمات ابن الهيثم والخيام والطوسي في تطوير البراهين الرياضية

أحمد فؤاد باشا*

■ انتزع علماء المسلمين من مؤرخي العلم والحضارة شهاداتهم الصريحة بما ابتكروا واسهموا في مجال علوم الرياضيات والهندسة والارتقاء بها نظرياً وعملياً. وساعد تقدم العلوم الهندسية بخاصة على تقدم تقنية الهندسة المعمارية متمثلة في المباني والقصور والمساجد التي نهضت في الشرق والغرب، ولا تزال خطوطها وزخارفها ودقة أشكالها وتنسيقها محل إعجاب حتى اليوم. كذلك تقدمت تقنية هندسة الري لأن اعمال الري وتوزيع المياه تتطلب معرفة دقيقة بمستوى الارض وانحدارها وبكمية المياه وسرعتها ومجراها، وبمواد البناء وخصائصها واختيار الانسب منها لبناء السدود والتحكم في التوزيع.

ويمكن القول ان الهندسة التطبيقية المستخدمة في الحياة العملية لتعيين مساحات الاراضي وحدودها لتقدير الخراج، وتحديد مساقط الخطوط على الارض لضبط عمليات البناء، كانت معروفة لدى المسلمين قبل اطلاعهم على تراث الحضارات القديمة عموماً، وحضارة الاغريق خصوصاً. بل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر ببناء عواصم جديدة في الاقاليم التي شرفت بالفتح الاسلامي حسب خطط معينة، مثل الكوفة في العراق، والفسطاط في مصر، كما امر بمسح اراضي السواد (جنوب العراق) وغيرها لتحديد خراجه. وهندسة الزخرفة كانت معروفة ايضاً ويشهد عليها بهاء القصور الاموية وزخرفة مسجد القدس والمدينة المنورة. وعلى هذا فإن علم الهندسة عند المسلمين كانت له اصول وتطبيقات في حياة الناس.

لكن عندما نتحدث عن الهندسة النظرية بما فيها من بنية منطقية واتساق منهجية تعتمد على بديهيات ومسلمات ومبرهنات، فإننا نعود الى نقطة البدء من هندسة اقليدس في كتابه «الاصول».

وقام الحجاج بن يوسف بن مطر، الذي عاش في أيام الرشيد والمأمون بالترجمة والتعليق على كتاب «الاصول الهندسية» لاقليدس مرتين، الاولى اطلق عليها اسم «الترجمة الهارونية»، والثانية عرفت باسم «الترجمة المأمونية». كذلك ترجم هذا الكتاب الى العربية كل من حنين بن اسحق وابي الريحان البيروني، الذي كتب رسالة في حل شبهة عرضت في المقالة الثالثة عشرة. واتاحت هذه الترجمات الفرصة للتعرف على أحد فروع الرياضيات الذي يتعامل مع النقطة والخط والسطح والفراغ ويعنى بدراسة الاشكال من حيث الحجم والمساحة.

ويضم كتاب «الاصول» جل ما نعرفه اليوم عن الهندسة الاقليدية ويدرسه طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية من التعليم العام، ويقع في خمس عشرة مقالة: منها اربع مقالات في السطوح الهندسية، ومقالة في المقادير المتناسبة واخرى في نسب السطوح بعضها الى بعض، وثلاث مقالات في العدد والتمثيل الهندسي ومقالة في المنطق، وخمس مقالات في المجسمات.

حظي كتاب اقليدس في الهندسة باهتمام علماء المسلمين، فمنهم من قام بدراسته دراسة وافية شاملة، ومنهم من اختصره وزاد على نظرياته وتفنن في البراهين وطرق حل المسائل، ومنهم من ألف على نسقه وابتكر مسائل هندسية جديدة ما زال بعضها يعرف حتى الآن باسم اصحابها، مثل مسألة ابن الهيثم التي اكتشفها عندما بحث انعكاس الضوء بطرق هندسية. وتنص مسألة ابن الهيثم على أنه: «اذا فرضت نقطتان حيثما اتفق امام سطح عاكس فكيف تعين على هذا سطح نقطة بحيث يكون الواصل منها الى إحدى النقطتين المفروضتين بمثابة شعاع ساقط والواصل منها الى الاخرى بمثابة شعاع منعكس». وحلول هذه المسألة كثيرة متنوعة، وهي تتراوح بين اليسر والسهولة في الاحوال العامة، وحينما يكون السطح العاكس مستوياً، وبين الصعوبة والتعقيد اذا كان السطح العاكس كرياً او اسطوانياً او مخروطياً، او حينما تعتبر حالات خاصة. وتؤدي هذه المسألة الى معادلة من الدرجة الرابعة، حلها ابن الهيثم بواسطة تقاطع دائرة مع قطع زائد (راجع في ذلك مؤلفنا «التراث العلمي للحضارة الاسلامية»، القاهرة ١٩٨٤، ص ٨٦ وما بعدها).

واعتبر اقليدس في كتابه ان المسلمات او المصادرات POSTULATES الخمس التي تنطلق منها سائر العلوم الهندسية هي:

١- يمكن ان نخط خطاً مستقيماً بين اي نقطتين.

٢- يمكن ان نمد خطاً مستقيماً على استقامته.

٣- يمكن ان نرسم دائرة على اي نقطة وباي بعد.

٤- الزوايا القائمة كلها متساوية.

٥- اذا قطع خط مستقيم خطين مستقيمين اخرين فصيّر الزاويتين الداخلتين على جهة بعينها انقص من قائمتين فإن المستقيمين يلتقيان في تلك الجهة اذا مُدّا على استقامتيهما.

نلاحظ ان المسلمات الثلاث الاولى ما هي إلا رسوم هندسية للخط المستقيم والدائرة، والمسلمة الرابعة تقرر حقيقة تساوي الزوايا القائمة وجعلها مقياساً تقاس الزوايا به وتنسب اليه. أما المسلمة الخامسة فهي نظرية يتحقق فيها التقاء مستقيمين مرسومين على سطح واحد اذا تحقق شرط محدد. واذا كان المقصود بالمسلمة هو انها قول او حكم أو فرض يمكن قبوله والتسليم بصحته من دون حاجة الى برهان، فإن هذا المفهوم يمكن ان ينطبق على المسلمات الاربع الاولى، لكنه يحاط بالغموض والشك في ما يتعلق بالمسلمة الخامسة التي كانت هدفاً لنقد علماء الرياضيات منذ ظهورها، ورفضوا اعتبارها من القضايا التي يجوز التسليم بها دون برهان، فقد يسلم المرء بان في انقاص الزاويتين الداخلتين عن قائمتين ما يستلزم بالضرورة تقارب الخطين من جهة هاتين الزاويتين، لكن هذا وحده لا يكفي للجزم بان الخطين لا بد ملتقيان في نقطة ما. اذ من المعلوم ان هناك خطوطاً هندسية يقترب الواحد منها نحو الآخر باستمرار من دون أن يلتقيا ابداً مثل القطع الزائد والخطين المقاربين له.

إذن فالمسلمة الخامسة لإقليدس ما هي إلا فرض راجح الصدق، ولما كان رجحان الصدق لا يكفي للاقناع في الرياضيات والهندسة فلا مفر من البرهنة عليها. وبعد ترجمة كتاب اقليدس الى العربية تصدى لشرح هذه المسلمة وبرهانها كثيرون مثل البيروني وثابت بن قرة والحسن بن الهيثم وعمر الخيام ونصير الدين الطوسي والجوهري وغيرهم.

إن تناول علماء المسلمين لنظرية الخطوط المتوازنة، أو المسلمة الخامسة لاقليدس يعكس طريقتهم العلمية في البحث العلمي. وعني ابن الهيثم، على سبيل المثال، بشرح مصادرات (مسلمات) اقليدس، ويعتبر كتابه «حل شكوك اقليدس في الاصول وشرح معانيه» من اهم المؤلفات التراثية التي اثارت العديد من المجادلات والمناقشات العلمية وفتحت الباب لمزيد من التأليف في هذا المجال الخصب من المعرفة. ويوضح ابن الهيثم منهجه العلمي في مقدمة كتابه بقوله: «كل معنى تغمض حقيقته، وتخفى بالبديهة خواصه، ويشك به في بعض أحواله، فالشك متسلط عليه وللمعاند والمشكك طريق مقنع الى معاندته والطعن عليه، وخاصة العلوم العقلية والمعاني البرهانية، اذ العقل والتمييز مشترك لجميع الناس، وليس جميعهم متساوي الرتبة فيها، وليس يذعن واحد من الناس لغيره فيما يدعي صحته بالقياس، ولا تصح دعواه في نفسه إلا بعد أن يصح له ذلك المعنى بقياسه وتمييزه الذي استأنفه هو وتشكك صحته في عقله، والمصادرات (أي المسلمات والبديهيات) تنقسم الى ثلاثة اقسام: المسلم به والمبين بالقياس والمحدود، فكل مسلم به يحتمل التشكك، أما المبين بالقياس فيمكن ان يتشكك بمقدمات قياسه، واما المحدود فيمكن التشكك والطعن في حدوده، وان كتاب اقليدس في الاصول هو الغاية التي يشار إليها في صحة البراهين والمقاييس ومع ذلك لم يزل الناس قديماً وحديثاً يتشككون في كثير من معاني هذا الكتاب وكثير من مقاييسه».

ويشار إلى سمة مهمة من سمات الشخصية العلمية الحقيقية التي يتمتع بها ابن الهيثم، وتتمثل في إدراكه الواعي لأهمية ما يسمى «بالشك المنهجي» عند البدء في تناول موضوع علمي بالبحث والدراسة. فهذا الاسلوب يمكن ان يستخدمه الباحث الناضج بإرادته، رغبة منه في اختيار معرفته وعدم تأثر تفكيره بالاخطاء المألوفة التي تشوب الثقافة السائدة في مجتمعه أو التي يقراها في الكتب. وهذا النوع من الشك يعتبر في حقيقة الامر احد عناصر اليقين في تحصيل الحقيقة العلمية وترجيح صحتها. وهو يختلف عما يعرف بالشك الحقيقي او المطلق الذي يزاول لذاته وبغير ارادة من صاحبه، فيعيش في حال ريب متكاسل يبدأ فيها وينتهي بالشك وعدم الثقة في بلوغ أعلى درجة من الصدق واليقين.

وهناك بين الباحثين من يرى في الشك المنهجي القوة الموقظة في تاريخ النشاط العقلي، ويرجع إليه كل نزوع الى النقد الصحيح وحرية البحث وعبقرية الاكتشاف في ماضي المعرفة وحاضرها. فمثل هذا الشك العلمي منهج يتبع عند اختيار المعرفة او امتحانها او عند العمل على كسبها، وقد عرفته الدراسات العقلية الحديثة وأيده التحليل السيكولوجي الحديث. ذلك ان الاعتقاد والانكار في رأي الكثيرين من علماء النفس مظهران لحال نفسية واحدة. فالضد الصحيح للاعتقاد هو الشك والبحث وليس الانكار، واذا صح هذا كان الشك بهذا المعنى ضرورياً لكل معرفة علمية صحيحة في مجال السلوك أو البحث التجريبي او النظري، بل ان اكتساب المعرفة وتحصيل المعلومات الصحيحة يقدم على اتجاه عقلي يعبر عنه بالشك في بادئ الأمر.

ولعل هذه السمة المنهجية في تفكير ابن الهيثم هي التي جعلت عالماً رياضياً معاصراً مثل الدكتور علي مصطفى مشرفة يقول عن كتاب «حل شكوك اقليدس» الذي نحن بصدد الحديث عنه، «ان المطلع على كتاب ابن الهيثم في حل شكوك اقليدس يلمس دقة المؤلف في التفكير وتعمقه في البحث واستقلاله في الحكم، كما يتضح له صحة إدراك ابن الهيثم لمكانة الهندسة الاقليدية من العلوم الرياضية على انها دراسة منظمة للعلاقات والمقادير المكانية من ناحية كونها علاقات او مقادير دون نظر الى ما يمكن ان تدل عليه من موجودات. فابن الهيثم في هذا الكتاب رياضي بحت بادق ما يدل عليه هذا الوصف من معنى وابلغ ما يصل اليه من حدود».

كان طبيعياً ان يؤلف ابن الهيثم بعد ذلك رسالة خاصة بدراسة نظرية الخطوط المتوازية ضمنها محاولته لبرهان المسلمة الخامسة لاقليدس بمفاهيم جديدة تتناول الحركة والحس والتمييز، وصاغها في منطوق جديد مؤداه «ان الخطين المتقاطعين لا يوازيان خطاً واحداً». وتفهم عمر الخيام مفاهيم ابن الهيثم وانطلق منها الى برهان جديد مستنتجاً ان مجموع زوايا أي شكل رباعي تساوي ٣٦٠ درجة، وان مجموع زوايا أي مثلث تساوي قائمتين. ثم جاء بعد ذلك نصير الدين الطوسي في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي واظهر براعة فائقة في معالجة المسلمة الخامسة من مسلمات اقليدس وقدم برهاناً جديداً على ان مجموع زوايا المثلث تساوي زاويتين قائمتين، فتداولته كتب الهندسة التي تدرس في جامعات العالم، وقال عنه المؤرخون انه بداية عصر جديد في علم الرياضيات الحديثة.

ويعترف المؤرخون للعلوم الرياضية بان برهان نصير الدين الطوسي يعتبر نقطة التحول في تطور علم الهندسة وظهور الهندسات اللا اقليدية الجديدة التي تلعب الآن دوراً عظيماً في دراسة الفضاء الكوني وتفسيرات النظرية النسبية بعد أن تطورت على ايدي الروسي لوباتشوفسكي والألماني ريمان وغيرهما. ولا يزال هناك الكثير من النظريات والافكار الهندسية التي تم الكشف عنها في ثنايا الكتب والمخطوطات التي تم تحقيقها، او التي تنتظر جهود المخلصين من اهل الاختصاص للبحث عنها وتعريف الاجيال برواد العلم وصناعه الحقيقيين من نوابغ العرب والمسلمين.

* أستاذ الفيزياء في كلية العلوم، جامعة القاهرة، وعضو المجمع العلمي المصري.

«يوميات صنعاء في القرن الحادي عشر»

فصول محققة من كتاب ابن القاسم «بهجة الزمن»

الكتاب: يوميات صنعاء في القرن الحادي عشر (١٠٤٦ - ١٠٩٩ هجري).
الكاتب: يحيى بن الحسين بن القاسم (تحقيق: عبدالله بن محمد الحبشي).
الناشر: المجمع الثقافي - ابو ظبي ١٩٩٦.

راجعه: صلاح صلاح.

■ شهد القرن الحادي عشر الهجري حرباً بين اليمن والدولة العثمانية خرجت اليمن على أثرها منتصرة لتصبح أول دولة عربية تنال استقلالها عن الخلافة الإسلامية في اسطنبول. في تلك الفترة الصاخبة يظهر علامة موسوعي مجتهد هو المؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم ليهب نفسه للعلم والبحث التاريخي والديني والتراثي. وعند النظر إلى ما خلفه لنا نجد أن وصفه بالمؤرخ الكبير لم يطلق جزافاً.

ولد مؤرخنا سنة ١٠٣٥ ونشأ في بيت علم، والده علامة ومؤلف كتاب «غاية السول - شرح منتهى العقول في علم الأصول» وأخوه ايضاً علامة جليل صاحب «منتهى المرام شرح أيات الاحكام». ويمكن لنا تتبع السيرة الذاتية لمؤرخنا، إلى حد ما طبعاً، من خلال كتابه «بهجة الزمن» الذي يمثل هذا الكتاب جزءاً منه. وإن لم يتوفر مرجع دقيق يحدد سنة وفاته، فلنا أن نتصور أن ذلك حدث سنة ١١٠٠، لأن كتاب «بهجة الزمن» الذي أرّخ به للحوادث الاجتماعية والتاريخية التي شاهدها شخصياً وعاشها بنفسه والتي تشبه المذكرات الشخصية، مع اختلاف كبير هو انه يكتب السيرة الذاتية لمدينة، لا لشخصه، يتوقف عند سنة ١٠٩٩ هجرية.

تتضمن مقدمة المحقق عبدالله بن محمد الحبشي قائمة بمؤلفات المؤرخ المذكور التي يقول إن أكثرها لا يزال قابعاً في مكتبة جامع صنعاء وبخطه، ومنها كتاب «بهجة الزمن» ويذكر انه نشر قائمة بهذه الكتب في مجلة «العربي» سنة ١٩٧٢، غير انه يضيف إليها الآن ما فاته منها.

يورد قائمة بالكتب مع ارقامها في مكتبة الجامع حتى يسهل العودة إليها، والتي تبلغ ١٢٢ كتاباً في علوم مختلفة: الأحاديث النبوية الشريفة، كتب الفقه، والتاريخ وتاريخ الفرق الإسلامية، واصول الدين، واصول الإمام، وعلوم القرآن الكريم، وحتى الطب مثل كتاب «منافع الابدان في مداواة امراض الانسان» بقلمه ويقع في ٧٥ ورقة. ولعل الكتاب الذي يهمنا أكثر من غيره هو الذي اقتبست منه اليوميات هذه وهو «بهجة الزمن».

يقول محقق الكتاب إن مؤرخنا بدأ كتابة «بهجة الزمن في حوادث اليمن»، في السنة التي انتهى فيها من تاريخه الكبير المسمى «انباء الزمن في تاريخ اليمن» الذي يقوم المحقق بتحقيقه ونشره، ولكن نظراً لاهمية هذا العمل، رأى ان يستعجل نشره او بالاحرى يقتطف منه منتخبات من الحوادث تتميز بشخصية منفردة عن مواد الكتاب التي يغلب عليها السرد التاريخي كالذي رأيناه في كتاب «انباء اليمن»، ويبرر اختياره وتركه للاحداث التاريخية المعروفة بقوله: «تلك الحوادث التي تعنى بسير الحكام وتؤرخ للصراع المتكرر بين المتنافسين على الحكم من امراء آل القاسم وغيرهم من طالبي الولايات، وهذا نجد كثيراً مثله في تاريخ اليمن ولا يتميز بشيء جديد يضيفه الباحث على ما عرفه عند المؤرخين السابقين او الذين أتوا من بعده، لكن المؤلف رحمه الله عني في كتابه هذا بظاهرة فريدة ادركها بحسه الاجتماعي الفطري الا وهي تتبعه اخبار العامة وحياة الناس في مجتمع القرن الحادي عشر. وهذه الظاهرة يكاد ينفرد بها مؤلفنا وحده من دون سائر المؤرخين باستثناء صاحب «حوليات يمانية» الذي قمنا بنشره منذ سنوات.

وهو هنا يرصد كل ما يدور في مجتمعه من أوبئة ومجاعات وحوادث طبيعية وهبوط وارتفاع في الاسعار والعملة واخبار ثقافية علمية إلى غير ذلك.

ويخبرنا المحقق بحقيقة غريبة هي ان «بهجة الزمن» سبق أن نشر في نسخة ملخصة قام بها الأديب العلامة عبدالله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ في كتابه «طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى». ويقول: «من الغريب أن يشتهر هذا الكتاب على أصله ونكثر نسخه ويطبع في حين ظل الكتاب الأم مجهولاً حبيساً في مسودة المؤلف الأول». والأغرب من ذلك انه لم يذكر اسم مؤلف الكتاب الأصلي، علاوة على تجنبه كل ما يمكن أن يغضب الحكام لأسباب دعت إليها ظروف عصره، واستعماله العبارات المسجوعة المتكلفة التي تجعل فهمه صعباً مع أن الكتاب الأصلي بسيط سهل الفهم، حتى بالنسبة إلى القارئ غير المختص.

يذكر المحقق ان للكتاب مخطوطة وحيدة بخط المؤلف وهي المسودة الأولى للكتاب، حيث لم يمد الله في عمر المؤلف ليقوم بتنبييضها وتنقيحها، وقد بقيت كما هي مملوءة بالاصلاح والمحو والابدال والزيادة والنقصان إلى غير ذلك.

يقع الكتاب في نسخته الأصلية في ثلاثة مجلدات من القطع المتوسط مثل سائر كتب المؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم ويبلغ مجموع صفحات المجلدات الثلاثة نحو ١٤٥٩ صفحة، بمعدل ٢٠ إلى ٢٢ سطراً. ولنا أن نتصور ان الكتاب الذي بين أيدينا لا يعادل سوى ثلث الكتاب الأصلي. الطريف ان المحقق يملك الآن صورة مصغرة «ميكروفيلم» من هذه المجلدات الثلاثة أمده بها استاذ فرنسي يدعى فرنسوا جاء إلى صنعاء من فرنسا وطلب من المحقق موضوعاً لرسالته الجامعية، فاقترح عليه رسالة حول صلات اليمن بالهند في عهد المتوكل على الله اسماعيل، فاعجب بهذا الموضوع، كما كان المحقق عبدالله بن محمد الحبشي يمده بالمراجع، فأراد أن يكافئه على خدماته فقام بتصوير الكتاب في ميكروفيلم.

يتألف الكتاب الذي بين أيدينا من ثلاثة فصول تغطي فترة زمنية من ١٠٤٦ - ١٠٩٩ هجرية، كما يحمل عنوان الكتاب. الفصل الأول يبدأ بسنة ١٠٤٦ هجرية ويستمر حتى سنة ١٠٨٠ هجرية. الفصل الثانية من سنة ١٠٨١ إلى ١٠٩٠ هجرية، والفصل الثالث والأخير من سنة ١٠٩١ إلى سنة ١٠٩٩ هجرية. أي انه يغطي فترة زمنية تمتد إلى أكثر من نصف قرن، يؤرخ فيها لكل سنة على حدة. وكما أسلفنا لا يهتم المؤرخ بالأحداث الكبيرة، بل بحياة الناس العاديين البسطاء، وما حدث في المدينة حتى الاشاعات الخيالية مثل ظهور سمكة برأس انسان مثلاً. ولعله عمل رائد في التاريخ العربي، يصبح فيه المكان الشخصية المحورية، أو كما يقال بطل القصة، إذا جاز التعبير.



وعلى سبيل المثال لنأخذ مقتطفات من سنة ما:

«ودخلت سنة سبع وأربعين وألف وفي هذه السنة او غيرها: ظهرت نار على بعض الجبال في بلاد حجة في مكان عالٍ بقيت اياماً واستمرت، ثم بعد ذلك ذهبت وطفت آية من آيات الله التي يخوف بها عباده (يا عباد فاتقون) وفيها رأيت امرأة وأنا في سن الصبا دون التكليف، فإذا لها لحية طويلة وثديان أرتني إياهما وذكرت لي أنها امرأة. وهذا من النوادر العجيبة والمخلوقات الغريبة. وفي هذه المدة: أدب المؤيد بالله الشاربين للتتن لما أكثر الناس منه».

...

وفيها: «جرت مناظرة بين السيد الحسن بن أحمد الجلال وبين القاضي احمد بن صالح العنسي بحضرة شرف الإسلام الحسين بالمعرة ووادي الذابحة فقال السيد الحسن الجلال: إن الجن لا وجود لهم، فأجابه القاضي بوجودهم والقرآن ناطق بهم».

من الجدير بالذكر عن هذا المؤرخ الذي لم يغادر مدينة صنعاء إلا نادراً، واعتكف في بيته ليتفرغ للعلم والبحث، والذي نهل من أمهات الكتب عند اهل المسلمين غير متقيد فيها بمذهب موروث عن الآباء والأجداد، كما يشير المحقق، وكأنه اعتمد الاجتهاد، فكان موضوعياً في ذكر ما يمكن ان يختلف فيه من امور الدين. ومن ذلك رصده لحادثة حرق كتاب «فصوص الحكم» لابن عربي في سنة أربع وسبعين وألف هجرية.

ولا يمكن لنا أن ننهي هذه العجالة من دون اعطاء لمحة سريعة عن المحقق عبدالله الحبشي الذي لا يزال يثري المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته وتحقيقاته. فقد بلغ ما كتبه من المؤلفات ٢٧ كتاباً في التاريخ والأدب والمعاجم مثل: «معجم المواضيع المطروقة في التأليف الإسلامي» و«معجم النساء اليمنيات» و«معجم البلدان اليمنية». أما من الكتب المحققة فله الآن ٤٨ كتاباً، وتحت الطبع له ٢٥ كتاباً بين تحقيق وتأليف.

وقام المجمع الثقافي في أبو ظبي مشكوراً بطباعة وتوزيع هذا الكتاب في حلته الجديدة في كتاب أنيق، كما سيقوم قريباً بنشر عدد آخر من كتب المحقق المهمة التي ستملأ فراغاً كبيراً في المكتبة العربية وتوزيعها لتصل إلى أكبر عدد ممكن من القراء والباحثين والمهتمين بالتاريخ العربي والتراث العربي والموزعة مخطوطاته في متاحف العالم ومكتباته وجامعاته.

من الحياة

جديد مي محمد الخليفة

■ كثير من الرجال، بل معظمهم يرددون على الدام رغبتهم بأن يكون لهم ابن يحمل اسمهم ويحفظ «نسل» عائلتهم، ويحيي ذكراهم مهما كان مستواهم أو مجالات عملهم أو قيمتهم الأدبية والاجتماعية والمالية والعلمية والسياسية.

هذه الرغبة قد تكون مشروعة وطبيعية، ولكن التجارب علمتنا ان الولد الصالح والمرضي سواء أكان ذكراً أم انثى يمكن يفعل الكثير لأهله ويضرب المثل الصالح لأن الأهمية في القيمة وليس في الأسماء والألقاب، وفي الجوهر وليس في الشكل، وفي الأساس وليس في القشور والمظاهر وفي الأعمال لا الأقوال. وأمامنا عدة أمثلة حية عن بر الاباء والبنات بابائهم وأجدادهم وامهاتهم، ونجاح الكثير من النساء الطليعيات في تحقيق انجازات تفوق في قيمتها نجاح الرجال في مجالات عدة منها السياسي والثقافي والأدبي والمالي والمعنوي وفي أعمال البر والخير.

والمثال الاخير الذي اشرت اليه قبل عدة اشهر قدمته لنا الشيخة البحرينية مي محمد الخليفة التي كرست حياتها وفكرها وعلمها لاحياء ذكرى جدها الراحل الشيخ محمد بن خليفة (١٨١٣ - ١٨٩٠م) وبالتالي تقديم أعمال ابداعية حضارية مدعمة بالوثائق والوقائع والشهادات التاريخية ترسم صورة رائعة عن تاريخ البحرين وعراقتها من خلال الحديث عن جدها فامتزجت معها روعة حب الوطن والانتماء والولاء بقدسية العلاقة الأبوية الروحية.

فبعد كتبها ومحاضراتها التي ألقت فيها الكثير من الاضواء على تاريخ البحرين القديم والحديث خطت الشيخة مي خطوة اخرى في مسيرة الوفاء والعطاء والابداع فأصدرت موسوعتها الشاملة بعنوان «محمد بن خليفة - الأسطورة والتاريخ الموازي» وأقامت معرضاً شاملاً في «بيت القرآن» قدمت فيه مسحاً شاملاً لهذا التاريخ ولمعانيه بالصور والوثائق التي تركز على فترة تاريخية مهمة تشرح اشكالات الصراع مع سلطة الوصاية البريطانية التي انتهت بعزل الشيخ محمد ونفيه الى الهند وعدن، ومن ثم رحيله الى مكة المكرمة.

والكتاب في مجمله يعتبر وثيقة تاريخية نادرة عن اطماع الاستعمار بالخيرات والثروات العربية منذ عدة قرون. ويكشف اسراراً كثيرة عن تاريخ الخليج والصراعات القاتلة ومحاولات المستعمرين لاقتلاع جذوره وتشويه صورة أهله وترويج مزاعم «القرصنة». تماماً كما يفعل الصهاينة هذه الأيام في الصاق تهمة «الارهاب» بالعرب.

ولنا وقفة اخرى مع الموسوعة والوثائق لصيد اللآلئ، التي جمعتها الشيخة مي بعد ان غاصت في أعماق الحقيقة واختارت منها الأنقى والأوضح والأشد بريقاً وغنى، فالى الغد!

●●●

● **خلجة**

لا شيء يهم
ما دمت معي ولي
ولا شيء ينفع
لو غبت عني
أو ابتعدت عن عيني
ولا أحد... حتى أنت
يستطيع أن يمنعني
من حبك
ويمحيك من قلبي
وينفيك عن شراييني!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
حي على الفلاح

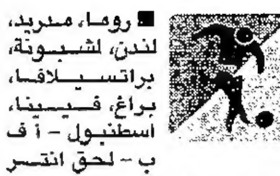
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد انّ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
المدينة المنورة	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.١٥
القدس المحتلة	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٢٤	١٤.٣٠	١٦.٥٥	١٨.١٦
ابو ظبي	٥.٠٦	٦.٢٣	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٨.٥٦
المنامة	٤.٢٤	٥.٤١	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١٢
الجزائر	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٧.٥٦	١٩.١٨
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٢	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٩	١٨.٣٠
الكويت	٤.٣٨	٥.٥٧	١١.٣٥	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٢٢
الرباط	٥.١٦	٦.٤٠	١٢.١١	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٥٧
الرياض	٤.٣٩	٥.٥٥	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٤٧
الدوحة	٤.١٨	٥.٣٥	١١.١٨	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٨
القاهرة	٤.٣٥	٦.٠٢	١١.٣٩	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٣٣
بيروت	٤.٢٨	٥.٥٠	١١.٢٢	١٤.٣٦	١٦.٥١	١٨.٠٨
بغداد	٤.٥١	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٣
تونس	٥.١٠	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤٨
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دمشق	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٦
دبي	٥.٠٣	٦.٢٠	١٢.٠٣	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٣
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٤.٥٧	٦.١٨	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٥٤
عمان	٤.٢٥	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٣٦	١٦.٥٢	١٨.٠٨
مسقط	٤.٤٩	٦.٠٥	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤١
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٨	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٤	١٩.٤٤
انقرة	٤.٤٠	٦.١١	١١.٣٣	١٤.٣٦	١٦.٥٢	١٨.١٨
طهران	٤.٥٣	٦.١٧	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٣
اثينا	٥.١٥	٦.٤٤	١٢.٠٩	١٥.٠٢	١٧.٣٣	١٨.٥٥
برلين	٥.١١	٦.٥٣	١١.٠٠	١٤.٢٥	١٦.٤٥	١٨.٢١
بروكسيل	٥.٤٤	٧.٢٥	١٢.٢٦	١٤.٥٦	١٧.٢٥	١٩.٠٠
باريس	٥.٤٨	٧.٢٩	١٢.٣٥	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٩.١١
جنيف	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٢٠	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٩.٠٠
روما	٥.٠١	٦.٣٤	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.١١	١٨.٣٧
سارايفو	٤.٣٩	٦.١٥	١١.٣١	١٤.١٦	١٦.٤٢	١٨.١٤
ستوكهولم	٥.٠٩	٦.٥٦	١١.٣٣	١٣.٣١	١٦.٠٩	١٧.٤٥
كوبنهاغن	٥.٢٠	٧.٠٤	١١.٥٤	١٤.٠٧	١٦.٤٠	١٨.١٨
لندن	٥.٠٢	٦.٤٥	١١.٤٥	١٤.١١	١٦.٤١	١٨.١٧
مدريد	٦.٠٥	٧.٣٦	١٣.٠٠	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤٢
نيقوسيا	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٣٦	١٤.٢٢	١٦.٥٦	١٨.١٧
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٩	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٣٧
اوتاوا	٤.٥٦	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.٣٠

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم

سقط ميلان وانتر ميلان ويوفنتوس تقاسما الصدارة



■ روما، مدريد، لندن، لشبونة، براتسيلافا، براغ، فيينا، اسطنبول - أ ف ب - لحق انتر ميلان بيوفنتوس في صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه الكبير على بارما ٣-١ في المباراة التي اقيمت على ملعب سان سيرو في ميلانو ضمن المرحلة السابعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وطبع اللاعبون الاميركيون الجنوبيون المباراة بطابعهم الخاص اذ سجل التشيلي ايفان زامورانو (٦ و٥١) والارجنتيني خافيير زانيتي (٢٠) اهداف انتر، والارجنتيني هرنان كريسبو (٣) هدف بارما.

ورفع انتر ميلان رصيده الى ١٤ نقطة تماما كيوفنتوس الذي تعادل يوم السبت مع مضيفه روما ١-١.

وسقط ميلان امام فيورنتينا بهدف سجله روبياتي قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.

ولعب ميلان الشوط الثاني بعشرة افراد بعدما طرد الحكم لاعبه ستيفانو ايرانيو، كما طرد ايضاً لاعب فيورنتينا الدو فيريكانو قبل النهائية بخمس دقائق.

واشارت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» الايطالية ان مدرب منتخب ايطاليا اريغو ساكي قد يخلف، اعتباراً من الموسم المقبل، الاوروغوياني اوسكار واشنطن تاباريز في تدريب فريق ميلان الذي تعرض لثلاث هزائم في بطولة ايطاليا هذا الموسم في ٧ مباريات، وسقط مرتين في دوري ابطال اوروبا ايضاً، مما رسم علامة استفهام حول مستقبل تاباريز.

يذكر ان عقد ساكي، الذي كان مدرباً لميلان، مع المنتخب «الازرق» ينتهي بعد مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وفاز فيتشينزا مفاجأة الموسم على كالياري بهدفين سجلهما الاوروغوياني اوتيرو (٣٦) ومورغيتا (٦٢)، وصعد الى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن المتصدرين.

وفاز نابولي على بولونيا ٣-٢. سجل للفائز كانتشيا (٤٢ من ركلة جزاء) واغلييتي (٥١) والبرازيلي اندريه كروز (٦٥) وللخاسر نيغرو (٢٠) وبريتشياني (٧٥).

وتغلب ايضاً بياتشينزا على فيرونا بهدفين سجلهما لويزيو (٣٨ من ركلة جزاء) وشيينزا (٥٥).

وفاز بيروجيا على اودينيزي ٢-١. سجل للفائز اليغري (٤٣) ونيغري (٧٢) وللخاسر بوجي (٧).

وتعادل ريجيانا مع سمبدوريا ١-١. سجل للاول توفاليري (٣٠ من ركلة جزاء) وللثاني روبرتو مانشيني (١٥).

وكان اتالانتا تغلب على لاتسيو ٢-١ يوم السبت.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - يوفنتوس ١٤ نقطة
انتر ميلان ١٤
٣ - فيتشينزا ١٣
٤ - ميلان ١٢
٥ - بيروجيا ١٢.

اسبانيا

سحق اتلتيك بلباو ضيفه لوغرونيس ٦- صفر في المرحلة العاشرة من بطولة اسبانيا لكرة القدم اول من امس الاحد.

وكان نجم المباراة الدولي خولين غيريرو الذي سجل ثلاثة اهداف (١٠ و٤١ و٧١) واضاف اتشيبيريا (٢٣) وزيغاندا (٣٠ و٦٦) الاهداف الاخرى.

وسبق للوغرونيس ان خسر امام برشلونة بثمانية اهداف نظيفة الاحد الماضي.

وفاز راسينغ سانتاندر على هيركوليس بهدف سجله كوريا (٤٣).

وتعادل سلتا فيغو مع سرقسطة صفر - صفر، واكستريمادورا مع كومبوستيلا ١-١. سجل للاول بينيدا (٤) وللثاني فابيانو (٣)، وتعادل ايضاً رايو فاليكانو مع اوفييدو ٢-٢. سجل للاول غيليرمي (١١) وكاستيو (٤٢) وللثاني اولي (٢٩) وايفان انيا (٨٣).

وكان برشلونة تغلب على فالنسيا ٣-٢، واسبانيول على بيتيس ٢-١، واتلتيكو مدريد على خيخون ١- صفر، وتعادل ريال مدريد مع تينيريفي صفر - صفر يوم السبت.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - برشلونة ٢٦ نقطة من ١٠ مباريات
٢ - ريال مدريد ٢٢ من ١٠
٣ - كورونا ١٩ من ٩
٤ - بيتيس ١٨ من ١٠
٥ - بلد الوليد ١٧ من ٩.

انكلترا

صعد ليفربول الى المركز الثالث في بطولة انكلترا لكرة القدم بفوزه على ضيفه دربي كاونتي ٢-١ في المباراة التي اقيمت على ملعب «انفيلد» ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل روبي فاولر هدفي ليفربول (٤٧ و٥١) وورد (٨٨) هدف دربي.

ويملك ليفربول ٢٣ نقطة بفارق نقطة واحدة عن كل من ارسنال المتصدر ونيوكاسل صاحب المركز الثاني، علما بان لديه مباراة مؤجلة على ارضه ضد جاره ايفرتون.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - ارسنال ٢٤ نقطة من ١١ مباراة
٢ - نيوكاسل ٢٤ من ١١
٣ - ليفربول ٢٣ من ١٠
٤ - ويمبلدون ٢٢ من ١١
٥ - مانشستر يونايتد ١٩ من ١١.

زامورانو مهاجم انتر ميلان يسجل رأسه هدفه الثاني في مرمى بارما.(ا ب)

البرتغال

فاز سبورتينغ لشبونة على بنفيكا ١- صفر سجله بيتو (٥٢) في المرحلة الثامنة من بطولة البرتغال لكرة القدم يوم السبت.

وصعد سبورتينغ الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن بنفيكا ونقطة واحدة عن بورتو المتصدر الذي تغلب على اسبينيو ٥- صفر يوم السبت.

وفاز ماريتيمو على ريو اوفي ٣-٢. سجل للفائز دوري (١٢) وادميسلون (٨٣ و٨٥) وللخاسر فرناندو (٤٥ و٦٠ من ركلة جزاء).

وفاز ايضاً سالغيروش على جيل فيسنتي ٣-٢. سجل للفائز ناندينيو (٦٣) وماركوس سيفيرو (٦٨) وفينيا (٩٠) وللخاسر ليم (١٦) وكارليتوس (٨٠)، وسيتوبال على تشافيز بهدف سجله فرنانديو بيريس (٨٥).

وتغلب امادورا على براغا ٣-١. سجل للفائز ليل (١٦) وغاوتشو (٤٠) وباولو فيريرا (٦١)، وللخاسر بربرو استريلا (٢١)، ويونياو ليريا على بيلينسيش ٣-١. سجل للفائز ماوريسيو (٨٢ من ركلة جزاء و٩٠) والفارو غريغوريو (٨٨)، وللخاسر تونانيا (٣٧).

وتعادل فارنزي مع ليتشا صفر - صفر.

وكان بوافيستا تعادل مع غيماريش ٢-٢ يوم السبت.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - بورتو ٢٠ نقطة
٢ - سبورتينغ ١٩
- بنفيكا ١٩
٤ - سيتوبال ١٥
٥ - اسبينيو ١٤.

سلوفاكيا

تراجع تاتران بريشوف الى المركز الثاني اثر خسارته الثقيلة صفر -٣ امام سبارتاك ترنافا الذي تصدر، في المرحلة الحادية عشرة من بطولة سلوفاكيا لكرة القدم اول من امس الاحد.

وفاز كوسيتشي على نيترا ١- صفر قضار ثالثا، وسقط سلوفان براتيسلافا امام لوكوموتيفا كوسيتشي صفر-١ فتراجع من المركز الثالث الى الرابع.

وفاز دونايسكا ستريدا على دوكلا ١- صفر، ودوبنيتشا على تشيلمون هيوميني ٢- صفر، وزيلينا على ارتميدا ٤- صفر، وتاوريس على باربيوف ١- صفر، وتعادل بتريميكس مع انتر براتيسلافا ١-١.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - سبارتاك ترنافا ٢٧ نقطة
٢ - تاتران بريشوف ٢٥
٣ - اف سي كوسيتشي ٢٣
٤ - سلوفان براتيسلافا ٢١
٥ - انتر براتيسلافا ١٨.

تشيكيا

فاز سلوفان ليبيريتش المتصدر على مضيفه فيكتوريا زيزكوف ٢-١، وسلافيا براغ حامل اللقب على بوهيميانز ٤-٢، في المرحلة الحادية عشرة من بطولة تشيكيا لكرة القدم اول من امس الاحد.

وقفز سلافيا من المركز الخامس الى الثاني اثر تعادل بوبي برنو مع كاوتشوك اوباقا صفر - صفر، وبترا درنوفيتشي مع كارلوفي ٢-٢.

وفاز يابلونيتش على فيكتوريا بيلسن ٣- صفر، وكارفينا على مضيفه تبليتشي ٢- صفر، فيما تعادل سلبا بانيك اوسترافا مع سيغما اولوموك، وبوبيوفيتشي مع سبارتا براغ.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - سلوفان ليبيريتش ٢٢ نقطة
٢ - سلافيا براغ ١٩
بوبي برنو ١٩
٤ - بترا درنوفيتشي ١٨
كاوتشوك اوباقا ١٨.

النمسا

سقط سالزبورغ في فخ التعادل مع لينتسر ١-١ فتراجع الى المركز الثاني تاركا الصدارة لرابيد فيينا الذي فاز على شتورم غراتس ٣-١، في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري النمسوي اول من امس الاحد.

وفاز ربيد على لينتس ٤-١، وادميرا فاكر على اوستريا فيينا ٣- صفر، في حين تأجلت مباراة غاك مع تيرول الى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - رابيد فيينا ٣٠ نقطة من ١٥ مباراة
٢ - سالزبورغ ٢٩ من ١٥
٣ - تيرول ٢٥ من ١٤
٤ - لينتسر ٢١ من ١٥
٥ - شتورم غراتس ١٩ من ١٥.

تركيا

عزز غلطة سراي موقعه في صدارة الدوري التركي لكرة القدم بفوزه الكبير على مضيفه الطاي ٨-١، اول من امس الاحد في المرحلة الحادية عشرة.

وفاز فنربغشة على طرابزون ١- صفر، وسمسون على زيتينبورنو ٢- صفر، وساريير على فان سبور ٢- صفر ايضا.

وخسر جانكلير امام انقرة غوجو صفر -١، ودينيزلي امام انطاليا ١-٥، واسطنبول سبور امام كوجيلي صفر -١، وتعادل غازينتب مع بشيكتاش صفر - صفر، ودرنيل مع بورصة بالنتيجة ذاتها.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - غلطة سراي ٢٨ نقطة
٢ - فنربغشة ٢٥
٣ - بشيكتاش ٢٤
٤ - طرابزون سبور ٢٣
٥ - كوجيلي ٢١.

لاعب ليفربول باترك بيرغر في الوسط يطلق صاروخاً عابر القارات.(رويتر)

ملربورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

اجراء الفحص الفني للسيارات والدراجات قبل انطلاق الرالي صباح غد من ابو ظبي

□ دبي - «الحياة»:

■ خضعت يوم امس الاثنين في ورشة خدمات تويوتا في دبي ١١٧ سيارة ودراجة نارية لفحص فني لتحديد مدى صلاحيتها والتزامها بمواصفات ولوائح الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا) للاشتراك في هذا الرالي المقرر انطلاقه من كورنيش العاصمة ابو ظبي في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم غد الاربعاء ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم ويستمر اربعة ايام.

من جهة اخرى اعلن فريق سوناوتو ميتسوبيشي القوي عن ازاحة الستار عن سيارة راليات جديدة (سوبر كار) قبل انطلاق رالي الامارات الصحراوي. وسيقود سيارة الفريق الجديدة (ميتسوبيشي باجيرو بقاعدة عجلات قصيرة) النجم الفرنسي البارز برونو سابي وهو واحد من ١١٧ متسابقاً من ٢٢ دولة يشاركون في هذا الحدث الدولي المصنف كخاتمة جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم.

وتحدث اولريش بريمير مدير فريق سوناوتو ميتسوبيشي عن السيارة الجديدة قائلاً: «لقد تم تطويرها خلال الاشهر الستة الماضية واجريت عليها لاول مرة تجارب استغرقت اسبوعين في المغرب، قبل شحنها الى الامارات للاشتراك في الرالي الصحراوي. وستشارك هذه السيارة ايضاً في موسم العام المقبل ابتداء برالي باريس - داكار.

وتعتبر سيارة باجيرو ميتسوبيشي الجديدة السلاح الجديد الذي يأمل فريق سوناوتو ميتسوبيشي باستخدامه لاختراق صفوف سيتروين ومنافسته على الفوز بتاج الصانعين في بطولة كاس العالم التي ستحسم خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦ الذي يبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم، ويستمر اربعة ايام.

تجدر الاشارة هنا الى ادراج سيارة فريق سوناوتو ميتسوبيشي ضمن المجموعة تي ٣ انسجاماً مع التغييرات التي طرات على التصنيفات الجديدة في الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا). بالرغم من اعلان الفريق انها سيارة مصنفة ضمن الفئة تي ٢.

ويسعى النجم الفرنسي برونو سابي الذي يعتبر واحداً من اشهر سائقي الراليات الصحراوية الطويلة في العالم الى الفوز بلقب رالي الامارات الصحراوي هذا العام بعد ثلاث محاولات فاشلة سابقاً. احدثها في العام الماضي عندما كان في الطليعة قرب النهاية قبل اصطدام سيارة المتسابق القطري سعدون الكواري التي كانت تسير باتجاه خاطئ بمقدمة سيارته وخروجهما معاً من السباق.

ويجمع النجم الفرنسي سابي والنجم السلوفيني ميراه ستنوفنيك عامل مشترك واحد وهو الفوز بلقب رالي الامارات الصحراوي بالرغم من اختلاف الوسيلة، حيث سيقود ميراه دراجة نارية من نوع (كيه تي ام) بينما سيقود سابي سيارة فريق سوناوتو ميتسوبيشي الجديدة.

ويتحلى النجم السلوفيني بروح رياضية عالية دفعته خلال رالي باريس - داكار الذي اقيم في مطلع العام الجاري للتوقف في صحراء مالي لمساعدة الدراجة الالمانية اندريا ماير التي كانت قد سقطت عن دراجتها واصيبت في كتفها. ووضع ميراه خوذته على رأس تلة كتحذير وقام بإرسال اشارات استغاثة باستخدام جهاز باليز عبر الاقمار الاصطناعية.

وبقي ميراه الى جانب اندريا حتى وصول النجدة بعد عشر ساعات.

وقررت اندريا الاستمرار في الرالي ورفضت ركوب طائرة الهليوكبتر، وتمكنت مع ميراه من الوصول الى نهاية المرحلة قبل ١٥ دقيقة من نهاية الوقت المحدد لاجتيازها. وفي نهاية رالي باريس داكار حل ميراه في المركز ٤٦ إلا انه حصل على جائزة قيمة لتحليه بروح رياضية عالية.

الدوري المصري لكرة القدم:

الكروم يواصل مفاجآته ويفوز على البلدية في المحلة والمصري البورسعيدي يفاوض الجوهري بعد استقالة رفعت

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق الكروم السكندري الصاعد الى الدوري الممتاز لكرة القدم مفاجأة جديدة هي الثالثة له على التوالي خلال عشرة ايام بفوزه أول من امس على مستضيفه بلدية المحلة ٢/١ امام عشرة آلاف متفرج في ملعب المحلة في المرحلة الحادية عشرة للمسابقة وهو الفوز الثاني للكروم هذا الموسم خارج ملعبه وسبق له ان هزم المريخ ٣/٢ في بورسعيد. وبات الكروم الفريق الوحيد مع الزمالك الذي هز الشباك في كل مبارياته الخمس الاخيرة التي لعبها في الدوري فسجل ١١ هدفا في ٥ مباريات. مؤكدا وجوده كصاحب اقوى هجوم في المراحل الخمس الاخيرة. وكان الكروم فاجأ الجميع بالفوز على المنصورة متصدر الدوري ٣/٢ في الاسكندرية ثم تعادل مع الاهلي حامل اللقب ٢/٢ في الاسكندرية. ولا يضم الكروم في صفوفه اي لاعب دولي او مشهور. ولم ينفق النادي جنيهاً واحداً خلال موسم الانتقالات لضم اي لاعب من خارج صفوفه. ولا يتقاضى صلاح الناهي المدير الفني سوى ١٦٠٠ جنيه فقط وهو راتب يقل عن واحد الى عشرين من راتب الالمانيين هولمان وفيرنر مدربي الاهلي والزمالك.

لم يلعب الكروم مدافعاً في المحلة ووصل مهاجموه ايهاب فكري وعبد الناصر محمد وتامر فاروق الى مرمى البلدية غير مرة. وفرض لاعبو الكروم رقابة صارمة على احمد فاروق صانع العاب البلدية وهو لاعب سابق في الكروم. وعندما مر الوقت سلبيا اجرى صلاح الناهي تغييرين في خمس دقائق باشراك المهاجمين خالد الشرقاوي ومحمد البيضا تباعا. وإذا بهما يقلبان المباراة رأساً على عقب فيحرزان هدفين متتاليين في الدقيقتين الـ ٦٨ والـ ٧٣. ورد اكرم عبد المجيد بهدف للبلدية. وانتهى اللقاء بفوز الكروم ٢/١ وارتفع رصيده الى ١١ نقطة مقابل ٧ نقاط فقط لبلدية المحلة الذي تقهقهر الى المركز الثالث عشر.

وفي بورسعيد اعلن احمد رفعت مدير الكرة في المصري استقالته النهائية من عمله. واتهم اللاعبين - لاسيما احمد العجوز واحمد مصطفى - بالتقصير والتخاذل المتعمد في المباراة الاخيرة ضد اسوان في الدوري وانتهت بهزيمة ساحقة صفر/٥ هي الاقسى للمصري في ٣٠ عاما. ووافق مجلس الادارة على قبول الاستقالة على الفور.

وغادر السيد متولي رئيس النادي المصري القاهرة امس متجها الى سلطنة عمان للتفاوض مع محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب عمان ليتولى مهام المدير الفني للمصري بدلا من احمد رفعت. وكانت المصادر في اتحاد الكرة العماني اشارت الى احتمالات إنهاء عقد الجوهري وديا مع الاتحاد في اعقاب دورة الخليج الحالية.

وسبق لمحمود الجوهري ان درب المصري لمدة شهرين في العام ١٩٩١ قبل ان يصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا هو الوحيد من نوعه باعادته مديراً فنيا لمنتخب مصر بدلا من الالماني فايتسا.

الجزيرة يرفض اعادة مباراته ويتهم اتحاد السلة بمجاملة الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أرسل مجلس ادارة نادي الجزيرة امس مذكرة الى مجلس ادارة اتحاد كرة السلة والى مجلس ادارة منطقة القاهرة للسلة يعلن فيها رفضه القاطع لقرار المنطقة باعادة مباراة الجزيرة والزمالك في موعد لاحق. وكان الحكم الدولي عادل علوان انهى المباراة في منتصف شوطها الاول بسبب اعمال الشغب المتكررة من جماهير الزمالك. وتمسك الجزيرة بضرورة اعتباره فائزاً تطبيقاً لنص اللائحة التي تلزم باعتبار النادي الذي يتسبب جمهوره في احداث شغب مهزوما. واكد الجزيرة انه لن يلعب اي مباراة جديدة ضد الزمالك. واشار الى احتمالات انسحابه من كل انشطة منطقة القاهرة للرجال والسيدات والناشئين اذا تمسكت بقرارها المجامل لنادي الزمالك.

وفي رد فعل عنيف من الحكام تجاه ادارة المنطقة بحل لجنة الحكام التي يراسها الورداني السيد وتعيين لجنة حكام جديدة يراسها حلمي ابراهيم، اعلن الحكام تمسكهم باللجنة القديمة ورفضهم التعاون مع اللجنة الجديدة وعدم ادارة اي مباريات تابعة لمنطقة القاهرة.

وتقدم الورداني السيد امس الى مجلس ادارة الاتحاد طالبا التحقيق في واقعة اقالته غير القانونية. واكد الورداني ان المهندس رؤوف جاسر رئيس منطقة القاهرة طلب منه وديا تغيير حكمي مباراة الجزيرة والزمالك قبل يوم من اقامتها. ولكنه رفض طلب رئيس المنطقة بعد أن تم ابلاغ الحكمين رسميا بالمباراة. واشار الورداني الى ان رئيس المنطقة توعده بالإبعاد ونفذ تهديده.

وكان الاهلي قاطع بطولة المنطقة ورفض الاشتراك فيها بداعي عدم جهوزية فريقه للاشتراك في المباريات خلال فترة الاعداد السابقة للدوري الممتاز.

ووضع محمود احمد علي رئيس اتحاد السلة مجلس ادارة منطقة القاهرة في حرج شديد في اجتماعه الاخير مع الحكام المختارين لادارة مباريات الدوري. واشاد محمود علي بقرار الحكم عادل علوان بالغاء مباراة الزمالك والجزيرة وطالب كل الحكام بالحذو حذوه اذا تعرضوا لاي إساءات او هتافات نابية من الجماهير في محاولة لإعادة الانضباط الى ملاعب كرة السلة.

كرة السلة اللبنانية

الاتحاد السكندري بطل دورة الحريري

■ بيروت - «الحياة» - تغلب الاتحاد السكندري، حامل كاس الاندية العربية لكرة السلة، على مواطنه الجزيرة (بطل افريقيا) في نهائي دورة حسام الدين الحريري السادسة، واستعاد اللقب الذي حققه العام ١٩٩٢، علماً ان الجزيرة فاز به العام ١٩٩٤.

فاز الاتحاد على الجزيرة بنتيجة ٩٩-٨٢ (الشوط الاول ٤٦-٤٥) في لقاء تميز بالهجوم والصمود من الطرفين، وتالق لاعب الاتحاد اسماعيل احمد الذي سجل بمفرده ٤٣ نقطة، وفاز بكاسي افضل لاعب وافضل هداف في الدورة.

بلغ الاتحاد الدور نصف النهائي بتصدره ترتيب المجموعة الاولى اثر فوزه على كل من الجلاء السوري بطل الدورة ١٩٩١ (٩٧-٧٢) والرياضي بطل لبنان وحامل لقب الدورة العامين ١٩٩٣ و١٩٩٥ (٨٦-٧٠)، في حين تصدر الجزيرة المجموعة الثانية بعد تغلبه على الارثوذكسي الاردني (٨٥-٧٨) وهومنتمن بيروت (٩٧-٧٧).

وفي الدور نصف النهائي، اقصى الاتحاد الارثوذكسي (٩٠-٧٤) والجزيرة الرياضي (١٠١-٨٠).

ولاحقاً خاض الجزيرة مباراة ودية مع الوربية في اطار استعدادات الاخير لبطولة لبنان وخسر امامه بنتيجة ٧٥-٨٧ في الوقت الاضافي، الوقت الاصلي ٧٢-٧٢ (٣٣-٣١) وبرز لاعبو الوربية ومنعوا الجزيرة من فرض سيطرته، وتقدموا عليه في معظم فترات المباراة.

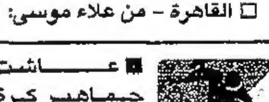
بطولات لبنان

على صعيد آخر، أعلنت اللجنة الادارية الجديدة لاتحاد كرة السلة ان بطولات لبنان ستنطلق في مطلع السنة المقبلة، وفتحت امام الاندية باب تواقيع اللاعبين اللبنانيين ابتداء من اليوم الثلثاء وحتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وللاعبين الاجانب حتى ٩٦/١٢/٣١، ولن يسمح بضم الاجانب إلا الى اندية الدرجتين الاولى والثانية عند الرجال والاولى عند السيدات. ويحق لكل ناد في الدرجة الاولى ضم ١٥ لاعباً لبنانياً و٣ اجانب، يسمح لاثنين منهم بالمشاركة في اية مباراة رسمية، اما اندية الدرجة الثانية فيحق لها ضم ١٨ لاعباً لبنانياً واجنبيين يسمح للاعب منهما المشاركة في اية مباراة رسمية، ويمكن ضم ١٥ لاعبة لفرق الدرجة اولى سيدات ولاعبتين اجنبيتين، يسمح لواحدة منهما بالمشاركة في اية مباراة رسمية.

كؤوس الاندية الافريقية لكرة القدم:

نصر مصري مزدوج حمل الزمالك والمقاولين العرب الى النهائي

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ عاشت جماهير كرة القدم المصرية ليلة رائعة مساء أول من أمس بعد صعود ناديي الزمالك والمقاولين العرب الى الدور النهائي لبطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكؤوس، وهي المرة السادسة التي يتأهل فيها ناديان مصريان معاً لنهائي البطولتين في عام واحد، وسبق ان جمع المصريون بين اللقبين ٤ مرات (الاهلي والمقاولون العرب في ١٩٨٢، والزمالك والاهلي اعوام ٨٤ و٨٦ و١٩٩٣).

فاز الزمالك على صفاقس التونسي ٤/٣ بضربات الجزاء الترجيحية بعدما تقدم الزمالك ١/صفر في الوقت الاصلي للمباراة، وظلت النتيجة معلقة لأكثر من ١١٠ دقائق حتى اخفق سفيان الفقيه التونسي في ضربة الجزاء الخامسة لفريقه.

وتعادل المقاولون العرب ١/١ مع مستضيفه كانون ياوندي الكاميروني، واستفاد المصريون من سابق فوزهم في القاهرة ٢/١.

في الاسكندرية

مباراة الزمالك وصفاقس اقيمت في ملعب الاسكندرية تنفيذاً لعقوبة الاتحاد الافريقي ضد الزمالك، واكتظت مدرجات الملعب العتيق - تاسس عام ١٩٢٩ - باكثر من ٢٠ الف متفرج بينهم الف مشجع تونسي رافقوا فريقهم الى مصر.

من البداية فرض الزمالك سيطرته ونفذ لاعبوه ضغطاً رائعاً في كل ارجاء الملعب وحاصروا صفاقس في نصف ملعبه، وبعد تسديدتين لمحمد صبري واشرف قاسم جاء الهدف المرتقب للزمالك في الدقيقة الـ ١٥ من ضربة جزاء صحيحة احتسبها الحكم الجزائري محمد كوراجي اثر عرقلة مراد الرنان مدافع صفاقس لقاسي سعيد مهاجم الزمالك، سجل منها باقتدار محمد صبري هدف المباراة الوحيد.

بات اللعب متكافئاً بعد الهدف واهدر محمد مفتاح مهاجم صفاقس هدفين مؤكدين احدهما والمرمى خال، واهدر ايمن منصور هداف الزمالك الاول فرصة التعزيز وهو منفرد تماماً بالمرمى.

وفي الشوط الثاني بات صفاقس الأخطر على المرمى، وانقذ حسين السيد حارس الزمالك مرماه من كرات صعبة، وحالفه الحظ حينما انحرفت الكرة التي حاول زميله نبيل محمود ابعادها وخرجت بجوار القائم مباشرة، ورد الزمالك بفرصة وحيدة لعصام مرعي المنفرد ولكنه سدد بعيداً.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة اجرى الالماني ديتر فيرنر المدير الفني للزمالك تغييراً ذكياً باشراك نادر السيد حارس المرمى الاحتياطي المتخصص في صد ضربات الجزاء بدلا من حسين السيد، وسبق لنادر ان اشترك في التوقيت نفسه في المباراة النهائية للبطولة العام ١٩٩٣ ضد كوتوكو الغاني وانقذ ضربتي جزاء واحرز الكاس لفريقه.

ولكن الأمور كادت تنقلب ضد الزمالك عندما أرسل اسكندر السويح نجم صفاقس كرة امامية لمحمد مفتاح المنفرد تماماً بنادر السيد، وتوقفت قلوب الجماهير المصرية قبل ان يضع مفتاح الكرة بجوار القائم، واحتكم الفريقان في النهاية الى ضربات الجزاء الترجيحية.

اهدر محمد صبري ضربة الجزاء الاولى للزمالك وسددها في القائم ووضع فريقه وجمهوره في موقف حرج، لكن زملاءه الاربعة انقذوا الموقف واحرزوا اربعة اهداف متتالية للجزائري قاسي سعيد وايمن منصور وطارق مصطفى واشرف قاسم، وسجل لصفاقس اسكندر السويح وعمر بن طاهر وسفيان الساسي واهدر مراد الرنان وسفيان الفقيه ضربتي الجزاء الثالثة والخامسة، إذ تصدى لهما نادر السيد ببراعة.

المقاولون العرب

وفي ياوندي اكتظت مدرجات الملعب الوطني باكثر من ٦٠ ألف كاميروني متعطشين لرؤية فريقهم المفضل كانون يصعد الى نهائي احدى البطولات الافريقية بعد صيام دام ١٢ عاماً، ولم تقلل السيول المنهمرة من حماسة الجماهير أو عددها رغم أنها افسدت أرض الملعب تماماً.

اصر الحكم الدولي الموريشيوسي ليم كي تشونغ على اقامة المباراة في موعدها رغم طلب إدارة المقاولين العرب تاجيلها ٢٤ أو ٤٨ ساعة حتى تتحسن الاحوال الجوية.

سارت المباراة طوال الشوط الاول على وتيرة واحدة، هجوم مستمر من كانون ياوندي ودفاع متكتل من المقاولين العرب، واعتمد الفريق الكاميروني على ارسال الكرات العالية وكان اغلبها من نصيب احمد صابر حارس المرمى ومصطفى مارين واحمد سعيد قلبي الدفاع، واهدر ايمانويل ومبينوه فرصتين مؤكدتين لكانون في مواجهة مرمى المقاولين، ولم يستغل عبدالستار صبري فرصة لاحت له في بداية اللقاء.

تحسن أداء الفريق المصري في الشوط الثاني، وفاجأ عبدالستار صبري الجميع بهدف مباغت في الدقيقة الـ ٧٠ عندما انطلق بالكرة في الجناح الايسر وراوغ اكثر من مدافع وسدد الكرة من زاوية صعبة في ابعد مكان في المرمى، وكان طبيعياً ان يضغط كانون ياوندي بكل لاعبيه بعد الهدف، ولولا ضربة الجزاء الصحيحة التي احتسبها تشونغ ما تمكن كانون من التعادل ١/١، وكان مصطفى مارين خاشن ماكوا داخل منطقة الجزاء في الدقيقة الـ ٨٧ واحرز منها مبينوه هدف التعادل.

هذه هي الهزيمة الرابعة لكانون ياوندي امام الفرق المصرية، وسبق ان خسر امام الاهلي عامي ٨٣ و١٩٨٤ وامام الزمالك ١٩٨٦.

الدورات الدولية في كرة المضرب

قوة الحافز جعلت بيكر الثالث عالمياً وسيد القاعات المقفلة

□ لندن – «الحياة»:

■ اثبت الالماني بوريس بيكر انه اقوى لاعبي العالم في كرة المضرب على الملاعب الصلبة في القاعة المقفلة عندما هزم بطل العالم الأميركي بيت سامبراس اول من امس برغم اصابة في معصمه في نهائي بطولة شتوتغارت الالمانية.

وقال بعد المباراة انها تشكل منعطفاً أساسياً في انجازاته ويعتبرها احدى أهم المباريات التي خاضها. واعتبرها معظم المراقبين لقاء مميزاً قلما شاهدوا مثله.

واصبح تأهل البطل الالماني الى نهائي بطولة الماسترز في هانوفر الشهر المقبل امراً متوقعاً خصوصاً انه نال خمسمئة نقطة واصبح الثالث في الترتيب العالمي.

ويخوض بيكر هذا الاسبوع بطولة بيرسي في باريس التي تقام على مثل هذه الملاعب، ويبلغ مجموع جوائزها ٢,٣ مليون دولار ويشارك فيها اللاعبون العشرون الاوائل في العالم.

واحرز اللقب الباريسي العام الماضي الأميركي سامبراس واستعاد بفضله الموقع الأول عالمياً من مواطنه اندره اغاسي. وفاز في اللقاء النهائي على بيكر.

وعندما يُقال ان بيكر افضل لاعبي العالم على الملاعب الصلبة في القاعة المقفلة والنمسوي توماس موستر الأفضل على الملاعب الترابية يجب الا ننسى ان سامبراس هو الأفضل على جميع الملاعب عندما يقدم كلّ ما لديه!

وكلُّ ما لديه يشمل الشخصية الهادئة المتزنة والارسال الصاعق والمقدرة على اللعب الهجومي والدفاعي وضربة امامية (فورهاند) مخيفة وضربة خلفية (باكهاند) متنوعة الوجهة، والتحرك الممتاز على الملعب العائد الى لياقة بدنية مرتفعة.

وقد استعمل معظم هذه المواهب والميزات في لقائه مع بيكر أول من أمس في نهائي شتوتغارت، إلا ان الالماني وبرغم اصابته في معصمه التي حالت دون اكمال مشاركته في بطولة اوستراڤا التشيكية منذ اسبوعين، امتلك في هذا اللقاء قوة حافز تجاوزت قوة حافز سامبراس. فالأميركي تأهل سابقاً لبطولة «الماسترز» وهو يتقدم بفارق واضح منافسيه على الموقع الاول في الترتيب العالمي، ويبدو انه في طريقه الى الاستمرار في الموقع الأول عالمياً والى ان يتوج بطلاً للعالم في نهاية العام ١٩٩٦.

اما بيكر الذي غاب عن الدورات منذ اصابته في ويمبلدون وعاد اخيراً الى الساحة بشكل متقطع فهو يدرك ان الفوز في شتوتغارت اشبه بخشبة نجاة من الغرق عليه ان يتمسك بها بعد الخشبة الاولى (فوزه في فيينا منذ اسبوعين) وإلا لن يتأهل الى بطولة «الماسترز» التي يحمل لقبها.

ولم يعد بيكر صغير السن، إذ سيصبح في التاسعة والعشرين في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل (خلال مشاركته في بطولة هانوفر- إذا تأهل لها).

وأمله في الفوز في بطولات كبرى لم يعد كبيراً، وصار وضعه الجسدي اكثر تعرضاً للاصابات، وربما شكلت الأشهر او العام او العامان المقبلان فرصته الأخيرة للاستمرار في صدارة النجومية كما يفضل هو. ولذلك بذل جهداً بالغاً في اللقاء مع سامبراس اول من امس.

المباراة

تقدم بيكر على الأميركي في معظم المجموعات وحقق كسر الارسال المبكر إلا ان سامبراس لحق به في المجموعتين الأولى والثالثة وانتزعهما منه. وبدلاً من ان يستسلم، فاز بيكر في الرابعة والخامسة محرزاً اللقاء (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣، ٣/٦، ٦/٤).

الارسالات من الجانبين كانت ممتازة. إلا ان تبادل الكرات الطويلة صبّ في النهاية في مصلحة بيكر وخصوصاً عندما وجّه كرات خلفية (باكهاند) الى الزوايا.

وكان بيكر افضل من سامبراس على الشبكة. فقد ارتكب البطل الأميركي بعض الأخطاء المميتة ادت الى خسارته ارساله فيما استبسل بيكر للفوز في الكرات الهامة على الشبكة و«طار» كعادته من جهة الى اخرى وراء اصعب التمريرات. ولعبت كرة لم يشاهد مثلها جمهور كرة المضرب من قبل. فبعد طيران بيكر الى جهته اليسرى ورده تمريرة الى موقع قريب من الشبكة وبعيد عن سامبراس الذي كان في الجزء الخلفي في يمين ملعبه، انطلق الاخير نحوها ووجهها تمريرة الى يمين بيكر الذي قام من الأرض وانقض على الكرة البعيدة عنه باكثر من خمسة امتار وردها. وكاد سامبراس ان يحقق تمريرة أخرى الى يسار الملعب لولا ارتطام الكرة براس الشبكة. ولخّصت هذه الكرة المباراة وفسرت لماذا اعتبر المراقبون لقاء البطلين احدى المواجهات التاريخية بين عملاقي كرة المضرب.

وظل التنافس قائماً بينهما حتى الكرة الأخيرة ولم يجرؤ احد من المعلقين على التكهن بما سيحدث بالنسبة الى النتيجة النهائية بسبب تصميم البطلين ومقدرتهما الكبيرة.

وقد اعترف البطلان في نهاية المباراة انهما يكنّان احتراماً كبيراً لبعضهما وبيكر كان قد قال مراراً انه يعتبر سامبراس اللاعب الأفضل في العالم فيما اكد سامبراس في اكثر من مناسبة انه يخشى مواجهة بيكر على الملاعب السريعة اكثر من اي خصم آخر. واعاد تأكيد ذلك اول من أمس، مضيفاً انه يخشاه اكثر عندما يلعب أمام جمهوره الالماني.

وما زال ستة لاعبين يتنافسون على المواقع الثلاثة الباقية في بطولة هانوفر التي ستقام ما بين ١٩ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقد تحسن وضع بيكر والأميركي اندره اغاسي الذي بلغ ربع نهائي شتوتغارت ويشارك ايضاً في بيرسي (باريس).

هانوفر

ويتنافس مع بيكر واغاسي على المواقع الثلاثة الباقية في هانوفر الجنوب افريقي وين فيريرا والهولندي ريتشارد كرايتشك والأميركي تود مارتن والتشيلي مارشيلو ريوس. ونقاط «الماسترز» تشمل دورات ١٩٩٦ فقط، فيما تشمل نقاط الترتيب العالمي الدورات التي اقيمت في الـ ١٢ شهراً الماضية.

وقد تأهل حتى الآن سامبراس ومواطنه مايكل تشانغ والنمسوي موستر والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والروسي يفغيني كافلنيكوف.

الترتيب العالمي

ويتصدر الترتيب العالمي الذي صدر امس سامبراس بـ ٤٨٠٧ نقاط ويليه تشانغ بـ ٣٨٨٦ ثم بيكر بـ ٣٥٧٥ ومن بعدهم كافلنيكوف (٣٢٥٣) ثم ايفانيسيفيتش (٣٢٢٢) فموستر (٣١٦٦) ففيريرا (٢٤٠٣) فاغاسي (٢٣٦٣) فكرايتشك (٢٣٣٢) ومن بعده ريوس (٢٠٣٠) فمارتن (١٩٢٣) ثم السويدي توماس اينكفست (١٨٣٨).

ويحتل المراتب ١٣ – ٢٠ على التوالي الاسباني البيرتو كوستا والأميركي جيم كورير والاسباني فيليكس مانتيلا والهولندي يان سيمرينك والالماني ميكايل شتيش والسويدي ستيفان ادبرغ والاسباني البيرتو بيراساتيغي والفرنسي سيدريك بيولين.

كيبيك

أحرزت اول من أمس الأميركية ليزا ريموند بطولة كيبيك الكندية بعد فوزها في مباراة القمة على البلجيكية ايلس كالنس (٦/٤، ٦/٤).

وهذا اول لقب لها في بطولة عالمية ونالت على اثره ٢٧ الف دولار.

لوكسمبورغ

احرزت الالمانية انكه هوبير (المصنفة الأولى) بطولة لوكسمبورغ الدولية عندما هزمت اول من أمس في الدور النهائي السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٣، ٦/صفر) خلال ٥٠ دقيقة فقط.

وسيطرت هوبير على المباراة في المجموعتين، إذ تقدمت في الأولى الى (٤/صفر) واحرزت الثانية نظيفة. ويتوقع ان تخلف هوبير مواطنتها ستيفي غراف إذا قررت الأخيرة يوماً ما الاعتزال المبكر كما فعلت صديقتها الارجنتينية غابرييلا ساباتيني.

بوريس بيكر «الغضب الخلاق». (ا ب)

الدوري اللبناني لكرة القدم

هدفان ترينيداديان للأنصار يكبحان جماح «الحصان الاسود»

□ بيروت – «الحياة»:

■ اوقف الانصار زخم شباب الساحل «الحصان الاسود» في مطلع الدوري اللبناني لكرة القدم، فكبح جماحه في المرحلة الرابعة وانفرد بالصدارة (١٢ نقطة) بفارق نقطتين عن الهومنتمن (١٠) الذي استفاد من فوزه على الشبيبة (٢-صفر) ليتجاوز الهومنتمن الذي تعادل والاخاء الاهلي (١-١) وبذلك اصبح الهومنتمن رابعاً (٨ نقاط) خلف شباب الساحل (٩ نقاط).

ومع ختام المرحلة الرابعة، لا تزال فرق الانصار والهومنمن والهومنتمن في منأى عن الهزيمة، في حين لم تذق فرق الشبيبة المزرعة والراسينغ والصفاء والبرج والسلام زغرتا طعم الفوز. واللافت ان بين مجموعة الخمسة، الصفاء وصيف الدوري الماضي، الذي لا يزال يتخبط في عثرات فنية، إذ سقط اول من امس امام النجمة (صفر-١) الذي بقي خامساً وتقدم التضامن صور بفارق الاهداف، كما ان الاخير ثار من خسارته امامه (٢-٣) في افتتاح دورة كاس النخبة منذ نحو شهرين.

اما الحكمة فنفذ من مجموعة الخائبين اثر اسقاطه البرج (٣-١) فحقق فوزه الاول هذا الموسم.

واستمر فارتان غازاريان (الهومنتمن) في صدارة الهدافين، واصبح رصيده ٦ اهداف، وهو اللاعب الوحيد الذي استطاع التسجيل تباعاً في المراحل الاربع، علماً أن نسبة التهديف تدنت في المرحلة الرابعة حيث سجلت ١٥ اصابة فقط.

ومن المفارقات اللافتة في المرحلة الرابعة نجاح حارس مرمى الحكمة جورج معاصري في صد ركلة جزاء بنالتي لحسن رحال بعدما كان قد صد واحدة مثلها سددها لاعب الراسينغ ايلي برخو في المرحلة الثالثة ... وكان الجهازان الفني والاداري في الحكمة اعلنا منذ اسبوعين ان حالة الفريق لن تستقيم الا مع عودة لاعب الوسط الجديد ارمين بعد شفائه من الاصابة ... وبالفعل صنع ارمين لمهاجمي الفريق الاخضر عدداً من الفرص الذهبية.

اما الانصار فخاض لقاء القمة وشباب الساحل على ملعب برج حمود الذي لم تستوعب مدرجاته الزحف الجماهيري الكثيف، وهزّ شباك الحارس الشبابي حسن موسى بعدما قلت «عذراء» ٢٧٠ دقيقة، وتفوق بطل لبنان بفضل زخم هجومه المدعم «بمواهب ترينيدادية»، حيث سجل له بيليد تاكيد وبيتر بروسبر.

وقد لجأ الانصار الى اتباع اسلوب يتناسب وطبيعة الارض الموحلة بسبب الامطار الغزيرة، فنجح في التسجيل. واعتمد شباب الساحل طريقة دفاعية مكثفة لا بل ضاغطة، كما نصب مصيدة التسلل، وبعدما دخل الهدف الاول شباكه، ضغط لتعديل النتيجة فانكشفت خطوطه، وتلقى هدفاً ثانياً.

وكانت المرحلة الرابعة افتتحت بفوز الرياضة والأدب على السلام زغرتا ٢-١، وشهدت ايضاً فوز التضامن صور على الراسينغ (١-صفر).

المرحلة الخامسة

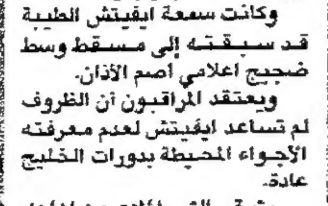
وفي اطار المرحلة الخامسة، يلعب اليوم الانصار والشبيبة على ملعب برج حمود، والرياضة والادب والتضامن صور على ملعب طرابلس، والبرج والراسينغ على ملعب الصفاء.

وتختتم المرحلة الخامسة غداً باربعة لقاءات، اذ يواجه النجمة الاخاء الاهلي على ملعب جمال عبدالناصر في البقاع، والحكمة الهومنمن على ملعب صيدا، والهومنتمن السلام على ملعب طرابلس، والصفاء شباب الساحل على ملعب الصفاء.

كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم:

احتمال إقالة ايفيتش وزوماريو

□ مسقط – من تركي الدخيل:



■ يتوقع المقربون من المنتخبات الخليجية التي جاءت نتائجها مخيبة للآمال في دورة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة التي اختتمت فعالياتها امس في العاصمة العُمانية مسقط ان تبدأ ردود الفعل السلبية للظهور على السطح.

وكانت ردود فعل غاضبة قد عمت الشارعين السعودي والإماراتي بعد أن ابتعد منتخباهما عن المنافسة في المرحلة الرابعة بالنسبة إلى المنتخب السعودي عقب خسارته من الكويت (صفر/١)، وبعد المرحلتين الاولى والثانية بالنسبة إلى المنتخب الإماراتي بعد خسارته من المنتخب القطري (صفر/١) وتعادله مع المنتخب البحريني (١/١).

وظهرت في الصحافة الإماراتية دعوات تطالب بحل اتحاد الكرة، كما تطالب الشيخ عبدالله بن زايد بتولي تشكيل اتحاد جديد!

وربما صدر عن اتحاد الكرة الإماراتي اليوم قرار باقالة (الكرواتي) توميسلاف ايفيتش بسبب نتائج الفريق السلبية التي جعلته يقتنع بالمركز الرابع بعد أن جمع ست نقاط من فوزه على الكويت (٢/١) وثلاث تعادلات مع البحرين (١/١)، وعُمان (صفر/صفر) والسعودية (٢/٢).

ويتقاضى ايفيتش راتباً شهرياً يبلغ ٢٩ الف دولار ابتداء من كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٥ إلى منتصف شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وفق بنود العقد.

وكانت سمعة ايفيتش الطيبة قد سبقته إلى مسقط وسط ضجيج اعلامي أصم الآذان.

ويعتقد المراقبون أن الظروف لم تساعد ايفيتش لعدم معرفته الأجواء المحيطة بدورات الخليج عادة.

وتبقى التساؤلات عن المؤهل لخلافة العجوز ايفيتش (٦٣ عاماً) في قيادة الجهاز الفني الإماراتي، حيث يرى البعض أن التوجه يميل إلى إعادة مدرب المنتخب السابق (البولندي) توني بيتشنق (٥٦ عاماً)، لكن ارتباط بيتشنق بعقد إدارة المنتخب البولندي الفنية قد يجعل هذا التوجه بعيداً عن الواقع.

وعلى الجانب السعودي بات من المؤكد أن يصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً باعفاء المدير الفني للمنتخب السعودي (البرازيلي) زوماريو، بعد العروض المتواضعة التي قدمها الفريق السعودي ابان اشرافه عليه والتي لا تتناسب مع مكانة الكرة السعودية قارياً، ويتوقع الكثيرون أن يحل البرتغالي بينقادا الذي يشرف على تدريب المنتخب السعودي الأولمبي محل زوماريو. كما تشير توقعات أخرى إلى أن المدرب السعودي محمد الخراشي الذي اشرف على الفريق في دورة الخليج العربي الثانية عشرة في أبو ظبي ١٩٩٤ وحصل الفريق فيها على كأس الخليج لأول مرة في تاريخ المنتخب منذ انطلاق البطولة في ١٩٧٠ سيكون بديل زوماريو.

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال والاتفاق أقوى لقاءات اليوم

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تستكمل مساء اليوم الثلثاء مباريات الجولة ما قبل الأخيرة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم فتقام ثلاثة لقاءات لفرق المجموعة الأولى في كل من الرياض وجدة والخبر.

على أرض ملعب رعاية الشباب بجدة يتقابل كل من الاتحاد والطائي في مباراة لن تؤثر نتيجتها على الفرق التي ستتأهل للدور الثاني من المسابقة بعد ان ضمن كل من الهلال والاتحاد التأهل. يدخل الاتحاد لقاء اليوم وهو افضل فنياً من الطائي الذي ما زالت عروضه في تراجع مستمر بسبب غياب عناصره الاساسية التي تتلقى العلاج من الاصابات. وفي الرياض يستضيف فريق الرياض نظيره فريق الوحدة في مباراة تعد تحصيل حاصل للفريقين وسيعمد المدربان الى زج عدد من الوجوه الشابه استعداداً لبطولة الدوري.

اما المباراة الثالثة فتقام في ملعب الأمير سعود بن جلوي بالخبر وتجمع الاتفاق والهلال في اقوى مباريات اليوم نظراً لتقارب مستوى الفريقين. الهلال يسعى الى الحفاظ على القمة وقد يستعيد الاتحاد الصدارة في حال خسارته أمام الاتفاق.

بطولة البرازيل في كرة القدم: خسارة كروزيرو تمنح بالميراس الصدارة

■ ريو دي جانيرو – ا ف ب – خسر كروزيرو امام غوياس صفر/١ سجله ديل (١٥) فانتقلت الصدارة الى بالميراس الذي تعادل مع غريميو بهدف سجله فيولا (٤٥) مقابل هدف سجله باولو نونيش (٧٨)، في المرحلة السابعة عشرة من الدوري البرازيلي لكرة القدم.

وتساوى غواراني مع كروزيرو في عدد النقاط وبات على بعد نقطة واحدة من بالميراس اثر فوزه على باهيا ١/صفر سجله مارتشيلو (١٧).

وسحق اتلتيكو بارانا الرابع سبورت ريسيفي ٦/٢، سجل للفائز باولو رينك (١ و٢١) ونوفاك (٤١) وجورجينيو (٧١ و٧٨) واوسياس (٨٣)، وللخاسر مولر (٥٤) وجواو باولو (٨١).

وفاز اتلتيكو مينيرو على بوتافوغو ٤/٣، سجل للفائز رينالدو (١ و٢٨) وليناندرو (٥ و٢٠)، وللخاسر بيتنينيو (٤٣ و٧١) وتوليو (٥٠)، وانترسيونال على مضيفه فلامينغو ٢/١، سجل [illegible]

[illegible] (٤٥) فيما تعادل كورينثيانز مع سانتوس سلباً.

ترتيب فرق الصدارة:
١- بالميراس ٣٤ نقطة
٢- كروزيرو وغواراني ٣٣
٤- اتلتيكو بارانا ٣٢
اتلتيكو مينيرو ٣٢.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: عاصمة ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ا	ق	ه	ق	ص	د	ي	ر	م	ر	ص	ح	س
ح	ض	ف	ك	ة	ك	ت	ا	ب	ا	ل	ق	ح
ب	ي	ا	و	ر	ف	ن	ا	ت	ك	ا	ت	ا
ل	ة	ت	ب	ا	ن	ك	ب	ش	ر	ر	ب	ج
ر	ة	ك	ت	ق	ت	ي	ن	ة	ن	و	ك	ة
ق	ع	ك	ا	ب	و	ل	م	ج	ج	ب	ش	ا
ب	ا	ت	م	ي	م	ة	ا	س	ا	ت	ا	ق
ع	ش	ة	ر	ا	ت	ن	ا	ت	ا	ز	س	ت
ة	ا	ج	ذ	ا	ه	ة	ش	ج	ا	ف	ر	ا
م	ق	ب	ط	ا	ن	ي	ب	ل	ن	غ	ر	ق
ا	ح	ض	ا	ر	ة	ن	ك	ف	ل	ي	و	ت
ز	و	ة	م	ي	س	ق	ل	ة	ح	س	م	ت
ح	ك	ا	ي	ي	ن	ن	ا	س	م	ل	ت	ق

ا: اب، ازال، استجة، اشاعة
ت: تارة، تافه، تبوك، ترقاس، ترنجان، ترغلة، تلمسان، تميمة، تين
ح: حاجة، حبل، حذاء، حزام، حصرم، حضارة، حفرة
ق: قارة، قبطان، قبعة، قسيمة، قشور، قصدير، قضية، قلابات، قمينجا، قوس
ك: كابول، كابين، كمش، كتان، كراتشي، كفن، كل

حل العدد السابق: محمد القاسمي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢						■			
٣				■					
٤		■			■				
٥							■		■
٦				■					
٧			■					■	
٨		■				■			
٩					■				

افقياً
١- مقدم برامج في التلفزيون البريطاني
٢- ضد رتق – ضد متغيرات
٣- دولة عربية – ضد مثل
٤- قال «لا حول ولا قوة إلا بالله» – بئر
٥- محلل نفسي شهير
٦- علم منكر – ضد بدوي
٧- أعرض عنه – حب
٨- ضد خفض – آلة موسيقية
٩- أجنبي – عنده

عمودياً
١- من الفاكهة – ضد ملآن
٢- يقرأها – هرب
٣- ضد سميك – ضد تقدمي
٤- كرسي
٥- صنم – أعناق
٦- متشابهان – طقس – ضد جد
٧- دولة إفريقية – قوام
٨- عين ماء – حزين
٩- تسقط – يهدمه

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكرولن ٢- ساحل – ما ٣- جهته – مجون ٤- نبعث – لو ٥- زها – لا – نس ٦- الاصيل ٧- امين – بشير ٨- يم – قاع ٩- باطنيم – ت ت
عمودياً: ١- الجوزاء ٢- هلموا ٣- كستنائي ٤- راهب – صنين ٥- وح – علي – مه ٦- المثالب ٧- شق ٨- هولنديات ٩- فانوس – رعت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا للبقاء حياديا في نزاع يجري قربك فافعل من دون الالتفات إلى اعتبارات غير عقلانية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستتلقى نفحة صداقة وود من شخص يعيش في عزلة لم يكن يبدو حتى الأمس انه مستعد للخروج منها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): السماح لأي كان بالطمع في الموقع الذي تحتله سيقودك إلى خسارته عاجلا أم آجلا.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا يمكنك أن تعيش في عالم الأحلام لأن الواقع موجود هنا بمسائله الكثيرة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اعترض على الوضع القائم في مجال العمل لتحصل على حقوقك وتتابع تقدمك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): العقبات كثيرة غير انها ليست من النوع المستحيل فلا تيأس.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قم بمحاولة لرأب الصدع وطي صفحة الخلاف بين صديقين عزيزين عليك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الغير يرى ما لا تراه ومن الطبيعي أن تكون وجهات النظر مختلفة، ولكن ليس ضروريا أن تتحول إلى خلاف.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا ضرر من اخذ نصيحة قبل الإقدام على خطوات حاسمة ستغير مجرى حياتك.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): اثبت انك قادر على تخطي الصعاب مهما كانت كبيرة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تستعيد دورك في مرحلة حرجة وحساسة في حياتك وهذا ما يتيح لك التخطيط والتنفيذ في هدوء.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اخرج من الطريق غير السليم قبل أن يفوت الاوان وتصبح في مأزق صعب.

وقع خطأ امس في ترتيب نشر الكلمات المتقاطعة، ونعيد اليوم نشر الحلول التابعة ليوم أمس الأول في ٢٧ الشهر الجاري.

---

٠٠ .٣ خدمة المعلومات، ٠٠ .٨ القرآن الكريم، ٠٥ .٨ دين ودنيا، ١٥ .٨ أفلام كرتون، ١٥ .٩ برنامج للأطفال، ٤٥ .٩ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ٣٥ .١٠ فيلم وثائقي، ٣٠ .١١ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ٠٠ .١٢ نشرة الأخبار، ٢٠ .١٢ مساء الخير يا عرب، ٠٥ .١٤ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ٠٠ .١٥ نشرة الأخبار، ٢٠ .١٥ عالم الصحافة، ٣٥ .١٥ عالم الرياضة، ٠٥ .١٦ المسلسل العربي، ٠٠ .١٧ موجز الاخبار، ٠٥ .١٧ برنامج الطاقة والنفط، ٣٠ .١٧ برنامج وثائقي، ٠٠ .١٨ نشرة الاخبار، ٥٠ .١٨ الفيلم العربي «لا تدمرني معك»، ٠٠ .٢٠ موجز الاخبار، ٠٥ .٢٠ تتمة الفيلم العربي، ٠٠ .٢١ نشرة الأخبار، ٣٥ .٢١ برنامج مشوار، ٠٠ .٢٣ نشرة الاخبار، ٢٥ .٢٣ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١٥ .٠١ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٥ .٠٢ القرآن الكريم، ١٠ .٠٢ الختام.

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت القاهرة

[illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible] Getting wasted [illegible] Cross shot [illegible] Nickolas Nickleby [illegible] The other kingdom 2 [illegible] Divorce of lady X [illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت غرينتش




AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٠

AL HAYAT TUESDAY 29, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12300

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر سيد الغزل/ نزار قباني:
– الحب في الأرض:
بعض من تخيلنا
لو لم نجده عليها...
لاخترعناه!!

●●●

● هل مرّ بنا «الربيع» هذا العام... ام تراه قد تحاشى حدودنا العربية، وهذه «الغفوة» المخجلة تعصف بنفوسنا، وأحلامنا؟!

او... لعله جاء وذهب، من دون ان تكون النفوس متفتحة عليه؟!!

اسئلة متلاحقة: راودتني... ربما في لحظة افتقاد لعطاء «الربيع» في نفوس الناس، ونفسي.

وفي كل «ربيع» ايضاً: ينتصب فراق، وتسقط دموع... ويبتلع الانسان دمعته، ليقسر شفتيه على بسمة باهتة مثل تلك البسمات التي نرسمها في لحظة وداع، او نزورها في لحظة فجيعة!!

لكن... ان يشعر «الانسان» بوحدته، وان ليس في حياته ما يعيش من اجله، وان لا احد يحبه ويبادله عطر الوجدان... فهذه اشارة مباشرة الى عصر: الاكتئاب، والاحباط!

ان الحياة لم تكن فصولاً، ولا مناخات... بل هي: شعور، ولحظة ذوب، وفهم، ورؤية، وعطاء بالحب!!

ان البعض «يحنق» في التمتع بربيع دائم حتى في لحظات حزنه... فهو يحزن – فقط – على الدقيقة التي سرقته من احلامه... والبعض يطرد الربيع من نفسه، وذلك بالهزيمة في داخله... فيشعر ان لا احد يحبه ويبادر الآخرين بالكراهية والعزلة!!

●●●

● والحديث في الحب وعنه... هو الحديث عن «الربيع»:

واللغة – في ذاتها – حب... ونتطلع الى معانيها: ربيعاً، لأننا نكتب باللغة الشاعرة الأرقّ التي تمتاز بالعطاء وبالاتساع، وبها نعبّر عن احتياجاتنا، وحقوقنا، وآمالنا، وحريتنا، وحبنا... وبها يرتفع صوت مطالب الانسان: حديثاً يقيم التعبير من مجالاته... مجال الكلمة، ومجال الرمز... وبالأيدي، والعيون، والأقدام احياناً (!!)

وعن طريق الحب... تناسل البشر.

وبالحب... توطّدت الاواصر الانسانية في كل الدنيا.

وبالحب... قاد المصلحون كفاحهم ضد الدخلاء، والمحتلين، والطغاة.

وبالحب... توقدت حوافز النضال عند الشعوب، فحررت اوطانها، ونفوس اهلها من القهر.

وبالحب... يعيش الانسان يومه، وليله... تستطيل احلامه، وتشمخ امانيه!

وذلك كله... أبرزته الكلمة «الربيعية»، او المشبعة بالربيع، والمتفوقة على الاحقاد!

والكلمة: يكتبها الانسان التوّاق للربيع، اي: للحق، وللعدل، وللحب... يطرد عن نفسه عنعناتها، وانفلاشاتها!!

ولعلني – هنا – اختلف مع مضمون عبارة قديمة تنسبت الى «اوسكار وايلد» هي:

● «ان الانسان اخترع اللغة ليخفي بها مشاعره»!!

ولا اظن الانسان الا مستخدماً هذه اللغة... ليفصح بها عن مشاعره!!

●●●

● ومع ذلك... يخيل اليّ ان «الحب» في عصرنا قد تحول الى: ممارسة... بعد ان كان هو التعبير الحي لتكامل انسانية البشر!

ان العالم يضج بالملل... رغم ما فيه من سباق، وابتكارات، وجنون!

والعالم يتلحّف بالخوف... رغم محاولات وادعاءات تثبيت الحرية، والديموقراطية، وكرامة الانسان!

وليس ما نكتبه هو خارج الاحساس بالربيع... بل معاناة من افتقاد الربيع، والشعور به... وشيء يشبه القاء القبض على المشاعر!!

عبدالله الجفري

«عامية الحريات» في انطلياس
يومان لبنانيان للتعبير الحرّ: عروض ورسوم وبيان

□ بيروت – «الحياة»

■ «عامية الحريات» احتفال اعلامي وثقافي وفني يحييه مثقفون وفنانون وكتّاب لبنانيون في دير مار الياس العريق في بلدة «انطلياس» وعبره يحيون ظاهرة «العامية» التي شهدها الدير سابقاً وكانت بمثابة محطة مهمة في تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي.

و«عامية الحريات» تجيء في مرحلة لبنانية حرجة يتعرض فيها الفكر والاعلام والفن لضغوط وممارسات غير معهودة سابقاً. ووزّعت لجنة «العامية» بياناً في المناسبة عرضت فيه الاهداف وبرنامج الاحتفال ومما جاء فيه: «تهدف «عامية الحريات» انطلاقاً من مشكلة تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع الى اثارة مسالة الحريات المتعلقة بابداء الراي وذلك وصولاً الى تحقيق بعض الخطوات ومنها: تعميم وممارسة لاقصى قدر من الوعي لدى العموم حول مدى الحريات والقيود المفروضة عليها في القانون والتطبيق، وعرض المشاريع والتحركات المقترحة لتعزيزها من خلال وسائل مختلفة ومميزة ذات طابع ثقافي وفني، المشاركة في العامية وتوسيع رقعة هذه المشاركة وتكتيل القوى حولها».

واضاف البيان: «والحريات موضوع «العامية» هي إعلامية (الاعلام المكتوب ومنشورات دورية من صحف ومجلات ومنشورات غير دورية والاعلام المرئي والمسموع)، حرية الاجتماع (تنظيم الجمعيات والاحزاب واقامة الاجتماعات العامة والتظاهر)، والحريات الادبية والفنية».

أما الانشطة الثابتة فهي: ندوة حول حريات ابداء الرأي السبت في الثاني من الشهر المقبل، من الرابعة حتى السادسة مساء، سهرة فنية مفتوحة ابتداء من التاسعة مساءً، حفلة ختامية الاحد ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) السابعة مساء.

والأنشطة الدائمة: عروض سمعية بصرية لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية داخل اكشاك خاصة بها وبرامج اخرى تختارها، وعروض فنية مختلفة مثلاً: كاريكاتور وعزف منفرد ورقص ونحت ومسرح ومسرح دمى... زاوية العاب ترفيهية، اكشاك تعرض فيها قضية الحريات موضوع العامية، اكشاك مخصصة لجمعيات وهيئة معنية بالموضوع، رسم جماعي للفنانين والعموم، عرض لرسوم المباراة المدرسية بموضوع: «ارسم لي الحرية» (عمر عشر سنوات).



□ الممثلة ميريل ستريب تتلقى باقة زهر أثناء مشاركتها أخيراً في نشاط جمعية خيرية في نيويورك. (ريكس)

عيون وآذان

جمدت انتخابات الرئاسة الأميركية قضايا كثيرة في الولايات المتحدة نفسها، وفي بقية العالم، منها «قضية» بنيامين نتانياهو، ومدى صلاحيته للحكم.

رئيس وزراء إسرائيل يتقن شيئاً واحداً هو الكلام، ومنذ تسلمه رئاسة الوزارة قبل أربعة أشهر وهو يتكلم، ولا يفعل شيئاً غير الكلام، إذ يبدو مقتنعاً بأنه يستطيع أن يكذب على كل الناس كل الوقت.

رئيس وزراء إسرائيل السابق شمعون بيريز قال عنه إنه «قضى ١١١ يوماً في الكلام». واضاف ان نتانياهو يعتقد انه اذكى من غيره، وأنه بمجرد أن يشرح موقفه سيجد قبولاً فورياً من العالم العربي. ولكن بيريز أكمل محذراً نتانياهو «لا تستطيع أن تحصل على السلام مقابل لا شيء. بل تحصل على لا شيء مقابل لا شيء».

ومع تركيز الأنظار كلها على المفاوضات المستمرة على الانسحاب من الخليل، وتأكيد نتانياهو كل يوم تقريباً احراز تقدم، ونفي المفاوضين الفلسطينيين ذلك، فإن قضايا أخرى تعكس سوء اداء نتانياهو وكذبه المستمر، تكاد تمر من دون تعليق.

عندما زار نتانياهو واشنطن الشهر الماضي فاجأ المستمعين في اجتماع محدود بالقول إن العراق يملك مادة انشطارية كافية لصنع قنبلة نووية. ولكن مصادر دفاعية أميركية قالت فوراً إن تقارير الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية لا تملك أي دليل على هذه القدرة المزعومة للعراق. بل ان مصادر الموساد اعترفت بأن نتانياهو ادلى بتصريحه الغريب من دون استشارتها.

وأبدى الأميركيون «ذهولهم» من كلام نتانياهو، وأعربوا عن «الأسى» و«الغضب».

وإذا تركنا الذهول والأسى والغضب جانباً، فرئيس وزراء إسرائيل كان مرة أخرى يتذاكى على الناس، لأن سياسته الخرقاء أدت إلى انفجار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في وجهه، فلم يجد ما يرد به سوى أن يثير قضية غير موجودة، وهو يعتقد أن مستمعيه من السذاجة، أو البلاهة أن يقبلوا كلامه عن العراق، وينسوا الهيجان في الأراضي الفلسطينية.

وعلى الأقل، ففي هذا الوضع يعامل نتانياهو الأميركيين، كما يعامل الفلسطينيين، باحتقار وعنصرية، ويعتقد أنه أذكى منهم ويستطيع بالتالي أن يحصل منهم على ما يريد من دون أن يقدم شيئاً.

(في هذا الوضع لا استبعد البتة أن يعلن نتانياهو في يوم قريب أن إيران تملك أسلحة نووية، أو هي على وشك امتلاكها، مع وجود وسائل في حوزتها لايصالها إلى أهدافها. فقد ثبت الآن أن سقوط طائرة تي. دبليو. اي في البحر قبالة نيويورك في تموز (يوليو) الماضي كان سببه انفجار غاز أو ما شابه، داخل خزان الوقود الأوسط بين جناحي الطائرة وهيكلها، أي انه لم يكن انفجاراً ارهابياً تقف وراءه إيران عن طريق حزب الله أو غيره. وهكذا ستكون أسهل طريقة لتحويل الأنظار عن التهمة الساقطة اختراع قضية جديدة ضد إيران، كما اخترعت قضية ضد العراق).

هل يخترع نتانياهو قضية غير العراق، أو إيران، محاولاً شق طريقه بالكذب من مفاوضات الخليل.

لعل أوقح ما قرأت في هذا المجال كان تعليقاً في صحيفة إسرائيلية ليكودية الميول الأسبوع الماضي ذكّرنا بانقضاء مهلة الأشهر الستة لإلغاء الدعوة في الميثاق الوطني الفلسطيني لتدمير إسرائيل. وكان المجلس الوطني قرر في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي تحويل الموضوع إلى لجنة فرعية قانونية تدرس كيفية تعديل الميثاق وتقدم تقريراً عنه خلال ستة أشهر، أي في فترة انتهت يوم الخميس الماضي.

هل هناك أوقح من مطالبة الفلسطينيين بإلغاء مادة أساسية في الميثاق، اتفق عليها كجزء من عملية السلام، وإسرائيل ترفض المضي في هذه العملية، بل ترفض تنفيذ المتفق عليه، ناهيك أن تدخل المرحلة الأخيرة؟

لو كانت إسرائيل نفذت أي جزء من تعهداتها في موعدها، لكان يحق لها أن تطالب الجانب الفلسطيني بتنفيذ تعهداته كلها. ولكن ليكود يعطل عملية سلام تؤثر في مستقبل ملايين الناس في الشرق الأوسط كله، من أجل ٤٠٠ مستوطن من بروكلن، ثم يتوقع من الفلسطينيين أن ينفذوا أهم تعهداتهم مقابل لا شيء.

غير ان بيريز قال عن جميع المفاوضين إن نتانياهو سيحصل على لا شيء مقابل لا شيء.

جهاد الخازن

حول المدينة

● السفير الالماني لدى السعودية رالف رابكه أقام حفلة استقبال في منزله في الحي الديبلوماسي في الرياض تكريماً للوفد البرلماني الالماني الذي يزور المملكة.

● يزور مدرسة الانترناشونال كولدج في بيروت حالياً رئيسها الاستاذ جاريت كيتر وهي اول زيارة لرئيس اميركي منذ عام ١٩٨٦. وأعد له برنامج مكثف يتضمن حفلة استقبال لمجموعة النواب المتخرجين من الـ «آي. سي» وعددهم ١٧ نائباً، ولقاء مع مجموعة من رجال الاعمال الداعمين لحملة التبرعات المالية التي بدأتها الـ «آي. سي» قبل خمس سنوات، اضافة الى اعضاء مجلس الامناء الحاليين من اللبنانيين د. منير شماعة وعماد طاهر وحنا حوراني واديب فرحه والآنسة أمل علي غندور. فضلاً عن لقاءات عمل مع جمعية متخرجي الـ «آي. سي» ولجنة الاهل والاداريين والمعلمين والمعلمات.

● في مناسبة احتفالات اكتوبر تقيم مكتبة القاهرة الكبرى أمسية مساء اليوم لمناقشة كتاب سمير غريب «حيوية مصر».

● يلقي الأكاديمي الفرنسي الدكتور مارك فيرو محاضرة في مركز الدراسات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية الفرنسي في القاهرة بعنوان «السينما والتاريخ» في الخامسة مساء اليوم في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● يستضيف متحف أحمد شوقي «كرمة بن هانئ» في القاهرة مساء اليوم الشاعر فاروق شوشة في أمسية شعرية ولقاء مفتوح حول قضايا الشعر العربي.

● يعقد صالون احسان عبدالقدوس ندوة بعنوان «المؤتمر الاقتصادي ما له وما عليه» مساء اليوم في مقر مؤسسة «روز اليوسف» في القاهرة الساعة السابعة مساء، ويشارك فيه الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة من حزب الوفد والكاتب الصحافي سعيد سنبل. يدير الندوة المذيع المصري طارق حبيب.

● زارت ملكة جمال لبنان لسنة ١٩٩٦ نسرين نصر شركة طيران الشرق الاوسط وكان في استقبالها رئيس الشركة المهندس خالد محمد سلام والمدير العام السيد يوسف لحود والسيد خطار حدثي المدير العام للعلاقات العامة وكبار المسؤولين في الشركة.

وأعلن سلام في المناسبة أن الشركة «ستتبنى جميع رحلات ملكة جمال لبنان على أجنحة طيران الشرق الاوسط ضمن برنامج ترويجي للبنان». واعتبرت نصر ان الشركة هي العنصر الاساس في انماء السياحة اللبنانية في الخارج.

● وقع الدكتور أحمد عباس أحمد سفير دولة البحرين في بون مذكرة تفاهم مع مسؤولي مقاطعة بريمن الالمانية تتضمن تعزيز التعاون في مجال المشاريع الاستثمارية وفي الجانب التقني. كما تتضمن دعم السياحة وتشجيعها في البحرين والمقاطعة الالمانية.

● الزميل مصطفى شهاب رزق وزوجته طفلة سمياها هناء انضمت الى اشقائها وشقيقاتها الخمسة.

تمت الولادة في مستشفى اليمامة في الرياض والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● تعقد اليوم الندوة الدولية عن «القدس... التاريخ والمستقبل» في جامعة اسيوط ينظمها مركز دراسات المستقبل في الجامعة.

زوجة الرئيس الالماني تعرض موهبتها في الطبخ عبر التلفزيون

■ بون – أ ف ب – يصور التلفزيون الالماني ١٣ حلقة في اطار برنامج تعرض من خلاله كريستيان زوجة الرئيس الالماني رومان هرتسوغ فنون الطبخ التي تبرع فيها.

وستذيع محطة التلفزيون العامة «ايه ار دي» اعتباراً من بداية ١٩٩٧ البرنامج الذي يسمى «مدعوون لدى كريستيان هرتسوغ» وهو عنوان كتاب اصدرته وتكشف فيه اسرار الاطباق التي تعدها.

وتصور الحلقات في قصر بيلفو مقر الرئاسة في برلين حيث تعد كريستيان (٦٠ سنة) اكلات لشخصيتين مدعوتين على مائدتها وتتحدث معهما بشأن موضوعات الساعة.

وتنافس كريستيان بذلك هانلر كول زوجة المستشار الالماني التي انتخبت في نيسان (ابريل) الماضي افضل طاهية والتي نشرت بمعاونة المستشار هيلموت كول كتاباً يشرح طرقاً فنية في اعداد اصناف عدة من الطعام.

«عشاق المقهى المهجور» لفاضل الجعايبي في مهرجان روما المسرحي

■ روما – ا ف ب – استضاف مهرجان الخريف المسرحي في روما المسرحية التونسية «عشاق المقهى المهجور» للمخرج فاضل الجعايبي في ٢٢ و٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بعد ان عرضت في عدد من العواصم العربية والعالمية.

تحكي المسرحية في خطوطها العريضة ازمة العلاقة بين جيلين عبر حادث اختفاء طالبة في الوسط الجامعي. وهذا الاختفاء يصبح محركاً للأحداث وكاشفاً للعلاقات الخفية بين شخوص المسرحية، علاقات يحرص المجتمع على اخفائها وعلى اعطاء صورة أخرى عنها.

وتطرح المسرحية قضايا عدة، من التطرف الى الشذوذ الجنسي عبر مزج ناجح بين التراجيدي والكوميدي، بين المضحك والمبكي.

ويقوم بالأدوار كل من الممثلات القديرات جليلة بكار وزهيرة بن عمار وفاطمة بن سعيدان، اضافة الى ممثلين شبان مثل آمال الفرجي ونرجس بن عمار ورضوان المؤدب ومعز المرابط وآخرين.

وستقدم المسرحية في عروض أخرى في اوروبا بينها عدد من العروض في فرنسا. كذلك ستقدم في عرضين في الكويت في ١٧ و١٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

نصف مطارات بريطانيا من دون اجهزة أمن حديثة

■ لندن – رويتر – جاء في تقرير حكومي نُشر امس ان نحو نصف مطارات بريطانيا تفتقد اجهزة حديثة للكشف عن المحظورات الامنية.

وقال التقرير الذي أعده جهاز أمن النقل ان من بين ٣٣ مطاراً بريطانياً فإن ١٦ ما زالت تجري التفتيش اما يدوياً او بأجهزة قديمة لا يمكنها الكشف عن المتفجرات بدقة.

تجربة اوروبية اولى للقاح ضد الايدز تجرى في اسبانيا

■ مدريد – ا ف ب – اعلن رئيس قسم المناعة في مستشفى غريغوريو مارانون في مدريد امس ان اسبانيا ستكون بعد شهر اول بلد اوروبي يختبر لقاحاً ضد الايدز. واوضح ادواردو فرنانديز كروس في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة المؤتمر الدولي الثالث حول مرض قصور المناعة المكتسب ان اللقاح سيجرب على اشخاص ايجابيي المصل لم تتطور لديهم عوارض المرض ولم يخضعوا لاي علاج بعد.

وسيشارك في التجربة ثلاثمئة شخص خلال ثلاث سنوات. كما ستجرى التجربة في الولايات المتحدة مع اللقاح «سالك» (على اسم واضعه جوناس سالك الذي اكتشف لقاح شلل الاطفال في الخمسينات).

ويستخدم هذا اللقاح فيروس «ايتش اي في» خالياً من المفعول لتنشيط انظمة المناعة لدى الاشخاص المصابين.

القبض على لصوص تظاهروا بالمشاركة في عمليات الانقاذ
بناية القاهرة المنهارة: ١٥ جثة والبحث مستمر عن ١٥٠ تحت الانقاض

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ في اقل من دقيقة، تحولت بناية سكنية في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة الى كومة تراب. سمع سكان الحي الراقي، الذي يقطنه عدد كبير من الوزراء، صوت انفجار مدوٍ في نحو الساعة السادسة والنصف مساء اول من امس، وغطت المنطقة سحابة تراب كثيفة، ظن البعض انه زلزال، او انفجار ضخم للوهلة الاولى.

انهارت البناية التي تضم ٤٤ شقة سكنية، وشركات تجارية. وحتى ظهر امس، تم انتشال ١٥ جثة، واشارت المعلومات الاولية الى وجود نحو ١٥٠ مفقودا اسفل الانقاض، يتوقع وفاة عدد كبير منهم، فيما أمكن العثور على ٢٥ شخصاً أحياء تحت الانقاض، فانقذوا وتوفي ستة منهم.

وسمعت فرق الانقاذ صوت سيدة من تحت الانقاض تقول إنها على قيد الحياة، والى جوارها رجل لا يقوى على الكلام. وفتح سرداب، وتم انقاذهما، ونقلا الى المستشفى للعلاج. كذلك صدر صوت لرجل يدعى مصطفى وقال إن معه أربعة أشخاص آخرين، وكانت قوات الانقاذ تحاول الوصول إليهم ظهر أمس.

وتضاربت الاقوال حول اسباب سقوط العمارة، واكد عدد من الناجين ان صاحب شقة في الطابق الرابع كان يقوم بأعمال ديكور، وهدم أعمدة في شقته ما ادى الى الكارثة، بينما اكد آخرون ان السبب هو تسرب المياه من المواسير الملاصقة لجدران العمارة. وقررت النيابة تشكيل لجنة لفحص الانقاض وتحديد سبب الانهيار.

وقال مسؤولو الحي ان هناك قراراً بتنكيس العمارة صدر عام ١٩٩٣، لكن اصحاب الشقق لم يتحركوا لتنفيذه، كما ان صاحب العمارة بنى اربعة طوابق مخالفة ادت الى تصدع العمارة. وكشفت التحريات ان العمارة تم تشييدها في بداية السبعينات، وباع صاحبها الشقة الواحدة وقتها بـ ٧٥ الف جنيه مصري.

التقت «الحياة» رؤوف ويصا إبراهيم صاحب العمارة في قسم شرطة مصر الجديدة، بعد إلقاء القبض عليه. فقال إنه غير مسؤول عن سقوطها، وان سبب الانهيار حدوث انفجار في مركز للعلاج بالأشعة في الدور الارضي. واضاف ان الانفجار سببه اشعة الكوبلت، ما ادى الى تطاير اعمدة العمارة وسقوطها.

ونفى تسرب المياه من المواسير.

من جهة أخرى، اكد اللواء محمود شوقي خبير الاسلحة الكيماوية في القوات المسلحة انه بعد الكشف الفني تاكد عدم خروج اي اشعاعات من مركز الاشعة الموجود في الدور الارضي. ويذكر ان عدداً كبيراً من المرضى كان في المركز وقت الكارثة.

وشاءت الظروف ان يتم افتتاح شركة سياحية في العمارة المنكوبة قبل اشهر واعتاد صاحبها ان يستقبل عددا كبيرا من طلاب الجامعة لتدريبهم على اعمال السياحة، ومن ضمن المفقودين طالبان كانا موجودين في الشركة.

وانقذ القدر المستشار لطفي موسى المستشار المالي للسفارة السعودية في القاهرة من الموت. والتقته «الحياة» امام البناية وكان معه ابو بكر رفيع السكرتير العام للسفارة السعودية، فأكد ان زوجته وابناءه الثلاثة بهجت ومحمد وطارق وثلاث خادمات ومدرّسة ابنائه، ما زالوا تحت الانقاض. كما يقطن البناية رجل أعمال مصري مشهور خرج منها قبل نصف ساعة من سقوطها، وكان يوجد في شقته زوجته وطفلاه الذين نجوا بأعجوبة.

وتبين انه عند انشاء البناية وكان مصرحاً لها بطابق أرضي وسبعة طوابق متكررة. وفي عام ١٩٧٧ صدر ترخيص بتعلية طابق ثامن، إلا أن المالك بنى أربعة طوابق مخالفة للقانون.

يذكر أن ثلاثة لصوص استغلوا الفرصة وتظاهروا بالمساعدة في عمليات الانقاذ وانكبوا على البحث عن متعلقات الضحايا من خواتم وساعات يد ومشغولات ذهبية، وقد تم القبض عليهم.

وتوجه وزراء إلى موقع الكارثة. وكان على رأسهم الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء، والمشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع، والسيد حسن الألفي وزير الداخلية.

البحث عن الاحياء والضحايا (رويتر)